



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

في مرآة الصحافة العربية
(مختارات)

إشراف

عبد الرحمن خالد البابطين

إعداد

عدنان فرزات

أحمد فضل شبلول

الكويت

2014



جائزة بيتان للغة العربية



التدقيق الطباعي

محمود إبراهيم البجالي

الصف والتنفيذ

أحمد متولي أحمد جاسم

علاء محمود

الإخراج وتصميم الغلاف

محمد العلي

تصدر هذه الطبعة بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش / المغرب

٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

حقوق الطبع محفوظة

هاتف: +٩٦٥ ٢٢٤٣٠٥١٤

فاكس: +٩٦٥ ٢٢٤٥٥٠٣٩

E-mail: kw@albabtainprize.org

التصدير

لقد أسهمت الصحافة الكويتية والعربية في رصد خطوات مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري منذ تأسيسها في القاهرة عام ١٩٨٩ وعلى مدى ربع قرن من الزمان.

وكتب الكثير من الكتاب والصحفيين والإعلاميين والمتابعين عن فعاليات المؤسسة وأنشطتها المختلفة في صحف ومجلات ودوريات في مختلف أنحاء الوطن العربي وخارجه، مما شكل أرشيفاً صحفياً ضخماً قام المعنيون في المؤسسة ببناؤه وتصنيفه وفهرسته ليسهل الرجوع إليه كلما دعت الحاجة.

وقد دعت الحاجة بالفعل إلى ذلك، مع احتفالات المؤسسة باليوبيل الفضي بمرور خمسة وعشرين عاماً على إنشائها. فقامت الأمانة العامة بتكليف الشاعر الأستاذ أحمد فضل شبلول؛ الذي تولى مسؤولية الموقع الإلكتروني للمؤسسة لفترة ليست بالقصيرة، بمشاركة الأستاذ عدنان فرزات المسؤول الصحفي بالمؤسسة، ليقوما بإعداد هذا الكتاب، بإشراف مباشر من أمين عام المؤسسة الأستاذ عبدالرحمن خالد البابطين.. فلهم جميعاً الشكر والتقدير على ما بذلوه من جهد في سبيل الاختيار والانتقاء من بين عشرات الآلاف من المواد الصحفية التي تناولت أنشطة المؤسسة وفعاليتها سواء من دورات شعرية وأدبية وفكرية أو ندوات أو

ملتقيات أو دورات تدريبية ومعاجم وإصدارات فضلاً عما كتب ونشر عن مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي ومهرجانات ربيع الشعر العربي وغير ذلك من أنشطة وفعاليات شكلت علامات بارزة في عمر المؤسسة.

ولاشك أن هذا الإصدار الجديد يعد مرآة عاكسة لما قامت به المؤسسة من أعمال وأنشطة، فشكراً للصحفيين والإعلاميين والكتاب والأدباء والمفكرين الذين أسهموا بكتاباتهم ومقالاتهم وآرائهم في إضاءة المشهد من خلال منابرهم وصحفهم ومجلاتهم والتي نجد بعضها بين دفتي هذا الكتاب.

والله ولي التوفيق

عبد العزيز سعود البابطين

الكويت في ١٠/٥/١٤٣٥هـ

الموافق ٨/٦/٢٠١٤م

مقدمة

لم يكن الأمر سهلاً أمام عشرات الآلاف من المواد الصحفية والموضوعات والتقارير الإخبارية ومقالات الرأي المنشورة في أكبر وأهم الصحف الكويتية والعربية داخل الوطن العربي وخارجه، فضلاً عن المواقع والمنتديات والمدونات الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت وغيرها من أشكال الصحافة الورقية والرقمية التي أفردت مساحات واسعة لأخبار مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري وتغطية فعاليتها المتعددة على امتداد خمسة وعشرين عاماً، أو ربع قرن من الزمان.

لم يكن أمر التصفح والانتقاء من بين كل هذا باليسير، فماذا نأخذ وماذا نترك من هذا الجبل الإعلامي الشامخ الذي لا نرى سوى جانب واحد منه، والذي يمتد في الزمان ويتعمق في المكان فيشمل العالم كله إلا مواضع قليلة، ويحتوي على أكثر من تسعة آلاف يوم عمل شاق ودؤوب ومخلص.

فلو أخذنا مادة صحفية واحدة يومياً من بين عشرات المواد الصحفية المنشورة عن المؤسسة، لتوافر بين أيدينا ما لا يقل عن تسعة آلاف مادة، ولو خصصنا صفحة واحدة من هذا السفر الجديد لكل مادة صحفية لاحتجنا إلى أكثر من تسعة آلاف صفحة.

فكيف سيكون الأمر والمؤسسة ينشر عنها، وعن مؤسسها الشاعر الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين وما قدمه للساحة الشعرية والأدبية والثقافية من إنجازات ضخمة، عشرات المواد الصحفية يومياً على امتداد الوطن العربي وخارجه.

لذا نعود للتأكيد على أن الأمر لم يكن سهلاً على الإطلاق، خاصة أنه من اللائق أثناء الاختيار، محاولة تنويع الاختيار من بين المصادر الصحفية، وعدم الركون إلى بلد واحد، خاصة أن الخبر الصحفي الواحد قد يتكرر نشره في أكثر من صحيفة وأكثر من بلد، وبصفة خاصة عندما تطيره وكالات الأنباء..

الأمر الثاني، ولعله الأكثر أهمية، أنه بمرور السنوات اتسع نشاط المؤسسة وكبر حجمها، وتحولت من مؤسسة تهتم بالشعر والشعراء وترصد لهم الجوائز والمعاجم وتقيم لهم الأمسيات الشعرية والدورات الأدبية وتطبع الكتب التي تهتم بالشعر وتاريخه ونقده وتحقيقه، إلى مؤسسة تُعنى . بجانب ذلك . بالحوار مع الآخر، وبحركة الترجمة العلمية، وبإعادة التفكير في الديمقراطية، وغير ذلك من أنشطة ثقافية وفكرية كبرى يشهدها العالم، خاصة بعد أن خرج نشاط المؤسسة إلى بعض الدول الأوروبية مثل إسبانيا وفرنسا والبوسنة والهرسك وأخيراً - وليس آخرًا - البرلمان الأوروبي بالعاصمة البلجيكية بروكسل.

ومع ذلك فقد حاولنا بقدر الإمكان أن نقدم مختصر المختصر مما نشر عن المؤسسة وأنشطتها الضخمة في الصحافة العربية خلال ربع قرن من الزمان، منذ انطلاقها في القاهرة عام ١٩٨٩ وحتى آخر نشاط شعري لها، وأعني به مهرجان ربيع الشعر العربي في دورته السابعة الذي أقيم في شهر مارس من العام ٢٠١٤.

وقد قسمنا الكتاب، أو السفر الوثائقي، الذي بين يديك عزيزي القارئ إلى عشرة أقسام، بدأت بما نشر عن الجائزة في بداياتها الأولى وقبل انطلاق دوراتها التي حملت أسماء الأعلام من الشعراء العرب والأجانب، مرورًا بتلك الدورات التي وصلت في نهاية عام ٢٠١٣ إلى ثلاث عشرة دورة، كما توقفت عند ما كتبته الصحافة عن الملتقيات الشعرية والندوات الأدبية والفكرية، وما خصصته الصحافة عن الدورات التدريبية التي عقدتها المؤسسة في العديد من بعض دول العالم، كما

انتقينا بعض المواد الصحفية من بين مئات بل آلاف المواد الصحفية التي كتبت عن معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، أما ما كتب عن معجم البابطين لشعراء العربية الراحلين في القرنين التاسع عشر والعشرين، فقد ضممناه للجزء المخصص عن دورة المعجم التي عقدت في الكويت عام ٢٠٠٨.

وكانت لنا وقفة مع ما تناولته الصحافة عن مراكز البابطين الثلاثة: مركز البابطين للترجمة، ومركز البابطين لتحقيقات المخطوطات الشعرية، ومركز البابطين لحوار الحضارات. ثم كانت محاولة الاختيار الصعبة من بين ما كتب ونشر عن مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي منذ أن وضع حجر أساسها عام ٢٠٠٢ وحتى اكتمال البناء والافتتاح الرسمي عام ٢٠٠٦ وممارسة الأنشطة الثقافية والبحثية والخدمية المتنوعة.

أما مهرجان ربيع الشعر العربي الذي أطلقته المؤسسة عام ٢٠٠٨ فكان له نصيب أيضاً، إلى جانب اختيارات أخرى عما نشرته الصحافة عن بعض إصدارات المؤسسة وهي كثيرة.

لا نريد أن نطيل أكثر في تبيان كيفية اختيارنا لتلك المواد أو الوثائق الصحفية التي تؤكد على مواكبة الصحافة الكويتية والعربية داخل الوطن العربي وخارجه، سواء الورقية أو الرقمية، لنشاط وإنجازات مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري التي نتمنى لها دوام الازدهار والتألق، ولراعيها ومؤسسها ورئيس مجلس أمنائها الأستاذ الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين دوام الصحة وطول العمر.

ولا نريد أن نغادر تلك الصفحات قبل أن نتقدم بوافر الشكر والعرفان إلى كل من مدّ يد المساعدة والتعاون والمساهمة في إتاحة المواد الصحفية وتوفيرها، كي يخرج هذا السفر الوثائقي إلى النور من الزملاء والأصدقاء العاملين بالمؤسسة

ونخص بالشكر كلا من السيد عبدالرحمن خالد البابطين أمين عام المؤسسة، والدكتور محمد مصطفى أبوشوارب نائب الأمين العام، والأخ عبدالشكور محجوب والأخ محمد هلال اللذين لم يدخرا جهداً في استخراج كل ما هو مخبوء داخل أرشيف المؤسسة وموضوع على رفوفها، لتنتفعه وننتقي منه ما يناسب هذا الإصدار الجديد من إصدارات المؤسسة.

والله الموفق.

أحمد فضل شبلول - عدنان فرزات

الكويت ٢٧/٣/٢٠١٤م

أولاً: الجائزة

جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والأدبي

خالد حمد السليمان

جريدة «السياسة» الكويتية ١٩٨٩/١٠/١

عبدالعزیز سعود البابطين، من رجال الكويت الذين تفخر بهم البلاد وتزهو بهم كأحد أبنائها المميزين الذين حضروا أسماءهم في تاريخها الحديث بنواياهم الصدوقة الوطنية الخيرة وأعمالهم التي يلفها النجاح، وينهل منها الخير كيفما شاء.

وعبدالعزیز البابطين اسم قد يعرفه البعض وقد يجهله البعض الآخر، ولكنه ولا شك اسم لا يجهله كل من له بأعمال الخير والمعروف صلة أو اطلاع، فرجل الأعمال عبدالعزيز سعود البابطين إنسان نشأ وسط أسرة طيبة عرفت طريق الخير توارثت أجيالها السير فيه.

ولهذا لم يكن غريباً على عبدالعزيز البابطين فتح أبواب قلبه مع إخوته وأبناء عمومته الكرام لأعمال الخير ولكل ما فيه تخفيف لكرب أخوانهم المسلمين السائلين وغير السائلين.

وقبل أيام طالعتنا الأخبار بعمل «بابطيني» جديد يسهم في دفع مسيرة الإبداع الشعري والأدبي العربي قد تمثل ذلك في التبرع بمبلغ خمسة وثمانين ألف جنيه مصري إلى رابطة الأدب الحديث بالقاهرة لتخصيصها كجائزة لمسابقتين الأولى في الإبداع الشعري، والثانية في الإبداع الأدبي، الأمر الذي كان له أطيّب الأثر

في نفوس القائمين على المسابقتين، فأطلقت اسم عبدالعزيز سعود البابطين على
الجائزة، وهو بلا شك أقل ما يمكن فعله للتعبير عن الامتنان لهذا الرجل الكريم.
وعبدالعزیز البابطين قبل أن يكون رجل أعمال ناجح ومميز فهو شاعر تميز
شعره بالجزالة والقوة، ورغم ذلك فهو محل عتبنا لإقلاله في نشر قصائده، فلا
نقرأ له إلا في مناسبات متباعدة لا تروي ظمأ ولا تغني عن شبع.
إن تبرعه بهذه الجائزة نابع من إحساسه كشاعر بأهمية الشعر والأدب
ووجوب دعم المسيرة الأدبية والشعرية في الوطن العربي.
إن هذه الجائزة ستظل في قلوب رجال الأدب والشعر شاهداً على نبالة وكرم
رجل الأعمال والخير الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين.

جائزة البابطين وأثرها في الإبداع والتواصل الثقافي

د. محمد زكي العشماوي

مجلة «المجالس» الكويتية ١٠/٧/١٩٩٠

إن قضية الإبداع هي القضية التي ينبغي أن تنال أعظم الاهتمام في عالمنا اليوم. الإبداع بمعناه الواسع الشامل. الإبداع الذي لا يقتصر على فنون الأدب بل يمتد ليشمل الفنون التشكيلية والتعبيرية وغير ذلك مما هو وسيلة حقيقية وحتمية لإرادة التغيير.

فالإبداع هو قوة التدفق الأزلية وأن أهم ما يحرص عليه المبدع أن يكون له صوته الذي لا يردد ما يردده المجموع. وأن غاية الأمل في الخلق والحضارة هي في الانطلاقة الحرة نحو الأفضل والأعظم.

والإبداع جهد وعرق وسفر شاق لاكتشاف أيامنا وضمائنا ولغتنا ولون أعيننا وبكائنا وفرحنا وحريرتنا وحبنا. إنه التعرف على النفس والالتقاء بالإنسان.

وفي خارطة الإبداع اليوم قيم جديدة هي صدى واقع العالم العربي وما يموج به من تحولات وتساؤلات. ومن تطور في النظرة إلى الحياة والمجتمع والإنسان المعاصر بكل فلسفاته وأزمائه، وبكل ما فيها من تبرم وتناقض ورفض وثورية.

والواضح أن التغيير والتطور في الإبداع. أيا كان نوعه. وسواء أكان في الأسلوب أم في المحتوى فهو تغيير في الرؤية، فكثيراً ما تتغير زوايا الرؤية وتعمق أبعادها بتغيير شكل الإبداع وصوره وعمق مضامينه، عندئذٍ تتحول الصور والرموز والايحاءات عن الأنماط التقليدية إلى أنماط جديدة حية ويصبح التغيير الإبداعي ظاهرة صحية من ظواهر النفس في تحركها الدائب نحو المستقبل.

وجائزة البابطين في الإبداع هي إحدى هذه الجوائز العالمية التي أدركت قيمة الإبداع ودوره الخطير في حياتنا المعاصرة وفي تطوير هذه الحياة وتغييرها ودفع عجلتها إلى الأمام شأنها في هذا شأن الجوائز الأخرى العالمية مثل جائزة الملك فيصل وجائزة سلطان العويس وجائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وغير ذلك من جوائز ظهرت في عالمنا العربي في السنوات الأخيرة، وجميعها تهدف إلى تحقيق مطلب قومي نحن في أشد ما نكون حاجة إليه في مرحلة كل ما فيها يدعو إلى ضرورة التغيير وإعادة البناء والسعي إلى الانطلاقة الحرة نحو الأفضل والأعظم.

ولعل الفرق بيننا الآن وبيننا في الماضي أننا اليوم في عصر مستيقظ أو منفتح العينين، عصر دائم اليقظة والحركة يموج بالتغيرات المستمرة والتحركات الفكرية العالمية والسياسية التي تذهل العقل والخيال وتسبقهما معاً، بينما كان كل شيء في الماضي مستقرًا وثابتًا. الدنيا تستريح إلى ما ألفت من عادات فلم يكن العالم قد شاهد بعد هذه العقليات والإيديولوجيات الجديدة أو عاش عصر السرعة والتطور التكنولوجي.

الفارق إذن كبير بين الجيل الحاضر والجيل الذي مضى ومن أصبح الإبداع ظواهر فنية متجددة على الدوام ومتطورة على الدوام. ظواهر لا تعرف الثبات ولا الجمود، ظواهر تتركز في دلالات الحركة والحيوية والانطلاق في التفرد لذلك كان تشجيع الإبداع ودفعه إلى التطور مطلباً أساسياً من أجل اكتساب عقلية عربية قادرة على أن تربط المعرفة بالأحداث الجارية معتمدة على مبادئ وقيم ترتبط بماضيها وحاضرنا أي أن نعمل على تحقيق الوحدة بين الثقافة والمعرفة التي تجعلنا لا نحصر أنفسنا في دائرة الأفكار والمفاهيم النظرية بل هي التي تخرجنا إلى نطاق الحياة وما يجري فيها، وإذا كانت ثقافتنا العربية تعنى اليوم بالمبدأ فإنها يجب أن تتجاوز هذا الربط بين المبدأ والسلوك، بين الوظيفة والعضو، بين الغاية والوسيلة.

هذه هي بعض أهداف التواصل الثقافي ومعناه. وقد راقت هذه الجوائز التي تطلع علينا من حين لآخر أن يكون من غايتها تحقيق هذا التواصل بين الأمة العربية بين مواطنيها وشعوبها.

ومما أضافته جائزة عبدالعزيز سعود البابطين الأخيرة أنها قد أعانت على تحقيق أهداف هذا التواصل الثقافي بين أوطان العالم العربي وشعوبه من خلال قضية من أهم القضايا المحددة لمصير أمتنا والعاملة على تحقيق نهضتها وهي قضية الإبداع.

ولعل من أبرز مزايا جائزة البابطين أنها تميزت عن غيرها في تحديد موضوعات المسابقة الأدبية التي أعلنت عنها، فلأول مرة نجد جائزة لأحسن ديوان شعر، وأخرى لأحسن قصيدة، وثالثة لأفضل كتاب في النقد الأدبي.

وهذا في نظري تطور في النظرة إلى النقد الأدبي تتفق مع طبيعة الأشياء، ومع التطور في المفاهيم فنحن اليوم لم نعد نفرق بين موهبة الشعر وموهبة النقد، ذلك أن الموهبتين لا انفصال بينهما في الحقيقة. ولم يعد هناك اليوم مجال للتمييز بين العمل النقدي والعمل الإبداعي الفني، فالعمل الإبداعي قد أصبح عملاً نقدياً أكثر مما كان في أي وقت مضى. كما أصبح الكتّاب والشعراء اليوم يشعرون بالحاجة إلى تقديم النظريات عن فنهم والدفاع عن كتاباتهم وشرحها أكثر مما كانوا يفعلون في الماضي.

ونحن نعلم أن مطالب العقل الناقد لدى الكتّاب العظام في هذا العصر قد تخطت حدود كتاباتهم الخاصة وغدت تتسع لكتابات معاصريهم، بل التجربة الفنية ذاتها.

ولا ننسى أن عملية التأمل والنظر والتذوق وفحص الأعمال وتقويمها وطول المعاشرة المصاحبة للآثار الفنية هي من أهم صفات الناقد والمبدع على السواء

وعليها تتوقف قيمة العمل الفني وقيمة العمل النقدي، وبهما تتقدم العمليتان وتزدهران.

وكل كاتب أو شاعر هو ناقد بالضرورة، كما أن أعظم الشعراء والكاتب هم أصحاب أعمق وأشمل قدرة على النقد.

ولعل هذه الظاهرة اليوم أن تكون أوضح مما كانت في أي وقت، فلم يحدث من قبل أن كان هناك حرص من جانب المبدعين على شرح إنتاجهم وتفسيره تفسيراً نقدياً كالحرص الذي نشهده اليوم.

كذلك أحسنت الجائزة حين خصصت للقصيدة الشعرية الممتازة مكاناً خاصاً، ذلك أن القيمة الأساسية في شعرنا تتجه إلى القصيدة الجديدة، أو ما يسمى عند بعض النقاد بالتجربة الشعرية الجديدة التي تجاوزت القصيدة الحكاية أو القصيدة الأفكار أو القصيدة الزخرف أو قصيدة الوصف إلى القصيدة التي تمثل تجربة حياتية أي رؤية كونية وهي قصيدة تتخطى الجزئي إلى الكلي وتصبح تجربة بحجم الكون، تجربة لا تصدر عن مزاج وقتي بل تصدر بدفعة واحدة، ومن ثم فهي كيان تفتح ونام، فالقارئ المعاصر يتطلع دائماً إلى القصيدة الزاخرة بشتى الممكنات، وبشتى المفاجآت.

وثمة فضيلة أخرى لجائزة البابطين أنها أرادت أن يكون حفل توزيع الجوائز بالقاهرة معلنة عن ذلك انطلاقاً من إيمانها الكريم بأن مصر هي قلب العروبة وأنها قاعدة كبيرة وهامة لصرح الإبداع الشامخ الذي انطلقت منه أشعة الفكر والفن على مدى طويل، وأن لها في ذلك فضلاً لا ينكر، هذه كانت لفظة كريمة وعرفاناً بجميل لا ينسى. وهذه في الواقع تفضل من أمانة الجائزة نذكرها بكل اعتزاز وامتنان.

كما لا يفوتني أن أشيد بالدور الإيجابي والفعال لأمانة الجائزة فقد بذلت جهداً مهماً ومرهقاً في الإعداد والترتيب مما أثر تأثيراً كبيراً في نجاح العمل

ودقته. أذكر بالتقدير والشكر ما قام به الأديب الشاعر الأستاذ عدنان الشايجي أمين عام جائزة البابطين في السهر والعمل الدؤوب والمثمر من أجل تحقيق الهدف الذي تسعى إليه الجائزة فكان حفلاً ثقافياً عربياً غاية في الإتقان والدقة، ونشكر كل من عاون أمانة الجائزة من إخواننا المصريين وعلى رأسهم الأستاذ مصطفى عبدالله الصحفي النابه والذي قام بدور كبير في الإعلام والتحضير والإعداد شكر الله لهم وجزاهم الله عنا جميعاً خير الجزاء.

جائزة البابطين

محمد البرجس

جريدة «الفجر الجديد» الكويتية ١٩٩١/٩/٢٣

حين بارك صاحب السمو الأمير مشروع جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للأدب والشعر، إنما كان يبارك مشروعاً إنسانياً ثقافياً لمواطن كويتي يجيد التحدث بنعمة ربه، ويتقن ذلك الحديث بكل معانيه العظيمة.

وحين بارك الرجل الأول في الكويت فكرة رجل الأعمال عبدالعزيز سعود البابطين، إنما كان يبارك نشاطاً باسم الكويت، يتمنى أن يحذو حذوه كل من من الله عليه، بالرزق والخير.

لقد حصدت هذه الجائزة العام الماضي، السمعة الطيبة والرصيد الإعلامي الكبير للكويت، وكانت منبراً مشعاً للعالم، على أن الكويت تصدر أعمال الخير، كما تصدر البترول، لأنها بلد أفراد شعبه يجيدون التحدث بنعمة الله، ولعل رعاية مصر رسمياً لتلك الجائزة بحضور وزير الثقافة المصري، إنما هي أدق تعبير على ما يجمع البلدين من وشائج الحب وامتانة الأخوة.

إن الجهود المبذولة الآن لمهرجان جائزة عبدالعزيز سعود البابطين، والذي سيعقد في أكتوبر القادم تشير إلى تطور في أسلوب تكريم الأدباء والشعراء في العالم العربي، ولعل مشاركة رموز للشعر مثل الأمير خالد الفيصل والشاعر غازي القصيبي وغيرهما من فحول الشعراء والأدباء إنما هي تأكيد على تفوق الجائزة والقائمين على إعدادها في استقطاب النخبة من الأدباء والمتقنين في الوطن العربي.

بقي أن يحذو حذو البابطين بعض الذين رزقهم الله المال الوفير، وينسون التحدث بنعمة ربهم.

جائزة البابطين ودورها الوطني

د. عبدالله الغزالي

جريدة «الفجر الجديد» الكويتية ١٠/٢١/١٩٩١

جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والأدبي مشروع حضاري يستحق التقدير بحق، وفي القاهرة أقيم مساء الخميس الماضي ١٧ أكتوبر ١٩٩١ حفل شعري وأدبي وزعت خلاله الجوائز والشهادات التقديرية لمستحقيها وسط حشد كبير من كبار الشخصيات الأدبية والثقافية من دول الخليج العربية وسوريا ومصر وغيرها، تحت رعاية وزير الثقافة المصري الأستاذ فاروق حسني وصاحب الجائزة الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين.

وتأتي أهمية مشروع حضاري رفيع مثل هذا في جمع الأدباء والشعراء في مهرجان شعري وأدبي كهذا في أن فرصة اللقاء مكسب كبير بحد ذاته أتاح للجميع الاطلاع على أخبار وأعمال ونتائج الآخرين في مجال الشعر والأدب والثقافة.

وتأتي أهمية هذا المشروع أيضاً في إثبات أن الكويت كما كانت دوماً صاحبة الريادة وحاملة لواء العلم والثقافة والأدب في البلاد العربية. وها هي الكويت وبعد التحرير تعاود مزاولة دور الريادة من جديد في طريق الخير وعلى يد أحد رجالاتها الكرماء.

كما تأتي أهمية هذا المشروع في الكلمة التي ألقاها الأستاذ عبدالعزيز البابطين في حفل الخميس الماضي عندما وجه نداء إلى جميع الأدباء والكتاب

والشعراء لاستخدام أقلامهم وقصائدهم لإبراز قضية الأسرى الكويتيين الذين مازالوا يقبعون في سجون طاغية بغداد الموحشة.

واليوم وبعد تحرير الكويت كم نحن بحاجة إلى رجال أفاضل مثل الأخ الأستاذ عبدالعزيز البابطين، وكم نحن بحاجة إلى استثمار كل جهودنا وطاقات شبابنا في الضخ الثقافي والأدبي والإعلامي داخل الكويت وخارجها، فإن إعادة البناء والتعمير تتطلب جهوداً مخلصه وعملاً متواصلًا لإعادة بناء وتعمير كل شيء في الكويت، ومن أهمها إعادة بناء مؤسساتنا الثقافية ومشاريعنا الأدبية والإنسانية لترجع الكويت كما كانت مركز إشعاع فكري وحضاري وإنساني وحاملة راية الخير في ربوع الوطن العربي ولا سيما في المرحلة القادمة، وها هم رجال الكويت يحملون الراية بصدق وإخلاص لكي تنهض الكويت من جديد.

ومضة ضوء كويتية

صلاح الهاشم

جريدة «القبس» الكويتية ١٩٩٤/٩/٤

كنت في زيارة عمل قصيرة إلى القاهرة مؤخراً، وكانت ساحتها السياسية والثقافية والاجتماعية تموج بأحداث عدة ومواقف وردود أفعال على العديد من هذه الأحداث لا سيما في ما يتعلق منها بانعقاد مؤتمر السكان وتداعيات هذا المؤتمر.

هناك في القاهرة تشعر بضجيج الحياة من حولك، وتتقبل صخب النقاش وحدته في ممارسة إنسانية راقية بحق، ففي كل يوم تدفع المكتبات بعشرات المؤلفات الجديدة وتستمتع إلى مناقشة مؤيدة ومعارضة لها، وتمتلئ المسارح بعشاق المسرح والطارئين عليه، بل حتى مهرجان الإسكندرية السينمائي كان حالة فنية استثنائية بأفلامه ونجومه بل وحتى نتائجه.

في كل هذه الأجواء الثقافية والفنية والأدبية استلقت انتباهي خبر صغير في جريدة «الأخبار» بشأن إعلان أسماء الفائزين بجائزة البابطين الأدبية، وأعلنت الجريدة عن اسمائهم وأنه سوف يتم تكريمهم في مدينة فاس المغربية تحت رعاية جلالة الملك الحسن الثاني.

ملأني هذا الخبر فخراً بومضات الضوء الكويتية تلك، والتي يمارسها أبناء الكويت ومن ضمنهم الأخ عبدالعزيز البابطين الذي أبقى إلا أن يعطي انطباعاتاً

حضارياً عن الكويت بكونها بلد إشعاع ثقافي وأدبي بدلاً من حصر سمعتها بالناحية الاقتصادية التي قد تدمر الإنسان بدلاً من تنميته كما تفعل الثقافة والأدب.

«ومضة البابطين» غمرت بإشعاعها الكويت وأهلها، وحينما التقيت ببعض الأدباء والفنانين في مصر كنت عامداً أشير إلى هذه الومضة الكويتية، وأشعر بالفخر والزهو أكثر حين ألمس التقدير والإعجاب بها.

نريد المزيد من هذه الومضات الكويتية البراقة، ونريد من أهل الكويت عرض الوجوه الأخرى للشخصية الكويتية وهي وجوه خير حجبها . للأسف الشديد . طغيان النظرة المادية الصرفة على النواحي الإنسانية.

جائزة البابطين الأدبية هي وسام أدبي ثقافي يتصدر وجه الكويت في المحافل العربية والدولية، وسبب ذلك كونها مبادرة فردية خاصة ليس للدولة دخل بها أو تأثير عليها، وربما كان ذلك هو سبب نجاحها وتألقها وإشراقها.

جائزة البابطين

جارالله حسن الجارالله

جريدة «القبس» الكويتية ١٩٩٤/١١/١

الشعر موهبة تولد مع الشاعر، والشخص غير الموهوب مهما حاول أن يقرض الشعر فإنه لن يحصد الا الغناء من القول، والشاعر الموهوب مهما حاول التخلص من موهبته، فإنه لن يقدر على ذلك.

وشاعرنا الذي سنتحدث عنه شاعر فذ بل أديب ومفكر سطع نجمه منذ مدة ليست قصيرة، صال وجال في عالم الشعر والأدب والثقافة، له قصائد رائعة يجمعها في ديوان عما قريب، وإن كان لا يخفى أن بعضها تحدثت عنه الأوساط الأدبية والشعبية لفترة طويلة، وإن كان مقللاً في عطائه يظل شاعراً رائعاً فيه خصال الحماسة والجود والكرم والشهامة والمروءة، فهو من الشعراء الذين تركوا بصمات واضحة في مسيرة الشعر وأثروا بعطائهم المتميز، وشارك في المنتديات فأبدع وأجاد، عايش الحركة الشعرية المعاصرة.

وشاعرنا وأستاذنا وأديبنا لم يكتف بمجرد قرض الشعر بل أحيا الأمسيات وشارك في اللقاءات التي لا تضم إلا المبدعين، وكان أبرز الفرسان في هذا المضمار، وكان له نشاطه الملموس محلياً وخليجياً وعربياً. وبالأمس في مصر، واليوم في المغرب مدينة فاس، وشاعرنا تحدث عنه النقاد والمهتمون وسلطوا الضوء على عطائه المتفرد.

صاحبنا شاعر ومبدع وإنسان جمع الشعر والإبداع والإنسانية وتفوق في جميع المجالس.

أديبنا المكرم هو السيد الفاضل عبدالعزيز سعود البابطين صاحب جائزة البابطين للإبداع الشعري، فلقد اتفق الجميع، شعراء ومفكرين ومثقفين. إن البابطين يعيد سوق عكاظ العربي، وهنيئاً للأجيال المقبلة ينتظرهم فارس من فرسان الشعر والأدب، وسينتظرهم مجلس من مجالس العلم والعطاء.

جوائز البابطين .. عشرة على عشرة

يسري حسان

مجلة «حريتي» المصرية ١٥/٩/١٩٩٦

أجمل شيء في مسابقة مؤسسة البابطين للإبداع الشعري (هذا العام)، انحيازها التام لكل ما هو جاد وفاعل وحقيقي في واقعنا الثقافي. وحصول ثلاثة من المبدعين المرموقين بالفعل على هذه الجوائز معناه أن الاعتبار الوحيد في منح الجائزة هو الجودة، والجودة فقط بعيداً عن أية اعتبارات أخرى سياسية أو فكرية.

المعروف أن صاحب الجائزة هو الشاعر الكويتي عبدالعزيز سعود البابطين، وهو شاعر يكتب القصيدة العمودية، ورغم ذلك منحت مؤسسته جائزتها لشاعرة عراقية تعد واحدة من رواد التجديد الشعري في وطننا العربي، وهي الشاعرة الكبيرة نازك الملائكة شفاها الله. وفي هذا دلالة واضحة على صدق توجه الجائزة وموضوعيتها، ونفس الكلام ينطبق على الناقد الكبير د. صلاح فضل الحائز على جائزة نقد الشعر، والشاعر الكبير محمد محمد الشهاوي الحائز على جائزة أفضل قصيدة.

أعترف أن لدي حساسية شديدة تجاه الجوائز التي يمنحها بعض الأثرياء العرب، وقد ظلت هذه الجوائز منذ تأسيسها بعيدة عن اهتمامي، وكنت انظر إليها دائماً بعين الشك، لكن مادامت هذه الجوائز قد أثبتت موضوعيتها عبر دوراتها السابقة، ودورها الأخيرة، فقد تأكد لي أنها جديرة بالاهتمام والمتابعة.

وتأكد لي أيضًا أننا في حاجة إلى المزيد من هذه الجوائز التي تؤكد احترامنا للإبداع والثقافة. فإن ينفق الأثرياء العرب من المبدعين أموالهم على الإبداع العربي فهذا دليل واضح على أننا بدأنا نضع أقدامنا على الطريق الصحيح، فقد ظلت النظرة إلى الثري العربي على أنه ذلك الرجل الذي ينفق ثرواته بعيدا عن أي عمل إيجابي يخدم شعبه أو امته. أما وقد ظهر من يثبت عكس ذلك فلا نملك إلا أن نحبيه ونحترمه ونقدره ونأمل معه في مزيد من الارتقاء بقيمتنا الحضارية العريقة وإبداعنا المتميز والمتدفق دائما.

جمهورية الشعر العربي

عواطف الزين

جريدة «القبس» الكويتية ٢٠٠٨/١١/١

ما تقوم به مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للابداع الشعري يستحق التقدير من كل شعراء العرب والمسلمين، ومن كل المثقفين والباحثين عن الثقافة ومتذوقي الشعر، وأصحاب المواهب التي هي في طور التشكل او التفتح على الإبداع، وأيضا من النقاد الذين يبحرون بأقلامهم في بحور القصيدة وأوزانها وقوافيها مروراً بكل المسميات التي أطلقت على الشعر من شعر كلاسيكي وآخر حديث وشعر تنغليقة وقصيدة نثرية، والى ما هنالك من أنواع ولدت وأخرى ستولد على امتداد الكلمة منذ أن سكبت أول مرة حبرها الموسوم بالابداع.

ما تم إنجازه، منذ أن رأت هذه المؤسسة النور على يد الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين قبل سنوات طويلة، يحسب لكل القائمين عليها وكل المساندين لانطلاقتها، فبعد إحدى عشرة دورة في أنحاء مختلفة من العالم من إسبانيا إلى باريس إلى بيروت إلى القاهرة والاسكندرية ودمشق والكويت استطاعت ان تكرر وحدة الشعر العربي والثقافة العربية على أعلى المستويات، وتحقق ما يصعب على دول أن تحققه فاستحققت بذلك لقب جمهورية الشعر العربي بكل ما في الكلمة من معنى منذ أن أصدرت معجمها الأول «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» عام ٢٠٠٢، الذي ضم قرابة الألفين من الشعراء الأحياء حتى هذه اللحظة التي نحتفل فيها بإنجاز ثقافي وشعري كبير وأعني به «معجم البابطين لشعراء العربية

في القرنين التاسع عشر والعشرين»، الذي يضم ثمانية آلاف شاعر وشاعرة في خمسة وعشرين مجلدًا مرورًا بإنشاء مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي في الكويت، إضافة إلى دوراتها العشر السابقة لكبار الشعراء العرب على مر العصور من بينهم الشابي وابن زيدون وابن لعبون والأخطل الصغير «بشارة الخوري» والبارودي وغيرهم، كما أسهمت بصورة كبيرة في إعادة الاعتبار إلى اللغة العربية من خلال إفراح المجال لتدريسها في أكثر من جامعة غربية، من بينها جامعات إسبانية عريقة وغيرها الكثير من الإنجازات التي تصب في خدمة الثقافة العربية بكل مكوناتها ومفرداتها.

إن مثل هذه الإنجازات الكبيرة تعيد للشعر العربي مكانته وقيمه وأهميته كديوان وحيد للعرب يترجم أفعالهم وانتصاراتهم ومشاعرهم وأمجادهم على مر العصور، فنحن لا نملك ثروة تكنولوجية جبارة ولا صناعات ضخمة تؤهلنا للوقوف في مصاف الدول العظمى أو المسماة كذلك، لكننا نمتلك ثروة فكرية وإنسانية يجسد الشعر أغلب مصادرها ودررها.

وما علينا سوى استثمار هذه الثروة وتفعيلها ونشرها والمحافظة عليها، تمامًا كما تفعل المؤسسة، لأن تلك الثروات بشقيها الفكري والإنساني هي الدرع الواقي لوجودنا الثقافي ولهويتنا القومية.

جائزة البابطين في دار الحي والزين

أحمد بودستور

جريدة «الوطن» الكويتية ٢٢/١٠/٢٠١١

قال الشاعر محمود سامي البارودي:

بقوة العلم تقوى شوكة الأمم
فالحكم في الدهر منسوب إلى القلم
كم بين ما تلفظ الأسياف من علق
وبين ما تنفث الأقلام من حكم
لو أنصف الناس كان الفضل بينهم
بقطرة من مداد لا بسفك دم

المثل الانجليزي يقول والقلم أقوى من السيف (The Pen is mightier than The Sword) لأن القلم يكشف الحقيقة أما السيف فهو يتوارى وراء التضليل والزيف ويفرض منطق القوة على الشعوب ويهتم بالكم على حساب الكيف. إن القلم له صور عديدة كألوان الطيف فهناك الشعر والرواية والمقالة وصور أخرى من الثقافة التي تصلح لكل الفصول سواء بالشتاء أو الصيف.

إن جائزة البابطين للابداع الشعري هي مثال حي ومتميز على الدور الذي يمكن أن تلعبه الثقافة في التقارب بين الشعوب وقد دأبت منذ سنوات على إقامة المهرجانات الثقافية للتأكيد على دور الشعر العربي في حوار الحضارات والتعايش

السلمي بين الديانات والثقافات المختلفة وآخر هذه المهرجانات الثقافية أقامته مؤسسة جائزة البابطين للابداع الشعري في إمارة دبي تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي يوم الأحد الموافق ١٠/١٦ في فندق انتركونتيننتال فستفال سيتي حيث انطلقت فعاليات ملتقى «الشعر من اجل التعايش السلمي». إن اختيار إمارة دبي لإقامة الملتقى جاء من منطلق أنها مركز مالي وتجاري وثقافي عالمي ويطلق على إمارة دبي دار الحي لأنها تنبض بالحياة والنشاط فهي لا تهدأ ليلاً ونهاراً وفي سباق مع الزمن وفيها كل شيء (زين) والأمور تسير فيها وفق رؤية شاملة تبناها حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد وشرحها في كتاب اسمه «رؤيتي». رئيس مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للابداع الشعري رجل الأعمال والشاعر عبدالعزيز سعود البابطين بدأ فعاليات الافتتاح بكلمة قال فيها إن ملتقى الشعر يشكل علامة تجمع الحوار بالشعر وتلامس الهم الإنساني طريقاً لثقافة يتبناها الجميع، ولفت البابطين إلى أن الملتقى يجمع نخبة من المثقفين والسياسيين والإعلاميين والادباء وفدوا من مختلف القوميات والبلدان تأكيداً على وحدة الانسان «كلكم لأدم».. وان اختيار إمارة دبي للملتقى كونها مدينة عالمية منفتحة على كل الجهات. مؤسسة البابطين للابداع الشعري دشنت في هذا الملتقى أحد أهم وأبرز إنتاجاتها الشعرية وهو «معجم البابطين لشعراء العربية في القرن التاسع عشر العشرين» وقد استغرق العمل فيه تقريباً أكثر من عشر سنوات وقد تم تشبيهه بمجلد «كتاب الاغاني للأصفهاني» وهو من أشهر المؤلفات التاريخية في الشعر العربي ولا شك أن هذا الانتاج كان وراء جهود خارقة قام بها أشخاص مخلصون تم تكريمهم بالملتقى.

الجدير بالذكر أن جائزة البابطين كرمت في ختام الملتقى الرئيس السوداني السابق عبدالرحمن سوار الذهب لما له من دور كبير في تعزيز قيم السلام

والتسامح بين مكونات المجتمع السوداني حيث إنه استلم السلطة في السودان بعد الثورة الشعبية التي أطاحت بالرئيس السوداني السابق جعفر النميري ولم يكن كغيره من العسكريين الذين احتكروا السلطة بل إنه قام بتسليمها لحكومة مدنية بعد مرور سنة.

إن ما يحدث اليوم من ثورات عربية وما أطلق عليه بالربيع العربي هو بسبب حكام طغاة استلموا السلطة بعد انقلابات عسكرية وخلال أكثر من نصف قرن عاثوا في دولهم فساداً واستنزفوا ثرواتها ودمروا شعوبها ولو تصرفوا كما تصرف الرئيس السابق سوار الذهب لوفرنا الكثير من الأموال والأرواح ولما احتجنا لربيع عربي.

من الشخصيات السياسية والدينية التي استضافها الملتقى رئيس المجلس الاسلامي الأعلى في العراق عمار الحكيم والذي اعتبره أنا شخصياً حكيم العراق فهو يقف على مسافة واحدة من جميع التيارات والتوجهات السياسية والدينية ومكونات الشعب العراقي..

وقد قال في كلمته أن الربيع العربي يشكل استحقاقاً تاريخياً لشعوبنا العربية ويؤسس لمرحلة جديدة من الحياة الثقافية ونعتقد انه من الحكمة استثمار علاقته المتميزة بمؤسسة البابطين للابداع الشعري في التقارب بين الشعبين الكويتي والعراقي خاصة أن الشاعر ورجل الأعمال عبدالعزيز البابطين قال في الملتقى أن الثقافة تصلح ما تفسده السياسة وأنا نريد إزالة النقاط السوداء التي وضعت في أذهان العراقيين تجاه الكويت ونتمنى على جائزة البابطين أن يكون ملتقاها القادم في بغداد وذلك لتتقى الأجواء بين البلدين.

أول مرة التقى الشاعر عبدالعزيز البابطين كانت في ملتقى نجلاء النقي الذي يعتبر من روافد الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية في الكويت وأتمنى

لصاحبته المزيد من التألق والنجاح وقد انقطعت عن حضور الملتقى لأسباب صحية
واتذكر انني في الملتقى ناشدته بأن يعطي الأولوية للكويت في اهتماماته وملتقيات
الثقافية ويساهم بالتنسيق مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بتحويل
الكويت لمركز ثقافي عالمي لأن تحويلها لمركز مالي وتجاري يعتبر من المستحيلات
في وجود مجلس أمة يركز على الاستجابات، ونسأل الله طول العمر وموفور
الصحة للشاعر بوسعود فهو أمة في رجل ووزارة إعلام متقلة.

ثانيًا: الدورات
١ - دورة محمود سامي البارودي
القاهرة ١٩٩٢

البابطين: البارودي أيقظ الشعر العربي بعد سبات طويل

جريدة «السياسة» الكويتية ١٥/١٢/١٩٩٢

في حفل افتتاح ندوة شاعر السيف والقلم محمود سامي البارودي والذي أقيم بمناسبة الذكرى الثامنة والثمانين لرحيله وحضره وزير الثقافة المصري فاروق حسني بدار الأوبرا في إطار رعايته لنشاط مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ألقى الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين كلمة افتتاحية تحدث فيها عن إحساسه بالحزن العميق لفقد الأديب الكبير يحيى حقي.

وأشار إلى مآثر الأديب الراحل ووقوفه دوماً إلى جانب المؤسسة يقدم لها النصح والمؤازرة. وقد كان الفقيد الكبير عضواً بلجنة تحكيم الدورة الثانية. وقال البابطين إن المؤسسة استجابت لوصية المغفور له يحيى حقي فلم تصدر له نعيًا في كبريات الصحف، وكانت تود ذلك.

ثم تحدث البابطين عن الندوة التي تقيمها المؤسسة وتتناول نتاج محمود سامي البارودي الشعري بشكل أساسي، كما تتناول القصيدة العربية المعاصرة.

وقال البابطين إن اختيار يوم الثاني عشر من ديسمبر ليكون مفتتحاً للندوة جاء ليصادف الذكرى الثامنة والثمانين لرحيل الشاعر الكبير محمود سامي البارودي الذي أيقظ الشعر العربي بعد سبات طويل وأعاد للقصيدة العربية جزالتها ورونقها وتأثيرها في النفوس، ووصل ما انقطع من تراث عمالقة الشعر العربي، وقد حرصت الدراسات المقدمة للندوة والتي تناولت شعر البارودي على الربط بين

نتاجه باعتباره حاملا للواء الكلاسيكية في الأدب وحاملا للواء التجديد، ومبشراً بالرومانتيكية، وذلك في ضوء الدراسات النقدية الحديثة.

وقد كان تكريم المؤسسة للبارودي عملياً أيضاً حيث امتد إلى إعادة طبع الديوان الكامل للبارودي في مجلدين بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب. كما أصدرت المؤسسة بالاشتراك مع الهيئة أيضاً مختارات البارودي الذي حققه الدكتور محمد مصطفى هدارة عضو مجلس الأمناء للجائزة.

كما تم إنجاز طباعة كتاب المغفور لها الأستاذة الدكتورة نفوسة زكريا عن البارودي الذي ألفته عام ١٩٥٢.

ملاحظات حول النشاط الثقافي لجائزة عبدالعزيز البابطين

عبدالرزاق البصير

جريدة «الوطن» الكويتية ١٩٩٢/١٢/٢٠

سعد الشغوفون بحب الثقافة في الأيام الثلاثة التي أنفقوها بلياليها في البرنامج الثقافي المكثف الذي وضعه القائمون على جائزة عبدالعزيز سعود البابطين، هذا الشخص الذي عرف قيمة المال الحقيقية، فنحن نعلم أن كثيرًا من الموسرين يعتقدون أن قيمة المال تكون: إما في تنميته وإدخاره في المصارف الأجنبية والعربية، ومنها بنك التقوى في «الباهاما» وبعضهم يعتقد أن قيمة المال تكمن في اقتناء أغلى الأدوات والأثاث والمباهاة بها، وبعضهم يعتقد أن قيمة المال تكمن في اقتناء العقار في مختلف الدول.

أما صاحبنا عبدالعزيز فإنه يرى أن قيمة المال تكمن في نشر الخير وتشجيع المعاهد والمدارس ومساعدة من يحتاج من المرضى وفي تنمية الثقافة والناس فيما يعشقون مذاهب.

وكان من جملة ذلك جائزته الأدبية التي صاحبها برنامج ثقافي يتألف من ندوات تقام في الصباح والمساء تلقى فيها محاضرات لأدباء لهم مكانتهم في الأوساط الأدبية ثم يعقبون عليها أدباء يماثلونهم في المكانة الثقافية تعقبها مناقشات من الذين يحضرون هذه الندوات من المدعوين.

وقد دار معظم هذه الندوات حول مكانة الشاعر محمود سامي البارودي.

وقد كان البعض يتمنى أن يكون هذا النشاط حول سؤال يلح على أذهان للكثيرين هو: كيف نداوي هذا الجراح العميق الذي أحدثته كارثة عدوان النظام العراقي والمتمثل في احتلاله للكويت؟

هذا العدوان الذي أضعف إن لم نقل هدم التوجه العربي نحو بناء هذه الأمة، وبذلك أصبح الاحباط يملأ نفوس الكثيرين.

كيف يستطيع المثقفون أن يقوموا بهذه المسؤولية العظيمة، وهو تساؤل كما ترى نحن في أشد الحاجة إلى أن يجاب عليه بصورة موضوعية فمن الواضح أن هذا السؤال بقي حتى الآن بدون جواب يقنع عقول الذين يحملون هموم هذه الأمة، على الرغم مما صدر من كتب ومقالات كثيرة حول هذا التساؤل.

فهي قضية لا شك أنها تؤرق الجميع. يقول الأطباء إن الجرح اذا بقي بدون مسارعة لمعالجه فإنه لا يلبث أن يتسع، وهو قول ينطبق تماما على حالة الأمة العربية، فالمتابعون للنشاط الصحفي يشاهدون حشداً من الصحف ينشر مقالات هي بمثابة صب الزيت على النار، على أننا جميعاً نعرف أن ما حدث من انشطار لهذه الأمة أمر ليس من السهل معالجته لأن يقضي بأن يتصدى له كتاب ومفكرون يتحلون بالشجاعة الأدبية على أن يكونوا من الكتاب المعروفين بالإخلاص لهذه الأمة لأن هذه المعالجة تقضي - فيما أعتقد - بأن من يستنكر ما يقوم به البعض من نشاط لا يعني إلا أمرين اثنين احدهما: تدمير العقل العربي أو تغييبه على الأقل لما ينشره من تخريفات وتدجيل ظاهري.

أما الأمر الثاني فإنه يقضي بزيادة تفرق كلمة هذه الأمة، فالذين يصفون شعب الخليج العربي بأنه شعب غير متحضر وأنه لا يعرف الا التهالك على الترف والنعيم متناسين ما وصل إليه عدد غفير من هذا الشعب إلى الحصول على شهادات عالية في مختلف فنون المعرفة، وإنه أصبح يمارس أعمالا في مختلف مرافق الحياة، وهذا لا يعني أن كل شيء أصبح على ما يرام في منطقة الخليج.

٢ - دورة أبي القاسم الشابي
فاس ١٩٩٤

العاهل المغربي يرعى الدورة الرابعة لجائزة البابطين

جريدة «الرأي العام» الكويتية ١٤/٧/١٩٩٤

وصل رجل الأعمال عبدالعزيز سعود البابطين صاحب جائزة «عبدالعزیز سعود البابطين للإبداع الشعري» إلى الرباط أمس لتقديم الشكر للملك الحسن الثاني لتفضله برعاية الدورة الرابعة للجائزة «دورة أبي القاسم الشابي».

وستقام الدورة الرابعة للجائزة في مدينة فاس في العاشر من أكتوبر المقبل بالتعاون مع جمعية «فاس سايس» وبحضور ٣٠٠ شخصية أدبية وشعرية ومفكرين من جميع أنحاء الوطن العربي.

وكان البابطين قد التقى مع مستشار الملك عبدالهادي أبوطالب وقدم الشكر للملك على رعايته السامية لرعاية الدورة، كما التقى بوزير الثقافة المغربي علال سيناصر.

ومن أهداف الجائزة التي تبلغ قيمتها ٥٥ ألف دولار إثراء حركة الشعر العربي ونقده وتشجيع التواصل بين الشعراء والمهتمين بالشعر العربي وتوثيق الروابط بينهم.

يذكر أن المؤسسة المشرفة على الجائزة هي مؤسسة ثقافية محضة ليس لها أهداف سياسية أو تجارية. وقد وزعت جوائز أول دورة لها في القاهرة في مايو ١٩٩٠.

ويأتي اختيار المغرب لهذه الدورة تقديرًا من المؤسسة المشرفة على الجائزة لملك وشعب المغرب وموافقتهم النبيلة ودورهما في دعم الثقافة العربية.

وكانت دورات الجائزة الثلاث السابقة قد عقدت في القاهرة.

الشابي من الخليج إلى المحيط

محمد صالح الجابري

جريدة «الرأي العام» التونسية ١٩٩٤/١٠/٨

في غضون هذا الأسبوع يجري أول احتفال عربي خارج تونس بذكرى الشاعر أبي القاسم الشابي التي تصادف مرور ستين سنة على وفاته. ومعنى هذا أنه خلال ستين سنة بأكملها من رحيل هذا الشاعر العبقرى المبدع لم يخطر ببال العالم العربي بأفكاره ومؤسسته واتحاداته أن يقيم احتفالاً عربياً للشاعر خارج بلاده، في حين أن كل الدول العربية وكل الأدباء والمثقفين العرب يعتبرون الشابي علماً من أعلام الأمة العربية وواحدًا من عباقرتها وفذاً من أفذاذها.

وما لم تقم به هذه الدول والمؤسسات والاتحادات الوطنية والقومية تمخض له نصير من أنصار الثقافة والفكر هو الشاعر عبدالعزيز البابطين الذي شد عن نظرائه من رجال المال والأعمال، و«انحراف انحرافاً خطيراً» حين رصد جانباً هاماً من أمواله لنصرة الثقافة، ونصرة الشعر ورعاية الشعراء وإحياء ذكراهم، وإقامة مهرجانات لهم، في حين كان من المفترض أن ينفق هذه الأموال - وهي كثيرة - في مسارب وأوجه أخرى أسوة بغيره من أصحاب اليسار. وبسبب هذا «الانحراف» الخطير استحق المسكين لؤم اللؤماء، ونقد الأغبياء.

وإذن فإن لهذه المناسبة طابعها المتميز، فصاحب الدعوة لإقامة هذا الاحتفال هو نصير فرد من أنصار الثقافة ومحبيها، وليس دولة أو مؤسسة أو اتحاداً.

ومنطلق الدعوة دولة الكويت التي ينتمي إليها هذا المحسن الفاضل من أقصى الخليج العرب، ومكانها مدينة (فاس) في المغرب الشقيق، بأقصى المغرب العربي، وإذن فهو احتفال من الخليج إلى المحيط.

فشكراً للسيد الفاضل عبدالعزيز سعود البابطين على ما ينهض به لصالح الثقافة العربية .. شكراً له لتكريمه تونس .. بتكريم ذكرى شاعرها المبدع أبي القاسم الشابي.

**صاحب السمو الملكي ولي العهد
الأمير سيدي محمد يتراأس بفاس
حفل توزيع جائزة عبدالعزيز البابطين للإبداع الشعري
جريدة «الأنباء» المغربية ١١/١٠/١٩٩٤**

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ترأس صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد عشية (أمس الاثنين) بفاس، افتتاح حفل تسليم جائزة البابطين للإبداع الشعري دورة أبي القاسم الشابي والندوة المصاحبة له، والتي تنظمها مؤسسة جائزة البابطين بالتعاون مع جمعية فاس سايس بفاس في الفترة ما بين ١٠ و ١٢ أكتوبر بحضور شعراء ومفكرين ومثقفين من مختلف البلدان العربية.

وخلال جلسة الافتتاح ألقى مستشار جلالته الملك الأستاذ عبد الهادي بوطالب كلمة باسم جمعية فاس سايس أشار فيها إلى الدلالة المتميزة التي ترمز إليها هذه التظاهرة الشعرية الهامة التي شرفها صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بوضعها تحت رعاية جلالته السامية وبانتداب ولي عهده المحبوب صاحب السمو الملكي الأمير سيدي محمد.

كما أشار إلى ما يرمز إليه عقد هذا العكاظ العربي بمدينة فاس عاصمة العلم والإبداع وهو ما يعتبر تكريماً للشعر والشعراء العرب.

وأشاد بمبادرة السيد عبدالعزيز البابطين الرامية إلى تشجيع الشعر والشعراء والثقافة العربية بوجه عام مبرزاً أن تنظيم هذه الدورة الرابعة في رحاب مؤسسات

غير حكومية من الكويت وجمعية غير حكومية من المغرب يؤكد أن شعار الوطن العربي من الخليج إلى المحيط شعار يشق طريقه إلى التطبيق ليس فقط على الصعيد الشعبي الذي له من الثوابت ما لا تؤثر عليه المتغيرات الحائلة ولا تزعزعه الأعراض الزائلة.

وأشار إلى ما يرمز إليه عقد هذه الدورة بالمغرب الذي أصبح مشهوراً بأرض اللقاءات لكثرة ما التأم به من اجتماعات ولقاءات وقمم كان أولاها قمة بين قيادة الحلفاء ثم قمة الدار البيضاء لتأسيس العمل الأفريقي وما تلاها من قمم عربية وإسلامية بدءاً بالقمة الإسلامية الأولى التي انبثقت عنها منظمة المؤتمر الإسلامي وتتويجاً بعقد المؤتمر العالمي للتجارة مذكراً باستعداد المملكة لاستقبال مؤتمر دولي لم يسبق له مثيل في التاريخ يهدف إلى تنمية منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في انطلاقة مؤشرة لقيام هذه المنطقة بأعباء السلام ثم استعداد المغرب أيضاً لاحتضان قمة المؤتمر الإسلامي خلال شهر دجنبر (ديسمبر) الموالي.

وأشار الأستاذ عبدالهادي بوطالب من جهة أخرى إلى الدلالة التي تكتسيها مبادرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الكريمة المتمثلة في إنابة ولي عهده المحبوب صاحب السمو الملكي الأمير سيدي محمد من حيث إيمان جلالته بمساهمة الشباب في صنع الفكر وحرصه على تكليفهم بمسؤوليات الإبداع والعطاء في سن الإبداع والعطاء مشيراً إلى أن صاحب السمو الملكي دخل في سمنه المبكر في عداد المؤلفين من رجال القانون من خلال رسالته وأطروحته.

كما ذكر في هذا الصدد بإنشاء جلالة الملك الحسن الثاني لمجلس الشباب والمستقبل وهذه مبادرة تؤشر على أن نهضة المغرب تقوم على عطاءات الشباب التي تصنع المستقبل وعلى مستقبل واعد محقق لآمال هؤلاء الشباب وتطلعاتهم.

وتحدث مستشار جلالة الملك عن مكانة الشعر بالنسبة للمجتمع العربي منذ مرحلة ما قبل الإسلام حيث كان الشاعر لسان حال قبيلته والمعبّر عن خصوصياتها ومطامحها وذلك من خلال تقليد سوق عكاظ الشهير، وهو تقليد استمر إلى العهود الإسلامية الأولى.

وفي معرض حديثه عن الشعر والشعراء في العصر الإسلامي أكد الأستاذ عبدالهادي بوطالب أن الإسلام ونبيه عليه السلام لم ينددوا بالشعر أو ينهيا عن تعاطيه، وإنما جاءت سورة الشعراء «والشعراء يتبعهم الغاؤون» تحديداً لوصف الشعراء الجاهليين الذين وظفتهم قوات الشرك لهجو النبي والطعن في رسالته ومن ضمنهم النضر بن الحارث وهيرة بن أبي وهب ومسافع بن عبدمناف.

وفي ختام كلمته أكد مستشار جلالة الملك أن هذه التظاهرة الثقافية التي تسهم فيها جمعية فاس سايس تدخل ضمن الرسالة الثقافية والحضارية التي أنشئت الجمعية من أجل تحقيقها حيث أنها عملت منذ نشأتها على تكريم الفكر وتمجيد الفن وتشجيع المثقفين مذكراً في هذا الصدد بتنظيم رحلة سفينة الوحدة المغاربية التي نظمتها الجمعية قبل بضع سنوات والتي حددت فيها معالم الثقافة والأدب والشعر والفن العربي الإسلامي في شمال أفريقيا والمغرب العربي.

وفي كلمته بالمناسبة ذكر السيد عبدالعزيز سعود البابطين راعي جائزة البابطين بالمكانة التي يتبرزها صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني لدى الشعب الكويتي نظراً للدور الهام الذي يلعبه جلالته على صعيد وصل الصف العربي ونزع فتيل الخلافات العربية.

ومن جهته أثنى وزير الشؤون الثقافية الأستاذ محمد علال سيناصر على هذا المنهج الذي اتسمت به جائزة عبدالعزيز البابطين للإبداع الشعري إذ شجعت الشعر وأصحابه ورواده ورسخت حبه والشغف به.

وأضاف أن العناية التي أولاهها صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني برعاية جلالته لهذه التظاهرة هو تأكيد للمكانة التي ما انفكت توليها الدولة العلوية الشريفة للشعر والشعراء، بل إن عددًا من ملوك هذه الدوحة الكريمة وأمراءها قالوا الشعر واستدلوا به واتخذوه وسيلة ناجعة للدفاع عن مقدسات البلاد ومقوماتها مما أعطى للشعر في هذا البلد جذورًا لا تفنى.

وقال السيد الوزير بأن الشعر منذ كان وهو جزء لا يتجزأ من الحضارة العربية قديمها وحديثها حيث أنه خدم القرآن ولغته انطلاقًا من قول النبي صلى الله عليه وسلم إن من الشعر لحكمة فإذا التبس عليكم شيء من القرآن فالتمسوه في الشعر فإنه عربي.

وأشار في هذا الخصوص إلى أن أبا القاسم الشابي الذي اختير كشعار لهذه الدورة يعبر أحسن تعبير عن قوة الكلمة وصدق الوجدان وهو ما يمثل استمرارية الشعر العربي بنفس الصفاء وذات القوة التي عرف بها الشعر العربي الأصيل.

وأضاف أن الشابي أصبح علمًا من أعلام المغرب العربي بل العالم العربي حيث إنه نظم القريض مبكرًا وداومه حتى آخر حياته وأعطاه صدى كبيرًا جعله صادقًا في التعبير عن مشاعره وعن أفكار وتطلعات عصره.

وأكد السيد محمد علال سيناصر أن نتاج الشعراء في البلاد العربية يدل على أن الشعر العربي لم يعرف في الآونة الأخيرة أزمة حادة كما عرفها في بقاع أخرى خاصة في العالم الغربي لأن الشعر العربي بقي طيلة القرون يربط حاضر الأمة العربية بماضيها فيؤصل ثقافتها ويغني إبداعها ويعيد إلى نفوس أبنائها جذتها ونضارتها من خلال التجربة والابتكارات الإنسانية المعاصرة.

كلمة أسرة أبي القاسم الشابي ألقاها السيد محمد الصادق الشابي الابن الأكبر للشاعر أبي القاسم الشابي حيث أكد اعتزاز أسرته برعاية صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني لهذه الدورة التي اختير والده كشعار لها.

وأضاف أن إقامة هذه التظاهرة بفاس بحضور هذا الحشد الكبير من الشعراء والمفكرين القادمين من مختلف البلدان العربية يؤكد أن الشابي لم يعد حكرًا على رقعة صغيرة بل أصبح رمزًا للشعر في ربوع الأمة العربية.

وفي ختام هذا الحفل وزعت الجوائز على الفائزين الأربعة وهم: الشاعرة فدوى طوقان الفائزة بجائزة الإبداع الشعري، والناقد مصطفى ناصف الفائز بجائزة الإبداع النقدي، والشاعران أحمد غراب وخالد محيي الدين البرادعي الفائزين بجائزة أفضل ديوان.

كما تسلم صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد من السيد عبدالعزيز سعود البابطين بنفس المناسبة هدية رمزية هي عبارة عن ديوان للشاعر أبي القاسم الشابي.

حضر حفل الافتتاح وزير العدل السيد محمد العلمي الأديسي مشيشي ورئيس جمعية فاس سايس السيد محمد القباج ووالي فاس السيد امحمد الضريف وعمال العمالات التابعة للولاية وعدد من الشخصيات التي تنتمي إلى عالم الثقافة والفن والسياسة والدبلوماسية والمال والأعمال.

الصحافة المصرية تبرز مغزى اختيار فاس لاحتضان دورة جائزة البابطين للإبداع الشعري

جريدة «الصحراء» المغربية ٢١/١٠/١٩٩٤

اهتمت الصحف المصرية بفعاليات الدورة الرابعة لجائزة مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري التي احتضنتها مدينة فاس ما بين ١٠ و ١٢ أكتوبر الجاري تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني.

ونشرت عدد من الصحف في صفحاتها الثقافية تقارير لمبعوثيها إلى فاس حول التظاهرات المختلفة التي عرفت هذه الندوة.

وأبرزت الصحف قيام صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد بتسليم جوائز هذه الدورة للأدباء العرب الفائزين بها. وتحدثت عن الندوات التي عقدت خلال الدورة والأبحاث التي قدمها عدد من المفكرين المغاربة والعرب والتي تركزت بالخصوص حول الشاعر أبي القاسم الشابي التي حملت الدورة اسمه.

ولم يفت هذه الصحف الإشارة إلى مغزى اختيار مدينة فاس العاصمة العلمية للمغرب لاحتضان هذه التظاهرة الثقافية العربية الكبرى. وقالت إن مدينة فاس هي مدينة الفكر ومدينة الفيلسوف العربي ابن خلدون وجامعة القرويين.

وفي هذا الصدد كتبت «اخبار الأدب» الأسبوعية المتخصصة في قضايا الأدب والتي يشرف على تحريرها الأديب جمال الغيطاني أن اختيار فاس كان بسبب ما تحمله هذه المدينة من قيمة تراثية وحضارية وخصوصية ولما يرتبط بها من دلالات.

وأشارت الصحف إلى أن التظاهرة العربية شارك فيها جمع كبير من المثقفين والأدباء من العديد من الدول العربية بأبحاث ونقاشات حول شعر الشبابي والمحاور المرتبطة بالشعر عمومًا.

ومن جهتها نشرت الأسبوعية المصرية «الأهالي» رسالة لمبعوثها إلى فاس الكاتبة فريدة النقاش تحدثت فيها عن فعاليات الدورة وما دار خلالها من نقاشات بين الأدباء العرب حول القضايا الأدبية المثارة على الساحة العربية.

وأوضحت أنه بالإضافة إلى الأبحاث التي تناولت الشبابي وشعره، فإن العلاقة بين التراث والحداثة حظيت بمناقشات واسعة سواء في الإبداع أو النقد، وأشارت في هذا الصدد إلى فحوى تدخلات الأدباء العرب خلال جلسات الدورة.

وتحدثت عن علاقة الشاعر والمتلقي، ولاحظت أنه حدث اتفاق ضمني بين الحاضرين في هذه التظاهرة الثقافية على أنه من الضروري إعادة الصلة بين الشاعر والمتلقي وتدقيق وفحص المصطلح النقدي الذي يشهد سيلاً من التعبيرات الجديدة «كثير منها بلا معنى».

حول جائزة البابطين للإبداع في الشعر والأدب

عبدالله حمد الحقييل

جريدة «البلاد» السعودية ٢٦/١٠/١٩٩٤

شهدت مع أعلام الأدب وفرسان الشعر الأصيل الاحتفال الثقافي بمدينة فاس في المملكة المغربية، وهي مدينة عريقة عبر التاريخ وبرعاية سمو ولي عهد المغرب تم احتفال مؤسسة جائزة عبدالعزيز بن سعود البابطين للإبداع الشعري، وقد فازت الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان بجائزة الإبداع الشعري، وذلك عن مجمل أعمالها، كما فاز الناقد المصري مصطفى ناصف بجائزة الإبداع في مجال نقد الشعر وذلك عن مؤلفه «صوت الشاعر القديم» وفاز بجائزة أفضل ديوان شعر الشاعران أحمد غراب عن ديوانه «نقوش على جدار الصمت» وخالد محيي الدين البرادعي عن ديوانه «عبدالله والعالم».

ولقد أطلقت المؤسسة على هذه الدورة «دورة أبو القاسم الشابي» الشاعر المعروف حيث تطرق الباحثون إلى الفن الشعري عنده ودراسة روافد التجربة الإبداعية لدى الشابي والظواهر المتميزة في المضمون الشعري لدى الشابي ودراسة في أثر الشابي في مسيرة الحركة الشعرية العربية، كما تطرقت بعض محاور البحث والنقاش إلى الشابي ناثرًا والنقد المكتوب عنه وتقويم النقد المكتوب عنه شاعرًا وناثرًا.

كما قامت المؤسسة مشكورة بطبع ستة مجلدات عن الشابي تضمنت رسائله وقصائده ومذكراته.

إن تشجيع القادرين من ذوي الأريحية واليسار كالشاعر عبدالعزيز البابطين
لدليل وعي وموضع فخر واعتزاز وتعبير عن تقديره للأدب والفكر والشعر والشعراء
وإيجاد وسيلة للتواصل بين الشعراء والأدباء، فالأدب مظهر من أبرز مظاهر حياة
الأمة وعنوان على رقيها وتطورها، وبه يقاس مدى تقدمها ونضوجها - وإن الصلة
بين الحياة والشعر صلة أخذ وعطاء، وأن تكريم الشعراء والمبدعين عنوان على
الوعي وارتقاء الفكر إلى المستوى الذي يتمناه كل غيور على الفكر الذي هو وجه
من وجوه الأمة الحضاري حيث إن له دوراً حيويّاً أصيلاً في بناء الحياة وتطوير
المجتمع وإثراء حركة الشعر والأدب، وإن الاحتفاء بالشعر وتكريم الأدباء والشعراء
لهو اقتداء بعمل الأسلاف منذ القدم عبر تاريخهم الطويل على تشجيع الشعر
والأدب والاهتمام بذلك.

كما تقوم المؤسسة بتحقيق التراث في مجالات الشعر ونقده وإصدار معجم
بالشعراء العرب يتضمن التعريف بالشعراء العرب المعاصرين الأحياء واتجاهاتهم
الشعرية، ويجمع في نماذجه بين الشعر العمودي وشعر التفعيلة وقصيدة النثر،
ويتولى الشعراء بأنفسهم كتابة المادة التي شكلت سيرتهم الذاتية ونماذج من
أشعارهم بحيث اختير لكل شاعر نماذج من شعره تمثل إبداعه في تطوره وتنوعه
إذ الشعر هو الشعور مصدره الذات ومعينه التجربة فهو يعبر عن عاطفة إنسانية
مثلى وكما قيل:

إذا الشعر لم يهزك عند سماعه

فليس حَرِيّاً أن يقال له شعرٌ

أعود محيياً الأستاذ الشاعر عبدالعزيز البابطين على حبه للأدب ومشاركته
لأهل الفكر والشعر ودعمه لذلك، وإن تفكير رجل أعمال في إنشاء جائزة للإبداع
لشيء جميل وبادرة مشجعة في حياة الأمة العربية، فنحن نعيش في عصر يحتاج
الأديب والشاعر فيه إلى التشجيع والاهتمام بمجالات الشعر والأدب والثقافة

بصفتها من فنون الفكر والإبداع والحياة، والتشجيع في هذه الميادين تقدير
واعتراف بجهد ومواهب الآخرين ودعم للمسيرة الأدبية.

حقاً إن قيمة المال تكمن في نشر الآداب وفضائل وتنمية الوعي الفكري
والثقافي، وفق الله جهود المخلصين والغيورين والمهتمين بتشجيع العلم والفكر
والأدب والثقافة وإثراء حركة الشعر العربي والرقى بمستواه وإعادة الروح إليه
حتى يعود للشعر العربي مجده الشامخ وصوته الخالد، فالشعر كما قيل جوهرة
في طوق التاريخ.

نحو أفق بعيد

الطيب صالح

مجلة «المجلة» اللندنية ١٩٩٤/١١/٥

احتفت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في مؤتمرها هذا العام بالشاعر الخالد أبي القاسم الشابي. نظمت ندوات لدراسة شعره، حشدت لها عدداً كبيراً من الأكاديميين والأدباء والشعراء، كذلك أعادت طباعة دواوينه في صورة جذابة.

هذا الإنسان الخير، عبدالعزيز البابطين، رجل أعمال كويتي معروف، وهو أيضاً شاعر، وحين يجتمع المال مع الحساسية الشعرية وحب الثقافة والاحتراف بها، فإن ذلك يكون من حسن التوفيق.

اختار هذا الرجل الكريم أن ينفق جزءاً من ثروته في خدمة الشعر، فأخذ من سنوات يمنح جوائز للشعراء الأحياء، ويحتفي بتراث الراحلين منهم، ومنذ عامين أعادت مؤسسته طباعة دواوين الشاعر الراحل المرحوم محمود سامي البارودي، كذلك تضطلع مؤسسة البابطين بعمل جليل حقاً، وهو إعداد ونشر معجم للشعر العربي بأكمله.

افتتح المؤتمر باحتفال كبير في قاعة «نزل جنات فاس» في مدينة فاس العريقة، ذلك أيضاً كان اختياراً موفقاً، لأن مدينة فاس ظلت طوال القرون معقلاً من معاقل العروبة والإسلام، وجامعتها العتيقة، جامعة القرويين، لم يخبْ ضوءها في أحلك الظروف.

جرى الاحتفال تحت رعاية الملك الحسن الثاني ملك المغرب، وبحضور ولي العهد وكذلك الأستاذ عبدالهادي بوطالب مستشار الملك، وبعد الكلمات الافتتاحية

حيث قدم ولي العهد جائزة الشعر لهذا العام للشاعر المصري أحمد غراب، وقدم جائزة تقديرية للشاعرة الفلسطينية المرموقة فدوى طوقان. في مساء اليوم التالي ألفت قصيدة من شعرها بصوتها الدافئ العذب الذي لم يؤثر عليه مرور الأيام، ولا طول معاناة الشاعرة في نابلس الصامدة.

بعد ذلك عكف المؤتمر على امتداد يومين متتاليين على تقديم بحوث عن شاعرية أبي القاسم الشابي.

كانت ندوات رحبة خصبة، ولم يكن الجدل الذي يثور عقب كل بحث، أقل أهمية من البحث نفسه، لا عجب، إذ أن القاعة غصت بعلماء وشعراء وكتاب ونقاد، كل منهم يشار إليه بالبنان.

اتضحت لي منذ اليوم الأول، عدة تيارات متباينة في اتجاهات النقد العربي المعاصر، وخاصة النقد الأكاديمي، تيار متأثر المذاهب الفرنسية الحديثة، مثل البنيوية والتفكيكية والسيميائية وغيرها. وكان ذلك غالباً على الأكاديميين من بلاد المغرب أمثال الدكتور محمد مفتاح أستاذ اللغة العربية في جامعة محمد الخامس بالرباط والدكتور عبدالسلام المسدي من الجامعة التونسية، ولكن كان منهم أيضاً بعض المشاركة أمثال الدكتور سعيد السريحي من جامعة أم القرى، والدكتور صلاح فضل من جامعة عين شمس.

التيار الثاني متأثر بالفكر الأنجلوسكسوني، وقد عدت من أتباعه، الدكتور عبدالقادر القط من جامعة القاهرة، والدكتور نديم نعيمة من الجامعة الأميركية ببيروت، والدكتور محسن الموسوي الذي يدرس الآن في جامعة صنعاء.

والتيار الثالث يمكن أن يوصف بأنه يرمي إلى أن يكون (Indigenous) متأصلاً في الموروث الشعبي الضخم ونابعاً منه، ومشرئباً إلى آفاق أرحب، ولا بد من القول إن أنصار هذا التيار ليسوا غافلين عن التيارات الأخرى، ومنهم من درس في جامعات أوروبية مثل الدكتور منصور الحازمي الذي أخذ الدكتوراه من جامعة لندن، ومن أنصار هذا التيار أيضاً، العالم المرموق الدكتور ماهر حسن فهمي الذي

يظل يذكر الناس طوال فترة المؤتمر أن ما يحسبونه جديداً موجود في التراث العربي، في شعر المتنبي وأبي العلاء وأبي نواس وغيرهم.

كذلك أنه أن هذه المذاهب والتيارات لم تكن تحدها حدود قاطعة، كما في بعض المذاهب السياسية، بل كانت تلتقي وتفترق وتتقاطع وتلتصق، وأذكر بهذا الصدد أن بحث الدكتور نديم نعيمة، وهو متخرج من جامعة أوكسفورد، كان في رأيي من أكثر البحوث وضوحاً، وقد فرق بين القصيدة العربية والقصيدة المكتوبة باللغة العربية، وما هي بعربية في روحها، ودعا إلى أن يكون التجديد في سياق المزاج العربي بنظرته المميزة للكون، وكان العالم الكبير الدكتور عزالدين إسماعيل، أميل إلى هذه النظرة، فيما بدا لي.

حمدت الله أنني لم أقدم بحثاً، وما كان ينبغي لي في ذلك الحشد الحاشد من الأكاديميين، كنت جندياً في كتيبة غير ملتزمة، فيها الدكتور محيي الدين صبحي، والدكتور محيي الدين اللاذقاني، والدكتور خلدون الشمعة، وهؤلاء ثلاثتهم من سورية، والمفكر المصري المرموق الأستاذ أحمد عباس صالح، وكنا في أغلب الأحيان نجد الدعم من منصور الحازمي وماهر حسن فهمي.

كنا نحاول أن ننفذ خلال الضباب اللفظي الكثيف أحياناً، إلى مقاصد بعض إخواننا من (الحداثيين) نحاول أن نعيدهم من التخوم الغربية، التي أغراهم سرابها، إلى أودية الخيال العربي، وهي مترامية تتجاوب أصداؤها.

والحق أن بعض إخواننا ساروا بنا في دروب غاية من الغرابة، وقد أحصيت من عباراتهم مثل قول أحدهم (الظاهراتية) وما أظن أن ترجم *Phenomonology* من *Phenomena* أي ظاهرة، وقول أحدهم (الثوابت الأنثربولوجية الهرمسية الأبيستمولوجية). وهذا كما نقول في السودان (كلام الطير في الباكير). وقول أحدهم (نصاً موضوعاً أي أنه نص من الموضوع) وقال أحدهم (نتخذ من النص شاهداً على النص الموضوع شاهداً) وقال آخر (مرآوية التناص) كذلك (النص المشروع والنص الإنجاز) وأيضاً (التناظر الداخلي كآلية للمكاشفة، أي مكاشفة النص بالنص).

هذا، وقد تحدث بعض هؤلاء العلماء الأجلاء وهم أجلاء لاشك عن القصيدة الحديثة، لم يقصدوا بالحادثة شعر بلند الحيدري والسياب والبياتي وحجازي وعبد الصبور والفيتوري والقصبي ونزار قباني ومحمود درويش وأمثالهم. يا ليت فتلك حادثة نفهمها ونستسيغها، ولم يقصدوا شعر أدونيس، يا ليت، فهو على الرأس والعين، يحب الشعر العربي ويحفظه ويرويه، وينطلق منه إلى عالمه الجديد. بعنوان حادثة بعد الحادثة، وفسر أحدهم أن القصيدة بهذا المعنى، كسرت قواعد النحو والصرف، ونبذت الأخيلة القديمة واللغة القديمة، هدمت كل شيء وأخذت تبني شيئاً جديداً كلية. وقال «القصيدة الحديثة هي بذاتها وفي حد ذاتها».

وقال آخر «لا بد من إعادة تأهيل المتلقي».

هذه العبارة حركت روح الفكاهة لدى منصور الحازمي فقال بأسلوبه الحلو المرير: «إقامة معسكرات لإعادة تأهيل المتلقي كي يستطيع أن يتذوق القصيدة الحديثة سوف يكلف الحكومات العربية أموالاً طائلة يمكن الاستفادة منها في مشاريع التنمية».

وبعد، ما علاقة أبي القاسم الشابي بكل هذا البحث والتمحيص رغم أنه خصب وطريف؟

كان طفلاً سماوياً، نظر إلى الحياة بدهشة فرأى كوناً بكرةً كأنه ولد لساعته، فصاغ تلك الدهشة وتلك البكارة في أغان ألهمت خيال أجيال من الناس من المحيط إلى الخليج، كان صوتاً من تلك الأصوات العبقريّة التي يجود بها الزمان على الأمة العربية، بين حين وآخر تسمعه فتعلم أنها أمة واحدة، وأنها أمة حية.

٣ - دورة أحمد مشاري العدواني
أبوظبي ١٩٩٦

افتتاح الدورة الخامسة

لجائزة البابطين للإبداع الشعري في أبوظبي

جريدة «الخليج» الإماراتية ١٩٩٦/١٠/٢٩

برعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة افتتح خلفان الرومي وزير الإعلام والثقافة صباح أمس حفل توزيع جوائز مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في دورتها الخامسة في المجمع الثقافي بأبوظبي، التي كان فاز بها ثلاثة مبدعين عرب في مجال الشعر والنقد الأدبي وهم: الشاعرة نازك الملائكة لريادتها في الشعر، ود. صلاح فضل في النقد والأدب، والشاعر محمد محمد الشهاوي عن أفضل قصيدة عنوانها «المرأة الاستثناء».

حضر الحفل عدد من وزراء الثقافة العرب والسفراء المعتمدين لدى الدولة وعدد كبير من المثقفين العرب المدعوين ومندوبو وكالات الأنباء والتلفزة والصحف المحلية والعربية.

بدأ الحفل بالسلام الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة الكويت، ثم تلاوة بعض آيات من الذكر الحكيم، بعدها يقدم عريف الحفل حمد علي من تلفزيون أبوظبي خلفان الرومي وزير الإعلام والثقافة لإلقاء كلمة الرعاية السامية. وجاء في كلمته الدالة «يطيب لي ان أرحب بكم أجمل ترحيب في وطنكم دولة الإمارات العربية المتحدة التي تفتح ذراعيها لكم محبة وتقديرا سعيدة بوجودكم كوكبة مختارة من أرجاء الوطن العربي الكبير الذي نباهي جميعاً بالانتماء إليه».

وأضاف: «ويطيب لي ويسرني أن أنقل إليكم تحية مخلصة وترحيباً واسعاً من قائدنا ورائدنا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله ورعاه ومتعه بموفور الصحة والعافية وأبقاه راعياً للشعر والشعراء، راسماً على صفحة الوطن أجمل قصيدة ناطقة بالمجد والازدهار».

وقال الوزير مذكراً بما للشعر من مكانة لدى العرب قديماً وحديثاً «لست أظن أن أمة من الأمم جديرة بالاحتفاء بالشعر والشعراء مثلما الأمة العربية، هذه الأمة العريقة التي كان الشعر ديوانها منذ أقدم الأزمان، فهو لسانها، وهو فنّها، وهو مستودع روحها، فكان لها فنّاً بديعاً، وكان لها تاريخاً مسجلاً، وكان لها سلاحاً قاطعاً، وكان لها حياة نابضة».

وأضاف: «وها نحن اليوم نجتمع على مائدة الشعر، نتوحد فيه، ويصنع فينا سبيكة منمنمة مطرزة بعطور العبقريّة العربيّة في واسع ديارها ورائق مشاربها وشهد مبدعيها».

ثم أثنى على صاحب الجائزة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين على هدفية الجائزة وتوجهاتها العروبية قائلاً: «دعوني باسمي وباسمكم وباسم شعراء هذه الأمة أن أحيي الأستاذ عبدالعزيز البابطين لبادرته الطيبة الدافقة النسغ في عروق الشعر والشعراء، اسمحوا لي أن أحييه وأحيي مساعديه على سعة أفقهم وحكيم توجهاتهم العربية الشاملة التي تنتقل بين أرجاء الوطن العربي الكبير. تستاف من كل زهوره رحيقاً عربياً صافياً، مما يعزز الوجه العربي لهذه الجائزة منطلقاً وأهدافاً ووسائل».

كلمة البابطين

بعد ذلك ألقى الشاعر عبدالعزيز البابطين، صاحب الجائزة، رئيس مجلس الأمناء كلمة أعرب من خلالها عن سعادته بهذا اللقاء العربي. وهذه التظاهرة التي

تصب في بحر الإبداع. واعتبر البابطين أن الثقافة اليوم هي بمثابة الملاذ الوحيد الذي يلتجئ إليه المثقفون العرب كلما طوحت أنواء الزمان بآمال التلاقي.

وقال: إن ما نقوم به هو لبنة في صرح الإبداع الذي تشارك فيه مجموعة مؤسسات ثقافية حملت هذا الهم الثقافي، وأشار إلى عدة جوائز مشابهة كجائزة الملك فيصل، ود. سعاد الصباح وعبدالله المبارك، وسلطان العويس، ومؤسسة يمانى الثقافية، وغيرها.

كما ألفت أرملة الشاعر أحمد مشاري العدوانى د. دلال الزين كلمة شكرت فيها المؤسسة والقائمين عليها، كما خصت بالشكر الشاعرين الدكتور خليفة الوقيان والدكتور سالم عباس لتحقيقهما أعمال الشاعر العدوانى.

توزيع الجوائز

ثم صعد إلى المنصة وزير الثقافة والإعلام والشاعر عبدالعزيز سعود البابطين صاحب الجائزة، وعبدالعزیز السریع أمين عام الجائزة، حيث بدأ بتوزيع الجوائز، وكانت الجائزة الأولى عن الريادة الشعرية للشاعرة نازك الملائكة، وبسبب تعذر مجيئها استلمها عنها زوجها الدكتور عبدالهادي محبوبة، والجائزة الثانية في النقد الأدبي ذهبت إلى الدكتور صلاح فضل، أما الجائزة الثالثة عن أفضل قصيدة فتسلمها الشاعر محمد محمد الشهاوي.

وكانت المؤسسة حجت الجائزة الرابعة، وهي عن أفضل ديوان لعدم توافر الشروط الكافية في الدواوين التي قدمت.

كلمات الفائزين

وأعقب توزيع الجوائز إلقاء كلمات الفائزين، فالدكتور صلاح فضل شكر المؤسسة على بعد نظرها في التحقيق في مختلف الإنتاج الإبداعي ومكافأة

المستحق، الأمر الذي يعتبر حافزاً لإنتاج المزيد من الكتابة الإبداعية، وكلمة نازك
الملائكة ألقاها عنها زوجها الدكتور عبدالهادي محبوبة، الذي قال إن نازك الملائكة
هي رائدة متميزة في الشعر فأول قصيدة لها كانت العام ١٩٤٧ واثارت جدلاً كبيراً
حولها لأنها تخطت القافية التقليدية واعتمدت التفعيلة في ما سمي بالشعر الحر
آنذاك، ثم جاء دور الشاعر محمد محمد الشهاوي الفائز حيث ألقى قصيدته
الفائزة، ومما جاء فيها:

«لينهمر الشعر بالأغنيات الجديدة

بين يديها طويلاً طويلاً

ألا وليؤسس على قدرها لغة وعروضاً جديدين

يستحدثان مقاييس أخرى وذائقة وعقولا

هي امرأة تشبه الشمس إلا أفولا

على شاطئ الألق المترقق مفعمة

لهيب الوضاعة مترعة بأريج الأنوثة

تسلم أعضائها ليد السحر».

٤ - دورة الأخطل الصغير
بيروت ١٩٩٨

في افتتاح الدورة السادسة دورة الأخطل الصغير

مجلة «الجائزة» الكويتية ١٥/١٠/١٩٩٨

تحت رعاية دولة رئيس الوزراء السيد رفيق الحريري وبحضور حشد كبير من الوزراء ورجال الدولة والسلك الدبلوماسي العربي والشعراء والأدباء العرب المدعوين لحضور هذه التظاهرة وأسرة الأخطل الصغير، أقامت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في تمام الساعة الواحدة من ظهر يوم أمس الأربعاء حفل افتتاح رائع لفعاليات الدورة السادسة - دورة الأخطل الصغير - في قاعة الأونيسكو تم خلالها إلقاء الكلمات بهذه المناسبة وتوزيع الجوائز على الفائزين وهم السادة: الشاعر سميح القاسم، الناقد د. إدريس بلمليح، الشاعر محمد القيسي، الشاعر شوقي بغدادي، الشاعر جاسم الصحيح.

البداية .. كانت مع كلمة رئيس مجلس أمناء المؤسسة الأستاذ الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين الذي قال في بدايتها:

دولة الأخ الرئيس رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء راعي الحفل وفقه الله معالي الشيخ فوزي حبيش، وزير الثقافة والتعليم العالي في الجمهورية اللبنانية معالي الأستاذ يوسف السمييط وزير الإعلام رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت

معالي الدكتور محمد عبد الرحيم كافود وزير الثقافة والتعليم بدولة قطر معالي الأستاذ محمد إبراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء في دولة البحرين

معالي الأستاذ غازي صلاح الدين وزير الثقافة والإعلام في جمهورية السودان الديمقراطية

معالي الأستاذ رفقي بامخرمة وزير الثقافة والشباب في جيبوتي

معالي الأستاذ أسلم وليد سيف المصطفى وزير الثقافة والتوجيه الإسلامي

في الجمهورية الإسلامية الموريتانية

الإخوة الكرام ضيوفنا من بلاد ما وراء النهر من جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية

أيها الإخوة، أيتها الأخوات، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد..

فاسمحوا لي أن أعبر عن دواعي سروري واعتزازي واعتزاز مؤسستكم، مؤسسة «جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري» لأنها تحظى في كل دوراتها بحضوركم وحضور مميز لثلة كريمة من وزراء الثقافة العرب، مما يدل على بالغ عنايتهم بالثقافة العربية وحرصهم على حضور متابعتها الجادة، وإنني إذ أرحب بكم وبهم أجمل ترحيب ضيوفاً كراماً في هذه الدورة وما سيليه - بإذن الله - من دورات أحييكم وأشكر باسمكم جميعاً، وباسم المؤسسة كافة أفراد أسرة شاعرنا العظيم بشاره عبدالله الخوري «الأخطل الصغير» الذين لم يدخروا وسعاً في تذليل أية مصاعب أمام إقامة الدورة فلهم تحيتنا جميعاً.

ضيوفنا الكرام:

يطيب لي، بل يسعدني كثيراً، أن أقف بينكم لأعبر لكم جميعاً باسم الإخوة أعضاء مجلس أمناء مؤسسة «جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري»، وباسمي عن بالغ شكرنا لدولة الرئيس رفيق الحريري على رعايته الكريمة لهذا الحفل الثقافي المميز بحضوركم الذي أشكركم عليه من الأعماق، كما يسرني أن أنقل إليكم تحيات أهلكم في دولة الكويت الذين يكتنون لإخوتهم اللبنانيين وللشعب العربي في جميع أقطاره كل المحبة والتقدير.

أيها الحفل الكريم: يسعدني كثيراً أن أرفع أسمى آيات الشكر والتقدير لمقام اللبناني الأول فخامة الرئيس إلياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية ولحكومة لبنان وشعبه المعطاء.

أعزاءنا ضيوف الأخطل الصغير:

لقد أنشئت مؤسسة «جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري» عام ١٩٨٩ بالقاهرة، ولا يزال مقرها الرئيسي هناك، جاعلة التواصل الدائم والقوي بين مثقفي هذه الأمة من أهم أهدافها، وعلى الأخص بين شعرائها الذين هم ضميرها المتألق، عاملة بكل ما أوتيت من طاقة لتحريك الساحة الشعرية حتى يستعيد الشعر ألقه وفعله في النفس العربية، ونحن مجلس أمناء هذه المؤسسة، والعاملين فيها، وعلى كل الأصعدة سائرون بثبات وعزيمة لتحقيق أهدافها.

أيها الأخوة الأعزاء

أحيي باسمكم جميعاً شاعر دورتنا، الشاعر المبدع والناثر المتفرد والصحفي العملاق بشارة عبدالله الخوري «الأخطل الصغير» الذي اختاره مجلس أمناء المؤسسة، بحماس، رائداً وشاعراً لتحمل هذه الدورة اسمه. ولم يكن السبب منحصرًا فقط في إبداعات الأخطل الصغير وأصالتها، ولا في مملكته الشعرية المبدعة وريادته الصحفية الخلاقة، وتعدد مواهبه الإبداعية، حيث بلغ شأواً عظيماً في الشعر وأهله لأن يؤمر على الشعراء العرب عام ١٩٦١ خليفة لأمير الشعراء الأول أحمد شوقي، نعم كان كل ذلك في الحسبان، لكنه لم يكن كل شيء، لقد كان في مقدمة أسباب اختيار بشارة عبدالله الخوري «الأخطل الصغير» شاعراً لهذه الدورة تاريخه النضالي المجيد في سبيل وطنه وشعبه وأمته، وذلك الزخم

العروبي المتعاضم في نفس الأخطل وأدبه ودعوته الدائمة والمخلصة والداعمة للوفاق القومي وتمسكه الشديد بالإخاء والوحدة الوطنية والقومية.

وقال كذلك: أيها الإخوة الأعزاء: إن مؤسسة «جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري» مؤسسة ثقافية عربية محضة لا تعنى بالسياسة إلا بما يحفظ تراث هذه الأمة وأرضها ومقدساتها، وهي تؤكد على تلاحم وتحرص على أن يكون للشعر مكانته الريادية، وأن يستعيد الشعراء مكانتهم التي كانوا يتميزون بها في عهود الازدهار، وأن تزدهر اللغة العربية بجمالياتها المعهودة من خلال الشعر المنتمي إلى تراث هذه الأمة وذاكرتها الثقافية.

ضيوفنا الأعزاء

لقد كان وراء إقامة هذه الندوة جهود كبيرة ومضنية نهض بها أعضاء اللجنة التنظيمية العليا للدورة وهم الأساتذة عبدالعزيز السريع وجورج جرداق وسليمان الشطي ونعيم اليافي وياسين الأيوبي، فلهم بالغ الشكر والتقدير، وكان للدكتورة سهام أبوجودة جهود مميزة في توفير مواد إصدارات هذه الدورة فلها شكرنا وتقديرنا على هذه الجهود.

أما جنود هذه الدورة المجهولون فهم جهاز الأمانة العامة للمؤسسة الذين كانوا يعملون بدأب وصمت لإنجاز هذه الإصدارات، وإعداد الترتيبات والتنظيم لإقامة هذه الدورة، فبارك الله كل جهودهم.

ضيوفنا الأعزاء .. كما لا يفوتني أن أنوه بجهود معالي وزير الثقافة والتعليم العالي الشيخ فوزي حبيش وأركان وزارته، وكذلك الأستاذ الأخ رامز ضاهر المستشار القانوني للوزير لتذليل كل الصعاب أمامنا.

وفي ختام كلمته ناشد البابطين النخبة المتميزة من مثقفي الأمة لدعم قضية الكويت الأولى فقال:

وإنني من منبر هذا الحفل الكريم، الذي يضم نخبة متميزة من خيرة مثقفي هذه الأمة، أناشدكم جميعاً أن تناصروا الحق الإنساني لهؤلاء المرتهنين وأسراهم وأطفالهم، وتتشروا ذلك في كل ما تطاله أيديكم من وسائل الإعلام، حتى لا تستمر هذه المأساة الإنسانية أكثر من ذلك. هذه المأساة السوداء عندما يسجل التاريخ - بازدرأ - أسر عربي لعربي دون وجه حق ودون وازع من ضمير أو رادع من خلق.

أيها الحفل الكريم

أشكر دولة الرئيس رفيق الحريري وأشكركم ثانية آملاً لكم متابعة ممتعة ومشاركة فاعلة، سائلاً المولى القدير أن يتيح لنا جميعاً لقاءات عديدة على الخير والمحبة من منطلق خدمة الشعب العربي وبناء أمتنا الخالدة وثقافتها الأصيلة.

كلمة أسرة الأخطل الصغير

وقد ألقى الشاعر عبدالله بشارة الخوري .. الابن الأكبر للراحل الكبير الشاعر الأخطل الصغير، كلمة في هذه المناسبة ختمها بقوله: إن كلمتي هذه ليست كلمة أسرة الأخطل .. بل كلمة تلميذ للأخطل الصغير ..

وأما في البدايات فقد قال: «الذي دعاني إلى هذا الحفل الكريم الأخ الشاعر الكبير المتواضع عبدالعزيز سعود البابطين الذي أنشأ هذه المؤسسة وقد قال لي ذات مرة إنه دخل إلى عالم الشعر لما كان يقرأ شعر الأخطل الصغير ..

إن مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين تضاهي بل تتفوق على جميع المؤسسات الثقافية العربية المثيلة لها التي تتعامل مع الشعر والأدب .. شكراً لها .. وشكراً للعاملين فيها الذين يحملون مشعل الثقافة من بلد عربي إلى آخر ..

ثم ختم كلمته بالإشادة بدور رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على رعايته واهتمامه بالوطن والثقافة .. وقال إن الأخطل الصغير كان يحب الجمال ويدافع عن الحق.

ثم ألقى وزير الثقافة والتعليم العالي الشيخ فوزي حبيش كلمة قال في مقدمتها ما يلي:

يسعدني أن استهل كلمتي بإزجاء الشكر العميق إلى دولة رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري الذي تल्पف فأصرّ، رعم مشاغلـه، على الحضور شخصيًّا لافتتاح هذا المهرجان الذي يـرعاه، تكريمًا منه لذكرى شاعر لبنان والعروبة الأخطل الصغير بشارة عبدالله الخوري، وتقديرًا للبادرة الطيبة التي تقدمها مؤسسة جائزة الشاعر الكويتي الكبير الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.

ويسعدني أيضًا أن أرحب بحضوركم جميعًا هذا المهرجان الأدبي وأخص بالترحيب أصحاب المعالي الوزراء العرب الذين تحملوا مشقة الانتقال إلى بيروت، وهي بادرة نحسبها لهم تقديرًا للبنان ودوره الثقافي في محيطه العربي.

كما يسعدني أن يكون بيننا اليوم رئيس مجلس أمناء مؤسسة الجائزة، شاعر الكويت وأديبها الكبير الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين الذي تجاوز العطاء الشعري السخي، إلى عطاء سخي آخر عن طريق تخصيصه الجوائز النقدية، عامًّا بعد عام، للمبدعين العرب، دون تمييز بين أفكارهم وانتماءاتهم، حتى إذا استقرت دورة هذا العام على اسم «الأخطل الصغير»، وجدنا فيها تكريمًا للبنان واللبنانيين من خلال هذا الشاعر النادر الذي ملأ الأسماع أنغامًا شجية، وأفعم القلوب بالراقيات الصافيات من المشاعر والأحاسيس.

عند هذه النقطة، أحب أن أنوه بالدور الكويتي النبيل، وبالكويت الشقيقة التي احتضنت منذ أجيال آلاف اللبنانيين، وقد أسهموا في إرساء قواعد حضارتها مع إخوانهم الكويتيين، فتحية للكويت الممتلة بيننا بمعالي وزير الإعلام والوفد المرافق له، وسعادة السفير وأركان سفارته ومؤسس الجائزة وأعضاء مجلس الأمناء، وهم جميعًا يمثلون الأريحية العربية التي لا ينضب لها معين بإذن الله.

دولة الرئيس، أيها الحفل الكريم،

لقد كان لبنان والعرب أوفى الأوفياء للأخطل الصغير، سواء من خلال المهرجانات التكرمية التي انعقدت في حياته وخصوصاً هنا في قصر الأونيسكو وفي الجامعة الأميركية، أو من خلال المؤلفات الخاصة بالأخطل الصغير التي عالجت سيرته وشعره، وأذكر منها رسالة الدكتورة سهام أبوجودة عام ١٩٧٠ والأستاذ عبداللطيف شرارة عام ١٩٨٢ والدكتور عبدالمجيد الحر عام ١٩٩٧، وها هي مؤسسة «جائزة عبدالعزيز سعود البابطين» تتحفنا بتراث الشاعر ورسائله ومقالاته في جريدته «البرق» وبما دبجته الأقلام العربية عن الشاعر في حياته وبعد وفاته.

الرئيس رفيق الحريري: معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين إنجاز إبداعي عربي في الكويت:

ثم ألقى الرئيس رفيق الحريري الكلمة الآتية:

«الشعر ديوان العرب» .. مقولة وضعها عبدالعزيز سعود البابطين نصب عينيه عندما أقام مؤسسته لتكريم وتقدير الإبداع الشعر العربي، لكن أهمية هذه المبادرة تعود إلى كونها فريدة في مجالها، مع أن سائر البلاد العربية، ومؤسسات الجامعة العربية، أنشأت جوائز في شتى المجالات العلمية والأدبية والإعلامية.

أما المعنى الكبير للجائزة فيكمن في المنزلة التي كانت للشعر ولا تزال في الروح العربي، والتاريخ العربي، والتراث العربي، والحلم العربي، فأعلام الشعراء هم في ذاكرتنا جنباً إلى جنب مع أعلام القادة وكبار العلماء، بل إن شعراء كالماتبي قديماً، أو كأحمد شوقي والجواهري حديثاً، عبروا عما في النفس العربية بأساليب تجعل من هذا الفن قرين العربية والعروبة منذ كانتا وإلى آمد طويلة آتية.

وقد شاء مؤسس الجائزة، وشاءت لجننتها، تكريم لبنان، بهذه الدورة من خلال عقدها فيه وتسميتها باسم شاعره المبدع الأخطل الصغير، وليس ذلك بكثير على لبنان ولا على أخطل العرب الثاني.

نتذكر الأخطل الصغير فنتذكر مكانة الشعر العربي في لبنان، ونتذكر إمارة الشعر العربي التي اختاره لها كبار شعراء العرب بعد أحمد شوقي، لكننا نتذكر اليوم أيضًا - بفضل مؤسسة البابطين - إسهام اللبنانيين البارز في النهوض الثقافي العربي، وفي التأسيس للثقافة العربية الحديثة والمعاصرة.

أيها الإخوة العرب،

أيها الحفل الكريم،

إن لبنان الذي تحبون، لبنان الشعر والثقافة والإبداع، لبنان الجامعة والمنتدى والصحيفة والكتاب، لبنان الحريات، يعود إليكم كما عدتم إليه.

ولبنان يطمح، بفضل وعي أبنائه وطموحهم، أن يسهم في حاضر العرب ومستقبلهم كما أسهم في ماضيهم القريب.

إنه يطمح للمشاركة بدور بارز في نهضة العرب الثانية، كما شارك في نهضتهم الأولى.

تأتون إلى بيروت فتجدونها تغص بدور النشر التي تعرض من ثمرات مطابعها ثلث الإنتاج الثقافي العربي، بما في ذلك أكثر النتاج الشعري العربي.

وتزورون عواصم الوطن العربي الكبرى فتجدون لبنان حاضرًا بقوة في معارضها للكتاب، وفي صحفها ومسارحها وجامعاتها، وسائر مناحي الحياة الثقافية فيها.

هكذا تشمخ العروبة في لبنان، ويبقى لبنان ويزدهر بها .
لقد استعرضت معجم الشعراء العرب الذي أصدرته مؤسسة البابطين
الزاهرة فشهدت عن كذب الإنجاز الإبداعي العربي في هذا البلد .
وبهذه القدرة على الإنجاز وعلى الإبداع، وبمساعدة الأشقاء العرب، أمكن
تجاوز المحنة والانصراف إلى البناء والإعمار الاجتماعي والثقافي والإنساني .
تحية للأخطل الصغير ولكل شعراء لبنان وأدبائه .
تحية لعبد العزيز البابطين ومؤسسته التي كرمت لبنان بتكريم الأخطل الصغير .
تحية لبيروت موئل العرب والعروبة والشعر العربي .
عاشت بيروت، عشتم، وعاش لبنان .

كلمة الفائزين .. شوقي بغدادي

قد يقال: وصلتك الجائزة متأخرة يا أبا طرفة! ربما .. ولكن .. للمسألة وجه
آخر، فحين يوغل الشاعر في مسيرة العمر ويخيل له، أو لمن يعرفه، أنه بلغ حافة
المسيرة وقارب على النهاية ثم يحصل على الجائزة تكون فرحته أبلغ وأعمق، ذلك
لأنها تأتي محصنة ضد الغرور واللامبالاة، كما قد يحصل عادة لدى معظم الشبان
حين يحصلون على جائزة مبكرة، وبهذا المعنى تكون الفرحة - فرحتين: الأولى لأنه
نال اعترافاً كبيراً هاماً بجهوده الإبداعية، والثانية لأنه أحسّ، ولو لأمد، أنه لا يزال
بعيداً عن الحافة، وأن أمامه فرصاً أخرى حقيقية لإبداع متطور أكثر نضجاً .

بلى، لقد حصلت في مطلع العمر على جوائز متواضعة فأفدت منها ما أفدت،
غير أن جائزة مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، شيء آخر ليس
من حيث حجم المكافأة المادية فحسب، وإنما من حيث المنحة المعنوية التي شحنت

بها روعي المتعبة بعد مرور كل هذه السنين كي تتأكد لي المعرفة القديمة القائلة
«بأن الشباب ليس زَمَنًا من أزمنة الحياة، وإنما هو شعور في النفس، وإرهاق في
العزيمة، وتوقد في الخيال. ولا يهرم الناس لأنهم عاشوا عددا من السنين، وإنما
يهرمون لأنهم تركوا مثلهم العليا جانباً. وكر السنين يغضن الجلد، ولكن ترك
الحماسة وإيثار الكسل على حب المغامرة واللامبالاة على الدهشة والرغبة في
إبداع الجديد يغضن الروح...».

كل هذا الكلام الجميل أعادته على مسمعي جائزة البابطين كي تذكرني
بأنني، وبهذا المعنى، ما أزال شاباً قادراً على العطاء.

شكراً، باسمي الشخصي، وباسم رفاقي الفائزين، شكراً للشاعر عبدالعزيز
سعود البابطين ومؤسسته الثقافية الرائدة لأنه ضرب من خلالها مثلاً رائعاً لنا
جميعاً في ان الغنى الحقيقي ليس في تجميع الثروة وإنما في أسلوب إنفاقها.

شكرا للبنان الحبيب العائد إلى دوره الثقافي الطليعي بقوة وجدارة وحب ..
شكرا له في ذكرى أخطله الصغير الكبير ..

شكرا لكم جميعاً .. وللحياة ذاتها كل الشكر.

٥ - دورة أبي فراس الحمداني
الجزائر ٢٠٠٠

بوتفليقة يوزع جوائز البابطين

السيد المخزنجي

جريدة «المساء» المصرية ٢٠٠٠/١٠/١٦

تحت رعاية الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، توزع مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للإبداع الشعري جوائز دورتها السابعة - دورة أبي فراس الحمداني - يوم ٣١ أكتوبر الحالي.

يصاحب الحفل ندوة فكرية تستمر لمدة خمسة أيام حول شعر أبي فراس الحمداني والأمير عبدالقادر الجزائري.

يحضر الافتتاح وزير الثقافة الجزائري وعبدالعزيز سعود البابطين رئيس المؤسسة، كما يلقي الرئيس الجزائري كلمة في هذا الحفل.

يشارك في الحفل مجموعة كبيرة من الشعراء والنقاد المصريين منهم: د. محمد زكي العشماوي ود. علي عشري زايد ود. عز الدين إسماعيل ود. عبداللطيف عبدالحليم ود. محمد فتوح أحمد ود. مصطفى ناصف ود. حسن فتح الباب ود. فوزي عيسى وجمال الشاعر رئيس القناة الثقافية بالتلفزيون المصري.

موضوعات الندوة الفكرية المصاحبة لوقائع الاحتفال تشمل القصيدة في عصر أبي فراس الحمداني للدكتور عبدالله التطاوي، واللغة والدلالة والإيقاع في قصيدة أبي فراس للدكتور فايز الداية، والقصيدة في عصر الأمير عبدالقادر للدكتور ناصر الدين الأسد، ثم اللغة والصورة في شعر الأمير عبدالقادر للدكتور وهب رومية.

جائزة البابطين تختار أبا فراس الحمداني وتنظم مسابقة شعرية باسم الشهيد الطفل محمد الدرة

عبدالله القاق

جريدة «الدستور» الأردنية ٢٠٠٠/١٠/١٨

برعاية الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة تقيم مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للإبداع الشعري حفل توزيع جوائز دورتها السابعة (دورة أبي فراس الحمداني) والندوة الفكرية المصاحبة لها خلال الفترة من ١٠/٣١ - ٢٠٠٠/١١/٣ في مدينة الجزائر وسيشارك في هذا المهرجان نخبة من المثقفين والإعلاميين العرب للمشاركة في هذه الفعاليات الثقافية والشعرية المتنوعة.

وقال الأستاذ عبدالعزيز البابطين رئيس مجلس الأمناء لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين إن هذه الدورة هي السابعة التي تعقد في الجزائر واختيار أبي فراس الحمداني جاء وصلاً للحديث بالقديم فبعد أن غطت المؤسسة في دوراتها الأخيرة كل الأقاليم العربية واحتفلت بالبارودي والشابي والعدواني والأخطل الصغير وسعدي الشيرازي وغيرهم رأى مجلس الأمناء أن يتم الالتفات للقديم من التراث الإبداعي لهذه الأمة تأكيداً للهوية العربية ووحدة الإبداع العربي على مر العصور ولما يتسم به شعر أبي فراس الحمداني من حماسة واستثارة للهمم.

وأضاف البابطين: لقد تقرر أن يتم الاحتفال ضمن الدورة بالشاعر الامير عبدالقادر الجزائري (١٨٠٧ - ١٨٨٣) لما في شعره من استنهاض للهمم والوجدان العربي والحماس الوطني والجهاد الرائع في مقاومة الاستعمار الفرنسي.

تكريم الطفل الشهيد محمد الدرّة

وقال الأستاذ البابطين لـ (الدستور) إنه انطلاقاً من تكريم المؤسسة لأبطال الانتفاضة قررت المؤسسة تخصيص جوائز لأفضل قصيدتين تعبّران عن المشاعر الوطنية والإنسانية التي تعتمل في نفوس الجميع جراء ما يحدث في الأراضي المقدسة المحتلة وذلك المشهد الرهيب الذي يصرع فيه الاطفال بالرصاص دون رحمة أو وازع من ضمير.

وأضاف: أنه ستمنح القصيدة الأولى الفائزة مكافأة ٧٠٠٠ دولار وسيخصص ريع هذا الديوان لأسر الشهداء، وقال إنه تم تحديد الثلاثين من تشرين الثاني المقبل موعداً لقبول هذه المشاركات.

وشدد الاستاذ البابطين على ضرورة المشاركة في هذه المسابقة لأنها تعبر عن ضمير ووجدان كل مواطن عربي مخلص لقضيته وقوميته في مواجهة العدو الإسرائيلي.

وعن الأسباب التي دعت لإنشاء مؤسسة تعنى بالشعر العربي قال البابطين: كان إيجاد مؤسسة تعتنى بالشعر العربي وتحثي بالشعراء العرب حلماً من أعز أحلامي وأكثرها إلحاحاً منذ أن أدركت القيمة الكبرى للشعر في بناء الأمة ماضياً وحاضراً ومستقبلاً وشاءت إرادة الله جل وعلا أن يخرج ذلك الحلم الأثير لديّ إلى دائرة الواقع عندما تمكنت من إنشاء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للابداع الشعري عام ١٩٨٩ في القاهرة عاصمة الثقافة العربية الكبرى.

لم يكن إنشاء المؤسسة ترفاً ثقافياً ولا استعراضاً للامكانيات المادية أو مجرد إصرار على تحقيق حلم بل كان عزماً على تأكيد دور الشعر في حياة الأمة باعتباره من اهم الاجناس الأدبية العربية وهو ديوان العرب وسجلهم الموثوق الذي تغلغل في

أدق شؤونهم فدوّنوها وحفظها وباعتبار الشاعر صاحب وعي متقدم بما وهبه الله من القدرة على الإبداع والشفافية ونفاذ البصيرة.

لقد جالت في نفسي تساؤلات عديدة عن كثير من الحقائق الثابتة فإذا كانت بريطانيا تفخر بشاعرها العظيم شكسبير وفرنسا بشاعريها بودلير وهوجو وروسيا تعتز بشاعرها بوشكين واسبانيا بشاعرها لوركا وباكستان تعتبر محمد إقبال من أكبر مؤسسيها والمبشرين بإنشائها من خلال شعره وإيران تتيه على الدنيا بـ (عمر الخيام) وحافظ وسعدي الشيرازي، أفلا يحق لأمة العرب أن تفخر بسلسلة ذهبية من شعرائها العظام منذ امرئ القيس وزهير والنابغة ولبيد مروراً بالمتنبي والبحتري والمعري وحتى أحمد شوقي والأخطل والشابي والسياب وهي سلسلة لم تنقطع منذ أكثر من خمسة عشر قرناً، والعرب لديهم أكبر عدد من الشعراء بلا مرء.

بوتفليقة مفتتحاً مؤتمر البابطين: قضية الجزائر قضية كل العرب

حسين دعه

موقع «البوابة» الإلكتروني ٢٠٠٠/١١/١

قال الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة: «فكم نحن مدينون لك، أيها الصديق البر، بإحياء هذه الرموز وجمعها، وإعطائها بعض حقّها، ولا نشك بأن اهتمامك بالشعراء الجزائريين هو اهتمام الوقت نفسه بالشعب الجزائري، يعزّيه إلى حد بعيد في الفترة المأساوية التي أحاطت به، فقد كان يشعر بالوحدة والعزلة، وكأنه يتيم لا صديق له ولا شقيق». وأكد على أن ما مرت به الجزائر خلال السنوات الماضية مجرد «فترة صمتت فيها العصافير، وجفت الأقلام، وخرس الشعراء، وانطوى السياسيون على قضاياهم، وكأنّ الجزائر لا تعنيهم، وأنّ قضيتها ليست قضيتهم» وإنّ قضية الجزائر هي قضية كل العرب.

وبدا الرئيس بوتفليقة، متحمساً للتعبير عمّا يجيش بصدّره خلال الاحتفال بافتتاح دورة الجزائر / المؤتمر الفكري الثقافي لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين، التي اختار الاحتفاء بجوائزها عبر دراسة تاريخ الشعر العربي والفكر الذي رافق حياة أبي فراس الحمداني والأمير عبد القادر الجزائري، وشدد الرئيس على موقفه وبلاده من جراء انطواء السياسيين والمفكرين وقال: «لا أقول هذا حسرة ولا تحدياً، أو استفزازاً، ولكنني مطالب من الشعب الجزائري بأن أذكر فقد تنفع الذكرى».

ونوه بشدة أمام ما يزيد عن ٥٠٠ شخصية سياسية وفكرية وأكاديمية عربية وإسلامية ودولية، بأن «ما حدث في الجزائر قد يحدث في أي بلد، وأن الأفراح والأفراح إنما هي دولة بين الشعوب، وأن شعبنا وأي شعب عربي لا نصير له في السراء والضراء إلا الأمة العربية وأقطارها دون استثناء».

وبرز بوتفليقة، في كلمته، ذكياً، محيطاً بقضايا الأمة والعصر، وعرج على موضوعات الساعة في الشأن الثقافي والإنساني، وأشار إلى الروابط الأزلية، التاريخية والجغرافية والحضارية بين المشرق العربي ومغربه وقال: «مد أخي عبدالعزيز- يقصد مؤسس ورئيس مؤسسة الباطنيين للإبداع الشعري - جسراً من الشام أرض البطولات ليقطعه أبوفراس الحمداني إلى الجزائر أرض البطولات فيضرب فيها نادية ويلتقي بعشاقه ومحبيه، أرض لا يعدم فيها أمثاله من الأبطال الذين قدموا أرواحهم فداء للوطن وصوناً لاستقلاله وسيادته وحفاظاً على عزته وكرامته منذ عهد يوغرطة وماسينيسا إلى الأمير عبدالقادر فشهداء ثورة التحرير، إلى آلاف الضحايا الذين يعبأ بهم الحصر، وكأننا كتب على هذه الأرض منذ القدم أن تدفع كما دفعت أرض الشام مهر الحرية والعزة والكرامة غالياً، ودون مساومة. وأضاف: «كأن الجزائر اصطفاها القدر بأن لا تعيش إلا بانتصارات باهرة، أو بانكسارات محزنة».

جاء احتفاء مؤسسة الباطنيين في غمرة احتفالات الجزائر بالعيد السادس والأربعين لثورة نوفمبر، والتي ألفت هي والانتفاضة الفلسطينية ظلالها على افتتاح المؤتمر وسط حضور رجالات الدولة في الجزائر: بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة وعلي بن فليس رئيس الحكومة وسعيد بوسعد رئيس المجلس الدستوري وعبدالقادر بن صالح رئيس المجلس الشعبي الوطني ومحفوظ نحناح رئيس حركة المجتمع والسلام وعز الدين ميهوبي رئيس اتحاد الأدباء والكتاب الجزائريين، وبدا وجودهم، بالتفاف حول الرئيس بوتفليقة، وإشارة إلى تحالف القوى الرئيسية في الجزائر مع الحكم في مواجهة العنف والتطرف.

وكان رئيس مؤسسة الباطنين، قد ألقى كلمة أكد فيها على الروابط القومية والوطنية التي تربط الجزائر بالعالم العربي والإسلامي وأهمية وجود هذا الجمع الكبير على أرض الجزائر في ذكرى ثورة نوفمبر وقال : «لقد حققت الجزائر حريتها في ساح المعارك لا على طاولة المفاوضات، وليس هناك أصدق لغة من هذا المداد المتفجر الذي يهزأ بحكمة المتفرجين، فأمام حرية الوطن تسقط كل أنصاف الحلول، ولا يبقى إلا الحل الذي ارتآه أبوفراس الحمداني قبل أكثر من ألف عام: «لنا الصدر دون العالمين أو القبر».

وأكد: «إن هدف المؤسسة الرئيس هو الالتفاف على الصراع السياسي الذي مزق العرب والدخول من باب الوحدة الثقافية من أجل إعادة اصطفاف العرب في مواجهة تحديات العصر».

ووجه الباطنين تحية إلى شهداء الانتفاضة الفلسطينية وقال: «تحية لأم الشهيد محمد الدرة الحاضرة معنا اليوم التي قدمت فداء لفلسطين فلذة كبدها طفلاً شهيداً صار رمزاً يمثل كل شهداء الانتفاضة المباركة، وشكراً لقدومها معنا لتحيي شعب الجزائر شعب التضحية والفداء».

٦ - دورة علي بن المقرب العيوني
مملكة البحرين ٢٠٠٢

ابن المقرب يخرج من قمقمه .. واحتفاء خاص بإبراهيم طوقان

فؤاد نصرالله

جريدة «الرياض» السعودية ٢٠٠٢/١٠/٧

السمة الاحتفالية للدورة الثامنة (دورة ابن المقرب العيوني) لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري هي تلك الوشائية التي تسيدت أجواء الدورة التي أقيمت تحت رعاية الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين وناب عنه ابنه ولي العهد الشيخ سلمان بن حمد، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير ورئيس مؤسسة الفكر العربي، والسيد عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية وحشد من أقطاب الأدب والفكر والشعر والإعلام العربي.

كما تم الاحتفاء بشاعرين أحدهما من شرق الجزيرة العربية (علي بن المقرب) والثاني من فلسطين الشاعر (إبراهيم طوقان) .. وهو تعميق للتضامن العربي مع ذلك الجرح النازف من قدسنا الشريف.

فيما يعد فوز ذلك التنوع من جنسيات الفائزين بجوائز الدورة هو تتويج لتلك الوشائية، فهم من البحرين، والعراق، والجزائر، ومصر.

وجسد ذلك التلاحم رئيس الجائزة الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين حين ألقى كلمة ضافية أكد فيها ذلك بقوله: «نجتمع اليوم في رحاب هذا البلد الأصيل في دورة ثامنة من دورات مؤسستنا، وأشعر ويشعر معي كل مدعو أنه في بلده وبين

أهله، هكذا كان شعورنا ونحن ننتقل من القاهرة إلى فاس، ومن أبوظبي إلى بيروت وإلى الجزائر، كنا ننتقل من بلدنا إلى بلدنا، وكان دفء المحبة يغمرنا بحيث ننسى متاعب هذا الانتقال».

وقد أعلن الأستاذ عبدالعزيز السريّ أسماء الفائزين بجوائز الدورة الثامنة وهم:

- الشاعر إبراهيم العريض (من البحرين) وفاز بالجائزة التكريمية للإبداع في مجال الشعر والتي منحت له قبل وفاته بأيام يرحمه الله.

- الدكتور عبدالواحد لؤلؤة (من العراق) وفاز بجائزة الإبداع في مجال نقد الشعر وفاز بالجائزة عن مجمل دراساته النقدية.

- الدكتور عبدالله حمادي (من الجزائر) وفاز بجائزة أفضل ديوان، وذلك عن ديوانه (البرزخ والسكين).

- الشاعر أحمد بخيت (من مصر) وفاز بجائزة أفضل قصيدة، وذلك عن قصيدته (وداعاً أيتها الصحراء).

أما فعاليات الندوة فكانت عبارة عن ثلاث جلسات قدم خلالها ستة موضوعات.

الجلسة الأولى

ترأس الجلسة الدكتور ناصر الدين الأسد، وموضوعها (شعر ابن المقرب بين التأثر والتأثير) للباحث الدكتور علي الخضيري، وعقبت عليه الدكتورة سعاد المانع، نابت عنها الدكتورة ثريا العريض.

ويرى الدكتور الخضيري أن ابن المقرب كان يعيش في وجدان وعقل الشعراء الذين جاؤوا بعده. ولقي ديوانه الشهرة والانتشار في بقاع كثيرة من الوطن العربي والعالم الإسلامي.

الموضوع الثاني:

«اللغة والدلالة والإيقاع في شعر ابن المقرب العيوني» للباحث الدكتور أحمد محمد قدور وعقب عليه الدكتور سالم عباس خدادة وقد عرض البحث بالدرس التحليلي لجوانب اللغة والدلالة والإيقاع في شعر العيوني من خلال شعره فقط.

الجلسة الثانية

ترأس الجلسة الشيخة مي محمد آل خليفة وكان عنوان البحث الثالث (شعراء شرقي الجزيرة العربية بعد ابن المقرب) للدكتور سلطان سعد القحطاني وتعقيب الدكتور أحلام الزعيم.

وقد ضم البحث أربعة فصول هي:

تمهيد للدراسة.

وصورة عامة للمناخ الثقافي في عصر الدولة العيونية.

والشعر بعد الدولة العيونية.

وإلقاء الضوء على اتجاهات الشعر في شرقي الجزيرة العربية.

أما الموضوع الرابع فكان بعنوان (بنية الموضوعات في شعر ابن المقرب) للدكتورة نسيم الغيث وتعقيب الدكتور عبدالله مهنا.

الجلسة الثالثة

ترأس الجلسة الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين، وموضوعها وهو الخامس في الندوة بعنوان (القصيدة النضالية عند إبراهيم طوقان) للدكتور فيصل دراج، ألقاها بالنيابة الأستاذ حسين المناصرة، وعقب عليه الدكتور محمد الدناي.

وقد جاء في الدراسة: تعامل إبراهيم طوقان مع المأساة الفلسطينية بمعايير مثقف حديث تحرر من الوعي الريفي الصادق البسيط، وتحرر أكثر من شعارات المتزعمين وأكاذيبهم. ومزج وعيه الحديث بحساسية الشاعر المrehفة، التي تعين الشاعر راءياً ومستبقاً لغيره في النظر، وتحدده بصيرة نافذة تفوق غيرها. وواقع الأمر، أن طوقان، رغم ثقافته الحديثة، التي تأمره بممارسة أخلاقية للثقافة وبدور اجتماعي، بقي وفياً لصورة الشاعر العربي المتوارثة، إذ الشاعر صوت قومه، وإذ الصوت الشعري المفرد تعبير عن صوت جماعي، أوكل إلى الشاعر الحديث باسمه والتعبير عن همومه وقضاياهم. ولم يكن غريباً أن يحتفي إبراهيم بالشعراء في قصيدته «مرايح الخلود» التي أُلقيت في ألقىة المتنبى، في الجامعة الأمريكية في بيروت في ٣١ أيار سنة ١٩٣٥ ويدور الشاعر في فلك مفرداته النجوم والخلود والملائكة، ملياً تلك الصورة الرومانسية الغربية، التي تضع في الشاعر «شهوة اصطلاح العالم»، وتجعل البشرية كلها ضيفاً على مائدة الشاعر بلغة معين بسيسو. والشاعر الذي يشتهي «إصلاح العالم» ورده إلى طبيعته النقية الأولى، يشتهي أكثر، وفي ظروف معينة، أن يصلح من أحوال وطنه، خاصة إن كان مهدداً ومشرفاً على الغرق. ولم تبخل الأسباب المختلفة على طوقان بتلك الرغبة الحارقة إلى إصلاح ما يجب إصلاحه، فبعد عسف جمال باشا وسياسة التتريك، عاش طوقان بواد «الثورة العربية» وأفولها ووصول السيطرة الاستعمارية إلى فلسطين ووعده بلفور وانفلات المشروع الصهيوني تحت إشراف السلطة الانجليزية وبعون كثيف منها. وكان على هذا الظلم المتتاج أن يقيم عروة وثقى بين الشعر والسياسة، أو بين الشعر والهموم الوطنية، أو بين إحساس الشاعر الفطري وأحوال وطنه المشرف على الغرق.

أما الموضوع السادس فكان بعنوان: «شعر الانتفاضة الفلسطينية: ديوان الدرة نموذجاً» للباحث الدكتور وهب رومية. والمعقب الدكتور عبدالرزاق حسين.

وقد تألفت الدراسة من ثلاثة محاور هي: شعر الرسالة، والشعر بين الرسالة والفن، والإبداع الشعري/الرؤية الفنية.

جاء في الدراسة: لم يكن استشهاد الطفل «محمد الدرة» حدثاً غريباً مفاجئاً، فما أكثر الأطفال الذين استشهدوا في أيام الانتفاضة! وما أكثر الذين سيستشهدون أيضاً!! هذا قدر هذا الشعب وهذا شرطه التاريخي، وعلى الشعوب أن تواجه أقدارها وشروطها التاريخية.. ولكن هذا الاستشهاد كان مناسبة حلت عقداً من الألسنة، فطفقت تعبر مما يموج في السرائر. وإذا لم يكن «محمد الدرة» سوى رمز لهذه الانتفاضة الباسلة المباركة، ولم يكن حديث الشعراء عنه سوى حديث عن حالة فردية ارتقت في الضمائر لتكون حالة قومية دينية عامة والرمز نموذج مقالي.

تكريم الأمين العام

بمناسبة مرور عشر سنوات على تقلده هذا المنصب قامت المؤسسة بتكريم الأستاذ عبدالعزيز السريّع وذلك لدوره الكبير في الكثير من الإنجازات التي تحققت خلال العقد الماضي. وقد قال الدكتور علي عقلة عرسان في تقديمه له إنه (رجل يعمل بصمت، وعندما تحرضه يلوذ بالمزيد من الصمت).

وقد تحدث الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين عن دور السريّع ومنجزاته وما قدمه للمؤسسة وجعلها تحتل مكانة متقدمة واستطاع أن يقفز بها قفزات سريعة وواضحة للعيان ويعمل بكل إخلاص وجهد دؤوب وأن يعطي المؤسسة هذه السمة التي يعرفها كل مثقف. واستطاع ذلك من خلال علاقاته المتميزة.

كما قدمت عدة شهادات من عدد من المشاركين شهادات عن المحتفى به، منهم: الشيخ محمد سعيد النعماني مستشار وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي

رئيس المجمع الثقافي للتقريب بين المذاهب الإسلامية في إيران، والأستاذ محمد العربي بن خليفة رئيس المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر، وأمين رابطة الأدباء الأستاذ عبدالله خلف، ووزير الثقافة والإعلام السوداني، والشاعر سيدي ولد الأمجاد (من موريتانيا). وقدم بعضهم هدايا تذكارية بهذه المناسبة. كما قدم الأستاذ عبدالعزيز جمعة هدية تذكارية عن العاملين بالمؤسسة. وكذا الشاعر محمد الجلواح، ومحمد الحرشاني (من تونس) فيما قلده الفنان فؤاد الشطي باقة من الورد تعبيراً عن المحبة والاحترام لدور السريّ الكبير في المسرح الكويتي.

لقطات:

- تخلل الدورة أمسيتان شعريتان ألقى فيهما عدد كبير من الشعراء من مختلف البلاد العربية، وكان للشاعر العراقي جميل جواد حصة الأسد. وقدم الأمسية الأولى الأستاذ إيهاب النجدي، فيما قدم الثانية الأستاذ عبدالعزيز السريّ.
- أقيمت سهرتان موسيقيتان الأولى لفرقة البحرين والثانية لفرقة التراث الشعبي اللبناني بقيادة الدكتور إيلي كسرواني.
- لعبت اللجنة التنظيمية دوراً هاماً في تسهيل سير الفعاليات.
- أقام عدد من المشاركين مسامرات شعرية على مدار أيام الندوة وذلك في باحة الاستقبال في الفندق.

مؤسسة جائزة البابطين في مملكة البحرين تتحول إلى عكاظية جديدة

فتيحة أحمد بوروينة

جريدة «الرياض» السعودية ٢٣/١٠/٢٠٠٢

عندما حلت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين بالجزائر في دورتها السابعة «دورة أبوفراس الحمداني وعبدالقادر الجزائري» اهتزّ «فندق الأوراسي» لوقع الحركة الدوؤوبة التي صنعها ما يقارب ٣٠٠ مدعو ما بين شاعر وأديب وإعلامي عربي وتحول «الأوراسي» هذا الاسم الذي عاد بأذهان ضيوف «مزغنة» إلى وقائع سنين الجمر حيث كانت الأوراس وجبالها معقل الثوار ومصنع الرجال إلى ما يشبه العرس الكبير الذي عرفت الجزائر كيف تحيطه بالعناية التي تليق بحجم الأسماء الهامة التي حضرته تذكّر أهل الدار حينها تلك السنوات المليحات التي كانت تحول نفس المكان إلى قبلة كثير من علماء الأمة الإسلامية والعربية الذين كانوا يترقبون باهتمام بالغ ملتقيات الفكر الإسلامي التي يطعن اليوم في «سمعتها» من اقتنع أنها كانت من بين الأسباب التي فرخت الأصولية وصنعت «الفكر الإرهابي» .. مثل هذا العرس الكبير عرفت كيف تصنعه مرة أخرى مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في دورتها الثامنة «دورة علي بن المقرب العيوني» التي احتضنتها عاصمة مملكة البحرين «المنامة» في الفترة الممتدة من ١ إلى ٤ أكتوبر «الجاري» وهي الدورة التي حطمت فيها المؤسسة رقمًا قياسيًّا في الدعوات فاقت الـ ٤٥٠ مدعو وهو رقم لسنا نغالي إن قلنا إن وزارات من مثل

وزارات الثقافة العربية بالميزانيات السخية التي تمنح لها قد تكون قادرة على توفير النقل والإيواء والمأكل وأهم من كل ذلك التنظيم الدقيق والمحكم الذي ظل يلزم مسار المؤسسة منذ أول دورة لها العام ١٩٩٠ بالقاهرة.

أربع نقاط هامة شدّت انتباهنا ونحن نتابع فعاليات الدورة الثامنة عن قرب تعكس مدى الوعي الحاصل داخل المؤسسة حول مسائل تتعلق بالإعلام ودوره في تثمين الجهود وتوصيلها إلى الآخر ومنظومة التكريم وعلاقتها بفكرة تثمين الفرد ثم أهمية التنسيق بين الهيئات الثقافية العربية الفاعلة وأخيراً برنامج النشر والإصدارات الذي يطبع كل دورة .

فلسطين جرحها الأبدي وانشغالها الأولي

ولعل أول ما يلفت النظر قبل الخوض في تفاصيل النقاط الأربع ارتباط مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين براهن الوطن العربي إذ في الوقت الذي تحول فيه العرب والمسلمون إلى شبه أهداف مستباحة يتهاافت على إلحاق الإهانة بها من قرروا منذ أحداث الثلاثاء الأسود الموافق لـ ١١ أيلول التحول إلى دركيبي العالم الذي أخضعوه لغول العولة تأتي مؤسسة البابطين للإبداع الشعري لتقف عند جرحنا النازف منذ نصف قرن عند فلسطين وانتفاضة الأقصى تدخل عامها الثالث لتحثفي احتفاءً خاصاً بشاعرها الكبير إبراهيم طوقان الذي اكتوى بنار الاستيطان الصهيوني ورحل وفي صدره حرقه الأرض المغتصبة.. حرقه القدس التي تعلنها أمريكا عاصمة لإسرائيل ولا يتحرك من يربطهم بها التاريخ والعقيدة لنصرتها. والحقيقة أن فلسطين ظلت بالنسبة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين أحد انشغالاتها الرئيسية فهي التي بادرت فيما يشبه السبق إلى إنجاز ديوان الشهيد محمد الدرة في وقت كانت كاميرات العالم ما تزال تتناقل صورة

الشهيد محمد الدرة وجثته الهامدة فوق حجر والده المذبوح في فلذة كبده وكان ذلك دعماً من المؤسسة لانتفاضة الأقصى تغنت ببطولة أبنائها ما يقارب ٢٩٥ قصيدة ضمّها الديوان الصادر العام ٢٠٠١ والذي تقرر أن يعود ريعه لصالح أسر الشهداء. وقبله كانت مؤسسة البابطين قد أنشأت على نفقتها الخاصة مكتبة البابطين الكويتية في القدس في حرم كلية الآداب بجامعة القدس تقدم خدماتها لأبناء القدس وفلسطين.. كما لا يجب أن ننسى جائزة البابطين الكويتية للشعر العربي في فلسطين الموجهة للشعراء الفلسطينيين الشباب جوائزها وكلفتها الكاملة على نفقة المؤسسة هذا إلى جانب المنح الدراسية التي تقدمها سنوياً لأبناء شهداء انتفاضة الأقصى ضمن ما تطلق عليه المؤسسة اسم «بعثة سعود البابطين الكويتية للدراسات العليا».

الاستثمار في الإعلام حتى لا تبقى الجهود رهينة رقعتها الجغرافية

منذ دورتها الأولى العام ١٩٩٠ التي انعقدت بالقاهرة مروراً بدورات محمود سامي البارودي ١٩٩٢ وأبوالقاسم الشابي (١٩٩٤) وأحمد مشاري العدوان (١٩٩٦) والأخطل الصغير (١٩٩٨) وأبوفراس الحمداني (٢٠٠٠) انتهاءً بدورة علي ابن المقرب العيوني (٢٠٠٢) التي احتضنتها مملكة البحرين لم تغفل مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين فكرة الاستثمار في مجال الإعلام وعيا منها بأهمية الاتصال الذي لا يتحقق إلا عبر وسائل الإعلام المكتوبة منها والمرئية والسمعية ويتضاعف وجود رجال الإعلام ضمن احتفاليات المؤسسة سنة بعد أخرى يترجمه الحضور القوي للمحطات الفضائية العربية وكبريات الصحف العربية الصادرة داخل الوطن العربي وخارجه ولقد لمسنا هذا التزايد في دورة علي بن المقرب العيوني إذ توزع الإعلاميون على فندقين كبيرين وفرت المؤسسة لجميعهم مركزاً

إعلامياً يتوفر على كامل شروط العمل الصحفي ولقد شكل الوجود النوعي لخيرة المثقفين العرب على اختلاف مشاربهم الفكرية وانتماءاتهم السياسية فرصة لا تتكرر كل يوم أو سنة لإجراء العديد من اللقاءات الفكرية وطرح القضايا التي تشغل الأمة العربية، ولقد كان الدكتور عبدالله حمادي الفائز هذه السنة بجائزة أحسن ديوان شعر عن ديوانه الموسوم «البرزخ والسكين» من أكثر الأسماء التي دعته الصحف والمحطات الفضائية للجلوس إليها ومحاورتها وكانت هذه الدعوات بالنسبة للباحث والشاعر الجزائري أجمل نافذة للوصول إلى الآخر بعد التعتيم وما يشبه الإقصاء الذي يتعرض له المثقف الجزائري المتشبث بحرفه العربي وهويته الأصيلة في وطنه الذي تحول إلى حلبة صراع بين قلة تغريبية فرانكفونية منسلخة وكثرة مستضعفة يسكنها الانتماء العربي والإسلامي حتى النخاع لكنها تفتقد للكلمة والمنبر.

وليس اهتمام مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري برجل الإعلام إلا اقتداءً بالغرب الذي يرى في الصحيفة أو القناة التلفزيونية أو المحطة الفضائية أولى خطواته نحو النجاح الأكيد ولسنا نغفل الدور الكبير الذي تمنحه المجموعات اليهودية بالأخص الصهيونية للإعلام في تشكيل الرأي العام المحلي والدولي وامتلاكها اليوم لكبريات الصحف الأمريكية والقنوات التلفزيونية التي تصيغ المفاهيم وتعلب الأفكار وتصنع الصور بما يتماشى ونظرتها للذات وللآخر.

التكريم تثنمين للفرد وتشجيع على الاستمرار

من أجمل ما سيظل يتذكره ضيوف الدورة الثامنة لجائزة البابطين للإبداع الشعري التي عادت جوائزها هذه السنة لثلاث جنسيات عربية ممثلة في العراق التي نال أحد أبنائها وهو الدكتور عبدالواحد لؤلؤة من الموصل جائزة الإبداع في

نقد الشعر عن مجموعة أعماله النقدية، وكذا مصر التي نال ابنها الصعيدي أحمد بخيث جائزة أفضل قصيدة عن قصيدته «وداعا أيتها الصحراء» وأخيراً الجزائر التي حضر صوتها الشعري عبر ابن قسنطينة مدينة العلم والجسور المعلقة الدكتور عبدالله حمادي الذي منحته لجنة التحكيم جائزة أفضل ديوان شعري عن ديوانه «البرزخ والسكين».. هو ذلك التكريم الذي خصّت به المؤسسة أحد أبنائها المخلصين بل أحد أعمدتها الرصينة عريف حفلاتها وفعالياتها الأستاذ عبدالعزيز السريع الذي لا يمكن فصل اسمه عن اسم المؤسسة عبر مختلف محطاتها الرئيسية منذ أن تولى أمانتها العامة العام ١٩٩٢. ويعد السريع في الحقيقة أحد الأسماء الثقافية الموسوعية التي لا يجب القفز عليها حين الحديث عن التاريخ الفني والثقافي في الكويت وليس في مؤسسة البابطين فحسب كونه أحد المؤرخين الحقيقيين للوجدان الشعبي في الكويت والخليج العربي بالخصوص ما تعلق بالفن المسرحي.. ولم يكن التكريم الذي يثمن عشر سنوات في خدمة جائزة الإبداع الشعري إلا اعترافاً من المؤسسة نفسها وعلى رأسها رئيسها الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين بأهمية منظومة التكريم في استراتيجية المؤسسات والهيئات على اختلاف تخصصاته باعتبارها دافعاً قوياً لاستمرار الكفاءات وإحساسها بتقدير الآخر لها في حياتها قبل مماتها وهو ما عبّر عنه عبدالعزيز السريع جيداً في التعقيب الذي قاله بخصوص الكتاب الذي أصدرته المؤسسة بمناسبة التكريم تحت عنوان (عبدالعزیز السريع .. تكريم وتحية .. شهادات ودراسات بأقلام زملائه وأصدقائه) ضمّ ما يفوق عن تسعين شهادة وقعها خيرة المثقفين والفنانين العرب من أمثال الدكتور ناصر الدين الأسد ومحمد الرميحي وعلي عقله عرسان والطبيب صالح وألفريد فرج وأسعد فضة وفاروق شوشة وعبدالله الغدامي وجابر عصفور وجورج طربية وعلي المفيدي وقاسم حداد والدكتور أحمد تيمور وغيرهم كثيرون.

ولقد قال السريّع الذي اعتبر هذه الشهادات بمثابة أوسمة من المعادن النفيسة زاد عددها عن تسعين وسامًا كلّ منها مرصّع بثمانين الجواهر «إن العادة جرت بأن التكريم حق ثابت للأموات وهو شبيه بالرتاء فماذا أقول وقد رثوني مبكرًا وأنا أعد العدة لعمر جديد؟».

ولأن التكريم كان بمثابة يوم عيد بالنسبة للمؤسسة جمعاء ولضيوفها الذين أهدوا السريّع أجمل الهدايا من بينها (البرنوس الأبيض) الذي ألبسه رئيس المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر الدكتور محمد العربي ولد خليفة لعبدالعزیز السريّع وهو يعتلي منصة التكريم واستحقه بجدارة وهو الذي ظل وسيظل فارس المؤسسة وهل يلبس (البرنوس) غير الفرسان! ولأن التكريم كان يوم عيد للجميع فإن عبدالعزیز سعود البابطين أعطى ما يمكن اعتباره الضوء الأخضر للأستاذ السريّع ليحضر من يشاء من عائلته وأصدقائه وأحابيه من داخل الوسط الثقافي الفني وخارجه ممن شهدوا معه بدايات المسار والمسيرة ولا غرو أن نجد من بين الذين ارتبط بهم السريّع كثيرًا إلى جانب حرمة وأبنائه وأشقائه رفيق دربه وصديقه الكبير الدكتور فؤاد الشطي أحد أهم المخرجين المسرحيين الكويتيين المعروفين ويوسف المهنا أحد أهم الملحنين الخليجيين الذين كانوا وراء شهرة عدد من الفنانين العرب وفي مقدمتهم المطرب محمد عبده والدكتور عبدالله المهنا الذي أشرف على رسالة تخرج عبدالعزیز السريّع والذي كان مرشده الدراسي على مدى سنوات الجامعة منتصف السبعينيات والأستاذة أسمهان توفيق ذات الأصول الفلسطينية التي تجمعها بالسريّع ذكريات المسرح الخليجي منذ تلمست رفقته أولى خطواتها نحو التأليف والإخراج المسرحيين هذا إلى جانب أسماء أخرى خارج الكويت يربطها بالسريّع ذلك العشق الأبدي للمسرح من أمثال الدكتور عبدالله العويس ومحمد عبدالله من إدارة الثقافة والفنون لإمارة الشارقة وموسى زينل من قطر عن اللجنة الفنية للفرق الأهلية.

الأمير خالد يحضر لمؤتمر مؤسسة الفكر من البحرين

لم تكن مشاركة الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير ورئيس مؤسسة الفكر العربي في فعاليات جائزة البابطين للإبداع الشعري التي يحضرها لأول مرة منذ انطلاق الجائزة إلا إيماناً من القائمين على مؤسسة البابطين بضرورة التنسيق الفاعل بين المؤسسات الثقافية وفتح المنابر لمن يتقاسمون معهم الأهداف نفسها التي تخرج الثقافة والفكر العربيين من القوقعة التي تركت الأمة العربية خارج حلبة التاريخ ودوائر صنع الآتي وضمن هذا المنظور جاءت مشاركة الأمير خالد الذي استثمر حضوره الذي لم يتعد بضع ساعات في مملكة البحرين للحديث عن مؤسسة الفكر العربي التي يقف وراء فكرة إنشائها عندما بادر العام ٢٠٠٠ في خطاب ألقاه في بيروت بمناسبة اختيارها عاصمة للثقافة العربية بالدعوة إلى تبني فكرة المشروع وهي الدعوة التي استجاب لها عدد من المهتمين بالشأن الفكري العربي من رجالات المال والفكر مكنت من عقد الاجتماع التأسيسي في القاهرة شهر يونيو من العام ٢٠٠١ بالقاهرة.

ولقد عاود الأمير خالد من على منبر دورة علي بن المقرب العيوني دعوة نخبة الأمة العربية من مثقفيها وأصحاب المال للالتفاف حول هذا المشروع الحلم الذي قال عنه انه يحمل رؤية تنمّي الاعتزاز بثوابت الأمة وهويتها وتصحّح المفاهيم الخاطئة عنا نحن العرب والمسلمين. وتأتي دعوة الأمير خالد أياماً فقط قبل الاستعدادات الجارية حالياً بالقاهرة لعقد المؤتمر الأول لمؤسسة الفكر العربي خلال الفترة الممتدة من ٢٧ إلى ٢٩ أكتوبر الجاري ويبدو من مصادر من الأمانة العامة للمؤسسة أن هذه الأخيرة لا تزال تستجدي أصحاب رؤوس الأموال العربية للمساهمة الجدية في هذا المشروع خاصة وأن ثمة معلومات تفيد أن بعضاً من هؤلاء لم يلتزم بالدفع مع أنهم في قائمة الذين أكدوا كتابياً مساهمتهم المالية في المؤسسة هذا إلى جانب

الغياب الكلي لأصحاب رؤوس الأموال من منطقة المغرب العربي على الرغم من الاتصالات الحثيثة معهم ومعلوم أن الموارد المالية التي تصل المؤسسة ستبقى عبارة عن وقف للمؤسسة مدى الحياة يتم الصرف من ريعها فقط دون المساس بالودائع وأكثر من هذا ينص نظام المؤسسة في حالة تصفيتها على إعادة المبالغ إلى الأعضاء المساهمين أو لورثتهم . ومن بين أهم ما سيطرحه المؤتمر من محاور «نحو علاقة عادلة بين العرب والغرب» و«المعالجات الإعلامية للمشكلات العربية» وهما محوران يكتسيان أهمية كبرى بالنظر إلى الأذى الذي لحق بالعرب والمسلمين منذ أحداث الثلاثاء الأسود وتحولهما إلى ببيع يزعمون أنه أصبح يخيف الجميع!

يدونون لماثرهم حتى تخلدhem في مماتهم

من بين أهم السمات التي باتت علامة مضيئة في تجربة مؤسسة جائزة البابطين للإبداع الشعري «جنوحها» الجنوني نحو طبع وتوثيق كل ما يصدر عن الدورة كل سنتين إلى جانب الكم الهائل من الكتب والدواوين والدراسات النقدية التي تصدرها حول الشخصية الشعرية والأدبية التي تنتظم حولها الندوة الفكرية المصاحبة لفعاليات توزيع الجوائز من جانب وحول أعمال الاسم المحتفى به على هامش الجائزة.

ويعد اهتمام المؤسسة البالغ بمجال التدوين والطبع نوعاً من الاستثناء الذي تصنعه المؤسسة لنفسها وسط العديد من الجوائز التي تعرفها الساحة الثقافية من مثل جائزة عبدالحميد شومان أو جائزة أحمد عويدات أو جائزة الملك فيصل العالمية أو جائزة مؤسسة العويس الثقافية وهي في معظمها جوائز تكتفي بمنح الفائزين في مسابقاتها مبالغ مالية وشهادات تقديرية والافتراق على أمل اللقاء المتجدد في المواعيد اللاحقة.

ولقد أصدرت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في دورة علي بن المقرب العيوني وهو من فطاحلة شعراء الأحساء الذي أرخ بدقة لدولة العيونيين الذين من أبرز ما يعرف عنهم في سيرتهم إجهازهم على القرامطة الذين أقاموا دولتهم في البحرين أصدرت فيما يتعلق بالشاعر علي بن المقرب العيوني وحده «ديوان علي بن المقرب العيوني» الصادر في جزأين و«بليوغرافيا بمراجع ودراسة حياة بن المقرب العيوني وشعره وتاريخ الدولة العيونية» الصادر في ١٦٨ صفحة وقد ضم الكتاب ٢٠١ مرجعاً بالإضافة إلى ٤٣ مرجعاً عن الدولة العيونية إضافة إلى «تاريخ الإمارة العيونية» الصادر في ٢٥٦ صفحة ويغطي تاريخ منطقة البحرين هذا إلى جانب إصدارات هامة تناولت الشاعر «إبراهيم طوقان» الذي احتفت به المؤسسة احتفاءً خاصاً بلغ عددها ٣ إصدارات وهي «إبراهيم طوقان.. حياته ودراسة فنية في شعره» و«من أوراق إبراهيم طوقان» وهي عبارة عن رسائل ومقالات وأحاديث عثر عليها معد الكتاب بين أوراق الشاعر إلى جانب قصائد لم تنشر بعد ثم «ديوان إبراهيم طوقان» ضم إلى جانب قصائد نشرت في طبعات سابقة قصائد جديدة طبع لأول مرة والعدد الإجمالي للقصائد هو ١٥٨ قصيدة.

ولأن الجائزة التكريمية هذه السنة عادت للشاعر البحريني الراحل إبراهيم العريض الذي رحّب بالجائزة الممنوحة إليه ووافق على قبولها بكثير من الاعتزاز في رسالة تسلمتها المؤسسة ثلاثة أيام فقط قبل رحيله فلقد أصدرت المؤسسة حوله «مختارات من شعر إبراهيم العريض» تمثل مختلف مراحل عطائه الشعري وأنواعه وقدمت للكتاب ابنته الدكتورة ثريا العريض تناولت فيها ذكرياتها مع الوالد الراحل وسمات شخصيته الفنية والأدبية.

ولقد بلغت مجمل إصدارات الدورة الثامنة ١٣ إصداراً ينضاف لإصدارات سابقة رافقت الدورات السبع الأخيرة بلغت ٥٦ إصداراً وكانت دورة الجزائر «دورة

أبوفراس الحمداني وعبدالقادر الجزائري» من بين الدورات التي شهدت إصدار أكبر عدد من الكتب والدراسات التي تناولت الشخصيتين المحتفى بهما كان نصيب الأمير عبدالقادر الجزائري منها ٥ إصدارات تناولت شعره وعصره وأدبه وصورًا من حياته وهي مصنفات كانت تفتقد إليها المكتبة الجزائرية.

ولعل من أهم المشاريع الطموحة في مجال النشر والطبع التي تعتزم مؤسسة جائزة البابطين إنجازها معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين وهو المعجم الثاني في سلسلة المعاجم التي تصدرها المؤسسة بعد معجمها الأول الصادر العام ١٩٩٥ وهو «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» الذي تصدر المؤسسة هذا العام طبعته الثانية التي أضافت إليها ٣٠٦ شعراء بما يرفع عدد شعراء المعجم إلى ١٩٤٦ شاعرًا.

٧ - دورة ابن زيدون
قرطبة / إسبانيا ٢٠٠٤

**الأندلس تعود للتوهج والإشراق في
احتفائية البابطين بشاعرها ابن زيدون
متيم (ولادة بنت المستكفي) يقود حوار الحضارات والأديان
ويجدد روح المحبة والسلام بين الشعوب**

خلفان الزيدي

جريدة «الوطن» العمانية ٦/١٠/٢٠٠٤

بعد ما يوازي ألف سنة من رحيله، يعود ابن زيدون ليجدد في الذاكرة العربية والإسلامية أمجاد الدولة الأموية في الأندلس، وكان ابن زيدون وهو يناجي محبوبته ولادة بنت المستكفي حاضراً ومعايشاً لكل فصول الدورة التاسعة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري التي أرادت هذه المرة أن تكون احتفائية تجسد مجموعة من الأهداف والقيم، وتتشد رؤى قلم احتاجها العرب والمسلمون في هذه الفترة بالذات، حيث يموج العالم بأحداث وإفرازات فرضت ذاتها وصبغت العالم بصبغة مختلفة، وجد الإسلام فيها نفسه مداناً ومتهماً بجرائم لا تمت لقيمه ومبادئه بصله، وهو ذاته بريء منها قبل أن يبرأ من مرتكبيها باسمه. إذا عاد ابن زيدون وهو الذي كان يجوب قرطبة وضاحيتها الزهراء عاشقاً ومولعاً ومتيماً بحب بنت المستكفي:

**إنني ذكرتكَ بالزهراء مشتاقاً
والأفق طلق ومرأى الأرض قد راقا**

وللنسيم اعتلالٌ في أصائله
كانه رُقٌ لي فاعتلَّ إشفاقا
نلهو بما يستميل العين من زهرٍ
جال الندى فيه حتى مال أعناقا
كان أعينه إذ عاينت أرقى
بكت لما بي فجال الدمعُ رقرقا

عاد ابن زيدون ليس ليجدد حبه لولادة بنت المستكفي، ولا ليعيد مناجاتها
وبث لوعته وأشجانه، ولكن ليغرس قيمًا ومعاني ودلالات عظيمة طالما كانت شعارًا
ونبراسًا للإسلام وأهله، وليؤكد ان القيم التي يجهلها الكثير أو لنقل يتناساها
إنما هي إسلامية بالمقام الأول، معنى وسلوكًا، وكان ابن زيدون يرفع راية التسامح
والتلاقي والتواصل الديني والثقافي وهو يجمع ما يوازي ستمائة شخصية مختلفة
الاجناس والأعراق والأديان، تحت مظلة واحدة وشعار واحد، وكان الحوار لا
الصراع هو الذي يوحد ضيوف (ابن زيدون) في مقام مناجاته وعلى أطلال راية
الإسلام التي ارتفعت ذات يوم في معمورة الأندلس.

دورة ابن زيدون التي أرادتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين
للإبداع الشعري لتكون عنوان دورتها التاسعة، انطلقت مساء أمس الأول (الاثنين)
برعاية ملك إسبانيا خوان كارلوس وحضور الأميرة إلينا كريمة الملك الاسباني وثلة
كبيرة من المدعوين من علماء ومفكري الديانات السماوية الثلاث وسياسيين ونقاد
وشعراء وأدباء من الوطن العربي ومن إسبانيا، وقد حملت الدورة في انطلاقتها
كلمات احتفائية عبرت في مجملها عن التقدير والامتنان لشاعر الأندلس ابن
زيدون الذي جمع تحت لوائه هذا الحشد الكبير وجدد في نفوسهم الأمل في عودة
روح السلام والتسامح والوقوف على آلية الحوار التي تنبذ العنف وتحارب التطرف
والغلو، وهو ما عناه عبدالعزيز سعود البابطين رئيس مجلس أمناء جائزة عبدالعزيز

سعود البابطين للإبداع الشعري حينما أشار في كلمته في حفل افتتاح الدورة إلى أن ثمة هدفين يجمعاننا في صعيد هذه المدينة التاريخية قرطبة عاصمة الأندلس، الأول الاحتفاء بشاعر كبير أنجبته هذه المدينة منذ عشرة قرون، وما زالت قصائده تبعث في نفوس قارئها النشوة والغبطة، والآخر هو التأكيد على أن البشرية على تنوع منطلقاتها جسد واحد يرقى بعافية أعضائه ويشقى باعتلال أي عضو فيه.

وقال البابطين: لقد اخترنا هذه المدينة لتكون مسرحاً لهذا اللقاء لأنها كانت خلال ستة قرون بوتقة للتعايش الانساني، فرغم أن الطابع العام للأندلس كان عربياً مسلماً، ولكن تحت هذه العباءة الفضفاضة تسكنت شعوب من ثلاث قارات وتجاوزت الديانات السماوية الثلاث، وتراصفت ثلاث لغات متباينة، وقد شارك هذا الطيف بكل ألوانه في بناء حضارة باهرة ظلت خلال قرون محور جذب وتنوير في عموم أوروبا.

واستطاع هذا الطيف أن يرتقي بقرطبة من مدينة صغيرة متوارية إلى أن أصبحت أعظم وأزهى مدينة في أوروبا في العصر الوسيط.

هذا التعايش بين المختلفين جنساً وديانة ولغة والذي جسده الأندلس لقرون عديدة كما يصفه عبدالعزيز سعود البابطين كان ظاهرة فريدة في العصور الوسطى وكان وراء استمرار هذا التعايش خصلة سامية هي خصلة التسامح، التسامح الذي ينبع من الاعتراف بالآخر المختلف والانفتاح عليه والتفاعل معه.

مضيفاً: لعل الذي منح الأندلس هذه الحيوية الفائقة والرقى الحضاري الفريد والازدهار في جميع المجالات هو وجود هذا التنوع المتآلف بين مكونات هذا البلد البشرية والثقافية.

وقال: إننا إذ نقف أمام صفحات هذا الماضي الرائع ليس القصد اجترار الماضي، إنما الغاية أن نفتبس من مزاياه ما نضيء به حاضرنا ونحن بأمس الحاجة

أن نستعير من الأندلس فضيلة (التسامح) في هذا العصر الحافل بالاضطراب، مؤكداً: إن إيماننا المشترك هو الاعتراف بأن التنوع والاختلاف ضرورة لا غنى عنها لازدهار البشرية وسعادتها، فلا أحد يمتلك الحقيقة المطلقة، إذ الحقيقة المطلقة الوحيدة هي أن البشر سواء، ولدوا أحراراً ومن حقهم أن يختاروا بإرادتهم مسيرة حياتهم، وأن يتنافسوا في ميدان العمل، ويتحاوروا في ميدان الرأي، وأن يبقى هذا التنافس وهذا الحوار في دائرة التفاعل لا التناقض.

حوار الحضارات في رحاب قرطبة

من جهته قال د. أحمد درويش الفائز بجائز الإبداع في مجال نقد الشعر في كلمته الاحتفائية نيابة عن الفائزين بجوائز الدورة التاسعة (دورة ابن زيدون): إن العالم اليوم أكثر ما يكون في حاجة إلى روح الشعر والسلام والوثام وإلى أن يستعيد نماذج المحبة والتآخي الحضاري التي ازدهرت في قرطبة وفي كل أرجاء إسبانيا في فترة الحضارة العربية الإسلامية المزدهرة والتي غدت الأندلس في ظلالها نموذجاً مجسداً لجنة الخلد على الأرض وسجل الشعراء هذه اللحظة الحضارية الرائعة في رائعة عمر البشرية كما يقول ابن خفاجة:

يا أهل أندلسٍ لله دركم
ماءً وظلٌّ وأنهارٌ وأشجارٌ
ما جنة الخلد إلا في دياركم
ولو تخيَّرت، هذا كنت أختار

وكما سجل مئات غيره من الشعراء الأندلسيين دقائق الحضارة العظيمة التي احتضنتها إسبانيا ورعاها أهلها في محبة وتسامح، وانطلقت منها قوافل شعراء التروبادور وغيرهم من المبدعين في شكل جماعات تختلط فيها اللغات واللهجات

ولكن يجمعها أيادٍ تحمل أعواد الغناء وقلوب تفيض بالمحبة للبشر أجمعين، وألسنة
تعبّر بالشعر عن أرق المشاعر.

وأكد د. أحمد درويش: إن العالم يبدو اليوم في أشد الحاجة إلى التمسك
بالروح العظيمة في حوار الحضارات التي أطلقها علماء الأندلس العربية الاسبانية
وجدها علماء اسبانيا العظام الذين قادوا منذ القرن الثامن عشر موجة التآخي
والتكامل على مستوى المكان، بين الشرق والغرب وعلى مستوى الزمان بين الحاضر
والماضي وأزالوا عن ذاكرة الأمتين العربية والإسبانية كثيراً من التشوهات التي
افتعلتها أقلام مغرضة أو تصرفات ليس أصحابها مؤهلين لكي يكونوا معبرين عن
روح الأمم العالمية التي ينتمون إليها.

ونحن في رحاب قرطبة نحيي هؤلاء الرواد من علماء اسبانيا الكبار، من
أمثال خوان أندروس الذي أطلق منذ القرن الثامن عشر أشعار اسبانيا الإسلامية
ومثل العالم الكبير فرانسيسكو كوديرا الذي قاد منذ القرن التاسع عشر فريقاً من
تلاميذه النابهين فأضاءوا كثيراً من الجوانب المشرقة في الذاكرة العربية الاسبانية
المشتركة ونبهوا إلى الدور العظيم الذي لعبته هذه الذاكرة في نهضة أوروبا من قبل
وما تزال مرشحة للقيام به في ظل أزمة حوار الحضارات المعاصرة.

رمزا لتعايش الشعوب

من جانبها أشادت وزيرة الثقافة الاسبانية كارمن كالبو بويako بالدور الذي
تقوم به مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في تشجيع
الثقافة العربية ونشرها بما يؤدي إلى الحفاظ على ميراثها الأدبي.

وقالت بويako في كلمتها: إنني متأكدة من أن الانفتاح والكرم اللذين تتصف
بهما مدينة قرطبة إضافة إلى كونها رمزا للتعايش بين الشرق والغرب كان العامل
الرئيسي في اختيارها لإقامة فعاليات هذه الدورة الثقافية.

وأضافت: إنني باعتباري من قرطبة فليس من الصعب أن أتعلم في جذور التاريخ لكي ألتقي مع شخصيات من هذه المنطقة لاسيما إذا كان اللقاء مع ابن زيدون الذي ولد وعاش وأبدع في القرن الحادي عشر الميلادي والذي كان رمزاً لتعايش الشعوب والثقافات.

وقالت الوزيرة الإسبانية إن قرطبة كانت مدينة جامعة ومنفتحة تتحدث فيها العربية والرومانسية ومدينة شرقية مغلفة بنسيم عطر غربي ومدينة بلا أبواب تستوعب كل من يدخلها وتصهره جميعاً في بوتقتها الخاصة.

وأضافت: ان وشم تاريخنا تعبر عنه متاحفنا وأحيائنا وآثارنا ومسجدنا ومدينتنا الزهراء ويبرز من ذلك الوشم كطلل حي عالم الشعر الذي ترعرع في رحاب المدينة.

دعوة للسلام والتعايش

من جانبها قالت عمدة مدينة قرطبة روصا اغيلار ريبيرو في كلمتها: إننا جميعاً أبناء بشرية واحدة تسعى للسلام وتريد عالماً أفضل للجميع تكون فيه الأيدي ممدودة للآخرين بما يرادف الالتزام بالوئام وتكون مغلقة أمام الكراهية والحرب والتعصب.

وأعربت عن الأمل بان تتحقق رغبة المشاركين في الحوار والتواصل مضيفا انه عندما تسود المعاناة والألم والصراعات بين البشر يصبح صوت المثقفين والمفكرين ضروريا لتوحيد الشعوب والبحث عن السلام بينها.

من جانبه قال رئيس جامعة قرطبة اوخينييو دومينغيث فيلتشيس ان اختيار قرطبة لانطلاق الدورة والندوة المصاحبة لها والتي تتناول حوار الحضارات كان اختياراً موفقاً وحكيماً نظراً لما تعنيه المدينة والاندلس والثقافة الأندلسية لاوروبا والعالم العربي على مدار التاريخ.

وذكر أنه بمرور الوقت ستزداد أهمية مثل تلك اللقاءات بين الغرب والوطن العربي في جميع مجالات الأنشطة الانسانية لتعزيز أواصر الوحدة والتعايش والتسامح بحيث يعود الاتصال مثرياً وخصباً كما كان في السابق.

الجدير ذكره والإشارة إلى أن الدورة التاسعة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين ستتواصل حتى الثامن من الشهر الجاري متضمنة العديد من الفعاليات والندوات والأمسيات الثقافية والأدبية والشعرية التي تركز على مفهوم الحوار والتعايش بين الشرق والغرب، وذلك بمشاركة نخبة من الأدباء والمفكرين الذين سيقدمون رؤيتهم لمفهوم الحوار والتعايش ويبرزون دور المسلمين في الأندلس والإنجازات التي تحققت لهم، كما سينيرون أبرز أدباء وشعراء الأندلس إبان الدولة الإسلامية فيها.

تكريم الفائزين

هذا وقد تم خلال حفل افتتاح الدورة تكريم الفائزين في الدورة التاسعة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والتي جاءت على النحو التالي:

جائزة الابداع في مجال نقد الشعر للدكتور أحمد درويش من مصر وجائزة أفضل ديوان للشاعر رابع لطفي جمعة من مصر وجائزة افضل قصيدة (مناصفة) للشاعرين عبدالرحمن بو علي من المغرب وسيد يوسف أحمد من مصر، أما الجائزة التكريمية للإبداع في مجال الشعر فقد تم منحها للشاعر السوداني محيي الدين فارس.

ابن زيدون المحتفى به

ولد أبو الوليد أحمد بن عبدالله المخزومي الأندلسي المعروف بابن زيدون في قرطبة عام (٣٩٤ للهجرة الموافق ١٠٠٤ ميلادية) في بيت من بيوت العلم والأدب ونظم الشعر وهو صغير.

عاش في قرطبة وتسلم عدداً من المناصب المهمة فيها في زمن حاكمها ابي
الحزم بن جهور (من ملوك الطوائف بالأندلس) وعلا نجمه وذاع صيته حتى لقب
(بذي الوزارتين) وهو منصب من المناصب العالية التي تسنها رجال معروفون
بالأدب والشدة في تدبير أمور الملك.

وكلفه الحاكم ابن جهور بالسفارة بينه وبين الملوك فأحسن التصرف في ذلك
وغلب على قلوب الملوك وجرت هذه المنزلة على ابن زيدون كيد الحساد فاصطنعوا
المؤامرات والدسائس لكي يوصلوه إلى السجن وكان لهم ما أرادوا لكن سرعان ما
توسط له ابن الحاكم فأطلق سراحه من السجن.

غادر قرطبة إلى إشبيلية وعمره نحو ٤٦ سنة وقربه حاكمها المعتضد وولاه
وزارته وفوض اليه امر مملكته فاقام فيها مبعلاً مكرماً إلى أن توفي في إشبيلية
في أيام المعتمد على الله ابن المعتضد عام ٤٦٣ للهجرة الموافق ١٠٧١ للميلاد .

يعتبر ابن زيدون من كبار شعراء الأندلس وأصبحت أشعاره وثيقة تاريخية
تصور عصر ملوك الطوائف باعتباره الشاعر الذي تنقل بينهم ورغبوه في العيش
إلى جانبهم إضافة إلى كتابته عدداً من الرسائل النثرية المتميزة التي تتضمن الكثير
من الحكم والاشعار والامثال. عرف عن ابن زيدون حبه لولادة بنت المستكفي وله
فيها قصائد غزل جميلة.

مدينة قرطبة والتقارب بين الشرق والغرب

د. محمد الرميحي

جريدة «الرأي العام» الكويتية ٢٠٠٤/١٠/١٢

ضجت ليالي قرطبة في الأيام الأولى من الشهر الحالي بصخب غير مسبوق في المدينة ذات الثوب العربي القديم واللسان الإسباني الحديث، والتي عادة ما تكون وادعة ساكنة، اختلطت اللسان العربي باللسان الإسباني بالانكليزي والفرنسي في نقاشات معمقة، وكانت المناسبة هي لقاء نظمته مؤسسة البابطين الثقافية بمناسبة ألفية الشاعر العربي الإسلامي العاشق ابن زيدون وابن قرطبة، وعلى هامش ذاك اللقاء تم لقاء آخر مكمل هو الحضارة العربية الإسلامية والغرب: من الخلاف إلى الشراكة.

وليومين على التوالي دارت المناقشات بين متخصصين غربيين وعرب ومسلمين لدراسة الوضع القائم والشائك بين حضارتين عربية مسلمة، تشكو من الفهم المبتسر لقيمها الكبرى في الغرب، وبين غربية لها شكوى مضادة من هجرة متدفقة إلى ارتياب شديد، كان اللقاء هو محاولة جادة لتفكيك تلك الهواجس بين الطرفين وإرجاعها لجذورها، لعل بالمستطاع تضييق الهوة في المستقبل وتجسير هذه العلاقة المتشابكة والمعقدة من أجل تصحيحها وتقويمها.

محاضرون غربيون من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وأميركا وغيرها من بلدان الغرب، ومحاضرون عرب ومسلمون تبادلوا النقاش تحت شعار عام، هو البحث عن هوامش مشتركة لنقل الجميع من الصراع إلى التوافق.

اتضح أن هناك عددًا من النقاط الحاكمة في العلاقة الشائكة تبلغ في مركزيتها وكثافتها ثلاثًا: الأولى أن هناك انتشارًا لوعي سلبي غير عقلاني، محدود بكثافة الإعلام إن لم يكن مضللًا بها، لكل طرف بالآخر، وهذا الوعي السلبي سببه إما الجهل، وهو الشطر الأغلب في تكوين هذا الوعي، أي الجهل بالآخر، بثقافته وقيمه، وما يريد ويرغب في تحقيقه، وإما أنه قد تشكل بسبب مصالح لفئات مختلفة تريد تأكيد مصالحها على حساب الآخر، وتندرج تحت هذا الباب مصالح استراتيجية واقتصادية وثقافية شتى، وقد تكرر هذا الوعي السلبي عبر فترة تاريخية طويلة من الزمن، حتى أصبحت أسبابه مستعصية على السبر.

بسبب هذا الوعي تكونت (نمذجة) للغربي في ذهن العربي والمسلم، وهي في الغالب سلبية، ونمذجة مضادة للعربي والمسلم في ذهن الغربي المعاصر، بها من الشوائب ما يفوق الحصر، ولا أحد يقطع علميًا أن الأولى كانت سببًا في الثانية، أو أن الثانية كانت سببًا في الأولى، فقد اختلط السبب بالنتيجة إلى درجة أرققت الباحثين المنقبين عن الحقيقة، التي ضاعت بين هذا الضباب الكثيف.

من نماذج الوعي السلبي ما تهدد به الأمهات أطفالها في إسبانيا اليوم (أتسكت عن الصياح وإلا ظهر عليك المورو)، وهم العرب! في تهديد واضح يشب عليه الأطفال كي يختلط الشر بالعرب اختلاطًا لا فكاك منه، كما تحمل الثقافة الغربية الشعبية في أول وعيها بالنصوص العربية نص (ألف ليلة وليلة) الذي يؤسس للشرق الخيالي الرومانسي في ذهن الغربي، فيصبح فاقد الواقعية العملية. تلك الغصة الدفينة والتاريخية بين الثقافتين تختفي تحت السطح مؤقتًا، ولكنها تتداخل في تضاعيف الثقافة الشعبية، نتيجة لصراع قديم وطويل، صراع الفرس مع اليونان في التاريخ الغابر، وصراع الحروب الصليبية، وفيه من الآلام ما يستدعي كل الحسرة في كل ما تتنفس فيه الثقافة، إلا أنه تجدد وبقوة في

عصرنا الحديث، فهناك عدد من الكتب في المكتبات الإسبانية اليوم، كما أشار أحد المتحدثين، تستدعي من جديد تلك الصورة السلبية، خاصة بعد أحداث مدريد في الحادي عشر من مارس ٢٠٠٤، التي راح ضحيتها أبرياء عزل، أعادت كل صور الآلام التاريخية للمشهد المأزوم بين الغرب والعرب من جديد.

إلا أن الوعي بالمصالح الحديثة هو المؤثر الأكبر في العلاقة الشائكة بين الغرب والعرب المسلمين اليوم، وهي مصالح تبدأ بالاستعمار الغربي الحديث لديار العرب والمسلمين ولا تنتهي بها، وفي طريق الصراع ذاك تظهر عقبات كأداء تعززها هذه المصالح، فقد أعطى الغرب، على سبيل المثال لا الحصر ما لا يملك لمن لا يستحق، وأعني هنا على وجه التحديد مساهمة الغرب الحديث في فتح جرح نازف لم يندمل، وهو الموضوع الفلسطيني، الذي يمزق كبد العربي والمسلم كل يوم وهو يشاهد تلك المناظر التي تشوه الحضارة، أي حضارة، فهي تقتل الأطفال والنساء بسخاء عجيب في موسم ما سميته في الندوة (زمن القتل المجاني للعرب).

وقف في هذا الأمر موشى فردمان، وهو حاخام يهودي من النمسا ينشط في حركة اليهود المضادين للصهيونية كحركة سياسية استيطانية، ليؤكد في الندوة ما ذهب إليه كثير من المتحدثين، وهو أن لا تبرير عقلانياً للعداء بين الأديان، وهو قول كرره كثيرون، وأثبت صدقه تاريخ قرطبة المضيء في التعاون والقبول بين معتنقي الأديان السماوية.

إلا أن الاستخدام السلبي للأديان في السياسة والذي غمر المعمورة في العقود الأخيرة، زج بأفضل المثل وأعلى القيم في أتون السياسة المتحرك والملتبس والمتناقض. والنقطة المركزية الثانية هي علاقة (الأقليات العربية والمسلمة) في الغرب بالدول المضيفة، أو الأوطان الجديدة، وتشابكها مع مصالح وقضايا الأوطان الأم.

لم تعد تلك الأقليات العربية والمسلمة من الجيل الأول أو حتى الثاني، بعضها أصبح من الجيل الثالث الذي لم يعرف أرضاً أو مجتمعاً غير ذاك الذي ولد فيه، وهي مدن الغرب، إلا أن تلك الأقليات لأسباب شتى، تعود من جديد لتمثل صراعات الأوطان الأولى، ربما بسبب عدم قدرة المجتمعات الغربية على الاستيعاب الثقافي والاقتصادي لهذه الفئة الكبيرة من المهاجرين، فهم ما زالوا أغرباً في أوطانهم الجديدة، فيحنُّون إلى القديم والأصيل، ويتمثلون جميع القضايا ذات العلاقة بوطنهم الأم ويدافعون عنها بحرارة، ربما بسبب ما يعانونه من اغتراب في أوطانهم الجديدة، ويتألم البعض من العرب، من جهة أخرى، فمن خلال تلك الأقليات صدر لنا الغرب الكثير من الأفكار التي أدخلت بالنسيج الاجتماعي في بلادنا، فالأمازيغية، كما يرى بعض المتدخلين في النقاش من عرب الشمال العربي الأفريقي، تم احتضان أفكارها الأولى في باريس إبان الإصرار الفرنسي غير السوي على استمرار بقاء نفوذهم في تلك البلدان، بعض تلك الأفكار فشلت في التجذر، كما فشل (الظهير البربري في المغرب) وبعضها أصبحت له قواعد أدخلت بالتعاضد أو كادت في المجتمعات الأم كالجزائر التي تعايشت لزمن طويل بين فئاتها دون أن يكون العرق مفرقاً لها حين جمعها الولاء للوطن والدين.

قليل كلام كثير حول الهجرة والأقليات في تلك الندوة، تبين منه أن الغرب، وخاصة أوروبا تتوجس خيفة من خمسمئة مليون عربي مسلم في جنوبها المباشر، وهو العدد المتوقع للعرب المسلمين خلال فترة لا تتعدى الأربعة عقود القادمة، ويتدفق اليوم عليها آلاف من المهاجرين، فما بالك بعد أن تكتظ أرضنا بالبشر؟!

أما المحور الثالث الحاكم في النقاش فقد كان الاقتصاد، الذي يشكو من عدم توازنه، فالشرق العربي المسلم، ينزف الخيرات الناضبة بأسعار زهيدة الثمن لتغذية الصناعة الغربية كما هو النفط، واحتكار علمي مضاد من الجانب الآخر يضيق على الشعوب العربية والمسلمة الاستفادة من خيرات التقدم العلمي في

تطوير اقتصادها كصناعة وأدوية وتقنية حديثة، كما يشكو الغرب من احتكار نفطي مبالغ في أسعاره! تلك هي المحاور الرئيسة الثلاثة الحاكمة في العلاقة بين العرب والمسلمين وبين الغرب، نوقشت من ممثلين غير رسميين بصراحة وجرأة، كان يحدوهم جميعاً أمل الاتفاق والوصول إلى شراكة، بدلاً من صراع عبثي، ولكنها الخطوة الأولى في طريق طويل.

ابن زيدون يعود إلى قرطبة

فاروق شوشة

جريدة «الأهرام» المصرية ٢١/١١/٢٠٠٤

أما عودة شاعر الأندلس الأشهر إلى عاصمة الأندلس قرطبة، فالفضل فيها لمؤسسة البابطين التي ارتأت أن تسمي دورتها التاسعة دورة ابن زيدون، وأن تقيمها في قرطبة حيث عاش وتألقت شاعريته ومكانته قبل أن يضطر للخروج منها إلى إشبيلية التي كانت حاضرة الأندلس قبل قرطبة ثم عاد إليها ازدهارها في عصر بني عباد، وقصد بهذه الدورة أن تكون في الذكرى الألفية لميلاد ابن زيدون (٣٩٤ - ٤٦٣ هـ / ١٠٠٣ - ١٠٧٠ م)، وأن تقام بمناسبتها ندوة عالمية بعنوان الحضارة العربية الإسلامية والغرب : من الخلاف إلى الشراكة.

وتمت إقامة الدورة بين الرابع والثامن من أكتوبر الماضي ٢٠٠٤ ، بالمشاركة مع جامعة قرطبة التي كانت قاعة المؤتمرات فيها مقراً لهذا الملتقى الكبير بكل ما تضمنه من جلسة افتتاحية وجلسات بحثية وحوارية وأمسيات شعرية واحتفالات فنية مصاحبة تعرض ألواناً من الفن الشعبي الكويتي.

في مطار إشبيلية هبطت الطائرة المقلّة للوفود العربية القادمة من أقطار عربية شتى. كان الليل يوشك أن ينتصف، وشميم الأندلس وعطره يملأ الأجواء من حولنا، وعلى الأرض التي شهدت ملك المعتمد وابنه المعتضد بن عباد الذي كان بأفعاله وسوء تدبيره مسؤولاً عن سقوط الأندلس وضياع الحكم العربي فيها، عندما ارتكب خطأه الجسيم واستعان بألفونسو السادس أمير قشتالة ضد

خصومه ومنافسيه من بني ذي النون أمراء طليطلة، الأمر الذي شجع ألفونسو على الاتهام بقية الإمارات الأندلسية ومن بينها إشبيلية نفسها، على هذه الأرض كانت خطواتنا الأولى قبل أن نتطلق بنا الحافلات إلى قرطبة . هذه هي الأندلس التي نتاح لي زيارتها وملامستها العميقة للمرة الثانية، في المرة الأولى كنت مدعوًا من الأستاذ الدكتور أحمد هيكل مدير المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد والمستشار الثقافي لمصر في ذلك الوقت ووزير الثقافة بعد ذلك لحضور المؤتمر الإسلامي المسيحي الثاني في قرطبة (مارس) ١٩٧٧ ، الذي شهدته وفود إسلامية ومسيحية عديدة وشخصيات من العالمين العربي والأوروبي، من بينهم الأسقف ترانكون أسقف قرطبة الذي دعا إلى ضرورة أن يحذف من كتب الدين والتاريخ في إسبانيا كل ما يسيء إلى الإسلام ونبي الإسلام، وسمح لنا في إطار جو التسامح والمودة الذي ساد المؤتمر أن نصلي الجمعة في الكاتدرائية الكبرى التي كانت جامع قرطبة الكبير في العصر الأندلسي . ومازلت أذكر كيف كان يؤمنا المرحوم الدكتور عبدالعزيز كامل للصلاة، وكيف كان يلقي خطبة الجمعة والعيون تتفجر منها دموع ساخنة ونحن في مجال العظة والاعتبار والتأسي.

في الطريق إلى قرطبة وابن زيدون ينشر ظله، علينا، وأطيافه تجوس من حولنا في الأماكن التي عشقها وجاس خلالها والتقى فيها بمعشوقته ولادة بنت المستكفي، وأبدع روائعه في حبها، وفي أزمة مصيره الإنساني سجينًا ومطاردًا، وجدتي أغمغم بكلمات شوقي التي قدم بها لسينيته التي عارض بها سينية البحري، وسماها «الرحلة إلى الأندلس» بعد أن سمح له وهو المنفي في إسبانيا طوال سنوات الحرب العالمية الأولى بالرحلة إلى الأندلس في ختام إقامته وقبل عودته إلى مصر، كان شوقي يعبر عن فرحه الغامر بقرب تتسمه للحرية، وسعادته بالسماح له برؤية الأندلس ويقول: «فبلغت النفس بمرآة الأرب، واكتحلت العين في ثراه بآثار العرب، وإنها لشتى المواقع، متفرقة المطالع، في ذلك الفلك الجامع،

يسري زائرها من حرم إلى حرم، كمن يمسي بالكرنك ويصبح بالهرم، فلا تقارب
غير العتق والكرم، «طليطلة» تطل علي جسرهما البالي، و«إشبيلية» تشبل على
قصرها الخالي، و«قرطبة» منتبذة ناحية بالبيعة الغراء، و«غرناطة» بعيدة مزار
الحمراء، وكان البحري رحمه الله رفيقي في هذا الترحال، وسميري في الرحال،
والأحوال تصلح على الرجال، كل رجل لحال، فإنه أبلغ من حلى الأثر، وحيا
الحجر، ونشر الخبر وحشر العبر، ومن قام في مآثم على الدول الكبير، والملوك
البهاليل الغرر».

الوجوه الإسبانية المشاركة في الملتقى، والحريصة على الحضور في
جلسات الصباح والمساء، تتوهج بالحفاوة وحرارة الاندماج، بعضهم من طلاب
الجامعة، وآخرون مسؤولون إسبان وأساتذة ومستعربون ومستشرقون، وإحساس
غامر. فجرت الحوارات والمناقشات بأن هذا الحوار التاريخي هو ضرورة ومناخ
ومسؤولية، وأن اختيار المكان قرطبة له دلالاته التي ترمز إليه حضارياً باحتضانها
نموذجاً رائعاً للوحدة في ظل احترام التعددية وتحقيق تعايش ديني واجتماعي
بين مختلف الطوائف والأديان والأعراق في فترة من أزهى فترات التاريخ العربي
والإسلامي على مدى قرون طويلة .

وطوال أيام هذا الملتقى ولياليه التي مرّت وكأنها حلم بديع، كانت أشعار
ابن زيدون ترفرف من حولنا، وتعطر المكان بأقباس هذه الشاعرية الفذة وحرارة
عواطفها المشبوبة.

٨ - دورة شوقي ولامارتين
باريس / فرنسا ٢٠٠٦

فعاليات دورة البابطين العاشرة تبدأ اليوم في باريس برعاية الرئيس شيراك

جريدة «الرياض» السعودية ٢٠٠٦/١٠/٣١

تبدأ اليوم فعاليات الدورة العاشرة لجائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في باريس برعاية الرئيس الفرنسي جاك شيراك تحت عنوان (شوقي ولامارتين) وتستمر لمدة ثلاثة أيام.

وتعقد الدورة العاشرة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) ومعهد العالم العربي في باريس.

وتتضمن الدورة إقامة ندوتين في ست جلسات تقام على مدى ثلاثة أيام وتحتوي على ٢٨ بحثاً لأكاديميين ومتخصصين مع حوار ومناقشات يشترك فيها مفكرون ومثقفون وباحثون عرب وأجانب من جنسيات مختلفة وأسماء لامعة لها صفة المرجعية في تناول عناوين الأبحاث.

وتعقد الندوة الأولى بعنوان (الثقافة وحوار الحضارات) ومن أهم العناوين التي ستبحث في الدورة الأصوليات في العالم ومستقبل المسلمين في أوروبا ودور البحر المتوسط في الربط الحضاري بين الشرق والغرب والمفاهيم الشائعة حول العدل الإسلامي والديموقراطية الغربية والمخاطر والتحديات في الاتجاهين العربي والغربي وثقافة الانفتاح على الآخر إضافة إلى بحث طه حسين والتنوير والتأثير.

وتركز الندوة الثانية ضمن فعاليات الدورة وهي الندوة الأدبية على الاحتفاء بشاعري الدورة أمير الشعراء أحمد شوقي وشاعر فرنسا الكبير في القرن الـ١٩ الفونس دي لامارتين.

وتتناول الندوة محورًا خاصًا بلامارتين وتأثيره على الأدب الرومانسي وعلى القراءة المعاصرة لشعره ورصد صورة الشرق والإسلام لديه ويحاضر فيه كل من الدكتور موريل لوابر والدكتور مصباح الصمد والدكتورة قدرية عوض والدكتور علي كورخان.

ويعرج هذا المحور على صورة الشرق والإسلام لدى الشعراء الفرنسيين إضافة إلى موضوع (جنون العشق في الأدب بين الشرق والغرب) كما سيجري تكريم المفكر أندريه مايكل احتفاءً بمسيرته الفكرية.

كما ستشهد دورة شوقي ولامارتين أنشطة عدة متنوعة أخرى ذات طابع ثقافي وغيره.

ندوة الثقافة وحوار الحضارات لمؤسسة البابطين تنطلق بقراءات حول العولمة وتحدياتها

حسين دعسه

جريدة «الرأي» الأردنية ٢٠٠٦/١١/١

كشف الرئيس الايراني الاسبق، رئيس المؤسسة الدولية لحوار الثقافات والحضارات د.سيد محمد خاتمي، أن العالم اليوم، يعاني من التطرف والمغالاة في الجانبين (يقصد الشرق والغرب).

وقال في كلمة رئيسة افتتح بها انطلاقة ندوة الثقافة وحوار الحضارات، التي بدأ بها اليوم الأول من أيام دورة شوقي لامارتين التي تقام في قاعات منظمة اليونسكو في العاصمة الفرنسية باريس.

هناك من يحتل ويقتل ويدمر باسم إرساء الديمقراطية ومنح الحرية.. وهناك من يعمل من الأبرياء قنابل ومتفجرات لتحقيق مآربه باسم الدين.

واكد د. أحمد درويش، الذي أدار أعمال وجلسات الندوة على أهمية القراءة المعاصرة لماهية دور الثقافة وحوار الحضارات.

افتتحت الجلسة الأولى ومحورها: التعددية الثقافية في عالم متغير بدراسة حول المخاطر والتحديات في الاتجاهين العربي والغربي ألقاها د.أمين مشاقبة وزير التنمية الأردني الأسبق الذي درس ما يواجهه الوطن العربي من تحديات ومخاطر سياسية واقتصادية واجتماعية على المستويين الداخلي والخارجي، مبرزاً

دور المتغيرات المتسارعة على الساحة الدولية بسبب تضارب المصالح حيناً والأطماع الغربية في ثروات الوطن العربي في أحيان أخرى.

ولفت د. مشاقبة إلى: مخاطر «العولمة» وتحدياتها على الوطن العربي ومنظومة العالم النامي، وبخاصة في ضوء تزامنها مع ظاهرة التكتلات الاقتصادية الدولية بإزاء حالة التشردم العربي واستمراره المؤثر على مسارات التنمية في كل جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ويقف البحث عند مفهوم التنمية الشاملة بكافة أشكالها في ضوء معطيات وأرقام يدرسها البحث ويقدمها دليلاً على ما يذهب إليه.

وشارك في المحور د. جون بول دوشارنيه الذي قدّم دراسة بعنوان «من تشريق الفقه إلى تغريبه» وفيها عرج على «الفقه الإسلامي» ويرى أنه مر بمرحلتين مرحلة الاستعمار ومرحلة ما بعد الاستقلال، حيث انفتح الفقه على الحضارة الغربية السائدة، ويرى الباحث أن الفقه الإسلامي ارتكز بدءاً من القرآن والسنة، ولكنه تأثر منذ البداية بحضارات الامبراطوريات التي انتصر عليها كالفرس والبيزنطيين.

وفي محور الندوة الثاني حول «مستقبل المسلمين في أوروبا» قال د. غالب بن شيخ: إن مستقبل المسلمين في أوروبا وظاهرة الخوف من الإسلام أو (الاسلام- فوبيا) أمر يدعو إلى ترتيب البيت الإسلامي وذلك بان يسود مناخ الهدوء والرصانة داخل المجموعة المسلمة بأوروبا، ويناقش البحث مجموعة من القضايا كالحوار الجاري حول «الملاءمة أو عدم الملاءمة بين الاسلام والعلمانية» انطلاقاً من الآية الكريمة «وأمرهم شورى بينهم» ويدعو إلى فتح باب الاجتهاد أمام مسلمي اليوم لمناقشة بعض المسلمات والمفاهيم مثل «الوُسلام دين ودولة» وسواها.

فيما قال د. بيتر سچورد فان كونتغز فيلد حول المحور ذاته، عبر دراسة ركزت على «الفكر الإسلامي ومستقبل الإسلام في أوروبا» إن بحثه يركز على مسيرة

البَحَّاثَة والدارسين الغربيين ومحاولاتهم المستمرة لمعرفة أسباب وجود الأقليات المسلمة في أوروبا الغربية، كما يدرس دور المؤسسات الدينية الإسلامية ومفهوم الشريعة الإسلامية والفقهاء الإسلامي من وجهة نظر غربية، حيث يعرض الباحث لعدد من الآراء ووجهات النظر المختلفة مستشهداً بنماذج مختلفة من أوروبا وأميركا. ومن زاوية أخرى يناقش الباحث تاريخ الإسلام عبر الأزمنة المختلفة ويعرض لأهم الأحداث التي أدت إلى إثارة الجدل والنقاش بين العلماء المسلمين وبخاصة في ما يتعلق بوجود المسلمين في أوروبا وأميركا.

وفي الجلسة الثانية من الندوة، التي كان محورها حول «الاصلاح والتنمية» قدم د. حسن حنفي دراسة بعنوان «الشورى الإسلامية والديمقراطية الغربية» وفيه درس «النظرية والممارسة»، مؤكداً أن مفاهيم «الشورى الإسلامية» و«الديمقراطية الغربية» مقارنة تجمع بين «النظرية والممارسة» للخلوص إلى رأي في التفريق بينهما. وهي دراسة وصفية مقارنة بين الشورى والديمقراطية وبين البيعة والعقد الاجتماعي دون تفضيل ثقافة على أخرى ودون جعل أحد الطرفين معياراً للآخر، وإنما يرصد التجريبتين التاريخيتين الحضاريتين دون حكم بالصواب أو الخطأ أو حتى الأفضلية والكمال. وقدم د. حنفي قراءة في معنى الشورى والديمقراطية بوصفهما نظامين فيهما أوجه تشابه ووجوه اختلاف يحاول البحث إبرازهما للعيان، من أدبيات كل نظام مع إدراك التطور الزمني بين النظامين.

وجاءت دراسته في معرض قراءة المفاهيم الشائعة حول العدل الإسلامي والديمقراطية الغربية.

وفي موضوع «الإصلاح في الوطن العربي، الواقع والمرتجى» قال د. محمد الشرفي: إن هناك مجموعة من التساؤلات والحوارات حول أسباب تقدم الغرب وتأخر الوطن العربي في شأن الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي،

وبالتالي تعثر التنمية الشاملة، ويقرأ البحث مجموعة من أسباب الضعف العربي كالاستعمار والاحتلال والتخلف الاقتصادي.. الخ، ثم يدرس الدعوات الإصلاحية على أيدي بعض المفكرين المصلحين العرب.

وتلا د. كارلوس بروكيتاس غالان في دراسة حول «الإصلاح السياسي ورؤية الذات والآخر في الوطن العربي وأوروبا» مؤكداً أن عملية الإصلاح السياسي كمقدمة لدراسة الإصلاح الاقتصادي وتحديث الحياة الاجتماعية وإطلاق الطاقات المكبوتة في المجتمع المدني، وبخاصة في مجال حقوق الإنسان، وزيادة درجة حرية المرأة في العالم العربي، ويرصد البحث ويحلل شكل القيم التي سيطرت خلال فترة الاستعمار وما بعدها، وكيف بدأت تفقد مكانتها لصالح التعاون والدفع تدريجياً باتجاه تغيير رؤية الاتحاد الأوروبي لإصلاح منطقة المتوسط في مجموعها، وربطها بالشروط السياسية الداخلية والاستقرار الإقليمي.

أحمد شوقي ولا مارتين وجهاً لوجه في باريس

د. عبدالعزيز المقالح

مجلة «الكويت» العدد ٢٧٨ - ٢٠٠٦/١٢/١

كان الشاعر الكبير أحمد شوقي قد ذهب كما تقول سيرته الذاتية إلى باريس في أواخر الثمانينيات من القرن التاسع عشر لدراسة القانون، لكن شغفه الأصيل بالأدب وبالشعر على وجه الخصوص جعله في بلد الحرية الأول يتماهى مع الفنون والآداب، وعندما رجع إلى مصر لم يشغل يوماً بالمحاماة ولا بالقضاء واختار الشعر فنّاً ومهنة وحياة. وكانت له قدرة باهرة على معرفة الشعر العربي القديم وتقصي روائعه وإجادة التناص معها إلى درجة جعلته يتفوق على بعضها وأصبح في مطلع العصر الحديث شاعر العرب الأول. وكان شعره دون مبالغة واحداً من أهم الجسور التي عبر عليها الشعر العربي الحديث من الإحياء إلى المعاصرة فالحداثة.

والفضل في عودة الشاعر العربي الكبير أحمد شوقي إلى باريس هذه الأيام يعود إلى الجهود الأدبية المثمرة التي تواصل مؤسسة البابطين القيام بها داخل الوطن العربي وخارجه. وهي المرة الثالثة إذا لم أكن مخطئاً التي تخرج بها دورة المؤسسة من المحيط العربي، كانت الأولى إلى إيران، والثانية إلى أسبانيا وهذه هي الثالثة التي تقام في باريس وتستضيف شاعرين كبيرين أحدهما عربي وهو أحمد شوقي والآخر فرنسي وهو الفونس دولامارتين. وكانت المؤسسة موفقة دائماً في اختيار الموضوع المشترك للمقاربة والمقارنة. واختيار لامارتين بخاصة ليس لأنه من أهم الشعراء الرومانسيين المجددين في فرنسا فحسب وإنما لأنه أحب الشرق

العربي وكتب عنه شعراً ونثراً، وفي طليعة ذلك كتابه البديع (رحلة إلى الشرق) الذي وصفه أحدهم بأنه قصيدة رائعة في حب الشرق العربي.

كنت مدعوًا لحضور هذه الفعالية النادرة التي تجمع بين شاعرين كبيرين أحدهما من الشرق والآخر من الغرب لكنني اعتذرت لأسباب صحية، ورغم الاعتذار فقد حاولت أن أتابع من بعيد وبقدر الإمكان بعض ما دار في الندوة الباريسية عن المعنى الكبير الذي استخلصه المشاركون من لقاء هذين الشاعرين، ووجود روابط لا تخفى بين الثقافتين العربية والفرنسية وإذا كان أحمد شوقي قد ذهب إلى باريس بعد سنوات من رحيل شاعرها لمارتين، وانتفاء ما يمكن اعتباره دليلاً على أن شوقي قد تأثر به تأثراً مباشراً فإن ذلك لا يعني أنه لم يقرأه أو لم يتأثر به وبغيره من شعراء فرنسا تأثراً غير مباشر.

وعلى سبيل المثال فقد فوجئت وأنا أقرأ في كتاب (من قضايا الأدب الحديث) للدكتور محمد عناني بإشارة عابرة تؤكد تأثر شاعرنا الكبير أحمد شوقي بالشاعر الإنجليزي الأكثر شهرة وليم شكسبير، جاءت العبارة المشار إليها هكذا «نحن نذكر قول شوقي في افتتاح همزيته عن كبار الحوادث في وادي النيل:

همت الفلك واحتواها الماء

وحداها بمن تقل الرجاء

ونحن نعجب به للبراعة البيانية الواضحة، مثلما نعجب بقول شكسبير:

إن كان لدي سفائن تركب متن البحر

لتعلق قلبي بالأمل السابح في قلب الماء

لم يشر الدكتور عناني إلى وجود تشابه يذكر بين القولين لكن القارئ يستطيع أن يلحظ ذلك التشابه، ومعلوم أن شوقي درس شكسبير جيداً وأفاد منه في مسرحياته الشعرية التي كانت البداية المتقدمة لهذا الفن في اللغة العربية، وكان

أحمد شوقي بها شاعرًا مجددًا بحق. أما إفادته من مشاهداته في المسرح الشعري في فرنسا وشروعه بكتابة مسرحياته الشهيرة بعد عودته إلى مصر فتستحق وقفة مطولة، كما تستحق جهوده في كتابة الشعر للأطفال التي كان رائدًا فيها والتي يظهر فيها تأثره بخطابات لافونتين وسواها من مآثورات الغرب في هذا المجال.

والتأثر والتأثير بين الثقافات وبين كبار الشعراء في اللغة الواحدة أو في سائر اللغات لم يعد موضع شك ولا موضع انتقاص، والإبداع العظيم لا ينمو في الفراغ ولا تتشكل ملامحه الأصيلة من العدم. لهذا لا يمكن إنكار تأثر شوقي بالشعراء الأجانب الذين قرأ لهم، شأنه معهم في ذلك شأنه مع بعض الشعراء العرب القدامى الذين لم يتأثر بهم فحسب بل ونسج بعض قصائده المشهورة على منوالهم. وقصائده في شكسبير وفكتور هيجو وتولستوي وهي من عيون شعره شاهد على ذلك الإعجاب والتأثر.

٩ - دورة معجم البابطين لشعراء العربية
في القرنين التاسع عشر والعشرين
الكويت ٢٠٠٨

عبد العزيز سعود البابطين يحضر في ذاكرة الزمان والمكان

د. نزار العاني

جريدة «النهار» الكويتية ٢٨/١٠/٢٠٠٨

انتهى الأمر، فقد سجل، بل حفر، عبد العزيز سعود البابطين اسمه في ديوان الشعر العربي وذاكرته المتأججة، وسيظل اسم هذا الرجل حياً ما بقي الشعر العربي.

منذ «جلجامش» و«اخناتون» والإنسان يبحث عن وصفة سحرية للخلود، وكأن البشر منذ فاتحة الزمان يخوضون حرباً مقدسة ضد النسيان، ولاتزال الحرب مستعرة. بعضنا اندثر وانطوى، وبعضنا الآخر - والبابطين أحدهم - أشعل جذوة نار خلوده المقدسة واطمأن.

مثل عرّاف الأساطير، بلحيته الكثّة وجبينه المتغضن، ونظراته الثاقبة الحكيمة، استعار البابطين من السندباد بساط الريح، وذهب لعقد دورته البكر في القاهرة عام ١٩٩٠، ومن هناك انطلق وجال في سماوات فاس وأبوظبي وبيروت والجزائر والبحرين وقرطبة وباريس، حاملاً في (عبّه) قائمة بأسماء الشعراء، لا للتحقيق معهم بتهمة مييعة كما تفعل أجهزة الأمن العربية، بل لبعث الذكرى في ركام حروف أسمائهم المتآكلة، وقضى العرفان أن تكون هذه الأسماء هي العناوين المضيئة للدورات: دورة محمود سامي البارودي، أبو القاسم الشابي، أحمد مشاري العدواني، الأخطل الصغير، أبو فراس الحمداني وعبد القادر الجزائري، علي العيوني، ابن زيدون، شوقي ولامارتين.

وخلال ١٨ سنة فاز كثيرون بجوائز الإبداع الشعري خلال الدورات العشر السابقة، من مصر وتونس وفلسطين والعراق وسورية والسودان، وفاز نقاد من المغرب والأردن، وفازت دواوين وقصائد من السعودية وعمان، فمملكة الشعر عادلة. وكما استعار الشاعر البابطين من السندباد بساطه، استعار أيضاً من علاء الدين مصباحه، وارتحل الرجل وبصحبه مجلس أمنائه في الدهاليز والدروب والفلوات، يكشفون الغطاء عن مواطن فكر، وقضايا حياة، وعناوين حوار، ويخلقون سوق عكاظ كويتي جديداً، يتصاعد من بين جنباته جدل الشرق والغرب، وتتجاوز الحضارات والأديان، وعبر هذا وذاك، يراود الجميع حلم بانكسار هذا الاستقطاب الدولي البشع، ليعم سلام الفكر.

عشر دورات سابقة، واليوم وفي الكويت تبدأ الفعاليات الفكرية للدورة الحادية عشرة بعد الافتتاح الرسمي الذي جرت وقائعه أمس الاثنين، وها هو ديوان جديد يفوز، وتجاوز النهار فارسه العراقي يحيى السماوي في هذه الصفحة، ويحتفل كل عشاق الشعر العربي بصدور معجم البابطين الموسوعي لشعراء القرنين التاسع عشر والعشرين، وهو ثمرة جهود خمسمئة باحث، وأكثر من عشر سنوات من العمل المتصل، ويرصد إبداع ثمانية آلاف شاعر ويسجل سيرهم. هنيئاً لنا جميعاً بهذا «السفر» الذي ستوزع نسخ منه على الجامعات والمكتبات ومراكز البحث، وبولادة هذا المعجم، يكون عبدالعزيز سعود البابطين كما أسلفت، قد انتقم لنفسه من آفة النسيان.

البابطين مرفأ للثقافة

د. هيلة حمد المكي

جريدة «النهار» الكويتية ٢٩/١٠/٢٠٠٨

في خضم تجهيزاتي لمؤتمر وحدة الدراسات الأوروبية - الخليجية، حيث انتهزت فرصة وجودي في فينيسيا - مدينة البندقية الجميلة التي يتناغم فيها سحر الشرق مع حضارة الغرب - لحضور مؤتمر مشابه لتبادل الأفكار ودعوة بعض المفكرين الأوروبيين القادرين على إثراء موضوع المؤتمر والذي جاء تحت عنوان «الخليج وأوروبا: وقت تبادل التجارب وتقييم الانجازات»، جاءني اتصال تناغم كل التناغم مع المكان والاهتمام والموضوع، يبشرني بإنجازات مؤسسته التي أضحت منارة يستدل بها المثقفون العرب في ظل عتمة السياسة العربية التي تسير إلى المجهول.

أكد لي على إنجاز مؤسسته لحلم طموح شاركه فيه آلاف المثقفين من العرب ولاسيما المهتمين في الشأن الأدبي، وهو حلم حفظ لنا تراث شعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين. إنه نتاج عمل دؤوب طوال إحدى عشرة سنة حفظ تراث ما لا يقل عن ١٢٠٠ شاعر يقع في ٢٥ مجلداً بعدد صفحات لا تقل عن ٧٠٠ صفحة لكل مجلد، وعمل به بصورة مباشرة ما لا يقل عن ٥٠٠ باحث من تركيا وإيران والدول العربية دخلوا التاريخ من أوسع أبوابه في مشاركتهم بعمل ثقافي يعيد للعرب جزءاً من كرامتهم في الاهتمام بالثقافة والأدب والتي تراجعت حتى أضحى الإنتاج العلمي العربي بأكمله من تأليف وترجمة لا يصل إلى إنتاج دولة أوروبية واحدة كإسبانيا.

كان هذا الاتصال الكريم من الشخصية الفاضلة التي قادت هذا العمل دون كلل أو تذمر إنه العم الفاضل عبدالعزيز سعود البابطين. أثلج صدري وهو يزف لي بشرى إنجاز هذا العمل ويؤكد على أهمية حضور تظاهرة ثقافية حفلت بها الكويت هذه الأيام، جاء التوقيت متزامناً مع انتهاء مؤتمر الدراسات الأوروبية - الخليجية حيث حرصت على اصطحاب ضيوف المؤتمر ليشهدوا هذه التظاهرة الكبيرة والتي كانت بمثابة تتويج زيارتهم للكويت. فبعد أن حفلوا بالدخول في حوارات ثقافية حول السياسة والاقتصاد والثقافة مع نخبة من المثقفين الكويتيين إلى جانب الطلبة، أتت تلك الزيارة لتؤكد لهم أن الكويت كانت ولا تزال منارة للثقافة الإنسانية والانفتاح والحوار الثقافي القائم على الندية والالتزان.

شدني تقديم الإعلامي القدير والزميل رضا الفيلي لفعاليات الافتتاح ولاسيما حديثه عن معرفته بالسيد عبدالعزيز البابطين التي تعود إلى عام ١٩٥٨ والتي جاءت بمحض الصدفة جمعت ما بين المذيع المبتدئ والتاجر العصامي آنذاك، من الجميل أن يلتقيا بعد مرور تلك السنوات بعد أن قدّم كلا منهما الكثير للكويت ولايزالان يملكان الكثير ولاسيما أن الكويت الآن في أحوج ما تكون إليه إلى الحكمة والالتزان وتغليب المصلحة العليا على المصالح الضيقة. فقد أكد الفيلي عشق البابطين للشعر منذ ذلك الحين وحديثه وإعجابه بشعر ابن زيدون والذي تمكن فيما بعد من إقامة دورة خاصة تحمل اسم هذا الشاعر العاشق في اسبانيا حيث جذبت اهتمام الأسبان، وذكرتهم بأن العرب ليسوا فقط إرهابيين ومتطرفين كما يعيش إعلامهم وضعهم بتلك الخانة، ولكن ما بين العرب هناك عشاق كبار!! كان لتلك الدورة أكبر الأثر في نفوس القائمين على الجامعات الإسبانية والذين تحركوا منذ ذلك الوقت للضغط على الحكومة الإسبانية لتدريس اللغة العربية في المدارس الإسبانية وكان لهم ما أرادوا.

هنيئاً للعم عبدالعزيز البابطين هذا النجاح والحضور والتقدير والإعجاب
والذي تراه بادياً وواضحاً في أعين الحاضرين كافة الذين أتوا من مشارق الأرض
ومغاربها من عرب وأجانب ليشهدوا هذه التظاهرة التي يفخر بها كل العرب
ولاسيما الكويتيين، ذلك النجاح لا بد أن يكون بمثابة دافع يمكن المؤسسة والداعمين
لها من إنجاز مشروعها القادم والمتمثل بحفظ تراث شعراء العربية ما بعد القرن
التاسع عشر ووصولاً إلى العصر الجاهلي.

يبقى البابطين مرفأً نتزود على شواطئه من آن إلى آخر بالحماس والأمل
والانطلاق لحمل راية الثقافة العربية والسير وسط واقع أليم وفي أغلب الأحيان
محبط. كل الشكر والتقدير لمؤسسة البابطين على إبداعاتها المستمرة في الشعر
والثقافة العربية.

قرنان من الشعر العربي النهضة والمعاصر ٨ آلاف شاعر في معجم البابطين

ديمة الشكر

جريدة «الحياة» اللندنية ١١/١/٢٠٠٩

أصدرت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين في دورتها الحادية عشرة «معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين»، في نسختين، ورقية تقع في نحو خمسة وعشرين مجلداً من القطع الكبير وبلغ عدد صفحاتها زهاء عشرين ألف صفحة، ونسخة رقمية قرص مدمج سهلة المأخذ، حسنة التبويب، كثيرة الفهارس ووافيتها. تكمن أهمية هذا العمل في منهجية جمع المعلومات قبل أي شيء آخر، إذ يتضمن تراجم ونماذج قصائد للشعراء العرب وللشعراء من غير العرب الذين كتبوا بالعربية، سواء كانوا من المشهورين والمعروفين أم من المغمورين والمنسيين، وقد بلغ عددهم ثمانية آلاف وتسعة وثلاثين شاعراً، تمّ انتخابهم وفقاً لمعايير محدّدة من أصل أحد عشر ألف شاعر.

ويظهر أن عملية جمع المعلومات لهذا العدد الوفير من الشعراء كانت دقيقة واستندت إلى أساليب شتى، ومنها زيارة المكتبات الشهيرة مثل المكتبات في الجامعات العربية، ومكتبة معهد الدراسات الأفريقية، ومكتبة الكونغرس ومكتبة الجامعة الأميركية في بيروت، ومكتبة جامعة القديس يوسف وغيرها، والهدف مراجعة الكتب والرسائل الجامعية والأبحاث المنشورة والدوريات القديمة والحديثة، فضلاً عن البحث الميداني أي الاتصال بعائلات الشعراء من أجل الحصول على

المعلومات اللازمة والصور الشخصية، وصور للقصائد المخطوطة وغيرها ... هي عملية استثنائية في كل المقاييس، فهذا العمل الضخم الذي يغطي فترة تمتد من عام ١٨٠١ حتى عام ٢٠٠٨، قامت به مؤسسة لا جهة حكومية، وسخرت من أجل ذلك طاقات وجهوداً كبيرة.

وتمت الاستعانة بفريق من الباحثين بلغ عدده خمسمئة، عملوا في شكل متواصل طوال أحد عشر عاماً في جمع البيانات اللازمة للشعراء الذين توزعوا جغرافياً على امتداد العالم العربي برمته وصولاً إلى شرق آسيا وإيران والقارة الهندية وبعض الدول الأوروبية، في عملية مسحٍ شاملة، لم توفر المناطق النائية والريفية.

ولا شك في أن بسط المعلومات الذي تمّ عبر منهجية علمية لافتة تشبه إلى حدّ كبير بسط المعلومات في شبكة الإنترنت كاعتماد الخط الأزرق المسطر مثلاً، يتوافق مع عملية جمعها وتدقيقها التي استندت إلى معايير ثلاثة: السلامة اللغوية، الصحة الإيقاعية، المائبة الشعرية، ما يعني أن المادة الموضوعية بين أيدينا تُشكّل مصدراً له صدقيّة المرجع. فطابع المعجم هو طابع تسجيلي توثيقي، أفردت فيه لكل شاعر «صفحة رقمية» تتوافر على نبذة وافية عن سيرته، تبين إلى حدّ ما بيئته الأم ومصادر إلهامه، فضلاً عن ثبت بدواوينه سواء كانت منشورة أم مخطوطة وتواريخها، وكتابات في الفنون الأخرى من مسرح ونقد ورواية ... إضافة إلى ثلاثة نماذج من شعره على الأقل، تهدف إلى الحرص على التنوع أولاً وإلى إعطاء فكرة إجمالية عنه ثانياً. ويظهر أن مبدأ التنوع هذا قد أتاح وضع «نصوص شعرية قام مبدعوها بترجمتها من لغات أجنبية نظماً في إبداع مواز لإبداع المنتج الأصيل».

بيد أن الإضافة الأهم في هذا المعجم، إنما تكمن في إثبات «مصادر الدراسة» التي اعتمدت في ذلك، فمن هذا المنظور، يرقى المعجم إلى مصاف المظان، إذ يصبح

«أداة عمل» لا غنى عنها للباحث والناقد على السواء، كما لو أنها «ببليوغرافيا جاهزة» لكل شاعر.

يتميّز المعجم بتكامله مع المعجم الأوّل الذي أصدرته مؤسسة البابطين «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» في عام ١٩٩٦، من حيث تجنب تكرار أسماء الشعراء في كلا المعجمين إلى حدّ كبير. فنزار قباني مثلاً المتوفى عام ١٩٩٨، يرد في المعجم الأوّل، وذلك انسجاماً مع خطة المعجم الثاني التي اعتمدت عام الوفاة في اختيار الشعراء، التي تهدف إلى ضم أكبر عدد منهم، وبذا يكون الشاعر المتوفى عام ١٨٠١ داخلاً فيه. ونتيجةً لذلك، بدت «حصيلة» عصر النهضة بمدارسه المختلفة الصنعة والتقليد، البديعيات، المدائح، الإحياء، الكلاسيكية المحدثّة، جماعة الديوان، جماعة أبولو، الاتجاه الرومنطقي، الاتجاه الرمزي... أكبر من حصيلة «الحدث» الأمر الذي رجح «القصيد» على غيره من الأشكال الشعرية.

ويظهر أن اللجنة المشرفة كانت واعية تماماً لذلك، فأشارت بوضوح في مقدّمة المعجم إلى وجود قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر فيه: «أكثرها من شعر القصيد العمودي وشعر التفعيلة أقل وقليل من قصيدة النثر شرط أن تكون لصاحبها تجارب إبداعية سابقة بحيث يكون التجاؤه إلى هذا الضرب من القول تنويجاً لمسيرة ممتدة في العطاء الشعري بمختلف تجلياته الجمالية».

وربما يوحي الكلام للوهلة الأولى بوجود تحيّز ضد الشعر الحديث، لكن نظرة فاحصة إلى «مضمون» المعجم تبين إلى حدّ كبير أن المعايير الثلاثة التي اعتُمدت السلامة اللغوية، الصحة الإيقاعية، المائبة الشعرية طُبقت بدقّة وحزم على القصيد. ويتّسق ذلك مع المدّة الزمنية المعتمدة التي لا تبدأ تماماً عند مطلع القرن التاسع عشر، حين كان كثير من الشعر العربي بشكله الوحيد تقريباً آنذاك، القصيد التخميس والتشطير بصورة أقل، يعاني مشكلات «بنيوية» إن صحّ التعبير،

تطاول الشكل، إذ لم يكن يخلو نتاجهم من بعض «الهنوات اللغوية والعروضية التي اقتضت قدراً من المرونة في استقبالها بحكم أن هذا النتاج يمثل عصره أصدق تمثيل». وهي تطاول المضمون، حيث انتشرت بصورة ملحوظة المنظومات التعليمية في الفقه والنحو والعقيدة... والأشعار ذات الطابع الديني كالمدايح النبوية وغيرها من الأشعار التي تلبس ثوب القصيد من دون أن تكون شعراً.

وعند هذه النقطة، تستحق اللجنة المشرفة وجميع الباحثين التحية والاحترام، إذ استبعدوا القريب من النظم البعيد من الشعر، من خلال معيار جميل يقول بـ«المائية الشعرية»: «مائية الشعر تلك المادة الخفية المستترة التي تتسرب في ذائقة المتلقي انسراب النسغ في شرايين الزهر، فليس الشعر بما تسمعه من رنات أجراس الكلام في القصيدة بل هو - كما يعرفنا جبران خليل جبران - بما يتسرب إليك من القصيدة مما بقي ساكناً هادئاً مستوحشاً في روح الشاعر بما توحيه إليك الصورة فتري وأنت محقق بها ما هو أبعد وأجمل منها». ولعلمهم انتصروا بذلك للشعر كفنّ عربي أصيل.

١٠ - دورة خليل مطران ومحمد علي / مالك دزدار
سراييفو ٢٠١٠

المثقفون العرب والبوسنيون يلتقون بسراييفو حول شعر مطران ودزدار

سامح كريم

جريدة «الأهرام» المصرية ٢٠١٠/١٠/١٦

رحلة الشعر العربي في هذه المرة تتحرك من الكويت وبقية أقطار العالم العربي، لتحط الرحال هناك في أوروبا، وبالتحديد في العاصمة البوسنية سراييفو، أو سراي البوسنة كما كانت تسمى قديماً، أو مدينة السلام كما تسمى حديثاً، أو مصنع الأبطال المجاهدين من أجل حريتهم وحياتهم الكريمة.

هذه المدينة التي تعيش الفصول الأربعة في اليوم الواحد.. لكنها مع ذلك تعطي لكل فصل من هذه الفصول ما يستحقه من التقدير الأدبي المناسب فتقدم نفسها كما يقولون وفق فصول السنة حين تغمرها الورود في الربيع، وتلفحها أشعة الشمس في الصيف، وترتدي ثوب الحكمة في الخريف، وتكتسي بحلة الثلوج في الشتاء وهكذا على مدار الأيام والسنين.

رحلة الشعر العربي إلى حيث الملتقى الذي تقيمه مؤسسة البابطين لإبداع الشعر ونقده حين يكون هذا الملتقى الثاني عشر تحت رعاية الرئيس البوسني الدكتور الحارث سيلاجيتش المعروف بمواقفه المشهودة نحو قضايا الأمة العربية، بعد أن وقع الاختيار على هذه العاصمة البوسنية لتكون مكاناً لانعقاد هذا الملتقى، كي يطلع القارئ في العالم العربي على جوانب من الثقافة البوسنية عامة، والشعر خاصة من خلال الشاعر البوسنوي محمد علي ماك دزدار خاصة وفي المقابل يطلع

القارئ في البوسنة والهرسك على الثقافة العربية في تجلياتها بوجه عام، والشاعر العربي خليل مطران على وجه التخصيص.. وتأسيسًا على ذلك فقد أصبح من الضروري أن يشترك في هذا الملتقى لفيف من رموز الثقافة العربية منهم الوفد المصري الذي يتقدمه السيد عمرو موسى أمين عام الجامعة العربية، والكاتب الكبير محمد سلماوي رئيس اتحاد الكتاب المصريين، ورئيس الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، والشاعر فاروق شوشة أمين عام مجمع اللغة العربية، والمفكر الإسلامي الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب وغيرهم بالطبع إلى جانب المثقفين الذين يمثلون الثقافة البوسنية والثقافات الأجنبية.. في ملتقى عنوانه «مطران ودردار» كشاعرين تكرمهما مؤسسة جائزة البابطين للإبداع الشعري ونقده بتسمية هذا الملتقى باسميهما، ولذلك ينبغي أن نشير ولو من بعيد إلى هذين الشاعرين اللذين يحمل هذا الملتقى اسميهما.

فالشاعر البوسنوي محمد علي ماك دزدار ١٩١٧ - ١٩٧١ عرف بلقب «ماك» وهو الاسم الحركي الذي استخدمه للتنويه لبيتفادي المخاطر المحدقة به أثناء المقاومة أثناء الغزو الفاشي الذي تعرضت له بلاده، حتى أنه إلى جانب إسهاماته في حركة المقاومة التي تطالب بالاستقلال كتب العديد من القصائد والمجموعات الشعرية التي نادى فيها بحرية وطنه المستباحة خاصة في أشهر ما كتب من شعر وأقصد ديوان «النائم الحجري» الذي ترجم إلى الإنجليزية ليترجمه إلى العربية الكاتب الأردني إلياس فركوح موضحًا أن عنوان الديوان يشير إلى ضحايا الاضطهاد الديني الراقدين تحت شواهد القبور، سوف يبعثون من جديد هازئين بقاتليهم، الذين هم بمثابة قضاة محاكم التفتيش، وبالتالي فهم ليسوا نياما تحجروا، بل إن هؤلاء النيام تحت الحجارة أو بينها ينتظرون ساعة قيامهم ليستيقظوا ويهبوا مدافعين عن وطنهم.

هذا الديوان عند قراءته عبر قصائده الموزعة على الأقسام الخمسة التي تشكل مادته، يبدو واضحاً لجوء الشاعر إلى لغة باتت مفرداتها صعبة، وبالتالي تحتاج إلى عمليات إعادة اكتشاف وتوضيح حتى تظهر المعاني الجليلة التي تحويها هذه القصائد.

كذلك فقد احتوت الترجمة العربية لهذا الديوان على أكثر من خمسين قصيدة جعلت من محمد علي ماك دزدار من أعظم شعراء القرن العشرين حيث يمثل نقطة تحول بين الشعر البوسنوي وغيره من الشعر خاصة الشعراء الموجودين في الجنوب الأوروبي ومنهم شعوب السلاف.

وأما الشاعر العربي المعروف خليل مطران (١٨٧٢ - ١٩٤٩) الملقب بشاعر القطرين مصر والشام حيث ولد ونشأ في لبنان وقضى معظم حياته في مصر ومات فيها، بعد أن هاجر من لبنان في صدر شبابه، خوفاً من بطش الحكم العثماني، قأقام سنتين في باريس، ثم جاء مصر ليستقر فيها، ويعمل فترة في الصحافة، تولى خلالها رئاسة تحرير صحيفة الأهرام بعد أن كانت قصائده ومقالاته الأدبية تحتل الصفحة الأولى من الأهرام، ذلك لأنه كان يمثل حلقة الصلة بين مدرسة البعث التي بدأها الشاعر محمود سامي البارودي في أواخر القرن التاسع عشر، وبين الاتجاهات الشعرية الحديثة في فترة ما بين الحربين العالميتين (الأولى والثانية) حتى قيل إنه كان أكثر من قرينيه شوقي وحافظ تحرراً من قوالب الشعر القديم، حيث كان التعبير عن وجدانه هو أهم ما يعنيه، وإن ظهور وحدة القصيدة في شعره هو أهم ما يقصده، حيث يبدو أنه تأثر بالشعر الفرنسي خاصة في شعره القصصي الذي كان يعبر به أحياناً تعبيراً رمزياً عن كفاح الشعوب المستعبدة في سبيل الحرية.

وقد اهتم خليل مطران بالمشرح إلى جانب الصحافة والشعر فترجم عدة مسرحيات منها «عطيل» و«تاجر البندقية» و«مكبث» و«هاملت» وقد أسهمت هذه الترجمات من المسرح العالمي في تطور المسرح العربي بوجه عام.

والملاحظ ان هذين الشاعرين اللذين اختارتهم مؤسسة جائزة البابطين لإبداع الشعر ونقده محمد علي ماك دزدار، و خليل مطران عنواناً لهذا الملتقى الثاني عشر يجتمعان على رأي واحد فيما تركه الشاعران من آثار أدبية، هذا الرأي هو مطالبة من خلال التعبير عن مطالب الشعوب المستعبدة في سبيل الحرية بشتى الوسائل منها العملية كالمقاومة التي كان يسلمها دزدار مع الشعر، ومنها النظرية التي كان يسلكها خليل مطران من خلال الصحافة والشعر، ولعل هذا التشابه كان من الأسباب التي جعلت اختيارهما ليكون اسماهما عنواناً لهذا الملتقى هذا العام.

ويقول الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين إن خليل مطران كان من أوائل الشعراء الذين دعوا إلى التجديد والتحديث في الشعر العربي، كما يشير إلى مفارقة ذات دلالة حين يكون الشاعر العربي خليل مطران من المسيحيين، بينما يكون الشاعر الأوروبي محمد علي ماك دزدار من المسلمين، مما يدل على استيعاب الثقافة العربية لكل العقائد والاتجاهات.

هذا ويشمل الحديث عن هذين الشاعرين أربعة عشر بحثاً يقدمها مجموعة من الباحثين العرب والبوسنيين والأجانب في الندوة الأدبية، كذلك لا يقتصر هذا الملتقى الثقافي في سراييفو على هذه الندوة الأدبية وإنما يشتمل أيضاً على ندوة أخرى تعنى بالحضارات والثقافات والأديان بعنوان «حوار الحضارات في نظام عالمي مختلف التباين والانسجام» يشارك فيها أربعة باحثين عرب، وأربعة أجانب، هذا إلى جانب عدد من الأنشطة الثقافية المصاحبة كالأسميات الشعرية للشعراء العرب، وعروض فولكلورية لفرق فنية من البوسنة والهرسك وغير ذلك.

والحق ان اختيار سراييفو لهذا الملتقى يعتبر لفظة طيبة من مؤسسة البابطين إلى هذه البلاد التي تمثل تراثاً حضارياً بارزاً، إضافة إلى أنها تستحق الوقوف إلى جانبها وذلك بإقامة مثل هذه اللقاءات والنشاطات والفعاليات، وندوات الحوار

الحضاري للتركيز على سماحة الإسلام والمسلمين ورغبتهم في التعايش مع الآخر في وئام وسلام لاسيما بعد الدمار الذي خلفته الحرب التي أسفرت عن قتل وتشريد مئات الآلاف من الأبرياء أغلبهم من المسلمين، هذا إلى جانب أن إقامة هذا الملتقى سيسهم في تعزيز العلاقات الثقافية والسياسية بين الشعبين العربي والبوسني المرتبطين بأواصر العقيدة الإسلامية وما فيها من القيم النبيلة.

انطلاق الدورة الثانية عشرة لجائزة عبد العزيز البابطين

في العاصمة البوسنية

المحمد: الكويت لم تعرف الانغلاق أبداً

جريدة «النهار» الكويتية ٢٠١٠/١٠/٢٠

أكد سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد أن الكويت لم تعرف الانغلاق على نفسها أبداً وأنها ذاقَت مرارة العيش وطراوة النعيم، وأضاف سموه في الكلمة التي ألقاها نيابة عنه ممثله نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية ووزير العدل والأوقاف المستشار راشد الحماد في انطلاق الدورة الثانية عشرة لجائزة عبدالعزيز البابطين في العاصمة البوسنية سراييفو أمس أن الكويت بلد وجد نفسه في مرآة أمته ووجد أمته في مرآة الإنسانية.

ونقل الحماد تحيات سمو رئيس الوزراء إلى المشاركين في الملتقى وإلى البوسنة التي عانت المحن قبل أن يخرج الجميع بقناعة أن التعايش بين أبنائها هو السبيل للبقاء والازدهار.

هذا وقد رعى الحفل رئيس مجلس الرئاسة في البوسنة د. حارس سيلاجيتش وحضره الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى.

من جهته، استذكر راعي الفعالية رئيس مجلس أمناء الجائزة عبدالعزيز البابطين أن هذا اللقاء الثالث في القارة الأوروبية التي لاتزال تلهم الكثير من الشعوب والبلدان كيف تكون الإرادة الشعبية هي القانون الوحيد المشروع وكيف يكون الإنسان قيمة عليا لا يجوز المساس بها.

وقال في كلمته الافتتاحية: «أتينا إلى هذا البلد لتتعلم درسًا جديدًا نحن في حاجة ماسة إليه حيث تتداخل فيه الكثير من الأديان والعرقيات في إطار واحد ودخل في تجربة مريرة وخرج منها ليتعلم أن لا أحد بمقدوره أن يلغي طرفًا آخر». واستطرد أن القوة التي تتباهى بقدرتها على إخضاع الآخرين واستئصالهم هي قوة عمياء لا بد أن تستأصل نفسها في معرض حديثه عن التجربة البوسنية. وقال مخاطبًا البوسنيين: خرجتم من تجربة مريرة تعلمتم منها أن بلدكم هو لجميع أبنائه وأن التنوع عندما تسوده العقلانية والتسامح هو ثراء للبلد وليس تهديدًا لكيانه وأن لا شيء سوى السلم الأهلي هو الذي يضمن للجميع حقوقهم وكرامتهم وازدهارهم.

ما تفرقه السياسة يجمعه عبدالعزيز

سامي النصف

جريدة «الأنباء» الكويتية ٢٣/١٠/٢٠١٠

استضافت عاصمة الجمال والنضال سراييفو في الفترة ما بين ١٩ و ٢١ الجاري الدورة الثانية عشرة لمؤسسة عبدالعزيز الباطين للابداع الشعري، والتي أطلق عليها مسمى «دورة خليل مطران محمد علي/ ماك دزدار»، وحضر الحفل نحو ٥٠٠ ضيف من مختلف أنحاء العالم يمثلون تنوعاً رائعاً للأديان والأعراق والمذاهب والتوجهات السياسية مما أعطى دلالة أكيدة على أن ما تفرقه السياسة يجمعه الأخ عبدالعزيز الباطين في جهد مميز لا تقدر عليه عادة إلا الدول.

وقد افتتح رئيس مجلس الأمناء عبدالعزيز الباطين الحفل الحاشد الذي حضره رؤساء ووزراء ونواب وسفراء ومستشارون وزعامات دينية وقيادات سياسية ومفكرون وأدباء وشعراء وإعلاميون، مبشراً بأن المؤسسة ستبدأ من هذا العام في عقد دورات سنوية بدلاً من كل عامين، كما كان يحدث في الماضي، على أن تكون إحداها في الوطن العربي والأخرى خارجه (سبق أن عقدت دورات مماثلة في الكويت وباريس وقرطبة والقاهرة وفاس وبيروت والمنامة وأبوظبي والجزائر).

وقد ألقى راعي الحفل رئيس البوسنة وصديق الكويت د. حارث سيلاجيتش كلمة بالبوسنية والعربية أكد فيها أهمية مثل هذه اللقاءات التي تعزز الروابط بين الشعوب وتمنع الحروب، وقد تلاها خطاب لسمو الشيخ ناصر المحمد ألقاه نيابة عنه المستشار راشد الحماد، ثم كلمة لأمين عام الجامعة العربية السيد عمرو موسى تلتها كلمة السيد عمار الحكيم وكلمة ممثل قداسة البابا بنديكتوس السادس عشر، ثم ممثل شيخ الجامع الأزهر، وختم حفل الافتتاح بتكريم شخصية الدورة الحالية صاحب السمو الملكي الأمير تشالز ولي عهد المملكة المتحدة.

وقد فازت الشاعرة العراقية لميعة عباس بجائزة الإبداع الشعري وقدرها ٥٠ ألف دولار والدكتور المصري صلاح رزق بجائزة الإبداع في نقد الشعر والشاعر المصري أحمد حسن بجائزة أفضل ديوان والشاعر العراقي فارس حرّام بأفضل قصيدة، وقد سبق للشعراء محمد الفايز وسعاد الصباح وإبراهيم العريض ونازك الملائكة وسميح القاسم وهارون هاشم رشيد وسليمان العيسى وفدوى طوقان، الفوز بالجوائز التكريمية للإبداع الشعري.

وقد شهدت أيام الدورة محاضرات ولقاءات حول حوار الحضارات شارك فيها العديد من المفكرين العرب والأجانب، تلاها عدة جلسات للمكونات الثقافية للشاعر البوسني محمد علي دزدار، كما أعلن عن صدور ديوان شاعر القطرين خليل مطران في ٥ أجزاء و ٢٧٠٠ صفحة للمرة الأولى في تاريخ الأدب العربي، وازدانت ليالي المهرجان بالطرب الأصيل للفنانة اللبنانية غادة شبير التي غنت قصائد للشاعر عبدالعزيز البابطين ولأم كلثوم ولفيروز، وختم المهرجان بحفل للفلكلور الشعبي البوسني سحر الحضور.. في الغد حديث عن أحد أجمل أصقاع الدنيا ونعني البوسنة ومدنها التاريخية وطبيعتها الساحرة.

آخر محطة:

الشكر الجزيل للقائمين والمنظمين للتجمع العالمي الذي تم في سراييفو وللجنود المجهولين وعلى رأسهم الصديق العزيز عبدالكريم البابطين والاخ عبدالعزيز السريع، فلم يكن الأمر سهلاً على الإطلاق في ظل وجود نحو ٢٠٠ شخصية رفيعة المستوى وقضايا الأمن والبروتوكول المرتبطة بهم، إضافة إلى تلبية طلبات المئات الآخرين من مفكرين وإعلاميين وأدباء وشعراء، والشكر موصول كذلك للأخ عبدالرحمن خالد البابطين والفريق الرائع الذي معه ممن جعلوا إقامة الوفود مريحة إلى أقصى حد وخالية من المشاكل والمنغصات.

أيام في سراييفو

د. حسن نافعة

جريدة «المصري اليوم» المصرية ٢٤/١٠/٢٠١٠

رغم كثرة المشاغل وخفوت الحنين للسفر والترحال، ربما لتقدم العمر وما يصاحب ذلك من مشكلات عديدة، لم أستطع مقاومة دعوة تتيح الفرصة لقضاء عدة أيام في مدينة سراييفو، عاصمة البوسنة والهرسك، في أجواء بدت لى أكثر استرخاء مما اعتدت عليه في معظم المؤتمرات التي دعيت للمشاركة فيها خارج البلاد. أسباب كثيرة دفعتنى لتلبية الدعوة، أهمها أنه لم يسبق لى زيارة هذا البلد الذى مر بمحنة كبيرة منذ حوالي خمسة عشر عاماً تعرضت خلالها أغلبية سكانه من المسلمين لما يشبه محاولة إبادة جماعية مع سبق الإصرار والترصد. ولأننى تابعت هذه المحنة الكبيرة في حينها، لأسباب مهنية وإنسانية سيطر عليّ خلالها شعور بالقلق البالغ، ليس فقط على هذا البلد الصغير، وإنما على مستقبل الحضارة البشرية ككل، فقد كان هناك شوق طبيعى للاحتكاك المباشر به.

غير أن ذلك لم يكن السبب الوحيد، وإنما كانت هناك أسباب أخرى تتعلق بالجهة الداعية وبموضوع الدعوة. فالجهة الداعية، وهى «مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري»، كانت قد قررت عقد دورتها الثانية عشرة في مدينة سراييفو واختارت شاعرين كبيرين، أحدهما عربي هو الشاعر اللبناني المسيحي خليل مطران، والآخر أوروبى هو الشاعر البوسنوي المسلم محمد علي (ماك) دزدار، عنواناً لهذه الدورة. ولأننى كنت قد دعيت، ولأول مرة من جانب هذه المؤسسة، لعضوية اللجنة التحضيرية المكلفة بالإعداد لهذه الدورة، فقد كان علي نوع من الالتزام الأدبي بالمشاركة فيها بالحضور على الأقل،

خصوصاً أن التصور الذي كنت قد طرحته على اللجنة التحضيرية لمحاور الندوة الخاصة بحوار الحضارات المصاحبة للندوة الأدبية، التي تعقد لمناقشة أعمال الشعارين الكبيرين، اللذين سميت الدورة باسميهما، كان هو التصور نفسه الذي اعتمدته المؤسسة.

من المعروف أن مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين، وهو نفسه شاعر ورجل أعمال كويتي عرف باهتمامه الكبير بالقضايا الثقافية في العالم العربي، تقدم جوائز عدة للتميزين في مجال الإبداع الشعري تتراوح قيمة كل منها بين عشرة آلاف وخمسين ألف دولار. وهي جوائز تمنح لأفضل قصيدة، وأفضل ديوان شعر، وأفضل دراسة نقدية، إضافة إلى جائزة تكريمية، لا تخضع للتحكيم، تمنح لمجمل أعمال شاعر أو شاعرة كبيرة.

غير أن الاحتفال الذي تنظمه المؤسسة لهذا الغرض كل عامين لا يقتصر على تقديم الجوائز، كما تجرى العادة في معظم المهرجانات الثقافية، ولكنه أصبح بمرور الوقت حدثاً ثقافياً كبيراً ومهماً تعقد خلاله ندوتان كبيرتان، إحداهما أدبية تناقش أعمال الشاعر أو الشعراء، اللذين يقع عليهم الاختيار وتحمل الدورة اسمه أو أسماءهم، والأخرى ندوة ثقافية عامة تناقش قضايا لها صلة بحوار الحضارات يطلق عليها ندوة «حوار الحضارات»، وهو تقليد استقر وأصبح إحدى أهم السمات المميزة لمؤسسة «جائزة البابطين». ولأنه لا علاقة لي بعالم الشعر والأدب على الصعيد المهني، فقد كان من الطبيعي أن يقتصر إسهامي خلال الأعمال التحضيرية للدورة على تقديم مقترحات بموضوعات تصلح للمناقشة في ندوة «حوار الحضارات».

كنت أدرك منذ البداية معنى أن تعقد ندوة عن حوار الحضارات في مدينة سراييفو، التي جرت فيها محاولة لإبادة المسلمين في قلب قارة تدعي أنها صاحبة رسالة حضارية تقوم على مبدأ المواطنة واحترام حقوق الإنسان، وفي دورة تحمل

اسمي شاعرين كبيرين، أحدهما مسيحي عربي والآخر مسلم أوروبي، كانا من أشد المدافعين، كل بطريقته الخاصة ووفقاً لمعطيات الزمن والبيئة التي عاش فيها، عن قيم السلام والمحبة والتسامح والتعايش.

ولأن عصر المحافظين الجدد في الولايات المتحدة بدا وكأنه يقترب من الأفول، خاصة بعد انتخاب أوباما، فقد اقترحت أن تقوم ندوة حوار الحضارات في هذه الدورة بزيارة جديدة لنظرية «صراع الحضارات»، التي طرحها هنتجتون الذي رحل بدوره عن عالمنا، وأن يتركز النقاش فيها على دراسة تأثير موازين القوى في النظام الدولي على مستقبل العلاقة بين الحضارات وما إذا كانت هذه الموازين تسمح بحوار حقيقي ومثمر بين الحضارات في نظام سقطت فيه طموحات الهيمنة المنفردة ويبدو أنه يتجه حتماً نحو التعددية القطبية.

لا أعتقد أنني أبالغ كثيراً إن قلت إن المكان والزمان فرضا نفسيهما فرضاً على المناسبة وحولاهما إلى ما يشبه مؤتمراً عالمياً، لا أقول عن حوار الحضارات، وإنما عما يجب أن يكون عليه حوار بين الحضارات أظن أنه لم يبدأ بعد على نحو جاد. سيطر على هذا الانطباع بشدة حين كنت أتابع وقائع الجلسة الافتتاحية، التي أظن أنها كانت أقوى فعاليات المؤتمر وربما أكثرها إثارة ودلالة. فقد تحدث فيها، إضافة بالطبع إلى صاحب المؤسسة الداعية الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين، كل من الدكتور حارث سيلايجتش، رئيس مجلس هيئة رئاسة البوسنة والهرسك، والسيد عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الذي حضر من القاهرة خصيصاً لإلقاء كلمة بهذه المناسبة، والمستشار راشد الحماد، نائب رئيس الوزراء، وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي، ممثلاً لرئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ ناصر الصباح، والشيخ عمار الحكيم، رئيس المجلس الشيعي الأعلى في العراق.

كما لفتت نظري أيضاً مشاركة ممثل عن بابا الكنيسة الكاثوليكية في روما وألقى كلمة نيابة عنه، كما حرص العلامة الشيخ يوسف القرضاوى، رئيس هيئة علماء المسلمين، على المشاركة بالحضور ليس فقط الجلسة الافتتاحية، رغم عدم إلقائه كلمة فيها، ولكن في عدد من الفعاليات الأخرى، بما في ذلك بعض الأمسيات الفنية والأدبية. فإذا أضفنا إلى ذلك كله أن مؤسسة البابطين دعت نحو ٤٠٠ شخصية من المهتمين بقضايا الثقافة والفكر وحوار الحضارات، وأيضاً من الإعلاميين، في كل أنحاء الوطن العربى، إضافة إلى الشخصيات السياسية والثقافية والأكاديمية المرموقة، التي شاركت من البوسنة، لأصبح من السهل علينا إدراك مدى حرص المنظمين لهذا الحدث على أن يكون تظاهرة ثقافية وفكرية وسياسية كبرى.

لا يتسع المقام هنا لعرض بعض الأفكار أو التعليقات والملاحظات المهمة التي وردت في الكلمات، التي ألقيت في الجلسة الافتتاحية. ورغم تعدد واختلاف دوافع المتحدثين، فإننى لا أعتقد أنني أبالغ إذا قلت إن الأحداث البشعة التي وقعت في البوسنة والهرسك في منتصف التسعينيات، خاصة ما تعلق منها بحصار سراييفو ومذبحة سربرينتشا، التي راح ضحيتها آلاف الأشخاص، كانت حاضرة في الأذهان، ورأى فيها جميع المشاركين دليلاً على أن الشوط الذى يتعين على البشرية أن تقطعه قبل أن تتمكن من نقل حوار الثقافات والحضارات من نطاق الحلم إلى نطاق الواقع مازال كبيراً وكبيراً جداً.

وأظن أن الهوة بين عالم الأمانى والأحلام، والذى عبرت عنه كلمات جميلة ومعسولة ألقيت في الجلسة الافتتاحية لهذا الحدث الثقافي الكبير، وعالم الواقع المعاش، والذي تعبر عنه حالة الإسلاموفوبيا، التي تسيطر على العالم الغربي في الوقت الراهن، لم تكن أكثر وضوحاً مما ظهرت عليه في هذه اللحظة. فلم ينس البعض أن يُذكر الحضور بأن مذبحة سربرينتشا وقعت في قلب أوروبا قبل أكثر

من خمس سنوات من أحداث سبتمبر، التي اتخذها كثيرون تكأة لتبرير ما أطلق عليه المحافظون الجدد في الولايات المتحدة الأمريكية، خداعاً، «الحرب الكونية على الإرهاب»، لأن هذه الحرب لم تكن في الواقع سوى وسيلة لتبرير رغبة مجنونة ومستحيلة في الوقت نفسه لتحقيق هيمنة أمريكية منفردة على العالم.

لذا لم يكن غريباً أن يؤكد معظم من تحدثوا في الجلسة الافتتاحية أن حوار الحضارات يتناقض بالمثل مع طموحات الهيمنة، سواء كانت منفردة أو جماعية، وأن الشروط الموضوعية كي يثمر هذا الحوار ويحقق الهدف منه مازالت غائبة، وأن على كل الحريصين على إنقاذ مستقبل الحضارة البشرية أن يعملوا سوياً على تهيئة هذه الشروط.

فى شوارع سراييفو، خاصة في المدينة القديمة، تتجاور في تآلف جميع دور العبادة وتسمع بوضوح أصوات الأذان تنبعث من المساجد في مواعيد الصلاة لتتلاقى مع أصوات الأجراس المنبعثة من الكنائس في تناغم فريد. وفيها أيضاً تبدو وجوه البشر باسماء ومتفائلة بالمستقبل، ومن الصعب أن يميز أحد بين المسلمين البوشناق أو الصرب الأرثوذكس أو الكروات الكاثوليك. ومع ذلك فلا أحد يستطيع أن يعرف بالضبط حقيقة ما تضرمه القلوب.

ولأنه لم يكن بوسع أحد أن يتنبأ، ولو في أشد كوابيسه جنوحاً، بما حدث بالفعل في سربرينتشا في نهاية القرن العشرين، فما زال الخوف والوجل هما سيدا الموقف. لذا، فعندما كنت أتجول في هذه الشوارع، كانت ترن في أذني تلك الكلمات المعسولة عن حوار الحضارات في الجلسة الافتتاحية، لكنني كنت على يقين من أنها لا تكفي وحدها للاطمئنان إلى ما قد يحدث في المستقبل. فبدون نظام عالمي جديد أكثر توازناً وعدالة سيظل الحديث عن حوار الحضارات مجرد لغو.

لميعة عباس: «البابطين» وصل إلى العالمية ويستحق نوبل

هالة عمران

جريدة «عالم اليوم» الكويتية ٢٤/١٠/٢٠١٠

قالت الفائزة الأولى بجائزة البابطين الشاعرة العراقية لميعة عباس عمارة بأنه لم يسبق لنا أن نشاهد دورة شعرية بهذا النجاح بمشاركة شخصيات عالمية سياسية وأدبية وفكرية على مستوى العالم.

وأشارت إلى أن نجاح البابطين تعدى المحلية ووصل للعالمية لافتة بأنه ينتقي النجوم وعن شعورها بالحصول على الجائزة الأولى قالت لم أتوقع أن أحصل على الجائزة الأولى لمعرفتي بالمعوقات، حيث أنني تفاجأت؛ فالشاعر عبدالعزيز البابطين شاعر يحب الشعر والشعراء ويعطي لهم حقوقهم، وهو الوحيد الذي يعمل على إعطاء الحقوق دون ضغوط سياسية أو طائفية أو إقليمية، فقط يتحرك من منطلق دعم الثقافة وقد استثمر جهده وما له لإعلاء الثقافة في العالم من خلال نشر روح الثقافة في العالم العربي أينما ذهب خاصة عندما يختار الدول الفقيرة ويساعدها لذلك عبدالعزيز سعود البابطين رجل نادر في التاريخ، لهذا فهو يستحق جائزة نوبل.

برافو جائزة البابطين في سراييفو

أحمد بودستور

جريدة «الوطن» الكويتية ٢٦/١٠/٢٠١٠

أبيات شعرية للشاعر عبدالعزيز البابطين بمناسبة اختيار الكويت عاصمة
للثقافة العربية سنة ٢٠٠١ التي نتمنى أن تصبح مركزاً ثقافياً عالمياً بجهود
(بوسعود) عبدالعزيز البابطين:

كويت يا جنةً في ساحة العربِ
ويا عكاظ النُّهى والشعر والأدبِ
يا واحةً لبست من نسج خالقها
غلائلاً من ضياء الشمس والشهبِ
دومي كما أنت يا أرض العروبة يا
كويتنا عن سماها النور لم يغبِ

الأديب الاسكتلندي روبرت ستيفنسون له عبارة تقول «السعادة في السفر لا
في الوصول» وهي تعبر عن حياة الشاعر ورجل الأعمال عبدالعزيز البابطين التي
تتدفق بالعطاء كالسيول وتسابق الزمن في كل الاتجاهات والميادين كالخيول وتتشرب
الزهور وتزرع الأمل في كل الحقول.

مدينة الحرب والسلام سراييفو عاصمة دولة البوسنة والهرسك كانت على
موعد مع العرس الثقافي يوم الثلاثاء الفائت الموافق ١٩ أكتوبر تحت عنوان «دورة
الشعراء خليل مطران ومحمد علي ماك دزدار» وهي انطلاقة الدورة الثانية عشرة

لجائزة عبدالعزيز البابطين للإبداع الشعري برعاية رئيس مجلس الرئاسة في البوسنة والهرسك حارث سيلايجيتش وبمشاركة عدد من الإعلاميين والأدباء ولاشك أن اختيار العاصمة البوسنية سرايفو مكاناً لهذه الاحتفالية والتظاهرة الثقافية هو تقدير لصمود وكفاح هذه المدينة ضد حرب الإبادة التي شنتها العصابات الصربية وإبراز الدور المؤثر الذي تلعبه في حوار الحضارات والتعايش بين الثقافات والأديان.

ان الدورة كانت ناجحة بكل المقاييس سواء في الكم والكيف وتعتبر من السهل الممتع والمختصر المفيد واستغرقت يومين وقد عقدت في اليوم الأول ندوة فكرية بعنوان «حوار الحضارات في نظام عالمي مختلف.. التباين والانسجام» بمشاركة أربعة باحثين عرب ومثلهم أجانب فيما عقدت في اليوم الثاني الندوة الثانية وهي أدبية عن الشعاعين المكرمين المحتفى بهما إحياءً لذكراهما وهما الشاعر العربي خليل مطران وهو من أوائل الشعراء الذين دعوا إلى التجديد والتحديث في الشعر العربي وقد ترجمت دواوين شعره لعدة لغات أجنبية وكذلك الشاعر البوسني محمد علي ماك دزدار الذي يمثل دور الاستشراق البوسني في التعريف بالأدب العربي.

اما حفل الختام فقد شارك فيه نحو ٤٠٠ شخص من مختلف التيارات السياسية والفكرية والأدبية والاقتصادية وتضمن حفلاً غنائياً اشتمل على فقرات من الفولكلور البوسني تناول الكارثة والمأساة التي نتجت عن الحرب الأهلية في البوسنة ومن المفيد القول أن جهود سفير البوسنة في الكويت البارزة ياسين رواشدة من أهم عوامل نجاح الدورة.

كانت هناك فعاليات أخرى على هامش ندوة البابطين مثل توقيع اتفاقية توأمة بين مدينة الأحمدى ومدينة سرايفو قام بتوقيعها محافظ الأحمدى الشيخ الدكتور

ابراهيم الدعيح الصباح وعمدة مدينة سراييفو علي بهمان وتهدف الاتفاقية إلى تعزيز العلاقات بين المحافظتين في جميع المجالات.

وأيضاً كان هناك اتفاق تعاون بين وكالة الأنباء الكويتية «كونا» ووكالة الأنباء البوسنية «فيينا» وكان يمثل الجانب الكويتي رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لـ«كونا» الشيخ مبارك الدعيح الصباح.

الجدير بالذكر أن جامعة سراييفو منحت عبدالعزيز البابطين وسامها الذهبي وهو ثالث من يحصل على هذا الوسام حيث كان الأول مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا السابق والثاني رجب طيب أردوغان رئيس وزراء تركيا على جهودهم في حوار الحضارات.

الأكيد أن الدورة الثانية عشرة لجائزة عبدالعزيز البابطين للإبداع الشعري في سراييفو تعتبر أحد فتوحات البابطين الثقافية التي وصلت إلى مشارق الأرض ومغاربها وهي مفخرة للكويت التي شوه ولطخ سمعتها في المحافل الدولية بعض ضعاف النفوس وتجار الإقامات وانتهاكات حقوق الإنسان التي تمثل قضية البدون المثال الصارخ لها وما قام به عبدالعزيز البابطين عجزت عنه وزارة الإعلام.

إن أقل ما يمكن أن تقدمه الحكومة الكويتية لسفير الشعر العربي واللغة العربية هو تسخير علاقاتها وإمكاناتها لدعم ترشيحه لنيل جائزة نوبل للآداب ولعل وجود وحضور الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى فعاليات الدورة الثانية عشرة لجائزة البابطين يمثل دعماً قوياً لترشيحه كما أن نجاح الدورة يعطي بعداً دولياً للترشيح.

ختاماً كل الشكر للشاعر ورجل الأعمال عبدالعزيز البابطين على دعوته الكريمة لي لحضور الدورة التي اعتذرت عنها لظروف طارئة.

سراييفو.. بذرة حوار إنساني خلاق

جواد أحمد بوخمسين

جريدة «النهار» الكويتية ٢٠١٠/١٠/٣١

وُفِّقَ الأخ الفاضل عبدالعزيز البابطين باختياره العاصمة البوسنية سراييفو محطة لإقامة دورة جائزته الثانية عشرة للإبداع الشعري فقد حملت المدينة بطابعها الشرقي والغربي فرصة حقيقية لتجسيد مغزى ندوة البابطين حيال حوار الحضارات ولا أظن الحوار إلا مدخلاً للتعايش الذي اتسمت به المدينة رغم كم التطرف الذي حاول أن يزيح عنها هذه السمة خلال عقد التسعينيات.

جميل هذا التناغم الذي شهدته الوفود المدعوة إلى دورة البابطين بين طوائف البوسنة المختلفة وكان واضحاً حجم الجهد الذي تبذله الحكومة البوسنية لتوفير الانسجام بين مواطنيها ولم يكن ممكناً للزائرين التمييز بين الهويات الدينية لمستقبلهم فكلهم انخرطوا في عمل واحد متكامل لإظهار صورة مشرقة لبلادهم.

الرئيس البوسني حارث سيلايجيتش الذي رعى الندوة وأسهم حضوره في منحها زخماً إعلامياً إضافياً أفاض هو الآخر في شرح محاسن الحوار الحضاري وحاجة الإنسانية إليه وكأنه يشير إلى محنة بلاده وبلدان أخرى انزلت أو كادت أن تنزل إلى صراعات لا طائل وراءها ولم تخلف إلا دماراً وضياءاً لهوية الإنسان وإنجازاته في حين يوفر التعايش السلمي فرصاً للارتقاء والنماء والرفاهية.

في البوسنة وجدنا أن الفرص لرفاهية الإنسان متوافرة فهي بلاد حباها الله بجمال أخذ وطبيعة ساحرة تفتح ذراعيها للمستثمرين الراغبين بالعمل الجاد ولو سنح للسائحين زيارتها كما رأيناها لما اختاروا عنها بديلاً في ترحالهم.

وقد وفقت إدارة المهرجان في اختيار محاور الندوات التي شهدت زخماً ثقافياً وتبادلاً معرفياً بين المحاضرين الذين أجادوا في طرح رؤيتهم وبين الحضور الذين أثروا النقاشات بأفكارهم ومداخلاتهم البناءة وكان مثمرًا أن يشهد المهرجان ندوتين ثقافية عن حوار الحضارات وأدبية عن شاعري المهرجان خليل مطران العربي ومحمد دزدار البوسنوي وكان بين الندوتين تداخل ممتع فكلاهما حضر فيه هاجس تلاقي وتمازج وتزاوج وتلاقح الحضارات وكلاهما كان يسجل فيهما دعوة الأطراف المشاركة إلى أن السلام فقط هو الباعث الإنساني للعمل والعطاء والإنجاز.

الأخ الفاضل عبدالعزيز البابطين فتح نافذة عربية على بقعة منسية في وسط أوروبا، وعلى الفاعليات والنشطاء الثقافيين والسياسيين والاقتصاديين مواصلة العمل على بناء جسر معرفي وثقافي وتنموي إلى هذه البقعة التي يمكن أن تكون إن روعيت بحق بذرة لحوار إنساني خلاق.

فهنيئاً للكويت بأبنائها المخلصين والمبدعين على هذا العطاء.

نجم من الكويت يسطع في سراييفو مؤسسة البابطين ورحلة الإبداع القومي والإنساني

الدكتور عبد المنعم قدورة - هنغاريا

جريدة «الوطن» الكويتية ٨/١٢/٢٠١٠

شاءت المقادير أن حضر وفد من مثقفي هنغاريا عربياً ومستشرقين الدورة الثانية عشرة دورة خليل مطران ومحمد على ماك دزدار المؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري وذلك في سراييفو في الفترة من ١٩/٢٢ أكتوبر ٢٠١٠.

في الطريق إلى سراييفو كان المستشرقان المجريان فودور شاندور وهرتشر لايوش يشيران إلى ألق الدبلوماسية المجسدة في السيد محمد خلف السفير الكويتي السابق في المجر عندما اقترح دعوة وفد من المجر مجسداً بذلك تواصل حضاري وإنساني ومضيفاً على الفاعلية المقصودة الرداء الانساني والكوني.

والواقع أن ثمة الكثير من الانطباعات والآراء التي يمكن للباحث أن يبسطها بعد أربعة أيام من الندوات التي حفلت بمعلومات جديدة عن شاعر لبناني عربي عاش في مصر وشاعر بوسني عاش في بيئة متباينة مع كينونته، فأبدع الشاعران أدبا إنسانياً تلهج الأفئدة وتبذل الجهود الخيرة لتعميم مضامينه الإنسانية في الحياة الدولية المعاصرة وعليه فقد رافق الدراسات الأدبية عن الشاعرين ندوة فكرية أصاب القائمون على المؤسسة باختيار عنوانها «حوار الحضارات في نظام عالمي مختلف: التباين والانسجام».

ولا يستطيع الباحث سوى التوقف عند تلك الإرادة الخلاقة التي تحكم عمل مؤسسة جائزة البابطين إرادة شيخ عربي جليل انتدبته العناية الإلهية لرسالة

في الحياة قل الذين رغبوا بتكبيها . إنه الشيخ الدكتور الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين الذي نهج وأسس منذ ثلاثة وعشرين عاماً مؤسسة تعنى بالابداع الشعري حرصاً منه على لغة الضاد واعتزازاً بالموروث الثقافي للحضارة العربية الإسلامية مطوراً لعمل مؤسسته لتضحي رسالة تنشد حوار الحضارات والأديان وتعلي شأن الثقافة كثروة قومية وإنسانية.

في دورة سراييفو حضر أكثر من خمسمئة مفكر وشاعر وباحث عربي وأجنبي وألقيت كلمات الافتتاح الدالة على توجهات المؤسسة وقلق الحاضرين من المصير الإنساني بفعل ما يموج بالعالم اليوم من هجوم وتفتيت للعرى الجامعة.

افتتحت الدورة بكلمة من رئيس المؤسسة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين وفخامة الدكتور حارث سلايكتش، وممثل رئيس الوزراء معالي المستشار راشد الحماد نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية ووزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت، ومعالي أمين عام الجامعة العربية، وسماحة السيد عمار الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي في العراق، والدكتور فاروق تشاكلوفيتا مدير جامعة سراييفو وكبير الأساقفة آليساندرو دريكو ممثلاً لقداسة البابا وفضيلة الشيخ الدكتور أحمد عمر هاشم ممثلاً لفضيلة شيخ الأزهر فسادة السفير جوزي أغوسطو ليندغرين ألفيس ممثل حكومة البرازيل في هذه الدورة.

وكان ضمن الحضور أيضاً فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي وما يمثله من وسطية وبعد عن الغلو والمشير عبدالرحمن سوار الذهب الرئيس السوداني الأسبق الذي زهد بالسلطة وأعطاه لمن يعشقها.

كانت كلمة الشاعر البابطين حاملة في ثناياها الأبعاد الانسانية المبتغاة وناضحة بأفق انساني لطالما جسده دولة الكويت من استقلالها لهفة وقلباً مفتوحاً للعروبة والإسلام بمضامينها الخلاقة والإنسانية.

فمن استمع إلى البابطين لابد أنه تذكر الكويت واحتضانها لمبدعين عرب أغنوا الثقافة العربية والإنسانية وتذكر المجلس الوطني للثقافة والعلوم.

ومجلة العربي التي أدت ولاتزال دوراً تنويرياً نهضوياً تنتظرها الأجيال العربية المتعاقبة يندكر بزوغ الفكر القومي ورحابته في الكويت واحتضان شعبها للقادة الفلسطينيين ومفكرين عرب من أحمد بهاء الدين وأحمد زكي إلى هاني الراهب وناجي العلي وأضرابهم من سجل التاريخ أنهم ثروة قومية وإنسانية يتمنى المرء وهو يستمع إلى الشيخ البابطين أن يفي العرب شعب الكويت ما قدمه منذ الاستقلال إلى الشعوب العربية من علم وتعليم وجامعات وإرهاصات فكرية وصمود وثبات وشخصيات فكرية تركت بصمتها على المشهد الثقافي العربي الراهن.

أقول بعدما أصاب الشاعر البابطين حيث أكد في كلمته في الافتتاح: «أتينا إلى هذا البلد هذه المرة لتعلم درساً جديداً نحن بحاجة ماسة إليه، هذا البلد الذي تتجاوز وتتداخل فيه الكثير من الأديان والعرقيات في إطار واحد، والذي دخل في تجربة مريرة، وخرج منها ليتعلم ألا أحد بمقدوره أن يلغي طرفاً آخر، وأن القوة التي تتباهى بقدرتها على إخضاع الآخرين واستئصالهم هي قوة عمياء لا بد أن تقع في مهواة وأن تستأصل نفسها، وأن القوة الخلاقة هي التي تسعى إلى حماية الآخرين والدفاع عنهم بالدرجة نفسها التي تدافع بها عن حقوقها ووجودها، خرجتم من هذه التجربة المريرة وتعلمتم منها أن بلدكم هو لجميع أبنائه، وأن التنوع عندما تسود العقلانية والتسامح هو ثراء للبلد وليس تهديداً لكيانه وأن لا شيء سوى السلم الأهلي هو الذي يضمن للجميع حقوقهم وكرامتهم وازدهارهم».

وإذا ما رصد الباحث من تكريم ثقافي لشاعر عربي وبوسني وما يحمله ذلك من انفتاح إنساني عبر عنه بطباعة إرثهما الشعري ودراسات وأبحاث تاريخية نقدية عن حياتهما فإن العاصمة البوسنية سراييفو شهدت وقائع ندوة حوار الحضارات، وذلك حين قدم الأستاذ عبدالعزيز السريع لمئات الحاضرين من مختلف الجنسيات العربية والعالمية المتحدثين في الجلسة الأولى من الندوة التي حملت عنوان «نحو مقاربة جديدة لأطروحة صراع الحضارات» والتي أدارها الشيخ إبراهيم الدعيج الصباح من دولة الكويت، وتحدث فيها أ. د. فنسنزو سكوتي مؤكداً أن ثقافة الشك تعبر عن مرونة التصميم وليس انعدام الأمن.

قاصداً بالمرونة تغيير نظرتنا للواقعية على الرغم من الصعوبات التي تتضح من خلال الاختبارات التي جرت لتحقيق الأبعاد المتعددة للواقعية (سواء أكانت للأشخاص أم للسياسات)، مضيفاً أن الأخطاء لا تضع في اعتبارها عناصر الشك التي تخص وضوحنا ونحن نمر يومياً بخبرات لتفرقة أوجه المجتمع وتعميم سوء الفهم العميق والمنافسات.

وأكد أن القضية التي تواجهنا اليوم أكثر من أي وقت مضى هي المعرفة وكيفية التعامل معها مطالباً بأن ننظر للعالم على أنه الفناء الخلفي لدينا.

وأن تكون لدينا إرادة التغيير والتكيف مع الواقع باعتبارها شرطاً ضرورياً للتغيير وأن نعرف مدى خطورة تقسيم البلدان إلى فقيرة ونامية ومتقدمة وتأثير تلك الانقسامات بصورة كاملة لتجاوز كل المحاولات التي تستهدف اشغال أوزار الحروب وعداء الانسان لأخيه الانسان، فكأن المؤتمر بعدد المشاركين فيه والجنسيات التي يحملونها هو بذاته مقصد للحوار وكاشف عما تكتنزه الشخصية العربية من توق للعيش المشترك والكرامة الانسانية فالفاعلية الشعرية والفكرية التي رعتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين هي بذاتها حامل لفكرة أن البشر ينتمون إلى مناطق أو دوائر مختلفة لكل منها خصوصيتها الحضارية ونظامها الثقافي والقيمي المختلف والذي يتعين احترامه والتعامل معه على أساس التكافؤ والندية ونبذ ادعاءات التفوق العنصري أو الحضاري.

نزعات الاستعلاء وطموحات السيطرة أو الهيمنة والتي وصلت إلى درجة استعمار «الآخر» ونهب ثرواته وربطه بأشكال مختلفة من روابط التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية تحت دعاوى مختلفة، كالتحديث «الرسالة الحضارية» وحقوق الانسان وسواد المعايير المزدوجة وترويج الادعاءات الهجينة عبر احتكار وسائل الإعلام وتسويق أحداث ومنظومة مسبقة الصنع لخدمة هدف سياسي لا يخدم قيم الحوار.

لقد قدمت الأبحاث التي ألقيت في سرايفو أضاءات جديدة على حياة الشعاعين مطران ودردار وأثارت قضايا الاستشراق حيث كان الراحل إدوار سعيد

حاضرًا من خلال عرض إراثه في الاستشراق ونزعاته بيد أن الجدة كانت في اضاءة جوانب من حياة الشاعر خليل مطران وكيف أنه كان يتقن الإنجليزية وقام بترجمة شكسبير دون لغة وسيطة وعرض لنتاجه المسرحي بحيث أهله ذلك ليكون أول مدير للمسرح القومي في مصر كانت دورة سراييفو حافلة بالمعطى الأدبي والإنساني كأن عذابات المدينة المترامية أمام النظر ألقت بظلالها داعية الجميع إلى التفكير بالمصير الانساني.

ولعل الفنانة غادة شبير ذكرت الجميع بتدفق صوته العذب بأن الفن الأصل لا يموت وأن ما يسري من فن هابط سيذهب أدراج الرياح تمامًا كما يتطلع الشاعر البابطين من تعميم الفكر والثقافة الأصيلة والتي سيكون موعدها الدورة القادمة في دمشق احتفاءً بأبي تمام وعمر أبو ريشة، فهكذا تورد الأهداف الكبرى وهكذا يتطلع المرء إلى أن يكون المال العربي في خدمة الثقافة الأصيلة فالحرصون على المصير القومي يعرفون أن الجبهة الثقافية هامة وحيوية إذا ما تنبهوا إلى ما يحيط من مخاطر بهذه الجبهة عبر تسويق كل ما هو هابط وهجين في الثقافة والفن وبرامج الفضائيات والمواقع الالكترونية.

لقد أثارت مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للإبداع الشعري أمام الحضور لندوة سراييفو الكثير من اللواعج والهموم التي يواجهها العرب ولعل كل محب ومولع بالثقافة العربية يردد أن يمنح الله تعالى المقتدرين من رجال الأمة العزم والإرادة على التماهي مع رؤى وتطلعات البابطين الثقافية.

كما يتمنى المرء أن يترك لرجال الكويت وقادتها السانحة لجعل الكويت مركزاً مالياً واقتصادياً دون إدخالها في تفاصيل تجاوزتها تاريخياً عندما حملت الهموم القومية الكبرى وكرسست قيادة في الرؤى والانفتاح والتواصل الإنساني وجسدت معالم وأفق نهضوي للمرأة العربية والحياة الديموقراطية.

١١ - الدورة الثالثة عشرة
ندوة الحوار العربي الأوروبي
في القرن الحادي والعشرين.. نحو رؤية مشتركة
١١-١٢ نوفمبر ٢٠١٣ بروكسل

الاتحاد الأوروبي يرعى دورة البابطين الثالثة عشرة في بلجيكا

يسري حسان

جريدة «المساء» المصرية ٢٩/٧/٢٠١٣

أعلنت رئاسة برلمان الاتحاد الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل عن رعايتها للدورة الثالثة عشرة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والتي تأتي بعنوان «الحوار العربي الأوروبي في القرن الحادي والعشرين.. نحو رؤية مشتركة». والتي ستعقد في بروكسل يومي الحادي عشر والثاني عشر من شهر نوفمبر المقبل ٢٠١٣م.

ووجه رئيس البرلمان مارتين شولتز رسالة إلى رئيس المؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين أكد من خلالها دعمه لمبادرة المؤسسة في عقد هذه الدورة لما تتضمنه من موضوعات حيوية تواكب الحراك الفكري الذي يشهده العالم حالياً في ما يخص حوار الحضارات والتعايش بين الثقافات؛ مبيناً في رسالته بأن «هذه المبادرة سوف تسلط الضوء على أهمية الحوار متعدد الثقافات كقيمة مركزية في الاتحاد الأوروبي، وهي تحظى بتقدير كبير بين أعضاء البرلمان الأوروبي». وأشار مارتين شولتز إلى أن «مثل هذه الأفكار تأتي رداً على ما قد يحمله المجهول بسبب التعصب وسوء الفهم، وهذه هي مسببات النزاع في عالم اليوم».

إلى ذلك أعرب رئيس مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين عن تقديره للثقة الكبيرة التي أولاها برلمان الاتحاد الأوروبي برعايته للدورة الثالثة عشرة للمؤسسة، قائلاً: إن الأصدقاء الإيجابية التي حظيت بها أنشطة المؤسسة في أوروبا

شكلت لنا حافزاً على الاستمرار في هذا النهج الذي أدى إلى التقاء الكثير من الأفكار الإيجابية بين الشرق والغرب، حيث بدأ توجه المؤسسة نحو أوروبا عام ٢٠٠٤م من خلال دورة «ابن زيدون» التي أقامتها المؤسسة في قرطبة بالأندلس، تحت رعاية جلالة ملك إسبانيا خوان كارلوس واستمر هذا النشاط ليصل إلى باريس في دورة «أحمد شوقي ولامارتين» بناءً على رغبة منظمة اليونسكو وتحت رعاية الرئيس الفرنسي جاك شيراك ثم البوسنة من خلال دورة «خليل مطران ومحمد علي ماك دزدار» برعاية الرئيس حارس سيلاجيتش، وأضاف البابطين: نظراً لما نالته هذه الندوات بشقيها الأدبي والفكري من تقدير، ونتيجة لردود الأفعال العالمية التي حظيت بها الندوات والدورات التي أقامتها المؤسسة بمشاركة آلاف المفكرين من مختلف البلاد والانتماءات الدينية والثقافية، فقد سعت المؤسسة لتكريس لغة الحوار عبر عقول مدنية متحضرة تؤمن بالتعددية وترسيخ لغة التسامح التي تتعرض لمحاولات إقصاء من شتى الأفكار المتطرفة ومن مختلف الأطراف.

وأضاف البابطين: إن المؤسسة إيماناً منها بهذه الأهداف، وتلبية لمناشدات هيئة الأمم المتحدة ونداءاتها التي تدعو إلى فتح الحوار بين المجتمعات البشرية بما يشمل حوار الحضارات والثقافات والأديان قررت الاستمرار في نهجها في هذا المجال من خلال إقامة هذه الندوة في بروكسل بغرض أن «نعرف ونُعرف» ورفعت هذا الشعار للتحاور مع جيران العرب من الأوروبيين، وحددت عدداً من المحاور تعتقد أنها السبيل الأفضل للتباحث، والتفاهم بشأنها على أمل أن يشكل ذلك جسر عبور لفهم وتفاهم مشترك أفضل في إطار من المعرفة والمسؤولية لترميم ما اختل من جسور سابقة ربطت بين العرب والأوروبيين، أو إقامة الجديد منها في وقت يشهد فيه الوطن العربي تغييرات عميقة سياسية، وإقتصادية وثقافية ويتواكب كل ذلك مع تطورات كبيرة مستمرة في وسائل الإعلام والاتصالات تجعل من الحوار، وفهم الآخر ضرورة حياتية تقتضيها مستجدات الحياة.

وفد من أمريكا يشارك في مؤتمر الحوار العربي الأوروبي في بروكسل

صحيفة «اليمني الأمريكي» العدد ٦٥ نوفمبر ٢٠١٣

سيتوجه يوم العاشر من نوفمبر وفد من ولاية ميتشغان الامريكية إلى بروكسل لحضور فعاليات مؤتمر حوارت الحضارات الذي تقيمه مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للابداع الشعري برعاية البرلمان الاوربي بدعوة كريمة من الشاعر القدير عبدالعزيز سعود البابطين رئيس المؤسسة . ويتكون الوفد من البروفيسور ديرك كولنز عميد كلية الاداب والفنون والبروفيسور مايكل بونر رئيس قسم الدراسات الشرق اوسطية والدكتور نسيب فواز رئيس مركز رجال الأعمال اللبنانيين والزميل رشيد النزيلي ناشر صحيفة اليمني الأمريكي والشاعر الأستاذ عبدالنبي بزي و الناقدة العراقية الدكتورة وجدان الصائغ.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الدورة هي الدورة الثالثة عشرة والتي تستقطب فيها ضيوفاً من مختلف أرجاء المعمورة. وستسلط هذه الدورة الضوء على عدة موضوعات منها الديمقراطية والإعلام الاجتماعي. ومما يذكر أن افتتاح الدورة سيكون في مقر البرلمان الأوروبي في بروكسل وبحضور إضمامة من الشخصيات السياسية والإعلامية العربية والعالمية.

وبخصوص الوفد الميتشغاني فقد أشار الشاعر اللبناني عبدالنبي بزي إلى امتنانه لتلك المبادرة وسعاداته بالمشاركة في هذه الفعالية التي ستضيء مشروع حوار الحضارات الذي يدعو إلى التآلف لا إلى التخالف. وهو مشروع تبنته

مؤسسة جائزة عبدالعزيز الباطين الشعرية وعلى رأسها الرائد الكبير والشاعر المبدع الأستاذ عبدالعزيز الباطين. ومما لاشك فيه أن هذا المؤتمر يعتبر خطوة متقدمة جداً للوصول بالإنسان إلى مستوى مرموق من الحضارة والرفي الإنساني وخصوصاً ان هذا المشروع يعد الشعر وهو الجسر الذي يجمع بين الحضارات وصولاً إلى قاسم مشترك يجمع الشعوب على القيم الإنسانية.

الدكتورة وجدان الصائغ

وأشارت الدكتورة وجدان الصائغ أستاذة الشعر العربي في قسم الدراسات الشرق أوسطية بأن ما يقوم به الشاعر عبدالعزيز الباطين يعادل ما تقوم به الجامعات العربية من تعريف وتقديم الصوت النقي للشعر العربي وتبسيط الضوء على دوره المهم في أن يكون جسراً للتواصل الحضاري بين الثقافات وخير دليل على ذلك الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها مؤسسة الباطين للإبداع الشعري ومنها تأسيس برنامج الباطين للشعر العربي في قسم الدراسات الشرق أوسطية في جامعة ميتشغان. زد على ذلك أن انعقاد مؤتمر حوار الحضارات في بروكسل يشكل إضافة نوعية لمشروع حوار الحضارات التي تؤمن به مؤسسة الباطين وإضافة نوعية للمشروع العالمي الساعي إلى تكريس السلام من خلال حوار الثقافات بين الشعوب . وختاماً فلا يسعني إلا أن أشكر لمؤسسة الباطين حرصها على أن يكون هناك حضور واضح لجامعة ميتشغان ولثقفي مدينة ديربون التي احتفت بزيارة الشاعر عبدالعزيز سعود الباطين ...

البروفيسور مايكل بونر

وقد أكد الدكتور مايكل بونر رئيس قسم الدراسات الشرق أوسطية على امتنانه لهذه الدعوة الكريمة من قبل الشاعر الباطين وأشار إلى أن مؤتمر حوار

الحضارات في بروكسل يشكل علامة فارقة في مسيرة مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للإبداع الشعري التي تكرر مشروع حوار الحضارات وقد لمست أنا شخصياً عن كثب وعي الشاعر الأستاذ عبدالعزيز البابطين بأهمية هذا النوع من التواصل البناء من خلال زيارته لقسمنا واستجابته لتأسيس برنامج عبدالعزيز البابطين للشعر العربي ولا تخفى أهمية هذا البرنامج في تعميق الصلة بين الشعر العربي والفضاء الأكاديمي الجامعي واختتم حديثه بقوله: يسرني باسم وفد جامعة ميتشغان (البروفيسور ديرك كولنز والدكتورة وجدان الصائغ) وباسمي أن أكرر الشكر لهذه الدعوة السخية ونحن نتطلع لمزيد من الشراكات من أجل تعميق الصلة مع هذه المؤسسة المتميزة .

الزميل رشيد النزيلي

وقال رشيد النزيلي ناشر صحيفة اليمنى الأمريكي ليس بغريب على مؤسسة البابطين أن تقوم بهذا النوع المتميز من المؤتمرات التي تخلق حراكاً ثقافياً عالمياً وتقارباً حضارياً بين الشعوب . وأود أن أشير إلى أن ما يقوم به الشاعر البابطين يشكل تفرداً في مسار الحركة الثقافية العربية واقصد سعيه لجعل الشعر جسر تواصل وسلام بين الشعوب والثقافات، وهو ما جعل من مؤسسته الثقافية منبراً متفرداً للكلمة العربية النقية وختم حوارهِ بشكرهِ وامتنانه لدعوة الشاعر البابطين الذي سبق أن التقى بطاقم صحيفة اليمنى الأمريكي في زيارته لقسم الدراسات الشرق أوسطية في جامعة ميتشغان .

الدكتور نسيب فواز

ويقول الدكتور نسيب فواز رجل الأعمال واحد أهم المرجعيات العربية في أمريكا أن مؤسسة البابطين من أهم المؤسسات العربية بل والعالمية التي تهتم

بالثقافة ويعتبر هذا المؤتمر من بين المؤتمرات الهامة حيث يعتبر حلقة وصل بين العرب والأوروبيين. وهذا يؤكد أنه يجب أن لا نتفق مع الآخرين سياسياً لكن بالأدب والثقافة تكون هناك نقطة اتفاق والحوار الحضاري هو مخرجات هذه النقاط . ولهذا فالمؤسسة تقوم بعمل جبار في هذا المجال ويتضح نجاح المؤتمر من خلال الشخصيات التي طرحت بالبرنامج وكذلك ندوات الحوار وختاماً فإنني أشكر المؤسسة على دعوتي للمشاركة وعلى أمل أن يكون هناك في المستقبل القريب مؤتمر على غرار هذا المؤتمر في أمريكا .

البروفيسور ديرك كولنز العميد المشارك لكلية الآداب والعلوم والفنون

أكد على أهمية انعقاد مثل هذه المؤتمرات في الوقت الراهن ، وأشاد بالجهود التي يبذلها الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين في تفعيل مفهوم حوار الحضارات وأكد قائلاً: بأنه رجل صاحب مشروع مهم وقد كرس جهده من أجل خلق هذا التواصل المهم بين الشرق والغرب ، وختم حوارته بتقديره للجهود المبذولة لإنجاح الفعالية وامتنانه لدعوة الشاعر البابطين وحماسته لحضور محاور هذه الفعالية في بروكسل .

أوسكار.. عبد العزيز البابطين

ذعار الرشيد

جريدة «الأنباء» الكويتية ٢٠١٣/١١/٤

على مدى ١٢ دورة لمؤسسة جائزة عبد العزيز البابطين للإبداع الشعري كانت المؤسسة تنتقل بدوراتها جغرافياً وأدبياً بين المحلية والإقليمية سواء على مستوى محاورها أو طبيعة المكرمين، أو حتى أماكن عقد الدورة أو الرعاية.

وخلال تلك الدورات الـ ١٢ وضعت المؤسسة لنفسها اسماً مهماً على خارطة الفعاليات الثقافية في الوطن العربي، بل أصبحت أهم حدث ثقافي على مستوى المنطقة في عيون جميع المثقفين والشعراء والنقاد، بل إن الجائزة تحولت وعبر عقد ونصف العقد من الزمان إلى ما يشبه جائزة الأوسكار الأدبية التي ينتظرها الأدباء العرب في المنطقة.

أما في الدورة الثالثة عشرة للمؤسسة فقد كسرت المؤسسة كل الحواجز وانتقلت بعملها إلى العالمية وبشكل مستحق، عبر حصولها لدورتها على رعاية أهم مؤسسة أوروبية وهي البرلمان الأوروبي، حيث ستقام الدورة الثالثة عشرة في مقر البرلمان الأوروبي بالعاصمة البلجيكية بروكسل، وتحت رعاية وحضور رئيس البرلمان الأوروبي نفسه، وهو أمر لم يتحقق سابقاً لأي فعالية عربية من هذا النوع.

لم يسبق لي الالتقاء بصاحب المؤسسة الأديب الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين وجهاً لوجه من قبل، وكل علاقتي به سابقاً كانت تنحصر في الحديث عبر الهاتف بين كاتب صحافي وأديب بعد عدة مقالات تناولت فيها أعماله، والتقيته

للمرة الأولى وجهاً لوجه الأسبوع الماضي في المؤتمر الذي عقده في مكتبة البابطين للحديث حول المؤتمر الثالث عشر للمؤسسة، وفي ذلك المؤتمر اكتشفت السر الذي منح المؤسسة والجائزة التي تحمل اسمه بعداً عربياً وإقليمياً لم تحققه أي منظمة ثقافية من قبل، وذلك السر يكمن في حضور وثقافة الأديب الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين.

سابقاً، ربما كنت أعتقد أنه مجرد تاجر محب للشعر والأدب، ولكن بعد المؤتمر اكتشفت أنه أديب شاعر بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وإن التجارة وإن كانت عمله الأساسي إلا أن الأدب شغفه وحيه الأساسي، فالرجل حتى وإن لم يكن تاجراً له اسمه، كان بأي شكل من الأشكال سيصبح أديباً وشاعراً له ثقله واسمه، واكتشفت من خلال تعاطيه مع أسئلة الزملاء الصحفيين خلال المؤتمر أنه بحق شاعر وأديب يتمتع بحس إنساني عال جداً، ويمتلك رؤية سياسية ثاقبة خاصة عندما علق على أحداث الربيع العربي، والأهم أنني لم أبالغ عندما ذكرت في مقال سابق لي أنه يستحق أن يكون نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الثقافية في الحكومة في حال استحداث منصب كهذا، فبعد النقائي به وجهاً لوجه وقيامي بتغطية مؤتمره اكتشفت انه يستحق أكثر من مجرد منصب سياسي، لكونه قدم للبلد عبر مؤسسته أكثر مما قدمت جميع مؤسساتنا الثقافية، فشكراً لك وشكراً عليه وشكراً منه.

الرئيس الغانم يثمن جهود مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين في حوار الحضارات

يوسف التتار

وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ٢٠١٣/١١/١٠

بروكسل (كونا) - ثمن رئيس مجلس الأمة مرزوق علي الغانم هنا اليوم الجهود التي تبذلها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للابداع الشعري في سبيل تقريب الشعوب وتجاوز الحضارات والنقاش البناء سعياً للمصالح المشتركة بين الشعوب.

وقال الرئيس الغانم في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) في مقر إقامة الوفود «أتشرف بتلبية الدعوة للشاعر العم عبدالعزيز البابطين في حضور والقاء كلمة افتتاح مؤتمر (الحوار العربي الأوروبي في القرن الحادي والعشرين نحو رؤية مشتركة) المزمع انطلاقه غداً هنا في العاصمة البلجيكية بروكسل وفي مقر اتحاد البرلمان الأوروبي».

وأشار إلى فخره «بأن يكون أحد أبناء وطني ساعياً لتنظيم هذه اللقاءات التي لها العديد من الإيجابيات في مصلحة الشعوب الأوروبية والعربية على حد سواء وإن الحوار والنقاش دائماً ما يؤديان إلى عمق التفاهم والتسامح بين الشعوب رغم اختلاف حضاراتها وثقافتها وخصوصاً يقلل الفجوة بين الشعوب العربية والأوروبية».

وأكد أن لهذه اللقاءات الأهمية الكبرى في فهم الأوروبيين للقضايا العربية المختلفة والعكس صحيح ما سيساهم بشكل مباشر في تقريبهما وحذف الصورة النمطية السلبية وأي ضباب قد يشوب القضايا المختلفة من الجانبين مشدداً على ثقته بأن يأتي هذا المؤتمر بثمار إيجابية عديدة «خصوصاً أن المشاركين من الجانبين لهم الثقل والخبرة الكبيرة في المجالات المعنية والذين سيشاركون في الندوات والمحاضرات التي ينظمها المؤتمر».

وأضاف أن هذا اللقاء والتحاور في هذه الفترة والأوضاع بالتحديد «لها الأهمية القصوى للطرفين العربي والأوروبي لأن هناك من يسعى إلى تشويه الصورة العربية أمام المجتمعات الأوروبية وأن هذه اللقاءات والحوارات دائماً ما تظهر حقيقة الأمور وتوضحها وهي الرد على تلك الضبابيات والتشويهات».

وبين أنه «دائماً أشعر بالفخر كون التاريخ يشهد على العلاقات الممتازة بين الطرفين حيث إن العلوم العربية التي كانت تصدر في أوج ازدهار حضارتنا مازالت آثارها واضحة وموجودة على أرض الواقع وأيضاً لا نخجل أن نؤكد أننا استفدنا الكثير من الحضارات الأوروبية».

ودعا الرئيس الغانم إلى «البحث عما يجمعنا ويؤسس لنا علاقة متينة مشتركة بين الطرفين ويؤمن لنا مستقبلاً أفضل للشعوب العربية والأوروبية ونبعد عما يفرقنا فنحن في نهاية المطاف كلنا بشر نتشارك في العيش على نفس الكوكب والأرض وأن ما يجمعنا أكثر بكثير مما يفرقنا».

وعن الحوار العربي - العربي أشار إلى أن أوروبا عانت ومرت بنفس ما نعانیه الآن في الوطن العربي من حروب داخل الوحدة الواحدة مبيناً «أن هذا التاريخ يعد أحد الاستفادات التي يجب أن نركز على تعلمها والحصول على الطرق التي اتبعها الأوروبيون في إنهاء تلك الصراعات وبالتحديد عن طريق جعل المصالح

المشتركة هي الأولوية بعيداً عن اختلاف الدين والعرق وانه من المفترض أن يكون ذلك التحديد بالأولويات أسرع وأفضل في العالم العربي كونهم يشتركون في الدين واللغة والجغرافيا».

وعن الديمقراطية العالمية وتركيز الجلسة الأولى للمؤتمر على الديمقراطية علق الرئيس الغانم بالقول أن جميع الأنظمة الديمقراطية لها العديد من السلبيات تكافح الشعوب والسلطات في العالم للتغلب عليها «ونحن في الكويت لسنا مستثنين من هذه القاعدة ولدينا السلبيات ولكن الإيجابيات أكثر وأكبر بكثير» مبيناً أن هذا المؤتمر والندوات المصاحبة له «يدعونا للاستفادة من تجارب الغير وخصوصاً أن أوروبا التي لها باع طويل في الديمقراطية وعلينا أن ندرس المراحل التي مروا بها حتى وصلوا إلى الهدف الأسمى وهو التركيز على المصلحة المشتركة».

وأشاد بما تقوم به مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري وكل العاملين والمنظمين والمحاضرين والمشاركين من مختلف دول العالم من أجل تنظيم وإنجاح هذا المؤتمر متمنياً لهم دوام التوفيق والخطى السديدة وراء أهدافهم السامية في تقريب الشعوب وتحاور الحضارات.

الرزوقي: الكويت تُولي الثقافة وحوار الحضارات اهتماماً

جريدة «النهار» الكويتية ١٢/١١/٢٠١٣

قال سفير الكويت لدى بلجيكا ضرار الرزوقي أن فعاليات ملتقى الدورة الـ ١٣ لجائزة مؤسسة البابطين للإبداع الشعري التي تنطلق في مقر اتحاد البرلمان الأوروبي أمس تؤكد اهتمام الكويت ورجالها بالثقافة ونشرها والاهتمام بحوار الحضارات بين الشعوب.

واعتبر السفير الرزوقي وهو مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في تصريح له «كونا» في بروكسل الليلة قبل الماضية أن تبادلًا لثقافات والحضارات يحفز التراكمات الحضارية ويحقق التقدم في شتى المجالات.

وأضاف الرزوقي «مع وجود الحوار السياسي والاقتصادي الكويتي مع دول العالم جاء هذا المؤتمر ليؤكد أهمية التحوار الثقافي ونقل الخبرات وتبادلها بين الأطراف العربية والأوروبية وسعي مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في نشر اللغة العربية وأيضًا تقوية الروابط مع دول الاتحاد الأوروبي والاستفادة المتبادلة خصوصًا بالنسبة إلى النظام الديمقراطي». ورأى أن اهتمام البرلمان الأوروبي ورعايته للمؤتمر يعكسان ضرورة الاهتمام بهذا التبادل والحوار الثقافي والاستماع إلى التجربة الديمقراطية من منخرطها في العديد من الدول العربية والعالمية.

وتقدم السفير الرزوقي بالشكر للشاعر عبدالعزيز البابطين والمؤسسة نظير رعايتها للحوار الحضاري بين الشعوب والاهتمام البالغ باقامة دوراتها في أرجاء العالم.

وأعرب عن تمنياته بالتوفيق لهذه الدورة والمؤسسة بشكل عام والاستمرار في إقامة هذه الفعاليات واللقاءات الايجابية المثمرة التي قال إن من شأنها أن تعود بالنفع على كل الأطراف.

وأقام السفير الرزوقي مأدبة عشاء الليلة قبل الماضية على شرف رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم وعلى شرف الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين وأعضاء المؤسسة حضرها لفييف من الشخصيات السياسية والثقافية من الكويت.

يذكر أن الدورة الـ ١٣ للمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين تتناول على مدى يومين ثلاثة محاور رئيسية هي «إعادة التفكير في الديمقراطية» و«وسائل التواصل الاجتماعي» و«التعليم والمواطنة».

برلماني أوروبي يشيد بجهود مؤسسة البابطين في دفع الحوار الحضاري

وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ٢٠١٣/١١/١٢

بروكسل (كونا) - أشاد نائب رئيس البرلمان الأوروبي جيان باتيلا هنا اليوم بجهود مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في دفع الحوار الحضاري بين الشعوب مؤكداً أهمية التعاون الثقافي لدعم العلاقات الاقتصادية والسياسية.

وقال باتيلا على هامش جلسات اليوم الثاني لمؤتمر مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري المقام في العاصمة البلجيكية بروكسل ويختتم فعالياته اليوم أن «الحوار بين الثقافات والأديان والحضارات يذلل العقبات وينشئ التوأمة بين الأقاليم ويعزز تبادل التعليم والتدريب والتبادل الطلابي والذي بدوره يصب في مصلحة جميع الشعوب وتقبل الأفكار المغايرة ودعم المجالات الأخرى».

وأضاف أن «وجود مؤسسة البابطين الآن في أوروبا خير تأكيد على إسهامها في إنشاء وسط حوار يسهل التعددية الثقافية» مشيراً إلى مبادرة البابطين الأخيرة في إنشاء مركز للحوار في جامعة روما والذي تهدف من ورائه إلى «مواصلة سعيها النبيل في إيطاليا أيضاً».

وأشار إلى الأزمة الاقتصادية والثقافية التي يمر بها العالم الغربي منتقداً أن يصبح المال الأولوية للفرد والدول إلى حد كبير ما أثر سلباً على تفاهم الثقافات.

وشدد على ضرورة الخروج من تلك العاصفة وإيجاد حلول لتلك النظرة
المادية مشيرًا إلى أن المؤسسات المالية والبنوك كانت السبب وراء تلك العاصفة
التي تضرب العالم.

وأكد أهمية الابتعاد عن تلك المادية التي «أصابتنا بالشلل» متمنيًا استمرار
السعي بين الوطن العربي والأوروبي لمواصلة الحوار الحضاري والثقافي.

وأشاد باتيلا في ختام كلمته بالشاعر عبدالعزيز سعود البابطين ومؤسسة
البابطين للإبداع الشعري في سعيها وراء انشاء حوار حضاري عميق بين أوروبا
والعالم العربي ويسعيه المتواصل في نبذ الكراهية ونشر الحب والسلام عن طريق
الثقافة والشعر والأدب في شتى أرجاء العالم.

وأثنى باتيلا على المشاركين والمحاضرين والقائمين على تنظيم المؤتمر
لجهودهم الحثيثة في إنجاح هذا الحدث الحضاري والثقافي متمنيًا استمرار هذه
المبادرة في إقامة فعاليات ودوراتها المستقبلية في مختلف دول العالم.

اليوم الثاني لفعاليات ملتقى البابطين

«العرب وأوروبا.. نحو رؤية مشتركة»

وسائل التواصل الاجتماعي.. فضاءً جديداً للديمقراطية

أفراح الهندال

جريدة «الكويتية» الكويتية ٢٠١٣/١١/١٣

واصل ملتقى مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين فعالياته أمس، بجلستين في اليوم الثاني، كانت الأولى بعنوان «وسائل التواصل الاجتماعي فضاءً جديداً للديمقراطية»، وقدمتها الإعلامية اللبنانية جيزال خوري، وتحدث فيها كبير محرري تكنولوجيا الحاسب والاتصالات في جريدة الأهرام، ورئيس تحرير مجلة «لغة العصر» جمال غيطاس، التساؤلات حول وسائل التواصل الاجتماعي وتاريخها في الندوة الثانية، التي شارك فيها جمال غيطاس ورئيس جامعة إيموني الإيطالية د. جوزيف مفسود، والأكاديمية الرومانية د. ماريا ليا بوب، ومديرة القسم العربي في قناة فرانس ٢٤ ناهدة نكد.

في البداية، تحدث جمال غيطاس عن تاريخ التواصل الاجتماعي وممارسة الديمقراطية من خلال فضاء جديد وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على ثورات الربيع العربي، قائلاً: «شبكات التواصل الاجتماعي تعبر عن مرحلة الديمقراطية الرقمية بتوظيف تكنولوجيا المعلومات، وأشار إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي ليست وليدة اليوم وإنما نتيجة تطور تاريخي كبير في منتصف الثمانينيات، وتمثل مرحلة النضج بانتقال المجتمع من التجاري إلى العام، فكانت بدايات الفضاء

وشبكات التواصل الاجتماعي تمازج لرخص التكلفة نشأت بيئة شبابية عمادها المساواة في الحقوق والواجبات، بعيداً عن القيود في حرية التعبير، فالشباب لديه فكر مبدع وغير تابع للآخرين، ويسعون لتحقيق قيمة مضافة من خلال فضاء للتواصل الاجتماعي.

وخصص غيطاس حديثه حول الفئات التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي على الإنترنت، مبيناً أنها لم تقتصر على الشباب فقط، وأصبحت تمثل سلطة وأداة قوة بتفاعل الشباب في ظل أوضاع الوطن العربي، وأنها صراع آلة التكنولوجيا وآلة القمع في معظم النظم السياسية، واصفاً المرحلة الأولى من النصف الثاني من العام ١٩٩٠ وحتى ٢٠١٠ بمرحلة الصخب الإلكتروني، وفي عام ٢٠١١ انتصرت آلة التكنولوجيا كاسرة حواجز القمع.

ضمان للديمقراطية

أما ناهدة نكد، فتحدثت عن وسائل الاعلام وأشارت إلى أنها أفضل ضمان للديمقراطية، بسبب المسؤولية وتحمل الفرد ما يترتب على الكتابة بأسلوب يقترب من المهنية، مؤكدة على ضرورة نقل الأحداث بشفافية.

وأضافت ناهدة أن الصحافة التقليدية في بلاد ديمقراطية هي أفضل أمانة، وتابعت: «إننا نعيش اليوم نقصاً في الموارد المالية مع قلة في عدد الصحفيين المميزين، مع الضغط على البعض للقيام بأكثر من المهمة الصحافية بنفس الوقت، ما يشكل عبئاً على الصحفيين، ولا يحقق مهامه.

أما د. جوزيف مفسود، فبين أن وسائل التواصل الاجتماعي لها أثر كبير على الحالة السياسية والمجالات الأخرى، وأنها استطاعت أن تهزم التحكم الذي كان في قبضة وسائل الإعلام التقليدية، لينتقل التحكم ويصبح بيد عامة الشعب، وقال

إن أحداث الربيع العربي التي شكلت الأحداث السياسية حول العالم قد أظهرت وسائل التواصل الاجتماعي، وفتحت مجالات كبيرة أمام الديمقراطية، ومكنتهم من التعبير بحرية وإشراك شرائح أكبر من المجتمع لاتخاذ القرارات ومصير الدول وحتى الفقيرة منها.

وتابع: هناك الاستخدام الخاطئ لوسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، ومنها التجسس على المواطنين في بعض البلدان، ولكن في نفس الوقت هناك حكومات تقوم باحترام الحقوق الشخصية للإنسان، ورغم ذلك فإن الأبحاث الأخيرة أوضحت أن وسائل الإعلام والتواصل لا تؤدي دائماً إلى الديمقراطية.

وحول دفع مواقع التواصل الاجتماعي الشعوب إلى التظاهر والمشاركة في القرار السياسي؛ قالت د. ماريا ليا بوب: «نحن أمام فكرتين؛ الأولى تسمى ديمقراطيتنا المعاصرة، وهي تشاركية مرتبطة بالديمقراطية، من خلال المشاركة المباشرة في عملية اتخاذ القرار، والناس هم من يحددون جدول أعمال السياسة ووسائل الإعلام، وهنا يأتي دور شبكات التواصل».

أما الفترة الثانية فهي تتدرج في إطار التشاركية والتي تخضع لضرورات المواطن المشارك في العملية السياسية والقادر على تأدية دور حيوي يؤثر في الآخر ويتحمل المسؤولية، وقالت ليا بوب إن وسائل الإعلام الجديدة تتيح التواصل مع الآخرين من خلال وسائط جديدة، ولكنها تفتقر إلى التحرير المتمكن، والديمقراطية التشاركية للمتظاهرين حول العالم تمثل ٨ من أصل ١٠ يتظاهرون بدعم الشبكات الاجتماعية.

حوار العرب وأوروبا

جهاد الخازن

جريدة «الحياة» اللندنية ٢٠١٣/١١/١٤

«العرب وأوروبا، حوار نحو رؤية مستقبلية» كان عنوان مؤتمر استضافته مؤسسة جائزة عبدالعزيز بن سعود البابطين للإبداع الشعري في بروكسل بمشاركة أكثر من ثلاثمئة مدعو من حول العالم.

نتائج الحوار رهن المستقبل وما أستطيع أن أقول اليوم هو أن المؤسسة بذلت جهداً فائقاً في تنظيم الحوار مع الاتحاد الأوروبي في عاصمته، وجلسة الافتتاح في مقر الاتحاد وجلسات الحوار الثلاث في أحد فنادق العاصمة ضمت بعض أفضل الخبراء في الموضوع.

رئيس المؤسسة أخونا عبدالعزيز البابطين (أبو سعود) ألقى كلمة رحب فيها بالحاضرين، وأكد أن الاختلافات بين البشر في ألوانهم ولغاتهم ودياناتهم وأفكارهم شيء طبيعي ولا يمكن إلغاؤها، بل يجب الإقرار بها والتعايش معها في شكل إيجابي لخدمة الجميع. وطلب أبو سعود من أوروبا أن تعمل لتنمية الشرق الأوسط والانخراط في شكل جدي في إطفاء الحرائق التي اندلعت في المنطقة لتفتح الأمل أمام أبنائه وتحول بينهم وبين محاولات الهجرة المستمرة إلى الشمال.

جلسات الحوار الثلاث عكست فكرة المؤتمر، فكان موضوع الأولى «إعادة التفكير بالديموقراطية» وأدارها وزير خارجية المغرب الأسبق محمد بن عيسى، وأختنا جيزيل خوري أدارت الجلسة الثانية وكانت بعنوان «وسائل التواصل

الاجتماعي - فضاء جديداً للديموقراطية»، والدكتور يوسف الإبراهيم أدار الجلسة الثالثة وكانت بعنوان «التعليم والمواطنة - أدوات أساسية للقرن الحادي والعشرين».

سرني أن أجد بين المتحدثين بعض الأسماء اللامعة، والقارئ العربي يعرف الدكتور محمد صباح السالم الصباح، وزير خارجية الكويت الأسبق، ورئيس البرلمان الكويتي الأخ مرزوق الغانم، والدكتور محيي الدين عميمور، الوزير الجزائري السابق، والدكتور محمد الرميحي، المفكر الكويتي.

المتحدثون الأجانب كانوا أيضاً من هذا المستوى الراقي، وسيصدر كتاب عن المؤتمر يضم الكلمات التي أُلقيت فيه. اليوم أختار شيئاً من كلمة جورج سامبايو، رئيس البرتغال السابق، فقد عكست فكراً ذكياً عميقاً بكل المقاييس، وسمعت مشاركين كثيرين يبدون إعجابهم بها. أختار من خطابه:

- التغييرات في العالم العربي لا تطاول مسيرة الديموقراطية وحدها، وإنما تغييرات أخرى واسعة، سياسية واقتصادية ودينية وثقافية.

- التحول ليس فقط في المشرق العربي وشمال افريقيا بل في منطقة الخليج العربي أيضاً.

- دائماً في التغييرات الكبيرة هناك صراع سياسي وديني. ثمة خلافات داخل المذهب السنّي، وبين السنّة والشيعة.

- المأساة في سورية واضحة المعالم. ما كان في البداية نزاعاً سورياً يفيض عن الحدود، أصبح نزاعاً إقليمياً محوره سورية.

- في التغييرات الجارية الحرية والديموقراطية تسيران معاً. وتجدر الملاحظة أن كل الأنظمة القمعية تعتمد على المبادئ نفسها: الحد من الحرية أو منعها، رفض التنوع، منع قيام رأي عام قد يصبح مؤثراً سياسياً، منع الحوار.

- لا يوجد قياس واحد يناسب كل الأحجام والديموقراطية لا تُستورد أو تُفرض بالوسائل العسكرية.

- المطلوب في العمل السياسي حسن الإدراك: بناء السلام بحل النزاعات، تعزيز حقوق الانسان، النمو الاقتصادي.

- أخيراً وليس آخراً، الحوار الدولي يتطلب وجود لاعبين سياسيين واجتماعيين يتحملون المسؤولية، قادرين على تحقيق الإصلاحات المطلوبة.

لا أعتقد أنني أستطيع أن أزيد كثيراً على ما قال السياسيون والمفكرون الذين شاركوا في المؤتمر، فأكتفي بالقول إن العالم ليس جمعية خيرية، بل هو قائم على تبادل المصالح، والحوار لينجح يجب أن يتضمن ما يستطيع كل طرف تقديمه للآخر حتى لا يتحول «الديالوج» إلى «مونولوج» أو «حوار طرشان».

كانت هناك بداية في بروكسيل، لن تؤتي ثمارها من دون متابعة دؤوبة واعية.

الباطنين في عقردارهم

د. نرمين يوسف الحوطني

جريدة «الأنباء» الكويتية ٢٠١٣/١١/١٤

«الباطنين في عقردارهم» مصطلح تكرر على مسامع الكثيرين أثناء تواجدها في ندوة الحوار العربي - الأوروبي في القرن الـ ٢١ «نحو رؤية مشتركة» التي أقامتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود الباطنين للإبداع الشعري.

بدأ الحوار يوم ١١ الجاري، ذلك التاريخ الذي لا أعتقد ان عبدالعزيز الباطنين أقام دورته الـ ١٣ في ذلك اليوم مصادفة، لأن ما أعرفه عنه أنه يمتلك عيناً وفكراً صائبين، فكل «شيء له شيء»، وذلك ما رأيته في ذلك الحوار.

قد يسأل البعض عن أهمية التاريخ لعدم المعرفة وقد يتناسى الآخر أهمية تلك المناسبة، ومن هذا وذاك يعد يوم ١١/١١ هو آخر يوم في الحرب العالمية الأولى «١٩١٨/١١/١١»، ذلك على الصعيد العالمي، أما على الصعيد الكويتي فهو يوم دستور «١٩٦٢/١١/١١» الذي قدم فيه أعضاء المجلس التأسيسي للأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم، رحمه الله، في قصر السيف مشروع الدستور للتصديق عليه، تلك المناسبتان اللتان تم ذكرهما من خلال المتحدثين والمشاركين في الندوة الاحتفالية وكان منهم رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم الذي أشار إلى تاريخ تصديق الدستور وكان الجمع يؤكد أن ما قام به عبدالعزيز الباطنين من حسن اختيار التوقيت لبدء ندواته للتحاور العربي الأوروبي في ذلك اليوم، ومع بدايات الحوار، وجب علينا الاستفهام؟

بعيداً عن الأسماء اللامعة المشاركة في الندوات الثلاثية على مدار اليومين
وبعيداً عن الأسماء المتواجدة في الحوار والتي يصعب علينا ذكر أسمائهم دون
أن نعطيهم حقوقهم في ذكراهم لما يحملون من ثقل سياسي وفكري ومع تزامن
تاريخ بدء الندوات التي تحمل حدثين أولهما عالمي والآخر محلي أو بمعنى أصح
خليجي نجد أن من قام بغرس بذرة الفكرة أصاب في زراعتها وحصد الخير
الكثير من الآراء قد تكون مختلفة ولكن أعطت صورة مشرفة للديمقراطية وحواره
هذا على الصعيد الفكري، أما السياسي فكانت رسالة عربية موجهة من جميع
الأطراف الدينية والعربية للأمم عانت الكثير من الحروب العالمية سواء كانت الأولى
أو الثانية وها هو «البابطين» يجمع تلك الآراء من الوطن العربي موثقة من رموز
سياسية وثقافية ودينية من جميع الدول العربية تناشد الغرب الوقوف بجانبهم
لوقف النزيف العربي، وأين قدمت تلك الرسائل في البرلمان الأوروبي؟ فصدق من
قال: «في عقر ديارهم».

❖ مسك الختام: ختم الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين كلمة الافتتاح بتلاوة
الآية الكريمة: (يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل
لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير).

ثالثاً: الملتقيات

ملتقى محمد بن لعبون، الكويت

٢٧ - ٣٠ من أكتوبر ١٩٩٧

نظمت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري (ملتقى محمد بن لعبون) للشعر النبطي في الفترة من ٢٧ - ٣٠ من أكتوبر ١٩٩٧ في الكويت. وقد طرح مشروع إقامة الملتقى كفكرة من محبي الشعر النبطي على رئيس المؤسسة، وناقشها مجلس الأمناء، واتخذ قراره بالموافقة على إقامة هذا الملتقى بشكل استثنائي، بهدف تسليط الأضواء على فترة شبه مجهولة للأغلبية، من تاريخ هذه المنطقة في جوانبها الاجتماعية والثقافية والسياسية، حيث كانت المنطقة فيها شبه معزولة عما يحيط بها.

ومما رجح كفة إقامة الملتقى الاختيار الموفق لموضوعه هو الشاعر الفنان المبدع محمد بن حمد بن لعبون باعتباره علامة بارزة في مسيرة الشعر النبطي، ولما حفلت به سيرة هذا الشاعر من أحداث وما تميز به شعره من تجديد، وما أبدعه من فنون وألحان ما زالت تُغنى في منطقة الخليج والجزيرة العربية، منسوبة إليه وحاملة لاسمه (اللعبونيات) بعد أكثر من قرن ونصف القرن على وفاته.

علماً بأن أهم ميزة شجعت على اختيار ابن لعبون كونه أقرب شعراء النبط إلى الفصحى، وكانت إقامة الملتقى دعوة للمعاصرين من شعراء النبط والزجل للاهتمام بالقدوة الحسنة التي يمثلها ابن لعبون في اختيار ألفاظه الجزلة القريبة من اللغة العربية الفصحى.

وقد استهلّت فعاليات الملتقى بتشرف رئيس المؤسسة بزيارة حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح حفظه الله، وذلك في مقر سموه بقصر بيان العامر يوم الإثنين الموافق ٢٧/١٠/١٩٩٧، يرافقه أصحاب السمو الأمراء والشيوخ والشعراء من ضيوف الملتقى الكرام.

واحتفاء من سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بضيوف الكويت وتقديراً لرجالات الثقافة العرب، ودور المؤسسة الرائد في جمعهم، وجه دعوة كريمة لرئيس مجلس أمناء المؤسسة وعدد من ضيوفها، لتناول الفطور على مائدة سموه بقصر الشعب، يوم الخميس ٣٠/١٠/١٩٩٧، حيث تبادل معهم الأحاديث الودية، ونوه بجهود رئيس المؤسسة ورحب بضيوفها .

لماذا ملتقى سعدي الشيرازي؟

عبدالعزیز سعود البابطين

مجلة «الجائزة» الكويتية ٢٠٠٠/٧/٢

عندما بدأت فكرة إقامة تظاهرة شعرية في إيران، كان هناك سؤال كبير يحتل أجواء اجتماعات مجلس الأمناء في مؤسسة جائزة عبدالعزیز سعود البابطين للإبداع الشعري، وهو: ما هو موضوع هذه التظاهرة الشعرية؟ وبعد مداورات مع المهتمين بالشأن الأدبي في إيران تم انتخاب الشاعر سعدي الشيرازي ليكون عنواناً لإقامة ملتقى شعري هو الأول من نوعه في التاريخ الأدبي للمنطقة.

وكانت الدوافع لاختيار هذا الشاعر كثيرة أهمها أنه عاش شطراً من حياته في البلاد العربية منتقلاً من بغداد إلى دمشق فالحجاز يدرس ويدرس متأثراً في إبداعاته بالرؤية الشعرية العربية. أضف إلى ذلك أنه تأثر كثيراً بالمنهج الأدبي القرآني ودرس السنة الشريفة ونحى منحى المتصوفة الإسلاميين.

هذا إذا لم نغفل الإنجازات الشعرية العربية لديه والتي نافت على مئات الأدبيات وتوفرت على موضوعات واهتمامات عربية كقصيدته في رثاء بغداد بعد سقوطها بيد الجيش المغولي.

وبعد كل ذلك فالشاعر سعدي يعد أنموذجاً رائداً للتقارب الأدبي والحضاري بين العرب والإيرانيين، إذ أن النزعة الإنسانية الطافحة في إبداعه تلفت الانتباه إلى قيمته الأدبية بعيداً عن الفواصل الجغرافية والقومية ودنوا من القيم الإنسانية الخيرة.

فالعلاقات الحضارية بين العرب والإيرانيين صبغها الإسلام بصبغة الله التي لا تتبدل ولا تتحول، وعلاقات الجوار التي كانت ولا زالت سبيلاً للتبادل الحضاري هي الأخرى أقوى من فاصلات الماء والتراب. وبصورة أوضح أقوى من ملفات علامات الحدود المائية والأرضية التي توفرت عليها أدرج الأمم المتحدة.

وتبقى لغة الشعر محلقة في فضاءات الموسيقى .. سواء كان هذا الشعر عربياً أو إيرانياً .. لأن الإحساس هو الأصل في القضية، فيما تظل الكلمات والحروف أوعية مختلفة الأشكال والألوان والمنشأ، فأني سمع عربي مرهف لا يطرب لرباعيات الخيام؟ وأي أذن إيرانية لا تعجب لصور المتنبّي والبحري؟

والمقطوعات الشعرية تشبه بالضبط تلك اللوحات التي يرسمها الفنانون .. حيث يظل المشاهد يحدق بألوانها وخطوطها .. دون أن يفكر بالريشة التي رسمتها؛ إلى أي قومية تنتمي!

وهذا هو ما دفع مؤسستنا إلى أن تمد أذرعها الشعرية عبر مياه الخليج لتعبر إلى الضفة الأخرى، وهي تفكر في اكتشاف المبدعين الآخرين أيّاً كانوا!

في جلسة ضمت أكاديميين وإعلاميين

في مؤسسة البابطين حول ملتقى الشعر العراقي

البابطين: محاولة ثقافية لإصلاح ما أفسدته السياسة

جمال محمود

جريدة «القبس» الكويتية ٢٠٠٤/٤/٥

استعداداً لإقامة ملتقى الشعر العراقي الذي ستتظمه مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للشعر العربي، عقد الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين جلسة تشاورية مع عدد من المثقفين والأدباء والأكاديميين والإعلاميين لتبادل الرأي حول كيفية الخروج بالملتقى في صورة مشرفة تكون بداية حقيقية لعلاقات ثقافية بناءة بين مثقفي الكويت والعراق من ناحية، ومثقفي الوطن العربي من ناحية أخرى.

وقال البابطين لدى افتتاحه الجلسة: لقد أحسنا في مؤسسة البابطين أنه علينا أن نضطلع بمسؤوليتنا الكاملة أمام هذا الوضع، ونحاول أن نطبق مقولة إن الثقافة تصلح ما أفسدته السياسة، وأن نسهم في صنع مستقبل أفضل للطفل العراقي والطفل الكويتي والعربي بشكل عام، وأن نسهم في إيقاف حالة الكراهية التي زرعها النظام البائد في النفوس، ومن ثم تولدت فكرة هذا الملتقى، وقد تدارستها مع عدد من مثقفي الكويت العام الماضي منهم الدكتور علي الشملان، الدكتور الرميحي، والدكتور خليفة الوقيان، وعندما عرضتها على الأمانة العامة للجائزة وجدت حماساً شديداً من أعضائها، وكذلك وجدنا رغبة من المسؤولين في الحكومة، الأمر الذي شجعنا على الاتصال بالمثقفين العراقيين في الداخل والخارج.

وأشار البابطين إلى أن الملتقى سوف يشهد العديد من الفعاليات، موضحاً أنه سيجري توزيع مائة ألف نسخة من مطبوعات المؤسسة على المشاركين فضلاً عن

طباعة بحوث وتجميع قصائد للشعراء العراقيين المغتربين في كتب لتسجيل ما عاناه هؤلاء في اغترابهم، كما جرى جمع قصائد أهم خمسة وعشرين شاعراً عراقياً في كتاب، وأيضاً هناك كتاب آخر عن نفائس الشعر العربي في العراق، وآخر عن الغربية والحنين في الشعر العراقي، ثم كتاب نازك الملائكة «موسيقى الشعر».

ترسيخ التواصل الثقافي

وبدوره أكد عبدالعزيز السريّع أهمية هذا الملتقى ودوره في بدء ترسيخ هذا الملتقى ودوره في بدء ترسيخ التواصل الثقافي بين المثقفين الكويتيين والعراقيين والعرب، وإنهاء ثقافة الكراهية التي كرس لها النظام البائد جل وقته. وعبر السريّع عن أمله في تضافر الجهود من كل الفعاليات الأدبية والثقافية في الكويت لإنجاح الملتقى.

وأشار إلى أن ثمة فعاليات عدة ستميز برنامجه، مثل الأمسيات الشعرية والمحاضرات النقدية والأدبية، ومحاضرات عن شعراء وشاعرات العراق الكبار، فضلاً عن حفل الافتتاح الذي سيكون تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الصباح والذي سيتضمن بدوره العديد من الفقرات، مضيفاً أنه سيجري تنظيم زيارة صباحية للضيوف لحضور إحدى جلسات مجلس الأمة.

جهود أخرى

وبدورها طالبت الدكتورة سهام الفريح بالتنسيق من لجنة التآخي مع الشعب العراقي التي شكلت بعد التحرير بمبادرة من السادة: جاسم الصقر، جاسم القطامي، والدكتور أحمد الخطيب.

وأكد الشاعر البابطين ترحيبه بالتعاون مع الجميع، كما رحبت الدكتورة نورية الرومي والدكتور عبدالله المهنا بمبادرة مؤسسة البابطين بتنظيم هذا الملتقى، وقالت الرومي إنه سيدعم العلاقة بين الشعبين الشقيقين، وسيكون له مردوده على المدى البعيد.

في ختام ملتقى الشعر من أجل التعايش السلمي بدبي

منح البابطين وسام «كوماندوز»

واطلاق اسمه على أحد شوارع جزر القمر

تهاني صلاح

جريدة «الأهرام» المصرية ٢١/١٠/٢٠١١

اختتم ملتقى الشعر من أجل التعايش السلمي الذى نظمته مؤسسة البابطين للإبداع الشعرى فى دبي فعالياته والتي استمر أربعة أيام بحلقة بحثية حول «آفاق التواصل» بمشاركة عدد من الباحثين العرب والأجانب رأسها د. عبدالله المهنا وعايנת عدداً من المفردات التي تتصل بترجمة الشعر. مغامرة وتواصل، الأدب المقارن وقضايا التأثير والتأثر، وارتحال الشعر. رحلات الشعراء بين الشرق والغرب شارك فيها: د. محمود الربيعي، د. أحمد درويش، د. مارتون، د. زهرة حسين، وجوك سكيناري.

وصف د. الربيعي في ورقته بعنوان: «رؤية في ترجمة الشعر»، أن الشعر صعب، وأن نقل الشعر من لغة إلى أخرى أكثر صعوبة، مستشهداً بقول الجاحظ، «الشعر لا يترجم»، مستعرضاً تجارب غربية في ترجمة رباعيات الخيام.

وتساءل د. الربيعي، عن سبب صعوبة ترجمة الشعر، لافتاً إلى خصوصيته التي تقوم على الموسيقى، من جهة، والمجاز من جهة أخرى، مبيناً أن الموسيقى مثل الضوء لا يمكن ترجمتها، وأن المجاز يختلف من ثقافة إلى أخرى. واقترح أن لا

تكون الترجمة فردية، أو بدافع الهواية، وإنما تشاركية بين عدد من الشعراء من اللغة الأم، واللغة المترجم لها، ومترجم عارف بخصوصية اللغتين والثقافتين.

وبين د. درويش أن للترجمة عدد من المستويات منها: ترجمة الشعر إلى النثر، وترجمة الشعر نظمًا، وترجمة الشعر شعرًا، معرفًا الترجمة بأنها: القدرة على أن يتلقى المتلقي الرسالة المماثلة لصاحب الرسالة، بمعنى تلقي الشكل والمضمون بما ينطوي عليه من موسيقى ووزن وأسلوب، وقرأ نماذج من ترجماته عن اللغة الفرنسية.

وتوقف د. مالتون عند اللغة والثقافة، مشيرًا إلى أن المترجم لا يتوقف عند اللغة، بل يحاول أن يقارب بين ثقافتين، مستشهدًا بكلمة (أوريغا)، أن الترجمة مهمة مثالية، من الصعب أن تأتي بما هو متقارب بين اللغتين، ولكن اللغات تشترك وتتداخل، معرفًا عن اعتقاده «أن هناك لغة خالصة وراء اللغات»، وعلى المترجم أن يكون قادرًا على خلق نص جديد، لافتًا أن الترجمة هي: «مادة خام»، والمترجم يعيد خلقها، وأن الترجمة تشبه القصيدة لأنها تحتاج إلى التناغم. لكنه أشار إلى أن اللغات والمفاهيم تتغير، وخصوصًا في راهن العولمة، قائلاً: لا يوجد نص أصلي، وكل النصوص مشتقة من نصوص أخرى، داعيًا إلى التركيز على الثقافة، التي هي وراء كل اللغات، وأن كل ثقافة لها تفسير، مرتبطة بنصوصها.

دعوههم يعملوا بسلام!

عبدالعزیز التویجری

جريدة «القبس» الكويتية ٢٠١١/١٠/٢١

ميزة العمل الخيري والاجتماعي في الكويت، أنه تحول إلى مؤسسات كاملة، وخرج عن إطاره العفوي والارتجالي إلى عمل منظم، يقوم به رجال أعمال لهم حضورهم البارز اليوم في المحافل الدولية، وبعضهم حصل على أوسمة وتكريم وجوائز على مستويات عالية جداً.

ولو تدرجنا في تاريخ العمل الخيري في الكويت، بدءاً من الأعراف الخيرية، التي كرّسها الأوائل - وعلى رأسهم شيوخنا وحكامنا، مروراً بأجيالنا المتلاحقة - لطالعتنا أسماء كثيرة رفعت اسم الكويت عالياً، وقد لا تتسع لهم هذه المساحة لذكرهم، ولكن لكون هناك مناسبة لذلك، أُقيمت يوم الأحد الماضي، فسادكر من هؤلاء الأفاضل: رجل الأعمال الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين، فهذا الرجل يعتبر عطاؤه للثقافة مدهشاً، فهو ينفق على العمل الثقافي بقدر ما تتفق دول لديها وزارات للثقافة. فالنشاط الثقافي الذي يقيمه البابطين كل مرة في دولة مختلفة من دول العالم، يدعو إلى الإعجاب لعدة أسباب، منها: أن عدد الضيوف المدعوين إلى هذه الاحتفالات لا يقل عن أربعمئة ضيف في الدورة الرئيسية، وهي أقل من ذلك بقليل في الملتقيات التي يعقدها البابطين، كضيف للنشاط الأكبر. وهؤلاء يحلون ضيوفاً بتذاكر سفرهم وإقاماتهم في أفخم الفنادق على نفقة البابطين. هذا، فضلاً عن أعماله التعليمية الأخرى، مثل البعثات الدراسية للطلبة، وإقامة دورات للغة العربية في مختلف أنحاء العالم، مثل جامعات أوروبا،

وأخيراً شغفه في نشر اللغة العربية بجزر القمر، حيث أثمرت جهوده عن صدور قرار حكومي بإلزام الوزراء هناك بتعلم اللغة العربية، بل الأندر من ذلك هو شغف رئيس جمهورية جزر القمر نفسه اكليل ظانين بتعلم اللغة العربية، وتخصيص مدرس خاص له للغة العربية، يتلقى الدروس على يديه منذ صلاة الفجر ولغاية بداية دوامه في مكتبه الرئاسي! وكان ذلك نتيجة لانتشار دورات اللغة العربية التي لا تزال مؤسسة البابطين تقيمها هناك.

الميزة الأخرى، أن البابطين تجاوز عقدة «الأخر»، فهو يدعو إلى دوراته مفكرين ومثقفين ورجال دين من شتى الاتجاهات الفكرية والمشارب الدينية والأفكار المختلفة والمتنوعة، وآخر هذه الأنشطة - التي أشرنا إليها - هو ملتقى يقيمه البابطين في دبي يوم الأحد المقبل، تحت عنوان «الشعر من أجل التعايش السلمي»، واللافت في الأمر هو أن شعراء أجانب وعرباً سوف يحيون الأمسيات الشعرية لهذا الملتقى، وهي التفاتة ذكية من البابطين في إيجاد خيط نسيج رفيع جداً بين الشعر وحوار الحضارات، وهو الدور الأكثر وعياً في هذه المرحلة.

في الكويت هناك رجال على شكل مؤسسات كاملة، خيرية واجتماعية وثقافية، هم لا يطلبون شيئاً سوى أن نتركهم يعملون بسلام من دون أن نزع بأسمائهم في ملفات سياسية يثيرها نواب في مجلس الأمة بين الوقت والآخر.. فدعوهم إذن يعملون بسلام.

أبوسعود رجل الإنجازات

عبدالرحمن الحسيني

جريدة «المستقبل» الكويتية ٢٥/١٠/٢٠١١

ليس الموضوع بمديح أو ثناء، بل هو استعراض لما يصنعه رجل من هذا الوطن أبى أن يستكين إلى الراحة وآثر على نفسه الجهد والتعب من أجل وطنه وأمتة إنه العم عبدالعزيز سعود البابطين، ففي تكملة لمسلسل إنجازته انطلقت قبل أيام قليلة فعاليات ملتقى «الشعر من أجل التعايش السلمي» في دبي تحت رعاية وحضور نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وقد علل «أبوسعود» اختياره لدبي مقراً لفعاليات هذا الملتقى ما جاء في كلمته الافتتاحية عندما وصف دبي: بأنها المدينة التي تمكنت بفضل بصيرة حاكم استثنائي وخلال فترة وجيزة من الزمن أن تغادر حدودها الضيقة المتواضعة لتغدو مدينة عالمية منفتحة على كل الجهات»، وفي نظرة تفحصية للافتتاحية التي تحدث فيها بين الأثر الكبير للشعر على الشعوب، فالشعر هو انطلاقة للروح من قيودها ومن تضاريس الواقع الخائفة إلى آفاق لا نهائية، حيث يمتزج الحلم بواقع جديد أكثر إشراقاً وشفافية، كما ينطلق منهج الحوار بالناس من الخنادق التي حفرت لهم والكهوف التي حشروا فيها إلى الفضاء الانساني، حيث السلام والأمن والاحترام للجميع.

وفي كلمته أشار كيف أن التراث الإسلامي بين وبوضوح كيفية الرقي في التعامل مع الأديان الأخرى، فالاختلاف حتمي وواقعي لا بد منه.

حضر هذا المؤتمر شخصيات عديدة وبارزة منهم النائب الأول لرئيس البرلمان الأوروبي جيوفاني بيتيلا الذي ألقى كلمة في افتتاح الملتقى أعرب من خلالها عن قناعاته بجدوى الحوار وقيمة الثقافة والفن والأدب كجسور للسلام والاحترام وأهمية التعاون المتبادل والمشارك بين الشرق والغرب والجنوب والشمال وبالعالم أكثر انفتاحاً حيث تجد معاهد ومؤسسات وهيئات أوروبية وأصدقاء وشركاء يُعتمد عليهم في البلدان العربية، وفي لفظة جميلة ذكرها السيد عمار الحكيم حول القصيدة التي كتبها الشاعر الشيخ محمد رضا الشبيبي والتي تناولت وبحس إنساني مأساة السفينة (تيتانيك) المشهورة والتي غرقت في عام ١٩١٢ وكان الشاعر حينها في مدينة (النجف الاشرف) تحت الحكم العثماني ليضيف تعليقه على هذا الأمر بأن مهمة الشاعر الإنسانية أبعد من الحدود الجغرافية والقومية والانتماء الديني والمذهبي.

كذلك حضر الملتقى رئيس البوسنة السابق حارث سيلاجيتش ووزير خارجية البوسنة سفن الكالاي ونائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي ورئيس برلمان مالطا مايكل فرناندو ورئيس وزراء لبنان الاسبق فؤاد السنيورة بالإضافة إلى عدد من البرلمانيين والشخصيات السياسية البارزة.

بعد هذا الاختصار لفعالية يوم واحد من ملتقى عالمي تواجد فيه الشرق والغرب هل علمتم ماذا يصنع هذا الرجل إنه ليس بإنجاز واحد، بل موسوعة من الإنجازات وليس في هذا مديح، لله درك يا أبا سعود.

رابعاً: الندوات

البابطين للإبداع الشعري تحتفي بالفرج ونخلة وتؤسس للشعر العربي

مجلة «العربي» الكويتية مارس ٢٠٠٢

بندوة مثوية الرحيل والميلاد التي أقامتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين، بدأت الأنشطة الثقافية للعام ٢٠٠٢ م وقد بدأت الندوة أعمالها بوضع حجر الأساس لمكتبة البابطين المركزية للشعر العربي في احتفال شارك فيه ضيوف الندوة برعاية النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، والذي أناب عنه وزير الإعلام الشيخ أحمد الفهد الأحمد الصباح.

واستمرت فعاليات الندوة خمسة أيام تضمنت فعاليات ثقافية احتفاء بالشاعر الكويتي عبدالله الفرج، والشاعر اللبناني أمين نخلة، وقد كان الشاعر عبدالله الفرج محور الورقة من الباحث عبدالله خلف الدوسري بعنوان: عبدالله الفرج من البحرين، والورقة المقدمة من الباحث مبارك العماري بعنوان: عبدالله الفرج في نشأته، وقدم الدكتور بندر عبيد بحثاً دار حول سيرة عبدالله الفرج وإضافاته، فيما قدم الفنان غنام الديكان بحثاً عن عبدالله الفرج: الأصل والصدى، ورافقت البحث بعض الألحان الموسيقية.

وأما ندوة أمين نخلة، فقد اشتملت على بحث السيرة والعطاء الذي قدمته الدكتورة هيا الدرهم، وقدمت فرقة التراث الشعبي اللبناني بقيادة إيلي كسرواني أمسية موسيقية، وبحث الدكتور ميشال جحا موضوع اللون والضوء في أدب أمين نخلة، وأقيمت ضمن أمسية شعرية شارك فيها شعراء من مختلف الدول العربية.

أنشطة مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود للأبداع الشعري وإنجازاتها تأتي
مكملة لعطاءات العام ٢٠٠١ الذي كانت فيه الكويت عاصمة للثقافة العربية،
وقد وصف وزير الإعلام الشيخ أحمد الفهد الأحمد الصباح الثقافة الكويتية
بأنها شهدت تكثيفاً في أنشطتها خلال العام الماضي عكست خلاله مدى الحرص
على أن تكون الثقافة الكويتية مساهمة في دفع عجلة الثقافة العربية بشكل عام،
مؤكدًا أن الكويتيين دأبوا منذ سنوات قديمة على إثراء الثقافة العربية وتطويرها
من خلال المساهمة في الأنشطة الثقافية العربية المختلفة وإنشاء المراكز والمعالم
الثقافية في العالم العربي، كما أكد أن دولة الكويت كانت ومازالت تتبوأ مركز
الريادة في الثقافة العربية وتساهم بكل السبل في إثراء المخزون الثقافي العربي.
جاء ذلك في تصريح أدلى به وزير الإعلام للصحفيين إثر وضع حجر الأساس
لمكتبة البابطين المركزية للشعر العربي.

«البابطين» تستضيف ندوة (العرب في الاعلام الغربي) الشهر المقبل

جريدة «القبس» الكويتية ٢٠٠٧/٢/٥

أعلنت مكتبة البابطين المركزية للشعر العربية اليوم عن استضافتها لندوة (العرب في الإعلام الغربي) في الرابع والخامس من مارس المقبل ضمن موسمها الثقافي الثاني بمشاركة نخبة من الإعلاميين العرب. وقال الأمين العام لمؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للابداع الشعري عبدالعزيز السريع في بيان صحفي أن الندوة «تأتي في سياق مساعي المؤسسة ورئيسها لاقتحام أسوار الصورة الذهنية المغلوطة عن العرب في الإعلام الغربي بهدف تصحيح هذه الصورة». وأضاف أن المؤسسة « تعي المعوقات الجمة التي تحول دون الحضور الإعلامي العربي الفعال في وسائل الاعلام الغربية » مؤكداً أن المؤسسة «آثرت التصدي لهذه المشكلة المزمنة عبر تصور منهجي يستند إلى الخبرات العربية التي تعاملت أو ما تزال تتعامل مع الإعلام الأوروبي والأمريكي».

وأوضح السريع أن الندوة تمثل حلقة في سلسلة من الخطوات المزمع تنفيذها تدريجياً في هذا السياق كما أنها تلتقي مباشرة مع اهتمام المؤسسة الدائم بقضية حوار الحضارات من خلال الندوات الرئيسية التي تقام ضمن الأنشطة المصاحبة لدوراتها. وأشار إلى الدورات التي صاحبها أنشطة تصب في هذا السياق وهي الدورة التاسعة التي أقيمت في قرطبة سنة ٢٠٠٤ والدورة العاشرة التي أقيمت في باريس سنة ٢٠٠٦ إضافة إلى الدورة ال ١١ التي ستقام في الكويت أواخر العام المقبل ٢٠٠٨. وأوضح أن اختيار موضوع الندوة يعود إلى الأهمية

المتزايدة للإعلام الغربي لاسيما في الظروف التاريخية الراهنة التي يشهدها العالم إضافة إلى تناوله الشؤون التي تعني العرب إن كان على صعيد القضية الفلسطينية والصراعات الإقليمية أو كان على صعيد العلاقة بين الحضارات والأديان السماوية. وقال إن الدعوة وجهت إلى نخبة من الإعلاميين العرب ممن لديهم تجارب مميزة ومضيئة مع الإعلام الغربي وذلك انطلاقاً من الإيمان بأن الإعلاميين والكتاب العرب ممن لديهم تجارب حية مع مؤسسات الإعلام في أوروبا وأمريكا الشمالية «هم الأقدر على تناول موضوع الندوة بالعرض والتحليل وإبداء الرأي الموضوعي لمخاطبة الإعلام الغربي» حيث سيتناول كل منهم أحد محاور الندوة في ضوء تجربته المعاشة.

ردم الفجوة الثقافية

عبدالرحمن خالد البابطين

جريدة «الوطن» الكويتية ٢٥/٣/٢٠٠٧

الفجوة العميقة التي تركتها وسائل التكنولوجيا الحديثة بين الجيل الجديد والقراءة أو التواصل الثقافي بشكل عام يمكن ردمها بقليل من الوعي وكثير من الاجتهاد والمثابرة. ويتضافر الجهود بين الجهات الأكاديمية والمؤسسات الثقافية والتنسيق بينها.

فلقد بدا واضحاً من خلال حضور ندوة «العرب في الإعلام الغربي» التي أقامتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ضمن الموسم الثقافي الثاني لمكتبة البابطين المركزية للشعر العربي أن جمهور طلبة الجامعة الذي حضر الندوة يفوق المتوقع. وقد تنوع هذا الحضور بين مختلف الشرائح الدراسية من طلبة كلية الآداب وطلبة الإعلام وطلبة العلوم السياسية وغيرهم.

لاشك أن هناك اتهاماً له جذور من الصحة والواقعية حول طريقة التدريس في الجامعات الآن، وهل هي جامعات تعليمية فقط أم أنها أيضاً تثقيفية؟

وتشير معظم الدراسات الحالية في عالمنا العربي إلى أن ما يقدم في الجامعات هو تعليمي بحت بحيث لا يخرج الطالب من سنواته الدراسية بأكثر من حصيلة علمية تعينه على تكملة مشوار حياته .. بينما لا نجد في جعبته منهجاً ثقافياً أو فكرياً إلا ما ندر.

من هذا المنطلق فإن عملية أن يتبنى أساتذة الجامعة اليوم خطة تثقيفية هو أمر على درجة عالية من الأهمية، ذلك عن طريق عمل برامج مدروسة ومتقنة لحضور الطلبة المحاضرات والأنشطة الثقافية في مختلف المؤسسات الثقافية.

لقد كانت المناقشات التي أجراها بعض الطلبة في ندوة «العرب في الإعلام الغربي» تشير بجلاء إلى أن هناك أرضية خصبة ومعيناً يوشك على التدفق فيما لو استطاع أحد ما تحريضه أو إزالة الغبار عنه.

لم يعد العالم اليوم يكتفي بالمعلومة المجردة عن محتواها الثقافي، بل أصبح التفوق الحضاري يقتضي مساحة لائقة من الوعي الثقافي، وهذا الوعي حقيقة يتوافر في جيلنا السابق، ولكنه لا ينتفي قطعياً من جيلنا الجديد، ولكي نبقى على مكتسبات الجيل السابق فعلينا نقل ما لديهم من هذا الوعي وتلك الثقافة إلى الأجيال الجديدة، وربما الآن أفضل طريقة هي خلق التواصل عن طريق حضور طلبة الجامعة الندوات الثقافية بإشراف أساتذتهم ومعاملتهم معاملة الند للند، وما على الطلبة إلا أن يضحوا ببضع ساعات من جلوسهم أمام شبكة الإنترنت.

مؤسسة «البابطين» تطلق موقعاً باللغات الثلاث على الإنترنت

جريدة «الراي» الكويتية ٢٠٠٨/٣/١٥

أعلنت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عن انطلاقة موقع على شبكة الإنترنت خاص بندوة «دور الإعلام في حوار العرب والغرب» باللغات الثلاث، العربية والانكليزية والفرنسية، كما أعلنت المؤسسة برنامج هذه الندوة التي ستعقد يومي ٣٠ و٣١ مارس الجاري في قاعة مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، بمشاركة إعلاميين وصحافيين من أوروبا وأميركا إلى جانب خبراء عرب في الإعلام الغربي.

وقال بيان للمؤسسة أن اليوم الأول من الندوة سيفتح صباحاً بكلمة لرئيس مجلس الأمناء الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين يلي ذلك ثلاث جلسات، حيث تناقش الجلسة الأولى التغيرات في الإعلام الغربي بعد الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ وكيفية تأثير ذلك على الحوار بين الحضارات بما في ذلك ظهور المفردات الجديدة التي تعكس علاقة صدام بين الثقافات، في حين تناقش الجلسة الثانية وسائل الإعلام الجديدة، كمنتديات الانترنت وغرف المحادثة الصوتية والمرئية والإعلام التفاعلي، ودورها في حرية التعبير والحوار، أما الجلسة الثالثة فتناقش فهم المسلمين للغرب وفهم الغرب للإسلام ودور الإعلام في هذه العملية. وفي اليوم الثاني تناقش الجلسة الأولى دور الصحافيين والاتحادات والنقابات المهنية للإعلاميين في حوار الحضارات بما في ذلك دور المراسلين الأجانب في

أوقات السلم والحرب. وتناقش الجلسة الثانية موضوع «المغالطات في وسائل الإعلام وتأثيرها على حوار الحضارات بما في ذلك مسؤولية المؤسسات الإعلامية في توكي الأمانة والدقة وعدم التحيز في نقل الأحداث والأخبار في أوقات السلم والحرب على حد سواء».

وتبحث الجلسة الثالثة والأخيرة في آفاق حل الازمات في العالم وما إذا كان متاحاً من خلال الحوار وكيفية مساهمة الإعلام في إغناء هذه العملية وجعله أكثر فهماً وإدراكاً لحقيقة هذه الازمات وخاصة قضايا الشرق الأوسط والحروب في العالم مع دراسة حالات خاصة.

الإعلام والحوار

سعد بن طفلة

جريدة «الشرق الأوسط» اللندنية ٢٠٠٨/٤/٥

كانت ندوة رائعة تلك التي نظمها مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين في الكويت الأسبوع الماضي، دعي للندوة ثلة من خبراء الإعلام وكبار الإعلاميين في العالم. وتمحورت حول دور الإعلام في تجسير الحوار بين الثقافات، وترددت كالعادة في مثل هذه الأنشطة عبارات «تحسين صورة العرب والمسلمين» في العالم ودور الإعلام في تنفيذ هذه المهمة، كما تكررت سيناريوهات لتشويه صور العرب هي في الغالب صحيحة، لكنها لا تقتصر على دور الإعلام الغربي في تشويه صورة العرب، بل حتى دوره في تشويه صورة ثقافات وشعوب أخرى، ودور الإعلام العربي في تكريس نظرة فوقية تجاه ثقافات وأديان الآخرين.

وقد دار في هذه الندوة ثلاثة اتجاهات حول الدور الحقيقي للإعلام من عدمه في قدرته على خلق الحوار بين الحضارات وإيصال «الصورة الحقيقية» للعرب والمسلمين.

تحدثت في الندوة الخبيرة الإعلامية الفرنسية «فيرجيني ساندروك» قائلة إن الإعلام لا يستطيع أن يصل لكل الحقيقة دوماً، وضربت مثلاً على تجربتها في تغطية أحداث أفغانستان، وكيف أن الوصول إلى موقع الحدث كان شبه مستحيل، إما خوفاً من طالبان، أو منعاً من قبل الأمريكان، وبالتالي فمن غير الممكن توقع قدرة الإعلام على نقل الأشياء بكل دقة وصدق.

الصحافي البريطاني المخضرم مايكل بنيون كان له وجهة نظر أخرى، حيث قال إن عدم نقل وجهة النظر العربية قد يكون سببها العرب أنفسهم، وذكر كيف كانت إجابة مسؤول في البي بي سي عن نقل المحطة وتغطيتها لصواريخ القسام التي تطلقها حماس على سديروت، بينما «تجاهلت» المحطة مذابح الفلسطينيين بالطائرات الإسرائيلية، فوافق المسؤول مردفًا: لأنه ببساطة لا يوجد مراسل للبي بي سي في غزة، بينما يوجد أكثر من مراسل للمحطة في إسرائيل، والسبب أن مراسلنا ألان جونستون اختطف في غزة العام الماضي وبقي مختطفًا من قبل عصابات فلسطينية، وبالكاد أطلقنا سراحه حيا يرزق، وبالطبع لم نرسل بديلاً له لأن الوضع هناك أصبح أسوأ مما كان ولن نخاطر بأرواح مراسلينا.

وأضاف بنيون أن من المشاكل التي يواجهها الإعلامي الغربي الذي يريد نقل وجهة نظر عربية حول مسألة ما هي مسألة الرقابة، ومسألة الوصول إلى من يعبر وجهة نظر عربية وبالذات الرسمية، حيث يواجه المراسل بصحيفة أو راديو أو تلفزيون برد من مكاتب المسؤولين العرب بأن المسؤول سيرد عليك بكره أو سيقابلك غداً، ومن البديهي القول إن أحداث وأخبار اليوم تصبح «بايته» بكره، والصحيفة المطبوعة لن تنتظر حتى الغد قبل أن تبدأ مطابعتها بالدوران «كرمال عيون المسؤول».

اتهم بعض المشاركين العرب زملاءهم الغربيين بالتحيز واللاموضوعية، بل وبالخضوع للرقابة. وقد كان يمكن «هضم» تهمة اللاموضوعية والانحياز، ولكن اتهم العرب الآخرين بالخضوع للرقابة «قوية شويه»، فنحن الإعلاميين العرب نعرف حدودنا، ونعرف متى نتوقف، وندرك ما يدور في صحفنا من رقباء في الخفاء وآخرين في العلن. كما أن وزراء إعلامنا التقوا بالأمس القريب في القاهرة وتوصلوا إلى «قرارات» رقابية على وسائل الإعلام العربية وطالبوا الإعلاميين بالالتزام بها. أي أننا آخر من يتذمر من الرقابة لدى إعلام الآخرين.

«الإرهاب وسيلة من وسائل الحوار والاتصال»، هكذا جادل الصحفي الأمريكي المعروف تشارلز ديكي المشارك في هذه الندوة، وعدد نماذج لإرهاب ارتكبه حكومات عربية ضد أخرى لإيصال رسائل مختلفة، وفسر إرهاب القاعدة وغيرها كمحاولات يائسة للاتصال بالآخر وإيصال رسائل له.

سيبقى الإعلام والإعلاميون هدفاً للوم حين تضيق مساحات الحوار، ولكنهم يشكلون أملاً ومعيناً لا ينضب في خلق حالة الحوار واستمرار التواصل والاتصال بين أطراف متباعدة.

الصحافة بين شمعة الحوار وظلام سوء الفهم الثقافي

عادل درويش

جريدة «الشرق الأوسط» اللندنية ٢٠٠٨/٤/٥

تذكرت الحكمة القديمة «بدلاً من لعن الظلام أوقد شمعة» قبل أيام في مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين للشعر والأدب والفنون في الكويت.

الصديق عبدالعزيز أبو سعود كما يناديه الكويتيون شاعر مرهف الحس ثاقب البصيرة سمع العرب حوله يلعنون ظلام هوة تفصلهم عن الغرب فأوقد شمعة جديدة حدد ضوءها أبعاد الهوة فاتضح ان عبورها ليس بالصعوبة التي تصورها البعض.

دعا أبو سعود إلى ندوة حوار بين العرب والغرب حول دور الإعلام كجسر بين الثقافتين في الأسبوع الماضي في مكتبة مؤسسته وهي من أهم مراكز العالم لتوثيق وجمع الشعر العربي .

شاركت، خلال العامين الماضيين، في أكثر من عشر ندوات حول الموضوع نفسه (النرويج وهولندا وبريطانيا ومصر والأردن والكويت والإمارات وبلجيكا) فكانت ندوة البابطين في الأسبوع الماضي من أكثرهم ثراءً وشمولاً، بتنوع المشاركين والدراسات التي نوقشت عبر نخبة صحفيين ومثقفين من ١٤ جنسية بمشاركة نسائية ٤٠٪.

وبينما اقتصرت ندوة البابطين في العام الماضي على أربعة صحفيين محترفين (بريطانيا وفرنسا والسعودية والكويت) وعدد من الأكاديميين النشطاء من لبنان والأردن والكويت؛ فإن عدد المحاضرين في ندوة ٢٠٠٨ زاد على ١٦، منهم ١٣ من الصحفيين الغربيين وثلاثة من كبار الصحفيين العرب؛ وأكاديميون وساسة وديبلوماسيون تربطهم علاقة قوية بالصحافة وبالعالم العربي بحكم الوظيفة، كوزير

خارجية فنلندا السابق، أو عن طريق أحزابهم السياسية، ليصل عدد المدعويين من خارج الكويت إلى ٣٥ .

عقب ندوة عام ٢٠٠٧ بادرت مؤسسة البابطين بإضاءة شمعة لتبديد ظلام غياب الحوار مع الغرب بتكليف الجامعي الإنجليزي، طوبي هاليورن بالإعداد لندوة هذا العام، فترك الشاب عمله في صحيفة كويتية إنجليزية ليتفرغ للندوة.

ووفق أصول البحث الجامعي البريطاني اختار طوبي أكثر من ٤٠ اسمًا، وبتصالات شخصية وزيارات لأوروبا، قبل ١٧ منهم الاشتراك في الندوة لتصبح مهرجانًا إعلاميًا بين الشرق والغرب، مقارنة بالندوة الأولى التي اقتصرَت مشاركة الغرب فيها على بريطاني واحد وفرنسي واحد .

اشتركت أمريكا وفرنسا وهولندا وبلجيكا والمانيا ومصر ونيوزيلندا وروسيا ولبنان وسوريا والكويت وتركيا واذربيجان في ندوة ٢٠٠٨ وكان لبريطانيا نصيب الأسد؛ خمسة صحفيين من (بي بي سي، والتايمز، والديلي ميل، والديلي تلغراف، واتحاد الصحفيين) واثنان من الساسة.

مستوى الدراسات التي نوقشت كان راقياً وشاملاً («تغير خطاب الإعلام الغربي بعد ١١ سبتمبر»؛ «دور الصحفيين في تعميق أو إزالة سوء الفهم بين الشرق والغرب»؛ «سوء التفاهم في الإطار الصحفي»؛ «دور الإعلام في حوار الثقافات»؛ «الحوار ودور الصحافة الجديدة») وكل منها في أهمية رسالة ماجستير.

إن ما قدمته مؤسسة البابطين غير الحكومية في مجال الحوار مع الغرب يفوق ما قدمته وزارات الإعلام العربية مجتمعة في المجال نفسه منذ ١١ سبتمبر ٢٠٠١.

وبينما كان الهاجس المشترك هو محاولة التعرف على بواطن سوء الفهم بين الشرق والغرب، ظهر تباعد في وجهات النظر بين مشاركين عرب اتهموا الصحافة الغربية بالانحياز ضد ثقافتهم وقضاياهم، وبين غربيين اجمعوا على أن سوء الفهم غير متعمد وإنما هو تقصير إما يعود للكسل أو ضيق الوقت، أو لجهل المحررين بالثقافة العربية.

عبر عرب، بعضهم يقيم في أوروبا، أو يتابعون، من الكويت، الصحف الصادرة بلغات غربية، عن خيبة أملهم لعدم وجود تبادل في الصحفيين للعمل في صحف بلدان عربية وغربية، واعتبروا الثقافة العربية غائبة عن الغرب لانغلاق الإعلام الغربي أمامها.. هذا نصف الحقيقة.

فرؤساء ديسكات الأخبار الخارجية والشرق الأوسط في الديلي تلغراف والبي بي سي والتايمز والاندبندنت والغارديان والايكونوميست والديلي ميل (ومنهم كاتب هذه السطور) يجيدون اللغة العربية وتاريخ المنطقة بدراساتهم في الجامعات البريطانية وخدموا لفترات طويلة في عواصم الشرق الأوسط.

رئيسة ديسك الشرق الأوسط في الفاينانشيال تايمز الزميلة اللبنانية رولا خلاف؛ وفي النيويورك تايمز المصري يوسف ابراهيم، كما أن نائب رئيس تحرير كل من الكوريرا ديلا سيرا الايطالية، ودير شبيغل الالمانية مصريان؛ واللبنانية نورا بستانى في الواشنطن بوس.

وبالمقابل لا أعرف صحيفة عربية واحدة تعاقدت مع صحفي بريطاني أو أمريكي يجيد العربية، حتى ولو لستة اشهر، للعمل بين محرريها من باب إضاعة شمعة لتزيل لعنة ظلام سوء التفاهم بين الصحفيين العرب وزملائهم الغربيين.

«الشرق الأوسط» تنشر مقالاتي ومقالات المفكر الأمريكي المصري المولد مأمون فندي بانتظام، وتمتلئ صفحات الرأي فيها بكتابات زملاء بريطانيين وأوروبيين وأمريكيين وتدعو ساسة ومفكري الغرب للكتابة.

لكن لم تدعني مطبوعة عربية واحدة من الدار البيضاء غرباً إلى الكويت شرقاً ومن بيروت شمالاً إلى مسقط جنوباً، ولو مرة واحدة لكتابة مقال فيها. كما لم تدع الصحف العربية الدكتور فندي، أو يوسف ابراهيم، أو أيّاً من الصحفيين الغربيين من أصول شرق أوسطية كالسيدتين خلاف وبستانى، أو من بريطانيين يجيدون العربية، للكتابة فيها؛ ولذا فتحميل بعض المثقفين العرب الصحافة الغربية مسؤولية غياب الجسور مع الصحافة العربية ليس فقط مغالطة للواقع وإنما نفاق وقياس بمكيالين.

وجود شاب صحفي إنجليزي في قلب فريق الإعداد لندوة البابطين هذا العام ساهم في وجود دراستين جديدتين أثارتا مناقشة واسعة يوم الإثنين عن دور الإعلام في مد جسور التفاهم عبر الصحافة الجديدة، كالمدونات ومنابر المناقشة على الانترنت بدعوة اثنين من المتخصصين في هذا المجال. وأيضا منتجة أفلام فيديو إخبارية لمتفرجي الانترنت وهي تعد فيلماً عن الندوة وعن نشاط مكتبة البابطين لعرضه بالإنجليزية على المواقع المختلفة كوسيلة تفاهم تجتاز الحدود والعراقيل وثير الخبر والمعلومة فيها حواراً آنياً عبر الثقافات المختلفة.

ومع تهنئتنا لأبي سعود على هذا المجهود العظيم والمثمر، نرجو ألا تتحول هذه الندوة التاريخية إلى مناسبة عربية تقليدية يبتهج القائمون عليها للتغطية الإعلامية لبضعة أيام، ثم يخلدون والمشاركون فيها إلى الراحة حتى ندوة العام القادم.

فهذا العمل يجب أن يستمر طوال أيام السنة باتفاق المشاركين الذين قدموا اقتراحات مفيدة لعل أكثرها واقعية تطوير موقع دائم حي خاص بالندوة على الانترنت باللغات العربية والانجليزية والأوروبية الكبرى لاستمرار الحوار بين الجانبين ونشر دراسات عن الندوة لتكون منبراً Forum لمناقشات وحوار مستمر.

والمطلب الأهم الإسراع بجمع الأوراق والدراسات والمحاضرات ومناقشات الحاضرين ليتم تحريرها بدقة شديدة في كتاب ترتب فصوله حسب المواضيع والقضايا التي نوقشت ويصدر في نهاية العام أو مطلع العام القادم بلغات مختلفة، ويهدى إلى أهم الجامعات العالمية التي تشمل أقسام الصحافة.

ففي البدء كانت الكلمة.

خامساً: الدورات التدريبية

تخريج ٧٥١ دارساً في دورات البابطين الشعرية بدار العلوم

محمد شعير

جريدة «الأهرام» المصرية ٢٠٠٧/٣/٦

لأن الشعر موهبة لا بد من أن تصقل، وفن لا غنى لتذوقه عن اكتساب المهارة والتدريب، تأتي الدورات التي تعقدها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والتي تم تخريج آخر دفعاتها الأسبوع الماضي بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة في حفل كبير.

وقد أعلن الدكتور محمد حماسة عبداللطيف المشرف العام على الدورات عن تخريج ٧٥١ دارساً من طلاب الجامعات والإعلاميين ورجال القضاء والمحامين والموظفين الذين جمعهم حب العربية والرغبة في تذوق الشعر، فاجتازوا سبع دورات تدريبية في علم العروض ومهارات اللغة العربية وتذوق الشعر، وشمل الدورات الدراسية أبناء دول لا تنطق بالعربية، موضحاً أنه بانتهاء هذه الدورات تكون مؤسسة البابطين قد عقدت ١٣٢ دورة مماثلة في ٢٧ عاصمة من عواصم العالم الإسلامي، كما تم إجازة العديد من المبدعين والنقاد ونشر إبداعاتهم أو دراساتهم النقدية.

وأوضح أنه قد بدأت الأسبوع الماضي بكلية دار العلوم الدورة الجديدة ويشارك بالتدريس فيها لأول مرة الشاعر فاروق شوشة، وهو ما أدى إلى زيادة الإقبال على الالتحاق بها.

حضر الحفل إلى جانب عبدالعزيز البابطين رئيس مجلس أمناء المؤسسة،
الدكاترة علي عبدالرحمن رئيس جامعة القاهرة، ونائبه عبدالله التطاوي وحامد
طاهر وأحمد كشك عميد كلية دار العلوم، كما استقبل الطلاب حضور الشعراء
فاروق شوشة وفؤاد طمان والدكتور أحمد تيمور باحتفاء شديد.

نظمتها مؤسسة البابطين بالاشتراك مع وزارة الإعلام تخريج الدورة التأسيسية لإعداد المذيعين

مجلة «الكويت» - العدد ٢٨٤ - يونيو ٢٠٠٧

احتفلت وزارة الإعلام بتخريج الدورة التأسيسية الثانية لإعداد المذيعين الجدد التي نظمتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بالتعاون مع «الإعلام» على مسرح مكتبة البابطين في الشرق تحت رعاية وكيل وزارة الإعلام الشيخ فيصل المالك الذي أناب عنه الوكيل المساعد للشؤون المالية والإدارية إبراهيم النوح (حضر الحفل عدد من أعضاء السلك الدبلوماسي والمشاركون في الدورة، وقد ألقى مشرف عام الدورة الإعلامي غالب العصيمي كلمة أكد خلالها أهمية الدور الذي لعبه المالك في تذليل كافة العقبات التي واجهت انطلاقة الدورة والدعم اللامحدود من رئيس مجلس الأمناء عبدالعزيز سعود البابطين.

كما ألقى مراقب المذيعين سعد العنزي كلمة أعرب فيها عن سعادته بهذا الاحتفال الذي جنى ثماراً تضافرت الجهود على غرسها، ووجه الشكر باسم وزارة الإعلام إلى مؤسسة البابطين.

وأعرب الإعلامي ماجد الشطي في الكلمة التي ألقاها نيابة عن المحاضرين عن عميق شكره وتقديره للقائمين على الدورة مشيداً بجهود وقدرات المتدربين.

أهمية الدورات

وفي كلمة أخرى ألقاها عبدالعزيز البابطين رئيس مجلس الأمناء في المؤسسة أكد أن هذه الدورات أثبتت نجاحها وفعاليتها مضيفاً: ولقد حرصنا خلالها على

تحقيق هدف مهني متعلق بالإعلام وهدف متعلق بأداة الخطاب، ووصف البابطين اللغة العربية بال مقدسة لأنها لغة القرآن الكريم وهو المعجزة البلاغية لافتاً إلى أن العروبة كما عرفها البعض هي لسان لا نسب واللغة التي ساهمت في تقريب الكثير من الأقوام يحق لنا أن نحافظ عليها كما حافظت علينا.

وفي الختام قام الوكيل المساعد للشؤون المالية والإدارية إبراهيم النوح والبابطين بتوزيع الشهادات على الخريجين والخريجات وتكريم عدد من المتعاونين في إنجاح الدورة.

البابطين في حفل تخرج دورة مهارات اللغة العربية في جامعة يزد الإيرانية

جريدة «النهار» الكويتية ٢٠٠٧/١٢/١٠

أعرب رئيس مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عن سعادته لتحدث الطلبة الإيرانيين اللغة العربية بطلاقة وذلك من خلال مشاركتهم في دورة مهارات اللغة العربية التي أقامتها المؤسسة بالتعاون مع جامعة يزد الإيرانية.

وقال البابطين في تصريح لوكالة الانباء الكويتية (كونا) «انني سررت كثيراً وسعدت أكثر عندما رأيت الإيرانيات والإيرانيين الطلبة يتحدثون العربية بطلاقة وهذا نتاج دوراتنا لمهارات اللغة العربية والشعر العربي في ايران».

وأضاف البابطين «إنني استمعت إلى بعض الطالبات الإيرانيات وهن يقرأن الشعر العربي وهذا طبعاً يعد مكسباً للعلاقات الإيرانية والعربية، والكويتية بالذات، لأن التواصل من خلال الثقافة هو الذي يبقى ويؤثر خصوصاً أن الثقافة دائماً تقرب القلوب من بعضها».

وأشار البابطين إلى أنه وجه دعوة إلى عدد من الأساتذة في جامعة يزد ومحافظة المدينة لزيارة دولة الكويت خلال دورة معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين معتبراً التواصل الثقافي بين الجانبين العربي والإيراني «مكسباً كبيراً للثقافة العربية وأيضاً لدولة الكويت والعرب بشكل عام».

ووصف البابطين الأساتذة المشرفين على دورة مهارات اللغة العربية بأنهم
«أساتذة أكفاء قاموا بدورهم بشكل جيد ما دفع المؤسسة ان تعيد دورة مهارات
اللغة العربية مرة أخرى لطلبة جدد بهدف زيادة عدد الطلبة الذين يتحدثون اللغة
العربية ويتذوقون الشعر العربي».

وكان رئيس مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين قد شارك
في حفل تخريج طلاب دورة مهارات اللغة العربية الذي أقيم بجامعة مدينة يزد
جنوبي إيران.

خلال احتفالية لمؤسسته الشعرية في الإسكندرية

الباطنين: التراث روح الأمة الذي يسري في كيائها عبر التاريخ

جريدة «الدستور» الأردنية ٢٠٠٨/٤/١٩

أوضح الشاعر عبدالعزيز سعود الباطنين رئيس مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود الباطنين للإبداع الشعري أن عدد الخريجين في أربع دورات تدريبية: اثنتان في علم العروض وتذوق الشعر، واثنتان في مهارات اللغة العربية، أقامتها المؤسسة بالتعاون مع كلية التربية بجامعة الإسكندرية تجاوز الألف وثلاثمائة دارس، وبذلك تحقق تلك الدورات التي تقيمها المؤسسة الغاية التي أقيمت من أجلها، وهي إعادة الاقتران بين الجيل الجديد والتراث العربي العريق.

وقد احتفلت المؤسسة في الإسكندرية بتخريج عدد من الدارسين أمس الأول بالمدرج الرئيس بكلية التربية، تحت رعاية د. حسن ندير رئيس جامعة الإسكندرية، وبحضور د. سعيد عبده نافع نائب رئيس جامعة الإسكندرية لشئون فرع دمنهور، ود. محمد إسماعيل وكلية كلية التربية، ود. ميسون عمر مستشار رئيس الجامعة للشئون الثقافية، وعبدالجواد العبادلة المنسق العام لدورات مؤسسة الباطنين في الوطن العربي، وعدد من أساتذة الجامعة وشعراء الإسكندرية، وأكثر من ألف طالب وطالبة، والدارسين بالدورات الأربعة.

وبدأ الحفل الذي قدمه د. محمد مصطفى أبوشوارب، رئيس قسم اللغة العربية بكلية التربية، بكلمة طلاب الكلية وألقته الطالبة سارة علي رئيس اتحاد الطلاب.

وفي كلمته أشار البابطين إلى أن المستقبل يتشكل من خلال حاضرننا، وأن التراث هو روح الأمة الذي يسري في كيانه عبر التاريخ ليكسبها التماسك ويمنحها ملامحها التي تتميز بها عن الآخرين دون تنافر أو تصادم أو استعلاء.

وأوضح رئيس مؤسسة جائزة البابطين للإبداع الشعري أنه مرت بنا فترة رمادية اتسع فيها الفارق الحضاري بيننا وبين الغرب، وأصبحنا ضيوفاً غير مرغوب فينا على موائده، وظن البعض أن هذا التفاوت الكبير منشأ تراث جامد حد من قدرة العقل على الانطلاق، وأمة ينقصها الخيال الخلاق الذي يعيد تشكيل الواقع باستمرار.

ويرى البابطين أن هذا الظن كان مجحفاً بل كان في أحيان أخرى سواء انطلق من مستشرقين أو مستغربين يحمل نزعة عنصرية في جانب ، وشعوراً بالدونية في جانب آخر.

ويؤكد البابطين أن أمتنا أثبتت خلال تاريخها المديد أنها أمة ولود، والشهود على ذلك قوافل من الشعراء والأدباء والفنانين لا حصر لهم، وحضارة عظمى ما تزال ظلالها تخيم على البشرية، وأنها ككل الأمم الأخرى تمتلك العقل المبدع والخيال الخلاق.

وقال البابطين «إذا كانت الظروف التي أحاطت بأمتنا في فترة ماضية قد جعلتها تتعثر في سيرها وتكبو في هممتها، فالخلل ليس في بنية الأمة، ولكن في أمور طارئة عليها بدأنا في تجاوزها والأمل كبير في أن تستعيد الأمة دورها التاريخي في أن تكون شاهدة على الأمم ومرشدة لها إلى السبيل السوي: اقتران القوة بالحق ، والثروة بالعدالة، والعلم بالسلام.»

ثم وجه عبدالعزيز سعود البابطين تهنئته للخريجين «الذين أضأوا في نفوسنا الأمل بغد أفضل وأجمل.» وأكد في كلمته على أن المستقبل هو للعلم

والمعرفة، والأمة المتفوقة هي التي تمتلك مساحة أكبر من المعرفة تتيح لها التحكم في الواقع وتكييفه وفق أهدافها ومصالحها.

وأشار إلى أن الدورات التدريبية التي تقيمها المؤسسة ليست إلا علامة على طريق العلم، نرجو أن تُتابع ولا تتوقف، فلذة العلم في الاقتران الدائم به.

وفي كلمته أكد أ. د. سعيد نافع نائب رئيس جامعة الإسكندرية لشئون فرع دمهور، على عمق العلاقة بين مصر الكويت، وأن الدورات التدريبية التي تقيمها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بالتعاون مع كلية التربية جامعة الإسكندرية إنجاز جديد يضاف إلى تلك العلاقة المتينة بين البلدين. وأشار نافع إلى أن التطوير الخاص بالبشر وعقولهم هو أهم تنمية، وما يحدث في تلك الدورات التدريبية هو عملية تطوير حقيقي يستحق الاحترام والاحتفال.

يذكر أنه شارك في التدريس في تلك الدورات التدريبية كل من: د. فوزي عيسى، ود. محمد عبدالحميد خليفة، ود. محمد عبدالرازق المكي.

وأوضح د. محمد مصطفى أبو شوارب المشرف العام على الدورات بالإسكندرية أن إجمالي عدد الدورات التدريبية المجانية التي أقامتها مؤسسة البابطين بالشعر بلغ خمس عشرة دورة، وأن عدد الدارسين فيها بلغ ١٢،٨٠٠ دارس ما بين طلاب بالجامعة ومحبين للشعر واللغة العربية، وإعلاميين اجتازوا هذه الدورات بنجاح، بخلاف الذين تسربوا أثناء الدورات أو لم يجتازوها بنجاح.

واختتمت الاحتفالية بتوزيع شهادات التقدير على الدارسين، وتبادل الدروع التذكارية، وأمسية شعرية شارك فيها الشعراء (حسب ترتيب تقديمهم): أحمد فضل شبلول، وإسماعيل عقاب، ود. فوزي خضر، ود. حسن طمان، ود. فوزي عيسى، وفؤاد طمان، وعبدالعزيز سعود البابطين، وعمر حاذق، وجيهان بركات.

« ١٣٠٦٥ » عدد المستفيدين من دورات مهارات اللغة العربية

في مؤسسة البابطين

جريدة «الدستور» الأردنية ٢٠٠٨/٧/٦

بلغ عدد خريجي دورات علم العروض ومهارات اللغة العربية التي نظمتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين الكويتية في شتى أرجاء الوطن العربي وخارجه ١٣٠٦٥ متدرباً ومتدربة، وذلك منذ انطلاق هذه الدورات عام ٢٠٠٠ وذكر تقرير صادر عن قسم الدورات التدريبية في مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للابداع الشعري، أن المستفيدين من هذه الدورات تتنوع اهتماماتهم وتخصصاتهم ما بين طلبة جامعيين وعاملين في مجال الإعلام كالمذيعين.

وجاء في التقرير أن مشروع المؤسسة في إقامة دورات تدريبية مجانية في «علم العروض وتذوق الشعر» و«مهارات اللغة العربية» للجيل الجديد من الشباب، مشروع يحركه هدفان الأول: إعادة دمج الجيل الجديد بتراثه العريق ، لكي يغرس أقدامه في عمق أرضه ، ولا تقلعه رياح العولة التي تهب كالإعصار في أرجاء العالم، وليبقى الحاضر وليداً شرعياً للماضي، يعترف بأفضال الأب دون أن يلغي مسؤوليته عن بناء حاضره وفق قواعد العصر الحديث، والهدف الثاني: إقامة صلة بين المال والمجتمع، بحيث يكون الفائض من المال لدى بعض الأفراد موظفاً لخدمة المجتمع، وانطلقت الدورات من الكويت عام ٢٠٠٠ وأقامت المؤسسة بالتعاون مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، ثم مع جامعة الكويت «٢٧» دورة بلغ عدد خريجها «١٤٥٤».

«البابطين» تخرج دفعة جديدة من طلبة اللغة العربية في أصفهان

جريدة «السياسة» الكويتية ٢٠٠٩/١/١٤

شهدت جامعة أصفهان الإيرانية حفل تخرج دفعة جديدة من طلبة تعلم مهارات اللغة العربية التي أقامتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بالتعاون مع الجامعة المذكورة.

وشارك في الحفل الذي أقيم مساء أول من أمس المنسق العام للدورات التدريبية في المؤسسة عبدالجواد العبادلة ورئيس جامعة أصفهان حسين رامشت حيث تخلل الحفل تقديم شهادات التقدير لأساتذة اللغة العربية الذين شاركوا في هذه الدورات التعليمية وكذلك منحت شهادات التخرج للطلبة الذين اجتازوا هذه الدورة بنجاح.

وتعد هذه الدورة الرابعة التي تقيمها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في إيران حيث سبق وأن أقامت ثلاث دورات في جامعات طهران وقم ويزد.

وانطلقت الدورة مع بداية السنة الدراسية الحالية وخضع المشاركون لامتحان في منتصف الموسم الدراسي وامتحان آخر في نهاية الدورة حيث نجح ٢٢ أستاذًا من دكاترة أقسام الأدب الفارسي والتاريخ والجغرافيا والحقوق والحاسوب، كما نجح ١٢١ طالبًا وطالبة بعد الإعلان عن نتائج الامتحانات في نهاية الدورة.

شكراً «البابطين» شكراً «الإعلام» وشعب من «المذيعين»

ذعار الرشيد

جريدة «الأنباء» الكويتية ٢٠٠٩/٢/١٥

الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين من التجار القلائل في الوطن العربي الذين أحالوا جزءاً من ثروتهم إلى ما يصب في مصلحة أوطانهم بل والأوطان الأخرى أيضاً، فمن إقامة مهرجانات شعرية سنوية ومعجم للشعراء العرب هو الأضخم والأول من نوعه في الوطن العربي قام عليه عدد كبير من الشعراء الكبار، وأعاد إحياء شيء من جسد الساحة الثقافية في الكويت وفي الوطن العربي كافة بل وصل حتى إيران ليتجاوز بعطائه للأدب المحلية إلى العربية ثم إلى الإقليمية.

ومؤخراً أقامت جائزة عبدالعزيز سعود البابطين دورة تدريبية للمذيعين بالتعاون مع وزارة الإعلام، بعد أن تكفلت الجائزة بكل مصروفات الدورة وهي الدورة التي حاضر فيها خبراء الإعلاميين أمثال الإعلامي المصري القدير وجدي الحكيم والمذيع اللبناني المعروف نيشان ومن الكويت الزميل الكاتب القدير سامي عبداللطيف النصف ود. علي القناعي وإشراف الزميل ناصر العتيبي ومدير القناة الأولى بتلفزيون الكويت المخرج المخضرم علي الريس ومشاركة إعلاميين متمكنين أمثال قاسم عبدالقادر في دورة تدريبية توقفت وزارة الإعلام عن تقديم مثلها منذ زمن بعيد حتى جاءت جائزة عبدالعزيز البابطين لتقدم الدعم لمثل هذه الدورات

وتتكفل بها كاملة وتم قبول عدد من المذيعين والمذيعات فاتحة بذلك الباب لوجوه جديدة من مختلف الأطياف من كويتيين وغير كويتيين لاختيار الأكفأ والأفضل عبر تلك الدورة التدريبية المكثفة مع وعود بتعيين من يتجاوز الدورة بنجاح كمذيع في تلفزيون دولة الكويت دون التفرقة بين الجنس والجنسية أو اللون، ومثل هذه الشراكة بين القطاعين الخاص والعام هي حقيقة ما ينقص البلد منذ زمن بعيد، وليس علينا إلا شكر القائمين على جائزة عبدالعزيز سعود البابطين وعلى رأسهم الشاعر والأديب عبدالعزيز سعود البابطين ووزارة الإعلام التي قبل مسؤوليتها وعلى رأسهم وزير الإعلام الشيخ صباح الخالد فكرة الشراكة في تلك الدورة وقاموا بتطبيقها لإيمانهم بأنها تصب في المصلحة العامة.

أعلم يقينا أن الكثير يعتقدون أننا ككتاب لا نسلط الضوء إلا على السلبيات إلا أنه اعتقاد خاطئ على الأقل لا ينطبق على معظم الكتاب، فهذه الحسنة الإيجابية التي قامت بها وزارة الإعلام تستوجب منا الوقوف والشكر لكل القائمين عليها.

وللأسف أن مشكلة بعض الكتاب أنهم يعتمدون على وكالة «يقولون» في نقل أخبارهم ويتخذونها كمصدر وحيد في النقل والنقد، فأحد الذين انتقد تلك الدورة قال إن وزارة الإعلام تصرف ميزانية ضخمة في تلك الدورة على مقيمين، والحقيقية التي لم يتحررها الكاتب «السماعي» هي أن الدورة لم تكلف وزارة الإعلام ديناراً واحداً، وأما القبول والنجاح في تلك الدورة سواء لمواطنين أو مقيمين أيّاً كانت أعمالهم شعراء كانوا أو إعلاميين أو فنانين التحقوا بتلك الدورة فهذا لا يعني سوى أمر واحد وهو نجاح تلك الدورة قبل حتى أن تبدأ، وأما مسألة تقديم المواطنين والمواطنات في تلك الدورة على غيرهم فالأمر هنا لا يخضع للمواطنة أبداً ولا علاقة له بكويتي وغير كويتي لأن فن التقديم الإعلامي موهبة وقدرة في المقام الأول وليست مواطنة، ولو كانت المواطنة هي جواز المرور لتصبح

مذيعاً لوجدنا جميع الشعب الكويتي مذيعين فقط لأنهم كويتيون، وللعلم أياً كانت نسبة المواطنين والمواطنات التي ستعلن لاحقاً في تلك الدورة فهي خاضعة لشروط أعتقد أن القائمين على الدورة يعونها جيداً ولن يغامروا بقبول شخص يمكن أن «يوهقهم» فقط لأنه كويتي.

فشكراً لوزارة الإعلام والقائمين على تلك الدورة والشكر موصول للقائمين على جائزة عبدالعزيز سعود البابطين لقيامهم بتلك الخطوة التي تتوج بحق وبعيداً عن «الفذلكات» الإعلامية مفهوم شراكة القطاعين الخاص والعام في خدمة الوطن. وأعتقد أنه على بعض الكتاب تحري الدقة فيما يكتبونه وأن يقوموا بالدخول بدورات تدريبية لمعرفة كيفية التحقق من الخبر وأنا شخصياً مستعد لأن أقدم هذه الخدمة مجاناً لكل من أراد أن يعرف ألف باء تحري الدقة حول أي معلومة.

في حفل خريجي الدورة التأسيسية لإعداد المذيعين الجدد صباح الخالد: مؤسسة البابطين مثال رائع للعطاء الاجتماعي

سحر الألفي

جريدة «عالم اليوم» الكويتية ٢٠٠٩/٤/١٤

أكد وزير الإعلام الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح: أن مشاركة مؤسسة «جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري» إحدى مؤسسات المجتمع المدني مع وزارة حكومية وهي وزارة الإعلام في إقامة هذه الدورات، دليل على نضج الوعي الوطني في نفوس أبناء هذا الوطن، هذا الوعي الذي يرسخ في النفس الإحساس بالمسؤولية الفردية تجاه الوطن وحمانيته ورخائه.

كما أكد الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين أن المؤسسة على استعداد تام لتزويد وزارة الإعلام بمواد شعرية تصلح لأن تكون مواد لبرنامج إذاعي باسم (من روائع الشعر العربي) مثلاً أيماناً منها بواجبها حيال الإعلام وجمهور المتلقين.

جاء ذلك في حفل تخريج الدفعة الثالثة من المشاركين في الدورة التأسيسية الثالثة في إعداد المذيعين الجدد في تنمية مهارات اللغة العربية أمس الأول على مسرح مكتبة البابطين .

شراكة حقيقية

ومن جانبه أكد وزير الإعلام الشيخ صباح الخالد أنه في المجتمعات المتقدمة لا تنحصر مسؤولية الوطن في أجهزة الحكومة فقط بل يشعر الأفراد ومؤسسات

المجتمع المدني بواجبهم تجاه بلدهم وأن عليهم المساهمة كل حسب قدرته في المشاريع التي تهدف إلى بناء الوطن وتعزيز رقيه ونهوضه، وأشار إلى أهمية الدورات المتتالية لأنها تأهيل للعاملين في جهاز الإعلام لكي يقوموا بعملهم على أفضل وجه ممكن مستفيدين من الخبرات المتراكمة في هذا المجال الحيوي.

ولفت وزير الإعلام إلى دور المؤسسة قائلاً: أشعر أن من واجبي أن اشكر واحيي مؤسسة رائدة التي أصبحت مثلاً رائعاً لقدرة المؤسسات المدنية على العطاء الاجتماعي لم تكف بإبراز فعاليتها في الإطار الوطني بل امتد نشاطها إلى كافة أرجاء الوطن العربي بل إلى خارج هذا الوطن.

وأضاف أن جهاز الإعلام يؤدي دوراً وطنياً بارزاً في حياتنا فهو لا يكتفي بتقديم المعلومات عما يجري في العالم لكي يكون المواطن على دراية بكل المتغيرات التي تتابع في الميدان السياسي وفي غيره من الميادين بل هو جهاز توجيه وطني إذ يعمل على تنمية الانتماء الوطني ترسيخ القيم العربية والإسلامية في المتلقين، فهو وبهذه الصفة جهاز مؤثر تأثيراً كبيراً في الوعي الوطني وفي حماية هذا الوعي من الانحراف، وإدراكاً من الوزارة لمدى هذه الأهمية تعمل الوزارة على تطوير هذا الجهاز ليكون مؤهلاً بالتزاماته الوطنية والقومية ورعاية العاملين فيه وتزويدهم كل ما يحتاجونه لأداء مهامهم.

وتوجه الخالد بالتهنئة الخالصة للخريجين في هذه الدورة على نجاحهم المشرف وأمل أن يكون النجاح سبيلاً لنجاحات قادمة في مجال العمل فهم يتحملون مسؤولية كبيرة لتمثيل هذا البلد أمام المشاهدين في مختلف أرجاء المعمورة.

ومن جهته أضاف الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين رئيس مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري: من حق الوطن علينا - الوطن الذي أعطانا كل وجودنا أن نمنحه بعض وجودنا ، الوطن الذي أتاح لنا

أن ننعَم بكثيرٍ من خيراته - أن ينعم بقسطٍ مما وهبنا . من هنا تكتسب دوراتنا مشروعيتها ومبررَ استمرارها، ومن واجب كل مؤسسة مدنية أن تفتَح على مجتمعيها وأن تسهم في ارتقائه، وأن تعتبر ذلك دَيناً لا محيدَ عن الوفاء به، ومن واجب كل مواطنٍ كي يستحق هذا اللقب أن يعبر في موقعه عن رغبته في استخدام ملكاته وتطويرها باستمرار لتكون مسخرةً لإنهاض المجتمع وازدهاره.

واكد البابطين ان للمجتمع أجهزةٌ متعددةٌ تلبى متطلباته المختلفة، وإن جهازَ الإعلام من أخطر هذه الأجهزة، إذ هو الجهازُ الذي يتماسُ مع كل أفراد المجتمع: كبيرهم وصغيرهم ، متعلمهم وجاهلهم، غنيهم وفقيرهم ، وهو الذي يتغلغل في كل مكان.

وهو بهذه الشمولية التي يتميز بها له دورٌ كبيرٌ في تشكيل وعي الشعب، وفي صوغ وجدانه، وتوجيه سلوكه. ولذا فإن الاهتمام بهذا الجهاز وبالعاملين فيه من أولى واجبات القطاعين الحكومي والمدني.

واضاف: والدورات التي أقامتها مؤسستنا بالتعاون مع وزارة الإعلام، وإذ نحتفل اليوم بتخريج الدورة التأسيسية الثالثة للمذيعين الجدد فقد احتفلنا قبلها بتخريج أربع دورات بلغ عدد المتدربين فيها ٩٩ مذيعةً ومذيعاً واليوم نحتفل بتخريج ٣٧ مذيعةً ومذيعاً وهي أعداد من شبابنا الواعد تشعُرنا بالسعادة والفخر، وتُشعُرُ الخريجين بعبء المسؤولية الملقاة على عاتقهم وهم ينطلقون من مجال التدريب إلى مجال العمل ومواجهة جمهور المستمعين والمشاهدين في بلدهم وفي الوطن العربي على اتساعه .

وكما قال الشاعر

لسانُ الفتى نصفٌ ونصفُ فؤادهُ
فلم يبقَ إلا صورةُ اللحم والدمِ

فإن سلامة هذا اللسان ونظافته كان من أبرز ما اهتمت به الأديان السماوية، وحرص الإسلام على أن يحيط كتابه الكريم بكل قواعد النطق السليم وموانع الخطأ، وحض على قراءته وفق أسس التجويد والترتيل لتكون قراءة تتوفر لها كل ضوابط السلامة والجمال.

وحرصت هذه الدورات المتتالية على تدريب المذيعين الجدد على التعامل مع اللغة العربية وفق قوانينها بحيث تكون لغة معبرة حتى تخرج هذه اللغة إلى الجمهور حسب قواعد الإلقاء المتناغم مع موضوع الحديث. وبذلك يصبح المذيع قدوة للجمهور في التعامل مع هذه اللغة التي هي من أبرز مقومات هويتنا وتراثنا.

وتقدم الباطين بالتهنئة الخريجين على نجاحهم في هذه الدورة التأسيسية الثالثة التي بلغ عدد ساعات التدريب النظري فيها ١٥٠ ساعة. ومائة ساعة تدريب عملي، متمنياً لهم الالتزام بما تعلموه، ومن تطوير دائم لهذا الأداء بحيث يسهم في تعميق الانتماء الوطني والقومي وترسيخ ثوابت الأمة في وجدان المتلقين.

واضاف ان ما يهمني في هذا المقام أن أشير إلى أن «مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري» مستعدة لدعم الإعلام الكويتي المتمثل في الإذاعة والتلفزيون لمواكبة التقدم الإعلامي أمام المتغيرات والمستجدات ، وذلك بقبول مزيد من الإذاعيين للانتساب إلى تلك الدورات التدريبية، كما أن المؤسسة على استعداد تام لتزويد وزارة الإعلام بمواد شعرية تصلح لأن تكون مواداً لبرنامج إذاعي باسم «من روائع الشعر العربي» مثلاً ، إيماناً منها بواجبها حيال الإعلام وجمهور المتلقين . وتوجه بالتحية إلى وزارة الإعلام متمثلةً بالوزير والقائمين على هذه الدورات الذين أحاطوها بكل عنايتهم وهيئوا لهم كل أسباب النجاح، وأخص بالذكر الأستاذ خالد صالح النصر الله والأستاذ علي الرئيس مدير عام القناة الأولى في تلفزيون دولة الكويت ، الذي كان يواصل النهار بالليل طوال أربعة أشهر من التدريب العملي المستمر، وأوجه شكري إلى المشرف العام على الدورة السيد جاسم محمد الشريف والسيد ناصر عبدالله العتيبي رئيس لجنة التسجيل والقبول، وممثل «مؤسسة

جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري» الذي مثلنا بالإشراف على هذه الدورة التدريبية التأسيسية الثالثة للمذيعين الجدد.

كلمة الخريجين

ومن جانب أضاف حسن العجمي في كلمته بالنيابة عن الخريجين أن أمانة اللغة والبيان مسؤولية كبيرة أمام الله وأمام أنفسنا والتاريخ وهذه المسؤولية تقع في المقام الأول على عاتق وكوادر الاعلاميين بصورة عامة والمذيعين بصورة خاصة نظرا لما يمثلوه من الحرص على إتقان هذه اللغة ونظرًا لتعاملهم اليومي بها ومن ثم أصبحوا مرجعًا وقدوة لغيرهم في مجال الكلمة نطقًا وإعرابًا وبيانًا ولعل من نافلة القول أن نؤكد على أن اللغة العربية لها خصوصية شديدة في عالمنا العربي والإسلامي فاللغة العربية هي القاسم المشترك بين أبناء العالم العربي إذ هي العامل الأساسي في الترابط والتعاطف بينهم على اتساع المسافات وامتداد الأقطار كما أن اللغة العربية هي قاسم مشترك بين أبناء العالم الإسلامي باعتبارها لغة القرآن الكريم الذي نتقرب إلى الله بتلاوته صباح مساء.

وقال العجمي انطلاقًا من المسؤولية الجسيمة واستشعارًا لأهميتها ودورها في بناء الإعلام الصحيح جاءت مكرمة ومبادرة وزير الإعلام الشيخ صباح الخالد الصباح بأن يعهد بالأجيال الجديدة من المذيعين إلى المدربين الأكفاء من ذوي الخبرة العالية كل في تخصصه فشكرًا للوزير على هذه المكرمة الرائدة وأيضًا توجه العجمي بالشكر إلى مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين وهي صاحبة الفضل في تحقيق هذا الإنجاز الإعلامي واللغوي في هذه الدورات الإعلامية والإبقاء عليها كمهمة تضطلع بها من أجل الحفاظ على اللغة العربية ومن أجل ظهور المذيعين بالمظهر اللغوي اللائق بهم وبدولة الكويت.

جائزة البابطين توافق على ابتعاث

١٨ طالباً كازاخستانياً لدراسة اللغة العربية

جريدة «الصباح» الكويتية ٢٠٠٩/٦/١

اتفقت مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين وجامعة الفارابي على إيفاد عشرة طلبة كازاخستانيين لدراسة اللغة العربية على نفقة المؤسسة فيما يقوم عشرة طلبة من دولة الكويت بالدراسة في جامعة الفارابي الوطنية الحكومية بدراسة العلوم والتكنولوجيا .
جاء هذا الاتفاق إثر الاجتماع الذي عقد بين رئيس المؤسسة عبدالعزيز البابطين ورئيس جامعة الفارابي جمعة غولوف وعدد من عمداء الكليات في الجامعة .

كما وافقت مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين على منح ثماني بعثات إضافية لدراسة اللغة العربية وآدابها للجمعيات الخيرية والطلبة المتفوقين في دورات اللغة العربية التي تقيمها مؤسسة جائزة البابطين للطلبة الكازاخستانيين .

يذكر أن مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين اتفقت في بداية العام الحالي مع جامعة كوريا الجنوبية على ابتعاث عشرة طلبة من كوريا الجنوبية لدراسة اللغة العربية وآدابها فيما وافقت جامعة كوريا الجنوبية على قبول عشرة طلبة من الكويت لدراسة العلوم والتكنولوجيا في سيؤول .

وتعتبر مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين أكبر مؤسسة ثقافية عربية تعنى بالإبداع الشعري ونشر الثقافة العربية وبحوار الحضارات .

وأصدرت المؤسسة عدداً من التراجم والمعاجم غير المسبوقة للشعراء العرب المعاصرين وشعراء القرنين الماضيين وكذلك نشر اللغة العربية وآدابها وتدرسيها لغير الناطقين بها .

عبدالله: مؤسسة البابطين وافقت على دعم خطة

تستمر ١٥ عاماً لتعريب جزر القمر

جريدة «النهار» الكويتية ٢٠١٠/٩/١٩

موروني (جمهورية القمر) - كونا: قال سفير جمهورية القمر المتحدة في القاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية جعفر عبدالله: «إن فرنسا صديقة لنا ولكن ليعرفوا أن جزيرة مايوت قمرية ولا نقبل أن تكون ضمن الدولة الفرنسية».

وأكد عبدالله في حديث خاص لـ (كونا) أن الجامعة العربية تدعم جزر القمر لاستعادة السيادة على جزيرة مايوت التي مازالت تحت الاستعمار الفرنسي. وحول مشروع نشر اللغة العربية في جزر القمر التي تعد إحدى اللغات الرسمية الثلاث في الجمهورية قال إن بلاده تعيش صراع حضارة وثقافة وتحتاج إلى الدعمين العربي والخليجي. وأضاف:

«أردنا أن تعود الجزر إلى عروبيتها من خلال المشروع فخاطبنا مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للابداع الشعري للمساعدة في هذا الشأن والتي وافقت على دعم خطة تستمر ١٥ سنة لتعريب الجزر».

وشدد السفير القمري على أن جزر القمر دولة عربية مستشهداً بوجود مخطوطات عربية ونقوش معدنية على العملة باللغة العربية. ودعا المؤسسات العربية والإسلامية إلى تقديم الدعم لجزر القمر في مجال نشر اللغة العربية، معرباً عن شكره وتقديره للكويت حكومة وشعباً لمساهمتها في دعم نهضة وتنمية

جزر القمر ولؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري على دعمها اللغة العربية في جزر القمر. كما دعا إلى زيادة المنح الدراسية في البلاد العربية في جميع العلوم من أجل تشجيع نشر اللغة العربية في جزر القمر.

يذكر ان جمهورية القمر المتحدة استقلت عام ١٩٧٥ وانضمت إلى جامعة الدول العربية عام ١٩٩٣. ويعمل السفير القمري عبدالله الذي درس في الكويت منذ عام ١٩٧٧ وحتى ١٩٨٥ سفيراً لبلاده في القاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية منذ عام ٢٠٠٧.

«الباطين» تعزم تنظيم برامج مكثفة

لتعليم اللغة العربية للبوسنيين

جريدة «الأنباء» الكويتية ٢٣/٩/٢٠١٢

أكد رئيس مجلس الرئاسة البوسنية بكر عزت بيغوفيتش امس على أهمية التواصل الثقافي والادبي بين الكويت والبوسنة والهرسك.

وقال عزت بيغوفيتش لدى لقائه عبدالعزيز سعود الباطين رئيس «جائزة عبدالعزيز سعود الباطين» في مقر الرئاسة هنا أن بلاده تتطلع بتفاؤل كبير إلى خطط المؤسسة في تأسيس تعاون حقيقي في المجال الأدبي والثقافي بين البلدين الصديقين.

وشدد عزت بيغوفيتش في الاجتماع الذي حضره سفيرنا في سراييفو محمد فاضل خلف على أهمية الدور الذي تلعبه مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود الباطين في نشر الثقافة والأدب العربي، مشيراً إلى الآثار التي تركتها الدورة الـ ١٢ للمؤسسة والتي عقدت في سراييفو قبل عامين. وعبر عزت بيغوفيتش عن ترحيبه بمؤسسة عبدالعزيز سعود الباطين بالنشاطات المكثفة للمؤسسة والتي ساهمت في اعطاء صورة مشرقة عن الأدب والثقافة العربية، مؤكداً دعمه ومساندته لخطط المؤسسة المستقبلية. ومن جانبه كشف عبدالعزيز الباطين عن عزم المؤسسة تنظيم برامج مكثفة وطويلة الأمد لتعليم اللغة العربية للمواطنين والمسؤولين البوسنيين، مشيراً إلى تجارب ناجحة نفذتها المؤسسة في دول أخرى. وأوضح الباطين أن المؤسسة تعزم أيضاً تنفيذ العديد من البرامج الأدبية والثقافية التي تهدف لنشر الثقافة

والأدب العربي في البوسنة والهرسك والمنطقة بما يضمن إعطاء صورة حقيقة عن الثقافة العربية الأصيلة.

وأكد استعداد المؤسسة في تنفيذ دورات منتظمة وعلى فترات طويلة تهدف إلى خلق أجيال كاملة تتحدث وتكتب اللغة العربية الأمر الذي سيسهل التواصل بين شعوب كلا البلدين في مختلف الميادين الاجتماعية والاقتصادية وخاصة السياحة.

«الباطين للإبداع الشعري» افتتحت دورة مهارات اللغة العربية بالنيجر

جريدة «النهار» الكويتية ٢٠١٣/١/١٤

افتتحت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود الباطين للإبداع الشعري الدورة التدريبية الأولى في مهارات اللغة العربية للإعلاميين في جمهورية النيجر بالشراكة مع اتحاد الباحثين باللغة العربية، وذلك في قاعة المحاضرات بمركز الأمير سلطان الثقافي بمدينة نيامي.

وأقيم الحفل تحت رعاية وزير الاتصال والتكنولوجيا الحديثة للمعلومات بجمهورية النيجر ساليو لابو بوشي، وبحضور مستشار رئيس جمهورية النيجر الطاهر عيسى ميغا، ووزير الشباب والرياضة والثقافة حسن كونو، ورؤساء الجامعات والأكاديميين فيها، وعدد كبير من المستشارين في الوزارتين وممثلي البعثات الدبلوماسية والمهتمين بالثقافة العربية بجمهورية النيجر.

وشكر المشاركون في الحفل مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود الباطين للإبداع الشعري ورئيس مجلس أمنائها على دعمه للدورة واهتماماته بنشر اللغة العربية وثقافته العريقة في شتى بقاع المعمورة.

من جانبه شكر وزير الاتصال والتكنولوجيا الحديثة للمعلومات مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود الباطين للإبداع الشعري على جهودها، مؤكداً على أن العربية في النيجر لغة وطنية بكل المقاييس وبذلك أخذت حقها ومكانتها في الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، مشيراً إلى أهمية تنظيم هذه الدورة العلمية الهادفة. ثم عقدت بعد ذلك محاضرة ألقاها مهدي الحاج معاذ ود. عبدالرحمن الأوسي بعنوان «الإعلام العربي في جمهورية النيجر: الواقع واستشراف المستقبل».

١١٠٠ طالب وطالبة تخرجوا في دورات اللغة

رئيس جامعة قرطبة يشيد بدور مؤسسة البابطين في نشر العربية

جريدة «الوطن» الكويتية ٢٠١٣/١١/١٨

أعرب رئيس جامعة قرطبة الإسبانية خوسيه مانويل رولدان عن سعادته باستمرار التعاون مع مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين في مجال نشر اللغة العربية وتوطيد الروابط الثقافية والتاريخية بين البلاد العربية وإسبانيا. وشدد رولدان في لقاء خاص مع (كونا) على أهمية إثراء المشروع المشترك ودوامه نحو مزيد من التقارب.

وثنى كرم وسخاء الشاعر الكويتي عبدالعزيز سعود البابطين واهتمامه بإحياء اللغة العربية في الدول الناطقة بغيرها وسعيه عبر مؤسسته لتوفير السبل لتعليم اللغة العربية في الأندلس الإسبانية لاسيما في مدينة (قرطبة) العريقة. وأشاد بجهود البابطين في تعميق الحوار الثقافي والحضاري بين الشعوب حول العالم معرباً عن الأمل بمواصلة التعاون مع مؤسسة جائزة البابطين والتطلع إلى آفاق جديدة ومشاريع غنية في مختلف المجالات لإحياء المشروع الذي بدأ في عام ٢٠٠٤.

وأشار إلى الإقبال الكبير الذي حظيت به دورات اللغة العربية في الجامعة الأندلسية مبيناً أن ١١٠٠ طالب وطالبة تخرجوا في تلك الدورات. ونوه بدور جائزة البابطين للدراسات الأندلسية التي تحث على التعمق في دراسة المدن والقرى الأندلسية ودورها في رفد الحضارة الإنسانية إلى جانب إحياء جزء من التراث الأندلسي العريق.

سادساً: معجم البابطين
للشعراء العرب المعاصرين

إنجاز معجم ضخم للشعراء العرب المعاصرين

وكالة الأنباء التونسية ١٩٩٢/٧/٤

يزور تونس حالياً وفد عن مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين التي يوجد مقرها بالقاهرة، في نطاق جولة عبر بلدان المغرب العربي للتعريف بمعجم الشعراء العرب المعاصرين الذي تقوم بإنجازه المؤسسة، وكذلك بالجوائز التي تسندها سنوياً للتشجيع على الإنتاج الشعري والأدبي.

ويضم الوفد الأستاذ زكي العشماوي أستاذ النقد والأدب الحديث بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية، وعميد هذه الكلية سابقاً، والأستاذ علي الباز أستاذ جامعي في القانون وشاعر وناقد أدبي، ويرافقهما في جولتهما عبر الأقطار المغاربية الأديب التونسي أبو القاسم محمد كرو، مراسل المؤسسة لمنطقة المغرب، وهم الثلاثة أمناء بمجلس أمناء مؤسسة البابطين.

وذكر أعضاء الوفد في لقاء بممثلي الصحافة في تونس يوم أمس، أنه سيحتفل بصدر هذا المعجم مطبوعاً في أكتوبر سنة ١٩٩٣. ويتألف المعجم من خمسة مجلدات، وسيساعد على التعريف بأكثر من ألفي شاعر عربي ومعاصر من الأحياء، وممن صدرت لهم دواوين شعرية بمعدل أربع صفحات. لكل شاعر صفحة مخصصة لترجمته وثلاث صفحات مخصصة لتقديم عينات من إنتاجه الشعري، ويتولى كل شاعر من الشعراء الذين سيضمهم المعجم كتابة ترجمته بنفسه، واختيار ما يراه مناسباً لنشره من إنتاجه وذلك بواسطة استمارات ترسل لمختلف الشعراء العرب المعاصرين الأحياء المعروفين يقومون بتعميرها وإرسالها إلى مكاتب المؤسسة الجهوية.

كما سيعرف المعجم بالشعراء غير العرب الذين كتبوا شعرًا عربيًا ولم يستبعد أعضاء الوفد كذلك أن يخصص جزء من المعجم للتعريف بالشعراء العرب الذين أنتجوا شعرًا بلغات أجنبية كالفرنسية بالنسبة لبعض شعراء بلدان المغرب العربي. وقال أعضاء الوفد إن الاحتفال بصدور هذا المعجم سيكون حدثًا عربيًا بل دوليًا. وقد دأبت مؤسسة الباطنين منذ تأسيسها منذ خمس سنوات على إسناد مجموعة من الجوائز للتشجيع على الإنتاج الشعري والأدبي في شهر أكتوبر من كل سنة، وهي الجائزة الكبرى للشعر وقدرها ٣٠ ألف دولار تسند لأحد الشعراء تقديرًا لكل أعماله، وجائزة ثانية قدرها ١٠ آلاف دولار تسند لأحسن ديوان شعر، وجائزة ثالثة قدرها ٥ آلاف دولار تمنح لأحسن قصيدة، وجائزة كبرى للنقد تسند لأحسن دراسة في نقد الشعر وقدرها ٢٠ ألف دولار.

كما تنوي مؤسسة الباطنين في نطاق عملها في خدمة الثقافة والأدب والشعر بصفة خاصة في العالم العربي تكوين مكتبة مختصة في الشعر العربي قديمه وحديثه بالقاهرة. وبخصوص منطقة المغرب العربي ذكر الأستاذ أبو القاسم محمد كرو أن ١٢٠ شاعرًا من تونس والجزائر والمغرب ترشحوا إلى حد الآن لمعجم الشعراء العرب المعاصرين معربًا عن أمله في أن يصل هذا العدد إلى المئات قبل طبع المعجم الذي سيحتوي كذلك على ملحق للتعريف بالاتحادات والمنتديات الأدبية والثقافية في الأقطار العربية.

كما ترشح عدد لا بأس به من الشعراء من تونس والجزائر والمغرب للجوائز التي تسندها مؤسسة الباطنين الذي أحدثها رجل الأعمال والشاعر الكويتي عبدالعزيز سعود الباطنين منذ خمس سنوات مساهمة منه في إخصاب تربة الإبداع في العالم العربي، كما قال الأستاذ زكي العشماوي وأكد أعضاء الوفد في هذا السياق أن أهداف المؤسسة ثقافية وأدبية بحتة.

في أكبر تظاهرة ثقافية فكرية عربية أمير البلاد يرعى مهرجان معجم البابطين للشعراء العرب

جريدة «الأولى» الكويتية ١٩/١١/١٩٩٥

تحت رعاية سمو أمير البلاد، وبحضور حشد كبير من المثقفين والكتاب والمفكرين العرب شهدت الكويت أكبر تظاهرة ثقافية فكرية عربية وذلك بمناسبة إصدار «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين».

وقد أناب صاحب السمو أمير البلاد في حضور حفل الافتتاح الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الإعلام، واستهل الحفل عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والأدبي بإلقاء كلمة أكد من خلالها سعادته واغتنباطه العميق بوجود هذا الحشد الكبير من الشعراء والأدباء العرب على أرض الكويت العربية.

وأضاف البابطين أن ميلاد معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين يرمز بالدرجة الأولى إلى النهضة الفكرية التي تحمل الكويت لواءها منذ عشرات السنين الذي حاول العدوان العراقي الغاشم تدميرها، وأبى له ذلك، كما يؤكد على أن الجهد العربي إذا وجد والعزم إذا صدق والنية إذا أخلصت، كل ذلك جدير بأن يصنع الأعاجيب موضعاً بأن المعجم الذي بدأ خاطره يختلج في الصدر وهاجساً يجيش به الفؤاد أفضى به مرة إلى الأصدقاء ومرة أخرى إلى مجلس الأمناء، هذا المعجم الذي كان حلمًا ها هو اليوم يغدو حقيقة تتجسد عبرة ستة مجلدات كاملة تناهز خمسة آلاف من الصفحات، وتؤرخ لـ ١٦٤٥ شاعرًا، وتطرح لنماذج من فيض قرائحهم، وتضيف إلى هذا وذلك مجموعة من أدق الفهارس المصممة وفق أحدث المناهج العلمية، بما يمكن ويساعد الباحثين والدارسين والنقاد من التعرف على

الشعراء وبيئاتهم وإبداعاتهم الشعرية، وبما ييسر لهم ذخيرة من المادة الشعرية جديدة بأن تحدث طفرة في الدراسات الأكاديمية حول الشعر ونقده.

وأضاف البابطين أن الجهد الذي بذل في إعداد هذا المعجم الفريد يتحدث عن نفسه بدأ من تصميم أربعة آلاف استمارة لتسجيل سير الشعراء وتدوين إنتاجهم.

وبين البابطين أن هذا المعجم يجمع ولا يفرق، يوحد ولا يبدد، بالإضافة إلى أنه يضم كل المبدعين الناطقين بالعربية مهما تناءت بهم الديار، ومهما اختلفت بهم المذاهب والمناهج والتيارات.

ثم ألقى محمد صالح الجابري مدير إدارة الثقافة في المنظمة العربية للعلوم والتربية والثقافة كلمة نيابة عن محمد المليي مدير عام المنظمة جاء فيها، أننا نستحضر بهذه المناسبة صور وأصداء وهمسات الشعراء العرب المعاصرين الذين سجل معجم البابطين أسماءهم. وأضاف أننا نجد أنفسنا أمام مشهد رائع للإبداع العربي يرسم صورة متألفة لما تزخر به أمتنا ذات الروح الإسلامية واللسان العربي من طاقات مبدعة وعطاءات كبيرة.

موضحاً أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تقف في صف الشعراء ومعهم وأن حضورها اليوم يأتي تعزيزاً لهذا المشروع العربي الرائد الذي أنجزه أخ عربي كريم من سلالة الشعراء العرب الذي ناب عنا جميعاً في سد هذا الفراغ الذي تعاني منه المكتبة العربية والتي تفتقر إلى الموسوعات المعرفية والمعاجم المعاصرة.

كما ألقى إبراهيم نافع نقيب الصحفيين في جمهورية مصر العربية ورئيس تحرير جريدة «الأهرام» القاهرية كلمة جاء فيها؛ وسط هذه النخبة المتميزة من رموز الفكر والأدب والثقافة في عالمنا العربي وعلى مسمع من أمتنا العربية الساعية إلى طريق التقدم والحضارة يسعدني أن يكون اجتماعنا اليوم في دولة

الكويت العربية الشقيقة حول عمل ثقافي جليل، لعله الأول من نوعه في التاريخ الأدبي المعاصر.

وأضاف إبراهيم نافع ما أعظم أن يكون هذا العمل جهداً موسوعياً ضخماً احتشدت له عقول وجهود نخبة كبيرة من الباحثين العرب على مدى شهور طويلة، وما أروع هذا العمل الذي يثري الثقافة العربية، ويعلي من شأن الشعر والفكر والأدب.

كما أشاد إبراهيم نافع في كلمته بالجهود الكبيرة التي يبذلها عبدالعزيز سعود البابطين في إنجاح هذا المعجم مبيناً أنه حين تقوم مؤسسة ثقافية أهلية وتتصدى لمهمة التاريخ والتسجيل للشعر والشعراء العرب المعاصرين معتمدة في ذلك على الأساليب البحثية الحديثة، فلا بد أن يكون هذا العمل الموسوعي الكبير إضافة جليلة لنهر الثقافة العربية.

وبعد ذلك ألقى الشاعران محمد التهامي ويعقوب السبيعي قصيدتين عبرتا عن أجواء الاحتفال والمناسبة.

ثم قام ممثل راعي الحفل ومدير مؤسسة البابطين للإبداع الشعري بتوزيع شهادات التقدير على جميع من شاركوا في الإعداد لهذا المعجم.

وضمن احتفالات إصدار معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين أقيمت على مسرح المعاهد الخاصة أمسية شعرية شارك فيها عدد من الشعراء العرب ضيوف المهرجان، كما حضر الضيوف جانباً من جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء بدعوة من رئيس المجلس أحمد عبدالعزيز السعدون، وقاموا بزيارة ميناء الأحمدى واطلعوا على المنشآت النفطية العملاقة، كما قام الشعراء والأدباء العرب بزيارة إلى مركز وثائق العدوان العراقي على دولة الكويت في المنصورية.

سموه يتسلم

معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين من ٦ مجلدات

جريدة «أخبار الخليج» البحرينية ١٨/١٢/١٩٩٥

استقبل حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البلاد المفدى بمجلس سموه بالرفاع في الساعة الثامنة والربع من صباح أمس وفدًا من مؤسسة البابطين بدولة الكويت الشقيقة، ضم السادة عبدالكريم سعود البابطين نائب رئيس مجلس الأمناء لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري وعبدالعزیز السريع أمين عام المؤسسة وعبدالله الطيار مختار الخالدية.

وقد قدم السيد عبدالكريم البابطين معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين الذي يشتمل على ستة مجلدات تتناول السير الذاتية لألف وستمئة وخمسة وأربعين شاعرًا من الدول العربية والمهجر من بينهم واحد وعشرون شاعرًا من البحرين.

وقد أشاد سمو الأمير المفدى بالجهد الكبير الذي بذل لإعداد هذا المعجم الأدبي القيم والذي احتوى على نتائج هؤلاء الشعراء مؤكّدًا سموه دعم الدولة لكل ما من شأنه الإسهام في إثراء الحركة الثقافية والأدبية في الوطن العربي ورصد التراث الثقافي العربي من أجل المحافظة عليه والتعريف برجال الأدب والشعر في العالم العربي متمنيًا سموه لأعضاء المؤسسة دوام التوفيق والنجاح.

حضر المقابلة سمو الشيخ علي بن عيسى آل خليفة وزير شؤون الديوان الأميري والسيد محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام رئيس

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب والسيد خليل ابراهيم الذواودي وكيل الوزارة المساعد للثقافة والتراث الوطني والسيد حسن سلمان كمال مدير إدارة الثقافة والفنون الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب والسيد علي عبدالله خليفة الأمين المساعد والدكتور إبراهيم عبدالله غلوم رئيس أسرة الأدباء والكتاب البحرينية عضو مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين، وعقب المقابلة صرح السيد عبدالكريم سعود البابطين بأنه والوفد المرافق تشرفوا بمقابلة سمو الأمير المفدى حيث زودهم سموه بتوجيهاته وإرشاداته القيمة في كل ما يتعلق بالمحافظة على مكتسباتنا في مجال الشعر والأدب والثقافة ودعم وتشجيع الكتاب فينتاجاتهم الأدبية المختلفة.

وقال إن سموه أثنى على الجهد الذي قامت به المؤسسة في إعداد هذا المعجم الذي استغرق خمس سنوات. وأوضح أن سموه كان متابعاً لما تقوم به مؤسسة البابطين في المجال الأدبي مؤكداً أن توجيهات سموه للمؤسسة ستكون دافعاً لهم نحو المزيد من العطاء.

وأعرب في ختام تصريحه عن خالص الشكر والتقدير لسمو الأمير المفدى على ما أبداه سموه من دعم وتشجيع لأعضاء مؤسسة البابطين متمنياً للبحرين دوام التقدم والتطور في ظل قيادة سمو الأمير المفدى الحكيمة.

ولي عهد المغرب في حفل تقديم معجم البابطين

سعيدة شريف

جريدة «الشرق الأوسط» اللندنية ١٩٩٦/٥/٣

أكد ولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد أن المقياس الأكبر لبلوغ الأمم أوج الحضارة «هو مبلغ ما تحقّقه للفكر من ازدهار وتألق وإشعاع».

وأشاد الأمير المغربي في كلمة ألقاها في فاس خلال حفل توزيع معجم البابطين للشعراء المعاصرين، بالتعاون الفكري القائم بين المغرب ودولة الكويت، منوهاً بالدور الذي تقوم به مؤسسة البابطين للإبداع الشعري الكويتية، وجمعية فاس سايس المغربية.

وذكر ولي العهد المغربي بالتظاهرة الثقافية الكبرى التي احتضنتها مدينة فاس قبل عام، والتي تمثلت في انعقاد الدورة الرابعة لجائزة مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ووصف المعجم الجديد بأنه «وثيقة غنية بالإسهامات زاخرة بالإبداعات، ناطقة بجلال الشعر وجماله، زاهية الجيد بعقد القريض الذي نعلم أنه تربيع دائماً على عرش الإمارة في دولة الآداب والفنون».

وكان الأمير سيدي محمد قد ترأس في فاس حفل توزيع معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين على الشعراء المغاربة الذين تضمنهم المعجم. وتم ذلك بحضور الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين.

ومعجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين هو أول عمل موسوعي أشرفت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين على تأليفه، وهو يتميز بكونه من أشمل

المعاجم وكتب الطبقات الأخرى لأنه يضم تراجم ومختارات للشعراء العرب، بحيث لم يتم التدخل في معلومات السيرة الذاتية بل ترك أمر كتابة السير للشعراء انفسهم واختيار أشعارهم التي تمثلهم.

وتحقيقاً لذلك حرصت المؤسسة على أن يكون للذوق الخاص أو الاتجاه الفني أو المفاضلة والتمييز مكان في معايير اختيار المشاركين من بين المتقدمين، بل تم الحرص على أن يسجل المشهد الشعري العربي بكل ملامحه وتضاريسه وألوانه واتجاهاته خاصة للحركة الشعرية العربية ولصالح الشعراء العرب والمهتمين بقضايا الشعر العربي ونقده.

سابعاً: المراكز الثقافية

«البابطين» ينشئ مركزاً للترجمة العلمية إلى العربية

جريدة «الوفد» المصرية ٢١/١٠/٢٠٠٣

أعلن الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين رئيس مؤسسة البابطين عن إنشاء مركز للترجمة تابع للمؤسسة يقوم ٨٠٪ من نشاطه على ترجمة العلوم إلى العربية و ٢٠٪ على ترجمة الأدب العربي إلى اللغات الأجنبية.

جاء ذلك في كلمته أمام مؤتمر «اللغة العربية في عصر العولمة» الذي تقيمه جمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية، وطالب د. عبدالحميد بهجت رئيس جامعة الزقازيق بإنشاء جائزة عالمية للترجمة تخرج من الجامعة العربية، مع التوسع في النشر الإلكتروني للأدب العربي قديمه وحديثه باللغات المختلفة.

وأوضح د. علي فهمي خشيم أمين عام مجمع اللغة العربية بليبيا أنه ما من لغة في العالم تعرضت وتعرض لهجوم ضار من خارجها وداخلها مثلما تعرضت العربية، وأشار إلى أن العبء يقع على الإعلاميين في الحفاظ على اللغة العربية، لأنهم يتصلون بال جماهير.

وقال أبكي حينما أرى الفضائيات التي تتنافس في العمل على سيادة اللهجات المحلية، مما صار كارثة على اللغة العربية ولن تسود أي لهجة من هذه اللهجات ولن تسود أي لهجة من هذه اللهجات، وإنما الذي سيسود هو اللغة العربية الفصحى.

افتتاح مركز البابطين لتحقيق المخطوطات في الإسكندرية

جريدة «المستقبل» اللبنانية ٢٠٠٧/١١/١٨

افتتحت مؤسسة «جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري» مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية للإبداع في مدينة الإسكندرية. وبمناسبة الافتتاح، تحدث رئيس المؤسسة عبدالعزيز البابطين وأكد أن إنشاء المركز هو لتحقيق المخطوطات الشعرية، وقد استهل المركز عمله بإصدار سلسلة من التراث الأدبي العربي بهدف نشر النصوص الشعرية المخطوطة التي لم يسبق نشرها من قبل. وأوضح أن هذه النصوص يمكن أن تكون في صورة دواوين شعرية مفردة أو مجاميع شعرية أو كتب أدبية يمثل الشعر فيها المادة الرئيسة. وأضاف أن مبادرة إطلاق المركز أكدت وجود العديد من النصوص القيّمة التي لا تزال قابعة في واحة النسيان رغم خطورتها وأهميتها إضافة إلى وجود نخبة من المحققين الجادين المخلصين الذين لا يبخلون على المركز بجهودهم.

وقد قام المركز بتشكيل لجنة استشارية عليا يرأسها الدكتور محمود علي مكي لمراجعة الأعمال المقدمة إليها وتحديد صلاحيتها للنشر وفق أصول المنهج وتحديد أولوية نشر ما يقبل منها وفق خطة المركز.

واعتبر البابطين أن اللجنة اختارت ستة أعمال من بين الأعمال الوفيرة التي قدمت إلى المركز لتكون إصدارات السنة الأولى وهي ستصدر تباعاً في العام المقبل.

ويذكر أن مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية هو أحد المشاريع الجديدة المهمة التي تواصل بها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عطاءها لخدمة الثقافة العربية بشكل عام وإعلاء شأن دولة الكويت كمركز كبير من مراكز الثقافة العربية.

سفير الكويت في القاهرة: مؤسسة البابطين مؤسسة وطنية

جريدة «النهار» الكويتية ٢٠٠٧/١١/١٩

قال سفير دولة الكويت لدى القاهرة د. رشيد الحمد إن مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري من المؤسسات الوطنية الرائدة في الكويت والوطن العربي.

وأضاف د. الحمد في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) بعد افتتاح مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية الليلة الماضية أن ما تقوم به المؤسسة واسهاماتها في المجالات الشعرية والثقافية شيء يدعو للفخر والاعتزاز به.

وذكر أن رئيس المؤسسة عبدالعزيز البابطين كرس كل جهوده وإمكاناته ليقوم بمثل تلك الأمور سواء ما يخص دولة الكويت والأمة العربية متمنياً له التوفيق لما يقوم به من أعمال قيمة لخدمة الوطن العربي.

وأكد الحمد أن ما تقوم به المؤسسة من أعمال ثقافية في مصر يساهم في تعزيز مجالات التعاون بين دولة الكويت والشقيقة مصر مضيفاً «أنها غدت بحق منارة مهمة في عالم الأدب والثقافة أثرت القارئ العربي بجميع أطرافه».

وقال إن مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية إضافة جديدة للمشاريع التي تواصل بها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عطاءها لخدمة الثقافة العربية.

من جانبه قال رئيس مؤسسة جائزة البابطين للإبداع الشعري عبدالعزيز البابطين في تصريح مماثل لـ «كونا» إن مركز البابطين لتحقيق المخطوطات

الشعرية هو أحد المشاريع الجديدة المهمة لخدمة الثقافة العربية وإعلاء شأن دولة الكويت كمراكز الثقافة العربية.

وأضاف البابطين إن افتتاح المركز في مدينة الإسكندرية جاء لما تمثله من رمز سام للثقافة الإنسانية المشتركة حيث جسدت منذ البداية حلم بانيها في احتضان سائر الحضارات.

عن دور القرى الأندلسية في الإسهامات الحضارية والثقافية

جائزة عالمية جديدة تعلنها مؤسسة البابطين للإبداع الشعري

منتصف فبراير بإسبانيا

جريدة «الجزيرة» السعودية ٢٠٠٩/٢/٨

تستعد مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري للإعلان عن جائزة عالمية جديدة تطلقها لأول مرة من خلال مركز البابطين لحوار الحضارات، تحت عنوان (جائزة عبدالعزيز سعود البابطين العالمية للدراسات التاريخية والثقافية في الأندلس). وقد خصصت الجائزة في دورتها الأولى لأفضل بحث عن دور قرى الأندلس في الإسهامات الحضارية الأندلسية. وقال الأمين العام للمؤسسة عبدالعزيز السريع: إن لجان التحكيم انتهت من فرز المسابقة وسيقوم رئيس المؤسسة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين بتوزيع الجائزة في جامعة قرطبة بإسبانيا في منتصف فبراير ٢٠٠٩م، بحضور شخصيات أكاديمية، وسوف يعلن عن اسم الفائز خلال هذه الاحتفالية.

وأضاف السريع في تصريح صحفي: تعتبر هذه الجائزة العالمية التي تبلغ قيمتها (٣٠) ألف دولار مع مجسم للجائزة، نقطة تحول محورية في مسيرة المؤسسة وانعطافها نحو آفاق دولية، وهي تأتي استكمالاً لمنهج حوار الحضارات الذي سعت إليه المؤسسة منذ عام ٢٠٠٤ من خلال دورتها التاسعة دورة (ابن زيدون) التي عقدت في قرطبة بإسبانيا، وحظيت برعاية الملك خوان كارلوس وحضور مفكرين ومثقفين وإعلاميين من مختلف دول العالم، والتي تأسس على إثرها (مركز البابطين لحوار الحضارات) الذي يشرف عليه الأستاذ الدكتور

عبدالله المهنا. أما الأمر الآخر الذي تهدف إليه الجائزة، فهو تسليط الضوء على الإنجاز الحضاري للوجود العربي في الأندلس، وما خلفه هذا الوجود من بناء إنساني واجتماعي وفكري ومعماري، وكان مثلاً للتعايش السلمي بين مختلف الأديان والثقافات والحضارات في ظل الحكم الإسلامي.

وأشار السريع إلى أنه على أساس النجاح الذي تحقق في دورة (ابن زيدون) قرر رئيس المؤسسة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين إنشاء (مركز البابطين لحوار الحضارات)، وقد نجم عن وجود هذا المركز العديد من الأنشطة العلمية، أبرزها إنشاء كراسي البابطين للغة العربية في جامعات أندلسية مثل قرطبة وغرناطة وملقة واشبيلية، وقد تخرج فيها مئات الطلبة. وأوضح السريع أن من نتائج دورة ابن زيدون أيضاً موافقة حكومة الأندلس على تدريس اللغة العربية للطلبة في مدارسها إلى جانب إقامة دورات للمرشدين السياحيين من قبل المؤسسة في الأندلس لإعطاء صورة حقيقية عن الوجود العربي هناك للسياح.

واختتم السريع تصريحه بالقول: نأمل أن تتمكن الجائزة العالمية الجديدة من تحقيق أهدافها الحضارية وفق ما رسم لها كي تقف باقتدار إلى جانب الجوائز والأنشطة الأخرى التي تتبناها المؤسسة لتجسير الهوة بين الثقافات والحضارات.

باحثة إسبانية تفوز بجائزة عبدالعزيز سعود البابطين أعدت دراسة عن دور القرى الأندلسية في الإسهام الحضاري الجديد

جريدة «الشرق الأوسط» اللندنية ٢٠٠٩/٢/٢٠

قالت أمس مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين، ومقرها الكويت، إنها منحت الباحثة الأكاديمية الإسبانية الدكتورة آنا ارسيوغا جائزتها العالمية الجديدة المخصصة للدراسات التاريخية والثقافية في الأندلس.

وتمنح الجائزة الأولى لأفضل بحث يقدم عن دور القرى الأندلسية في الإسهام الحضاري الجديد، وجاء بحث الدكتورة آنا ارسيوغا بعنوان «الوجود الإسلامي في مدينة آبله من القرن الحادي عشر إلى القرن السادس عشر».

وسلم الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين، رئيس مجلس أمناء المؤسسة للإبداع الشعري، قيمة الجائزة المالية ودرعا تذكارية للفائزة أمام حشد أكاديمي وإعلامي إسباني في جامعة قرطبة. وقال البابطين في كلمة ألقاها في الجامعة خلال الحفل، «أجيء إليكم من دولتي الكويت الدولة العربية التي جعلت من التسامح والتعاون مع الآخر منهجا لها، واعتبرت أن الثقافة ضرورة من ضرورات الحياة، ووسيلة لإذكاء روح التفاهم والمودة بين الجميع».

وذكر البابطين أن المؤسسة أنجزت الكثير في مضمار حوار الحضارات والثقافات، وكانت تجربتها في إسبانيا من أفضل وأنجح التجارب التي قامت بها. وأوضح أن مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري اتخذت إحياء التراث الشعري العربي وسيلة لها منذ تأسيسها عام ١٩٨٩، واختطت لها

طريقاً يتمثل في خدمة الثقافة العربية عبر سلسلة غنية من المناسبات والأنشطة الثقافية، لكونها وسيلة مهمة من وسائل التنمية والحوار الحضاري.

وذكر أن «جائزة عبدالعزيز سعود البابطين العالمية للدراسات التاريخية والثقافية في الأندلس تهدف إلى تعميق الاهتمام بالتراث الثقافي وإعادة إحياء هذا التراث المتراكم عبر العصور»، مشيراً إلى أن الجائزة ستبقى مستمرة لدورات قادمة.

وعلى صعيد متصل عبر رئيس جامعة قرطبة الدكتور خوسي مانويل رولدان نوجيراس في كلمة له عن اعتزاز جامعة قرطبة باحتضانها للجائزة، معتبراً أن مشاركة المؤسسة مع جامعة قرطبة قدم الكثير للجامعة وجعلها متميزة جداً.

وقالت الفائزة بالجائزة الدكتورة آنا ارسيوغا، من المهم جداً توثيق العلاقات الثقافية الإسبانية العربية، وخصوصاً الأندلسية لما فيها من ملامح مشتركة عبر التاريخ، ودعت إلى دعم البحث العلمي الخاص بالأندلس، مشيرة إلى أن ذلك من شأنه أن يغني حقبة تاريخية حيوية مرت على الأندلس.

من جانب آخر جدد البابطين اتفاقية لكرسي البابطين للدراسات العربية في جامعة قرطبة إضافة إلى دورات للمرشدين السياحيين في سبيل إعطائهم صورة حقيقية وناصعة خلال الوجود الإسلامي في الأندلس.

اتفاقية ثقافية بين البابطين وجامعة إشبيلية

جريدة «النهار» الكويتية ٢٠٠٩/٧/١٥

عقدت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، اتفاقية تعاون ثقافية أكاديمية مع جامعة إشبيلية في اسبانيا، ويتم بموجبها إنشاء كرسي عبدالعزيز سعود البابطين للدراسات العربية، الذي يهدف إلى تشجيع تعليم اللغة العربية وآدابها وثقافتها، كما يتضمن الاتفاق إقامة دورات للمرشدين السياحيين الاسبان في الجامعة نفسها بدعم من المؤسسة.

وقال الأمين العام لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عبدالعزيز السريع، ان هذا الاتفاق يأتي ضمن سلسلة اتفاقيات بدأها رئيس المؤسسة الشاعر عبدالعزيز البابطين، لإنشاء كراسي للغة العربية في عدد من الدول الاجنبية، بغرض نشر هذه اللغة وتعزيز مكانتها في جامعات العالم.

وأضاف «أصبح الآن عدد هذه الكراسي لا بأس به، سواء في جامعات اسبانية أو غيرها، وقد أدت دورها بتخريج مئات الطلبة الاجانب الذين ينشرون اللغة العربية»، مشيراً إلى الشق الثاني من الاتفاقية، الذي يتضمن اقامة دورات للمرشدين السياحيين للتعريف الصحيح بالتاريخ الاسلامي والعربي في الاندلس، معتبراً أن هناك تجربة ناجحة في هذا الاطار مازالت مستمرة مع جامعة قرطبة، وقد حققت نتائج إيجابية في إيصال فكرة ناصعة عن التعايش الحضاري السلمي الذي كان سائداً في الأندلس حينئذ.

تعاون ثقافي وأكاديمي بين «البابطين» وفرنسا

جريدة «الوطن» الكويتية ٢٠١٠/٣/٣٠

قال الأمين العام لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عبدالعزيز السريع أن المكتبة في صدد دراسة مشاريع ثقافية وأكاديمية مشتركة مع فرنسا .

وأضاف السريع لـ(كونا) أن وفداً من وزارة الخارجية الفرنسية زار المؤسسة أخيراً للاطلاع على الحركة الثقافية في الكويت وبحث مواضيع تتعلق بالمشاريع الثقافية والاكاديمية بين البلدين .

وأوضح أنه قدم شرحاً للوفد الفرنسي الزائر عن أنشطة المؤسسة والمراكز المنبثقة عنها ولمحة عن برامجها الماضية والمستقبلية في حوار الحضارات والتفاهم بين الشعوب والاديان .

وأشار السريع إلى رغبة الوفد بمد جسور التعاون الثقافي والأكاديمي مع المؤسسة موضحاً أنه تم الاتفاق بين الطرفين للمراسلة فيما يخص تلك المشاريع .

ويتألف الوفد الفرنسي من المسؤولة في قسم السياسات الفنية في وزارة الخارجية الفرنسية سيسيل بيروني والمستشار الثقافي في السفارة الفرنسية لدى الكويت اوليفيه ديسيز ومسؤول التعاون الجامعي بين فرنسا والكويت جوليان كلاش .

يذكر أن مؤسسة البابطين أقامت دورتها الـ ١٠ في مقر منظمة اليونسكو بباريس في العام ٢٠٠٦ .

جائزة البابطين للإبداع الشعري تطلق مشروعاً ثقافياً جديداً

جريدة «النهار» الكويتية ٢٠١١/٣/٨

أعلنت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عن إطلاق مشروع ثقافي جديد تحت عنوان «الثقافة من أجل السلام»، وهو موجه إلى الاتحاد الأوروبي ومواطنيه، وفق برنامج يمتد لعام كامل خلال هذه السنة. جاء ذلك في كلمة ألقاها رئيس المؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين في احتفاء حظي به من جهات برلمانية وثقافية وأكاديمية في مالطا، تقديرًا لدوره الثقافي في تقارب الشعوب، ولقيامه بنشر اللغة العربية في الأوساط الأكاديمية والطلابية في مالطا. وقد قام رئيس البرلمان في مالطا مايكل فرنندو بتكريم عبدالعزيز سعود البابطين في حفل حضره برلمانيون وشخصيات اجتماعية بارزة.

ومن المنتظر أن يتم منح البابطين الميدالية الشرفية للشعر من قبل الأكاديمية العالمية للشعر، وهي في مدينة فيرونا الإيطالية، وسيجري الاحتفال بهذا التكريم يوم الحادي عشر من يونيو المقبل.

وتعمل جمعية دانتي للشعر على تكريم البابطين لتعاونه المثمر مع الجمعية في المجالات الثقافية. وألقى البابطين كلمة قال من خلالها: نلتقي في هذه القاعة في بلد كريم كان لنا معه تاريخ مشترك في الماضي ونأمل أن يكون لنا معه تاريخ مشترك في الحاضر والمستقبل. ويسعدني أن أوجه تحية إلى هذه الجزيرة التي فرض عليها موقعها ومصالحها أن تكون جسر تواصل بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط، الضفة العربية التي كانت مبعث حضارات مهمة في العصور القديمة، والضفة الأوروبية مركز الحضارة الحديثة.

البابطين للإبداع الشعري تمنح جائزتها للإسباني خوسي راميريز

جريدة «البيان» الإماراتية ١٧/١/٢٠١٢

منحت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، أخيراً، جائزتها العالمية الخاصة في «الدراسات التاريخية والثقافية في الأندلس» للباحث الإسباني الدكتور خوسي راميريز دي الريو، الذي فاز بها عن بحثه «سهوب مدينة إستجة في الأندلس - بادية إيسيتيا والمناطق المحيطة بها».

وكانت المؤسسة نظمت جائزتها لدورتها الجديدة لعام (٢٠١٠-٢٠١١) بالتعاون مع جامعة غرناطة، من خلال كرسي عبدالعزيز سعود البابطين للدراسات العربية. ويشير البحث الفائز إلى أن المنطقة الجغرافية التي يدرسها، وهي «استجة»، مهمة تاريخياً، شارحاً أن هذه المنطقة كانت أساساً في الفتح الإسلامي لموقعها الإستراتيجي بين المدن الأندلسية الأكثر أهمية مثل: قرطبة، وإشبيلية، وغرناطة.

كما استعرض خوسي راميريز دي الريو، في بحثه الفائز موضوع الفتح الإسلامي لغرب إسبانيا، مؤكداً أن الفتح الإسلامي لإسبانيا شكل الحقبة التاريخية الأكثر أهمية في تاريخ شبه الجزيرة الإيبيرية.

كما تناول عصر الطوائف وعلاقتهم مع الخلافة الأموية والتغيرات السياسية والاقتصادية التي شهدتها المنطقة في هذه الفترة. يذكر أن هذه الجائزة تمنح عادة لأفضل بحث يكتب عن دور القرى الأندلسية وعلمائها في صناعة الحضارة والثقافة الأندلسية، ويشرف عليها نخبة من الأكاديميين، وسبق أن أقيمت بالتعاون مع جامعة قرطبة، ومنحت حينها للباحثة الإسبانية آنا آرسيوغا.

تقديرًا لدوره في تعزيز حوار الحضارات البرلمان الأوروبي يكرم عبدالعزيز سعود البابطين

جريدة «البيان» الإماراتية ٢٢/٦/٢٠١٢

كرم البرلمان الأوروبي رئيس مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في مقر البرلمان في العاصمة البلجيكية بروكسل أول من أمس وذلك تقديرًا لدوره في تعزيز حوار الحضارات والثقافات بين الشعوب. وحضر حفل التكريم نائب رئيس البرلمان الأوروبي جيوفاتي باتيلا، وعدد من الشخصيات البرلمانية والسفراء والمثقفين والإعلاميين.

وفي مقدمة الحفل أشاد باتيلا بدور عبدالعزيز سعود البابطين في إحياء روح التواصل الواعي بين شعوب العالم، معتبرًا أن البابطين مبدع فكريًا وشعريًا، وبأنه صاحب رؤية عميقة للمستقبل، ويسعى بجهوده الحثيثة لتحقيق التفاهم والسلام بين الشعوب. وتمنى جيوفاتي في كلمته بأن يستفيد العالم من هذه المبادرات لتحقيق التضامن العالمي، وجرى منحه شهادة تقديرية بهذه المناسبة من البرلمان الأوروبي.

ومن جانبه ألقى البابطين كلمة جاء فيها: لم يمنع البعد المكاني في الأزمنة الغابرة من التواصل بين أرض العرب والقارة الأوروبية رغم أن هذا التواصل شابتها انقطاعات مؤقتة وحروب متبادلة، ومحاولات للوصاية والتهميش، وأشار البابطين إلى أن تاريخ القارة الأوروبية القديم حفل بحضارات باذخة منحت الإنسانية المعرفة في مجالات عديدة من الفلسفة والقانون والفن والعلوم مما أخذ بيدها

إلى التقدم والارتقاء، وفي تاريخها المعاصر أصبحت مركز الحضارة الحديثة بما أتاحتها من تقدم علمي هائل، ومن فكر تنويري، ومن ديمقراطية حديثة، وأصبحت هذه الحضارة مصدر إلهام لجميع شعوب العالم وأممهم.

مضيفاً على مر التاريخ أسهمت كل أمة الأرض بنصيب ما في تقدم البشرية، وأوضح أنه الآن وبعد أن أصبح العالم على اتساعه مدينة واحدة، وبعد أن سقطت الرغبة في الاستعمار والهيمنة من طرف، والقابلية للاستعمار والخضوع من طرف آخر، واستطرد البابطين بعد أن وصلت البشرية إلى نتيجة حاسمة هي أن الحروب التي خاضتها على مسيرة تاريخها كانت مغامرة عقيمة.

معتبراً أن المناخ أصبح مهيباً لأن نجلس مع بعضنا كقمامات متساوية، وبهدف واحد أن نحقق المصلحة للجميع، وداعياً إلى فتح باب الحوار واسعاً بهدف تجاوز الأسوار والعقبات التي أقيمت بين الثقافات والأديان والأمم، مشدداً أن الحوار الحضاري لم يعد ترفاً تقوم به فئات معزولة، بل أصبح ضرورة ماسة يجب أن يشارك فيه كل الفعاليات السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية والإعلامية لتقريب المسافات، وردم بؤر التوتر، وتجاوز التناقض إلى التكامل، والتعارض إلى التوافق. وحتى يحقق الحوار ثماره ينبغي أن يقر الجميع بحق الاختلاف.

تفاعل حضاري

أكد عبدالعزيز سعود البابطين أن أرض العرب شهدت ولادة حضارات قديمة شامخة تبادلت الأخذ والعطاء مع حضارات العالم وثقافته، وأسهمت في إغناء التاريخ الإنساني. كما شهدت هذه الأرض ظهور الديانات السماوية الثلاث التي زودت الإنسان بنفحات إلهية تحد من أطماعه وجبروته، وتزع من نفسه أشواك الحقد والأنانية، وانتشرت هذه الديانات في أرجاء المعمورة تبشر الإنسان بجنة أرضية كسبيل وحيد إلى الجنة الأخروية.

مؤسسة البابطين تنشئ معهداً للحوار في روما

جريدة «الحياة» اللندنية ٢٠١٢/١١/٨

يفتح رئيس مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين في روما مساء غد «المعهد العربي الأوروبي لحوار الثقافات»، بصفته الرئيس العربي للمعهد الذي أنشأته المؤسسة بالتعاون مع مركز التييرو سينيلى فى إيطاليا، ومؤسسة ميتزورو فى بلجيكا، ومقره الدائم جامعة روما الثالثة فى العاصمة الإيطالية.

ويسعى المعهد إلى ترسيخ مفهوم الحوار وسلوكياته فى المجتمعات الأوروبية والعربية وكذلك، بين مختلف الثقافات والحضارات والأديان؛ ليصبح أسلوباً للحياة ومنهجاً للتعامل مع مختلف القضايا؛ عبر تعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني بما يحقق نشر ثقافة الحوار والتسامح والوسطية.

ويعمل المركز على محورين رئيسيين هما: إعداد برامج علمية وتنفيذها من خلال مقر المعهد الدائم فى جامعة روما الثالثة، للدارسين فى أوروبا والوطن العربى وتعليم العربية للناطقين بغيرها فى أوروبا، وتعليم اللغات الأوروبية الأساسية (الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية والإسبانية) للراغبين من العرب... إلى جانب تقديم دروس أساسية فى أدب التواصل الاجتماعى والسلم الحضارى والتعرف إلى ثقافة المجتمعات العربية والأوروبية على حد السواء.

ويعمل المعهد على تنظيم المنتديات والحلقات الثقافية والمؤتمرات المحدودة التى يشارك فيها أبرز الشخصيات الفاعلة فى الحياة الثقافية العربية والأوروبية،

على المستويين الرسمي والإعلامي، على أن ينظم المعهد مؤتمراً سنوياً واحداً على الأقل بخلاف سلسلة المحاضرات العامة التي يلقيها أساتذة متخصصون ويستضيفهم المعهد لهذا الغرض.

وذلك على أمل تكوين ذهنية ثقافية جديدة لدى الشباب بنوعية خاصة بما يحقق الوعي بالصلات المتينة بين الثقافات على أساس من الاحترام المتبادل، إضافة إلى إعداد باحثين وخبراء في ثقافة الحوار الثقافي.

افتتاح المعهد العربي الأوروبي لحوار الثقافات في روما

نادية التركي

جريدة «الشرق الأوسط» اللندنية ١١/١١/٢٠١٢

افتتح مساء أول من أمس في روما «المعهد العربي الأوروبي لحوار الثقافات»، بحضور مجموعة كبيرة من السفراء العرب في روما، ورئيس البرلمان (المجلس التأسيسي) التونسي مصطفى بن جعفر، والنائب الأول لرئيس البرلمان الأوروبي جيوفاني بيتيلا، وجورج سامبايو رئيس البرتغال الأسبق، ومحمد العزيز بن عاشور المدير لـ «الألسكو».

وقد افتتح المعهد الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين، رئيس مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري. وقالت مؤسسة البابطين في بيان صحفي أصدرته إن المعهد أنشأته المؤسسة بالتعاون مع مركز «التييرو سبينلي» في إيطاليا ومؤسسة «ميتزاورو» في بلجيكا، وسيتخذ من جامعة روما الثالثة في العاصمة الإيطالية مقراً دائماً له.

وأكد البيان أن المعهد يسعى إلى ترسيخ مفهوم الحوار وسلوكياته في المجتمعات الأوروبية والعربية، وكذلك بين مختلف الثقافات والحضارات والأديان، ليصبح أسلوباً للحياة ومنهجاً للتعامل مع مختلف القضايا. وأوضح أن المعهد سيعمل على تنظيم المنتديات والحلقات الثقافية والمؤتمرات المحدودة التي تشارك فيها أبرز الشخصيات الفاعلة في الحياة الثقافية العربية والأوروبية على المستويين الرسمي والإعلامي، على أن ينظم المعهد مؤتمراً سنوياً واحداً على الأقل، بخلاف سلسلة المحاضرات العامة التي يلقيها أساتذة مختصون ويستضيفهم المعهد لهذا الغرض.

وأكد الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين أن «الثقافة أشد تأثيراً في المجتمعات من السياسة، لأن المصالح تطفئ على مصلحة الشعوب عندما يتعلق الأمر بالحكومات، لكن في الثقافة الأفراد ليست لهم مصلحة في إثارة النعرات، وكلما كانت المؤسسة الثقافية ذات سمعة جيدة بين المثقفين استطاعت أن تصل للناس بسهولة». وحول أهمية التواصل مع الغرب في هذه المرحلة بالذات قال «نحن نعيش مشكلة كبيرة في العالم العربي، لأننا أدركنا ظهورنا للغرب، والغرب لم يجد الفرصة للتعرف علينا، لأننا نعتقد أن الغرب عدو لدود لنا والحقيقة غير ذلك، وأعتقد أن الذنب يقع علينا نحن لأننا لم نتمكن من التواصل مع الغرب بشكل مفهوم ومدرّس، وللأسف نحن نقطف ثمار هذا العمل الذي أساء إلينا كثيراً».

وحول نظرية صدام الحضارات التي طرحها صامويل هنتغتون، رأى رئيس مؤسسة «البابطين» أنها تحمل الكثير من التشاؤم، وقال لـ «الشرق الأوسط» أمس «كما قيل، الشرق شرق والغرب غرب ولا يلتقيان.. نحن نقول الشرق شرق والغرب غرب ويجب أن يلتقيا». وأضاف «نريد أن يفهم الغرب حقيقة الإسلام والعروبة، نحن لسنا طلاب مشاكل، ولسنا طلاب عنف، نحن نبحث عن بث السلام في كل مكان، ونريد أن نخلص البشرية من الحروب». وأعقب «القلة في الدين الإسلامي واليهودي عمرهم قصير، وسيطفئ فكر الأكثرية من البشر على هؤلاء، ومتفائلون بالسلام ما دام هناك مؤمنون بالخير للبشرية».

وأشار إلى أهمية أن يحاول الجيل الجديد التعرف على الغرب وكذلك توصيل نفسه إليه والتواصل معه. وأوضح «بدأنا الطريق بالشعر، لأننا نؤمن بدوره في تحقيق التواصل، كما أنشأنا مركز البابطين للترجمة الذي ركز على ترجمة الكتب العلمية والتقنية والتي عادة يتم التعتيم عليها، وقمنا بترجمة عشرات الكتب من الكورية واليابانية والإنجليزية كما أنشأنا مركز حوار الحضارات في قرطبة بمشاركة جامعة قرطبة في محاولة منا ليصل التفكير العربي للغرب. وسبق أن دُعيت للمشاركة والتشاور مع عدة منظمات دولية مثل جائزة نوبل، و(اليونيسكو)،

وهذا دليل على تجاوبهم مع ندائنا، ولاحظنا شغفهم وتعطشهم لفهم العقلية العربية».

ومن جانبه، أكد رئيس «المعهد العربي الأوروبي لحوار الثقافات» التهامي العبدولي، وهو رئيس المعهد الأوروبي المتوسطي بتونس وأستاذ جامعي، لـ«الشرق الأوسط»، أن فكرة تأسيس المعهد العربي الأوروبي للحوار بين الثقافات بدأت أساساً لتفادي التصادم بين الحضارات. وقال إن «هناك حدثين جعلنا نسارع بافتتاح المعهد، أولهما قتل السفير الأميركي في ١١ سبتمبر (أيلول) في بنغازي، ثم الاعتداء على السفارة الأميركية في تونس، فقد جعلنا نفهم أنه علينا التحرك السريع والفعلي لطرد سوء الفهم، ليكون فهم الوضع في العالم العربي ثقافياً اعتبارياً فيه تفهم لضرورة قبول الآخر وضرورة التعايش السلمي معه». وأضاف «لذلك مهمتنا الأساسية هي تكوين المكونين في حوار الثقافات والأديان. لأنه كلما سارعنا بالعمل على تصحيح المفاهيم سيكون ذلك أفضل قبل أن يتفاقم الوضع».

وحول طريقة العمل قال العبدولي «لدينا برامج، وسننتخب مجموعة من الشباب لتكوينهم من أجل المساعدة على تربية جيل وشريحة لإبعادهم عن الفكر (الدغمائي)»، موضحاً «ونقصد التشدد من كل الأديان وليس الإسلاميين فقط، ولدينا طموح ليشمل مشروعاتنا مستقبلاً أميركا وآسيا». كما قال العبدولي إنه «لا بد من تعليم التفكير ضد نظرية القطيعة، نريد تعليمهم (الشباب) أن الحقيقة لا يمكن رؤيتها من منظار واحد».

كما أشار رئيس المعهد إلى أنه سيتم الإعلان عن دورات تكوينية سنوية ويكون من سيتم اختيارهم من الحاصلين على الأستاذية، وستشمل الدورات برامج تكوينية عبر التعليم عن بعد. كما ستم دعوة بعض الحاصلين على جوائز نوبل للسلام للإفادة من تجربتهم.

وقال البروفسور العبدولي إن «المعهد العربي لحوار الثقافات في الأصل نتيجة عمل بين ٤ مؤسسات وهي مؤسسة (ميتزاو) وهي أوروبية إيطالية مقرها في بروكسل

يترأسها النائب الأول لرئيس البرلمان الأوروبي جيوفاني بيتيلا، ومؤسسة (عبدالعزیز سعود البابطين للإبداع الشعري)، والطرف الثالث هو مركز (التييرو سيينلي) بجامعة روما الثالثة، وهو مركز للبحوث، وكذلك مركز لإقامة الندوات والتكوين في العلاقات الدولية». وأضاف «اتفقنا منذ سنة ونصف السنة على إطلاق المشروع، وأردناه من أجل دعم الحوار بين الثقافات والأديان، وبدأ في دبي ثم تم الاتفاق النهائي في ٢٠ يونيو (حزيران) في ٢٠١٢ في مقر البرلمان الأوروبي ببروكسل، وأمضينا في تأسيسها ٦ أشهر، وسيبدأ العمل بها. والاتحاد الأوروبي يدعمنا ماديا ومعنويا».

وضمن أهم أعمال المركز ستكون دورات لتكوين متخصصين في حوار الثقافات، وندوات، وجانب من البحوث العلمية حول التقريب بين الثقافات. وأضاف العبدولي لـ«الشرق الأوسط»: «كما سنقوم بتأسيس علم كامل أشرف عليه شخصياً هو علم المسائل الأوروبية المتوسطة أو العربية المتوسطة، وتدریس اللغة العربية للأجانب في إيطاليا، وفي الوقت نفسه سيتم فتح مخابر لتدریس اللغة الإيطالية أو اللغات الأوروبية في العالم العربي، وفي الوقت نفسه إعداد برامج ماجستير في حوار الثقافات والحوار بين الأديان، وهناك تفكير جدي لتأسيس جوائز خاصة في أفضل البحوث بين الثقافات، وهناك علاقة جدية لهذا المعهد مع برنامج تحالف الحضارات التابع للأمم المتحدة والذي من المفترض أن يصبح معهدنا جزءاً منه، وستتم استضافة المعهد وتخصيص أقسام له، وسيتم تخصيص كرسي للعلوم العربية الإسلامية لدعوة محاضرين في كل الأوقات في مواضيع تخص حوار الثقافات وحوار الأديان، مع أنه ستكون هناك مجلة إلكترونية وأخرى ورقية تابعة للمعهد».

كما أشار العبدولي إلى أن مشروع هذا المعهد سيشمل ترجمة كل ما كتب عن العالم العربي باللغات الأوروبية، والترجمة من اللغة العربية للغات الأجنبية، ويمكن أن يعضد المعهد العربي بفرنسا الذي «نعتقد أنه لم يقدم الكثير للثقافة الإسلامية».

ثامناً: مكتبة البابطين
المركزية للشعر العربي

الأمير سلطان يزور مكتبة البابطين للشعر العربي

جريدة «الشرق الأوسط» اللندنية ٢٧/١٠/٢٠٠٧

لم يشأ الأمير سلطان بن عبدالعزيز في ختام زيارته للكويت، إلا أن يكون للزيارة أيضاً طابع ثقافي، بالإضافة إلى جوانبها السياسية والاجتماعية الأخرى، ففي ختام زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز للكويت اليوم، يقوم بزيارة لمكتبة البابطين للشعر العربي في العاصمة الكويت.

وتعتبر المكتبة من عيون الأدب العربي، قد افتتحت أبوابها قبل عام ونصف العام لخدمة الشعر العربي وفروع المعرفة الأخرى، بالإضافة إلى قيامها بدور فاعل في احتضان المناسبات الشعرية والفكرية التي تربط بين الحضارات القائمة حالياً، خاصة الغرب والعرب.

وقال عبدالعزيز البابطين رئيس مجلس الإدارة، إن المكتبة تأخذ على عاتقها عدة أهداف، منها تجميع شتات التراث الشعري العربي، والحفاظ عليه وتوثيقه في مكان تهوى إليه أفئدة طلاب العلم والمعرفة من كل مكان في العالم. بالإضافة إلى إقامة مركز بحثي خاص بالشعر العربي يرفع الشعر والشعراء، ويقوم على تفعيل دور الشعر العربي في شتى المجالات، خصوصاً مع تعاظم قيمة الشعر العربي في مجتمع المعرفة حالياً، والاهتمام بإبراز أهمية اللغة العربية، وتنمية الحس الشعري لدى الأجيال القادمة.

وتضم المكتبة بين طياتها كل دواوين الشعر العربي منذ العصر الجاهلي حتى العصر الحديث، مروراً بكل العصور والحضارات العربية في كل البلدان. بالإضافة

إلى إهداء عبدالكريم سعود البابطين لمكتبته الشخصية التي تضم ١٠٠ ألف كتاب ودورية من أندر ما طبع باللغة العربية على مستوى العالم، ظل ٤٠ عاماً يجمعها من شتى أرجاء العالم. بالإضافة إلى مجموعة كتب الأطفال التي أهدتها السفارة الأميركية بالكويت لمكتبة البابطين، وخصص لها ركن بالمكتبة وذلك تقديراً من السفارة الأميركية لدور المكتبة الثقافي عربياً وعالمياً. وتحتوي المكتبة على ٣٢ قاعدة بيانات في عدة مجالات موضوعية مختلفة، وعلى أكثر من ٦٠٠ كتاب إلكتروني في شتى المجالات الموضوعية المختلفة. كما قامت المكتبة بتحويل كافة أشرطة الفيديو والكاسيت الموجودة لديها إلى الشكل الرقمي Digital.

ولي العهد السعودي زار مكتبة البابطين للشعر العربي

جريدة «الأنباء» الكويتية ٢٨/١٠/٢٠٠٧

قام صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية الشقيقة يرافقه صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة الرياض والوفد المرافق له ظهر امس بزيارة إلى مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي.

وكان في استقبال سموه رئيس مجلس إدارة مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي عبدالعزيز سعود البابطين حيث اطلع سموه على أهم ما حوت المكتبة من كتب ومؤلفات لنواد الشعر العربي القديم والحديث.

وقد رافق سموه رئيس بعثة الشرف المرافقة ورئيس جهاز الأمن الوطني الشيخ أحمد الفهد وسفيراً البلدين.

مكتبة البابطين للشعر العربي تنشئ مركزاً لتعليم اللغة العربية في فلوريدا

جريدة «الوطن» الكويتية ٢٢/١/٢٠٠٨

تجرى الاستعدادات حالياً في مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي لإنشاء «مركز البابطين لتعليم اللغة العربية» في جامعة أيكرد، في فلوريدا بالولايات المتحدة الأميركية. ويهدف المركز إلى تدريس وتعليم اللغة العربية لفئات متعددة لأعمار ومراحل مختلفة من طلبة الجامعات الأميركية. ومن المتوقع أن يخرج المركز في مراحله الأولى مئة طالب وطالبة سنوياً.

وقال رئيس مجلس إدارة مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين: «إن مناقشات ولقاءات كانت تجرى منذ فترة بين المكتبة وبين مسؤولين من الجامعات الأميركية تم خلالها التوصل إلى اتفاق، يتم بموجبه السماح بإنشاء مركز لتعليم اللغة العربية هناك يتيح للطلبة الأميركيين أخذ دروس بعلوم العربية تفيدهم في دراستهم وفي حياتهم العامة». وأضاف البابطين: «حظيت هذه المبادرة بترحيب وإعجاب من الجانب الأكاديمي الأمريكي، وقد تم بذل جهود حثيثة في متابعة الموضوع لتحقيق هذا الطموح الذي سوف تكون له أصداء إيجابية في الغرب». مشيراً إلى أن هذه المبادرة هي لتعميق وتفعيل رسالة المكتبة في خدمة اللغة العربية. وأكد الشاعر البابطين أن المركز سيبدأ أعماله في الفترة القريبة المقبلة.

ولقد أعلن البابطين عن المركز أثناء زيارة قام بها طلبة من الولايات المتحدة الأميركية إلى المكتبة ولقائهم برئيس مجلس إدارة المكتبة عبدالعزيز سعود البابطين.

واستكمالاً لهذا النهج أيضاً أعلن رئيس مجلس إدارة المكتبة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين أن هناك برنامجاً جديداً يجرى التجهيز له حالياً ويهدف كذلك إلى تعليم اللغة العربية لطلبة من الولايات المتحدة ولكن في الكويت ، مشيراً إلى أن المكتبة سوف تستعد لاستقبال نحو عشرين طالباً وطالبة من أميركا في الفترة من ١٥ ديسمبر من العام الحالي إلى ١٥ يناير من العام المقبل ٢٠٠٩. وستعد برنامجاً متطوراً لتعليم اللغة العربية لهؤلاء الطلبة الذين تتنوع اختصاصاتهم الدراسية ما بين طلبة دراسات شرقية وعلوم سياسية، وآخرين من العاملين مع هيئة الأمم المتحدة ، حيث تعنى هذه الفئات بشكل أساسي باللغة العربية.

وأشار البابطين إلى أن البرنامج لن يقتصر على الشكل الأكاديمي للتدريس، بل أعدت المكتبة للطلبة الزائرين برنامجاً ثقافياً متكاملاً يجري خلاله تعريف الطلبة بالمعالم الثقافية في الكويت ومؤسساتها التعليمية بحيث يجرى التنسيق بشأنه مع مركز البابطين للغة العربية في فلوريدا ووزارة الإعلام.

وأكد البابطين حرص المكتبة على أن تؤدي دوراً حقيقياً في خدمة اللغة العربية وانتشارها قائلاً: لقد تم إعداد البرنامج بشكل علمي مدروس بحيث يستفيد الطلبة من الفترة الدراسية استفادة كاملة وبشكل محبب يليق بلغتنا العربية الأصيلة التي تستحق منا كل هذه الجهود ، يقينا منه بأهمية اللغات في التواصل الحضاري بين الشعوب، ودور هذه اللغات في الاستفادة المتبادلة من التجارب الحضارية، والعمل على تحقيق مفهوم الحوار بين الحضارات وفق مفاهيم واضحة لا لبس فيها، موضحاً أن إتقان اللغة العربية من قبل الفرد الغربي يساهم في اطلاعه بشكل مباشر على تاريخنا وقراءته له دون وساطات الترجمة التي قد لا توصل له الواقع بشكله الصحيح.

يذكر أن مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي قد نظمت العام الفائت برنامجاً تعليمياً لدراسة اللغة العربية في الأردن لعشرة طلبة من جامعة ميزوري الأميركية. وقد شكل نجاح التجربة حافزاً لإعادة الكرة مرة أخرى والتي جاءت هذه المرة في الكويت.

الرئيس البوسني حارث سيلايجيتش يزور مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

جريدة «النهار» الكويتية ٢٠٠٨/٥/٤

زار رئيس مجلس رئاسة البوسنة والهرسك د. حارث سيلايجيتش ومرافقوه صباح الأربعاء ٢٠ أبريل مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، وقد جرى في هذه الزيارة تناول الكثير من الموضوعات الثقافية المشتركة بين الكويت والبوسنة. وقد تحدث الرئيس سيلايجيتش عن النهضة الثقافية التي تعيشها اليوم بلاده والمشاريع المكتبية المنتظرة هناك. وإمكانية تعزيز التعاون الثقافي بين القطاعات الثقافية بين البلدين، بما يتيح تعميم الفائدة على الجمهور في شتى بقاع العالم، وذلك عبر مجموعة من الوسائل كطباعة المخطوطات وخروجها إلى النور على شكل كتب.

وأشار الرئيس إلى وجود تراث إسلامي مهم في بلاده، موضحاً أن لديهم كتباً قيمة من القرن السادس عشر الميلادي. وأوضح أن هناك شعراء بوسنيين كتبوا باللغة العربية الأمر الذي أثار اهتمام الشاعر البابطين فطلب منه النظر في إمكانية ضم هؤلاء الشعراء لمعجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين والذي تجري الاستعدادات له حالياً. كما تحدث البابطين عن الطموح العربي بفتح مدارس في البوسنة لتعليم اللغة العربية. وتناول الطرفان السبل الكفيلة لتحقيق التواصل بين مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي والمؤسسات الثقافية في البوسنة. ورحب الرئيس البوسني بهذا التعاون، مشيراً إلى أهمية العمل الثقافي في التقارب بين الشعوب.

واستمع د. سيلايجيتش إلى شرح مفصل عن التقنية الحديثة التي تقوم عليها المكتبة كمبنى ذكي وعن موقعها المتميز، حيث قالت المدير العام للمكتبة سعاد العتيقي إن للأمير الراحل حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح الدور الأكمل في دعم الثقافة والابداع والفكر عبر هذا الموقع الذي يمنح القارئ فرصة متميزة للمطالعة.

وعن موجودات تتفرد بها المكتبة بما فيها أكثر من ١٥٠٠ مخطوط أصلي وأكثر من ٧٠٠٠ مخطوط مصور، مشيرة إلى تحويل عدد كبير من هذه المخطوطات إلى صيغة آلية أصبح من المتاح مشاهدتها للجمهور.

عبدالرحمن آل سعود: مكتبة البابطين شهادة فخر للمهتمين بتاريخ الشعر العربي

جريدة «الأنباء» الكويتية ٢٤/١٠/٢٠٠٨

استقبلت مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي محافظ مدينة الخرج في المملكة العربية السعودية الشقيقة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالعزيز آل سعود، وسفيرنا لدى المملكة الشيخ حمد جابر العلي، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالرحمن بن ناصر آل سعود، ووفداً من الديوان الأميري في البلاد.

وكان في استقبالهم رئيس مجلس إدارة المكتبة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين والمدير العام للمكتبة سعاد العتيقي وأسرة المكتبة.

واطلع الضيوف في جولة طافوا بها أرجاء المكتبة على نفائس الكتب التي تحتوي عليها المكتبة، وخصوصاً المطبوعات المتعلقة بتاريخ المملكة العربية السعودية، ومسيرة المغفور له بإذن الله جلاله الملك عبدالعزيز آل سعود، واعتبر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن ناصر آل سعود هذه المحتويات ذات قيمة تاريخية عالية، لما تدونه من تفاصيل مهمة وحيوية عن وطنه.

ما اطلعوا على التقنية العالية التي تسيّر وفقها قنوات المكتبة المعرفية.

وفي كلمة له عقب انتهاء الجولة قال الأمير عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالعزيز آل سعود: «لم تسعفني حروفي كي أجد ما يعبر عن مدى تأثري وإعجابي ودهشتي من الجهد الذي بذل ومازال للحفاظ على تاريخ مشرق كاد يضيع لولا الجهود التي بذلت للحفاظ عليه».

واضاف في الكلمة التي دونها في سجل المكتبة: «إن هذا الصرح هو شهادة فخر لكل من يهتم بتاريخ الشعر العربي بجميع أنواعه، ورمز على ان هناك رجالا يستحقون الإعزاز والتقدير».

كما شكر في كلمته رئيس مجلس إدارة المكتبة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين قائلاً: «مهما قلت فلن أوفي ما رأيت حقه».

من جانبه أعرب الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين في تصريح صحافي عن ترحيبه بالضيوف، معتبراً أن للملكة العربية السعودية الشقيقة دوراً بارزاً وحيوياً في تكوين ملامح الثقافة العربية على مر العصور، وأكد أن المكتبة تحتوي على مطبوعات ومخطوطات قيمة تتعلق بمختلف نواحي المملكة التاريخية والأدبية، وأشار إلى وجود دواوين شعرية لشعراء من المملكة سواء من الرعيل الأول أو من الأجيال اللاحقة.

وأشاد البابطين بوعي الضيوف الثقافي وما تلمسه من اهتمام كبير أبدوه تجاه العمل الثقافي المبذول في المكتبة، مشيراً إلى وجود ينابيع ثقافية مهمة في المملكة العربية السعودية الشقيقة، كالمكتبات التي تحتوي على مصادر متميزة ونادرة للفكر العربي.

وأكد في ختام الجولة أن «مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي» التي وصلت إلى مراحل متقدمة من العمل في الحقل الثقافي، أخذت عمقاً معرفياً أعمق بهذه الزيارة.

مكتبة البابطين وجامعة هانكوك تعقدان اتفاقية ثقافية علمية مشتركة

جريدة «القبس» الكويتية ٢٠٠٩/٣/٦

أبرمت مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي اتفاقية ثقافية علمية مشتركة مع جامعة هانكوك للدراسات الأجنبية في كوريا الجنوبية يتم بموجبها تخصيص منح دراسية للطلبة على نفقة المكتبة. وقال رئيس مجلس إدارة المكتبة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين لووكالة الأنباء الكويتية (كونا) أنه تم الاتفاق على تخصيص عشر منح دراسية لطلبة كويتيين للدراسة في الجامعات الكورية مقابل تخصيص عشر منح دراسية لطلبة كوريين لدراسة اللغة العربية في جامعة الأزهر في مصر.

وأضاف البابطين أنه تم الاتفاق كذلك على منح كرسي البابطين لتعليم اللغة العربية لدورتين في الجامعة الكورية، وتخصيص جناح لمكتبة البابطين المركزية للشعر العربي في مكتبة مركز الدراسات العربية والإسلامية في كوريا الجنوبية. وقال انه سيتم الربط الكترونياً بين الموقع الإلكتروني للمركز والموقع الإلكتروني للمكتبة ونشر معلومات تعريفية عن المكتبة في الصحف الكورية كما ستقوم المكتبة بإهداء مركز الدراسات العربية والإسلامية ألف كتاب. ولفت البابطين إلى أنه سيتم ترجمة ديوانين له إلى اللغة الكورية أحدهما بعنوان «بوح البوادي» والآخر بعنوان «مسافر في القفار».

للتعبير عن تقديره لرئيسها رئيس جزر القمر زار مكتبة البابطين

جريدة «الرؤية» الكويتية ٢٠١٠/١/١٣

زار رئيس جمهورية جزر القمر أحمد عبدالله سامبي أمس مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي للتعبير عن تقديره للمكتبة ورئيسها في نشر اللغة العربية في الجزر.

وكان في استقبال الرئيس سامبي الذي يزور البلاد حالياً عبدالعزيز سعود البابطين والأمين العام لجائزة البابطين للإبداع الشعري عبدالعزيز السريع ومديرة المكتبة سعاد العتيقي. وتأتي هذه الزيارة تقديرًا لجهود البابطين والمكتبة في نشر اللغة العربية في جزر القمر حيث طلب البابطين في شهر يناير من السنة الماضية إجراء دراسة ميدانية شملت الجامعة والمدارس الابتدائية والمتوسطة والوزارات والمؤسسات الثقافية في جزر القمر لمعرفة إمكانية المساعدة في دعم اللغة العربية وجعلها الرسمية بدلاً من الفرنسية.

وقد أثمرت مهمة العمل عن تقديم عبدالعزيز البابطين خمس منح دراسية لطلاب جزر القمر سنوياً للدراسة في مصر حتى حصولهم على درجة الدكتوراه في اللغة العربية بالإضافة إلى صرف مساعدة شهرية لـ ١٥٠ طالباً قمرياً يدرسون في مصر. كما نظمت مؤسسة جائزة البابطين للإبداع الشعري ١٥ دورة تدريبية مجانية مدة كل منها ٢٠٠ ساعة في مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها بصورة مستمرة تخرج فيها الوزراء والوكلاء والقضاة والمديرون والمدرسون في جزر القمر،

وقام البابطين بتزويد كلية الإمام الشافعي في الجزر بمختبر لغوي للمساعدة
في إتقان لفظ الدارسين للغة العربية وتم إنشاء مركز الكويت للدراسات العربية
والإسلامية للإشراف على جميع أنشطة المؤسسة في جزر القمر.

وزير الداخلية المغربي زار مكتبة «البابطين»

جريدة «الراي» الكويتية ٢٠١٠/٦/٦

ضمن زيارته الرسمية التي قام بها لدولة الكويت، زار وزير الداخلية المغربي الطيب الشرقاوي مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، يرافقه السفير المغربي محمد بلعيش وعدد من الجالية المغربية في البلاد.

وكان في استقبال الوزير كل من عبدالرحمن ومحمد عبدالعزيز البابطين والمدير العام للمكتبة سعاد العتيقي وعبدالرحمن خالد البابطين.

وقام وزير الداخلية بعمل جولة في المكتبة اطلع خلالها على التقنيات الحديثة والكتب والمخطوطات، التي يتعلق بعضها بالمملكة المغربية.

من جهتها، رحبت إدارة المكتبة بوزير الداخلية المغربي، وأعرب القائمون على المكتبة عن اعتزازهم بالعلاقات الثقافية التي طالما كرسها رئيس مجلس إدارة المكتبة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين في أنشطته المختلفة التي أقامها في المغرب، وتلك المبادرات الأكاديمية والثقافية من الأكاديميين والمتقنين فيها لتكريم الشاعر البابطين ومنحه شهادة دكتوراه فخرية قبل سنوات قليلة من جامعاتها.

تحتضن القصيدة وقائلها وراويها ومدونها ودارسها معالم عربية... مكتبة البابطين قلب الكويت النابض بالشعر

جريدة «الخليج» الإماراتية ٢٠١٠/٩/٥

تعتبر مكتبة البابطين المركزية للشعر من أهم المعالم الثقافية في الكويت، بفضل ما تجمعها من الأصالة والمعاصرة في شكل البناء، والثراء الواضح في محتواها من الكتب التراثية في مجالات الشعر كافة .

وحينما تتأمل الشكل الخارجي لبناء المكتبة ستجد أنه مصمم على شكل كتاب مفتوح، ويعبر الشكل الخارجي عن هوية المكان الذي أنت فيه، ويشعرك بالألفة والانسجام ما بين الشكل والمضمون .

ويوجد في تصميم المكتبة من الداخل والخارج، الكثير من معالم التراث الكويتي والعربي، فالأبواب الخشبية الضخمة صُنعت لتحاكي أمس الكويت بمفرداته التاريخية، ووضعت لتكون شاهداً على ماضٍ بهي، نحاول استرداد روعته، ولو بالذاكرة البصرية .

ويستمد موقع المكتبة أهمية خاصة من ناحيتين أساسيتين: الأولى كونه ينهض في قلب العاصمة (الكويت) على مساحة ١٢ ألف متر مربع مما يجعل الوصول إلى المكتبة سهلاً ومعروفاً، أما الأهمية الثانية فتتبع من تلك الإطلالة الشاعرية على الخليج العربي الذي يحدها من الشمال في انسجام حيوي بين كينونة الموج الأزرق باتساع أفق الفضاء بعيداً، وبين الوظيفة الشعرية التي تؤديها المكتبة، بحيث تضفي هذه الخاصية جواً مفعماً بالهدوء والتأمل .

ومن الجنوب تطل المكتبة على شارع الشيخ عبدالله الأحمد، ومن الشرق على شارع أبو عبيدة الذي يفصلها عن القرية التراثية، وتجاور المكتبة مسجد الدولة الكبير، ومبنى وزارتي الخارجية والتخطيط .

وضع حجر أساس المكتبة في ٦ يناير ٢٠٠٢ تحت رعاية أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد حينما كان يشغل منصب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، وافتتحها رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد في ٨ ابريل عام ٢٠٠٦ وهى أول مكتبة متخصصة في مجال الشعر العربي في العالم، ويأتي تفرداها من اهتمامات صاحبها ومؤسسها الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين، الذي أراد للمكتبة أن تكون رافداً من ضمن الروافد التي يُغذى بها ديوان العرب، فجاءت المكتبة وعاءاً حانياً يصون القصيدة وقائلها وراويها ومدونها ودارسها والباحث فيها، ولم يقتصر هذا الاهتمام على قديم الشعر، وإنما اهتم أيضاً بجديده يقينا بأهمية أن تتواصل الأجيال عبر الجسر الأزلي للإبداع الذي تشكلت فوقه حضارتنا ونهضت .

زودت المكتبة بأحدث التقنيات العصرية، ليتسنى للزائر الحصول على الفائدة التي يرتجوها بأيسر السبل وأسهلها وأغزرها تدفقاً للمعلومات .

وتتنوع المكتبة على خمسة أقسام هي: السرداب (القبو) والدور الأرضي، والدور الأول، والدور الثاني، والدور الثالث .

وتشتمل المكتبة على مجموعات بلغت حوالي ٧٢ ألف كتاب، عدا الدوريات والأوعية الإلكترونية، منها مجموعات مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، ومجموعات مكتبة عبدالكريم سعود البابطين والمجموعات الإلكترونية .

يحتوي السرداب على المسرح، وله مدخل منفصل بحيث لا تؤدي إقامة أية احتفالية إلى حدوث ضجيج من شأنه أن يزعج رواد المكتبة، ويتسع المسرح لنحو أربعمئة شخص، وهو مجهز بأحدث التقنيات ذات المواصفات العالية، بدءاً من

تصميم المقاعد إلى خشبة العرض، فالملاحقات الجانبية، وأنظمة الصوت والضوء، ويؤدي المسرح وظيفة حيوية حيث جُهِز لتقام عليه الندوات والأمسيات والعروض التراثية الأصيلة المصاحبة لبعض الأنشطة الثقافية، كما زُود المسرح بغرف خاصة للترجمة، وقاعة لاستقبال الضيوف .

طابع عملي

صُمم الدور الأرضي ليكون ذا طابع عملي وحيوي، يتيح المجال للحركة أو القراءة، ففيه مساحات ملائمة لطبيعة النشاط الذي يحتويه هذا الدور عادة، كما أن المساحات مستغلة بطريقة علمية دقيقة . ويضم هذا الدور:

أ - القاعة الرئيسية: وهي قاعة للمطالعة، ويجد فيها الزائر الهدوء والفائدة المعلوماتية، ويتوافر في هذه القاعة:

- الفهرس الآلي الذي يمكن المستخدم من البحث آلياً عن جميع أنواع المصادر والمعلومات الموجودة في المكتبة .

- الخدمة المرجعية التي تهدف لإرشاد الزوار إلى مصادر المعلومات المطلوبة .

- ركن الصحف والمجلات الصادرة حديثاً .

- بنك المعلومات العربي آسك زاد AskZad

- معرض للوثائق والمخطوطات .

- إصدارات مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري .

ب - قاعة متعددة الأغراض: تسمح بإقامة المحاضرات ومتابعة الندوات التي تُقام على المسرح عند الحاجة . حيث تتوافر في هذه القاعة ميزة البث المباشر للوقائع والأنشطة.

ج - غرفة الوسائل السمعية و البصرية: توجد فيها جلسة مشاهدة جماعية وفردية واستماع جماعي وآخر فردي، بالإضافة إلى إتاحة مشاهدة الندوات والمقتنيات الشعرية والثقافية عبر شبكة الإنترنت . ونظراً لوجود البعد الرقمي في أنشطة المكتبة، فقد تم تحويل شرائط V . H . S إلى D . V . D ، وشرائط الكاسيت إلى CD .

د - قاعة الإنترنت: وهي مزودة بأحدث أجهزة الكمبيوتر المتصلة بقواعد البيانات المحلية والعالمية وشبكة الإنترنت . وقد حرصت المكتبة على أن تشمل خدماتها الجميع بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة، من ضعاف البصر، فقدمت لهم أحدث برنامج وهو برنامج إبصار الذي يمكنهم من استخدام الإنترنت بسهولة ويسر .

هـ - مركز التصوير: وهو مركز للتصوير من مجموعات المكتبة .

و - الديوانية: وهي مجلس مفتوح يلتقي فيه الشعراء والمتقنون .

ز - المقهى: وتقدم فيه المأكولات والمشروبات للزائرين .

مخطوطات وكتب نادرة

بنوافذه المتسعة، وإطلالته الشاعرية، يعد الدور الأول ركناً مثالياً للقراءة والمطالعة وتجهيز الأبحاث والدراسات، إذ يحتوي على: كتب الشعر العربي، الرسائل الجامعية، و ركن خاص للقراءة، وآخر للبحث الآلي، سواء بالمعلومات أو بالفهارس. ويضم الدور الثاني في جنباته مكتبة عبد الكريم سعود البابطين والتي تحتوي على:

١- قسم الدوريات ويعتبر هذا القسم متفرداً بمحتواه حيث يكتنز دوريات بعضها توقف عن الصدور منذ زمن بعيد ويعتبر شاهداً على حقبة تاريخية مهمة في عدد من دول العالم .

٢- قسم المخطوطات النادرة والقيمة .

٣- كتب نادرة وطبعات قديمة من مختلف المصادر .

٤- مكتبة النجاة الأهلية بمطبوعاتها المتنوعة والموغلة في شتى دروب المعرفة والعلوم. ولتحقيق الاستفادة المثلى من محتويات هذا الدور أوجدت المكتبة، ركناً خاصاً للقراءة وآخر للبحث الآلي، ومكتباً للخدمة المرجعية .

ويضم الدور الثالث في جنباته الإدارة والموظفين القائمين على توفير كل ما تتطلبه المكتبة من مستلزمات مهنية وفنية وإدارية وتقنية .

«البابطين»

«تصدر دليل الوثائق البريطانية لدول الخليج العربي»

موقع «مراسل» الإخباري ٢٧/٥/٢٠١٣

صدر حديثاً كتاب بعنوان «دليل الوثائق البريطانية لدول الخليج العربي» عن مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي متضمناً مجموعة من الإصدارات الأرشيفية التي تجمع وثائق طبق الأصل وخرائط وتقارير ومراسلات أخذت من سجلات وأرشيف وزارة الخارجية البريطانية ومكتبة بلادها.

وتتعلق تلك الإصدارات بدول الخليج العربي وبعض بلدان الشرق الأوسط وعن الأسر الحاكمة فيها كما تروي تاريخ وتطور هذه البلدان وشؤونها السياسية وملامحها الجغرافية ووضعها الاقتصادي والاجتماعي، إلى جانب معطيات عن المشاكل الحدودية واكتشاف النفط.

وتأتي أهمية الكتاب من أن منطقة الخليج العربي تعتبر من أهم المناطق الاستراتيجية في العالم لما تحويه من مخزون كبير للطاقة يعتمد عليه العالم بشكل أساسي، كما أنه يحافظ على الذاكرة الوطنية لأنه يمثل التاريخ الحي لشعوب هذه المنطقة بكل ما بها من أحداث وحكام واتفاقيات ورسائل وخرائط.

وذكرت المديرية العامة لمكتبة البابطين المركزية سعاد العتيقي في تقديمها للكتاب أن أهمية هذه المجموعة الفريدة من نوعها تكمن في كونها تقدم دليلاً تاريخياً للتطور السياسي والاجتماعي لدول المنطقة، خاصة وأن هذه الأدلة «تساعدنا على فهم المكانة السياسية لهذه الدول حيث تحتوي هذه المجموعات على المفاوضات الحدودية والمسائل السيادية كما تسرد بعض التفاصيل حول تطور الدستور والتنظيم الإداري، إضافة إلى تطور المجال العسكري والتموي في تلك البلدان».

الرئيس التونسي

زار مكتبة البابطين واطلع على روائع الشعر والأدب

جريدة «الوطن» الكويتية ٢٠١٣/١٢/٢

زار الرئيس التونسي الدكتور المنصف المرزوقي، مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي وذلك خلال حلوله ضيفاً على الكويت خلال القمة العربية الأفريقية الثالثة التي اختتمت أعمالها أخيراً في البلاد.

كان في استقبال الرئيس التونسي بالمكتبة محمد البابطين والمدير العام سعاد العتيقي وأمين عام مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عبدالرحمن خالد البابطين، ورافق الرئيس المرزوقي في الزيارة سفير الكويت بتونس فهد العوضي، والسفير التونسي بالكويت نور الدين الري ووفد من الديوان الأميري.

وخلال الزيارة تحدث الرئيس التونسي عن الجوانب الثقافية والمعرفية والتقنية المهمة في المكتبة، ودار نقاش حول الشعر العربي في تونس حيث توقف عند الأعمال الشعرية التونسية الخاصة ببلاده والموجودة في المكتبة، وأبرزها أعمال الشاعر الراحل أبي القاسم الشابي، الذي توجد له لوحة في المكتبة حرص د. المرزوقي على التقاط صورة تذكارية معها.

كما دار حديث ثقافي بين الضيف والمستقبلين حول الحركة الأدبية في الوطن العربي، أبدى الرئيس التونسي خلاله اهتمامه البالغ بالحياة الثقافية معتبراً أنها العنصر الاساسي في مكونات بناء الحضارة الإنسانية.

وعقب الزيارة أعربت العتيقي عن اعتزازها بزيارة الرئيس التونسي للمكتبة
مؤكدة أن هذا يعكس عمق الوعي الذي يتحلى به الرئيس تجاه قضايا الفكر
والثقافة ما يعطي دعماً معنوياً للعاملين في هذا المجال.

عبد الكريم البابطين: الكتب النوادر قيمة كبرى

جريدة «عالم اليوم» الكويتية ١١/١٢/٢٠١٣

صدر عن مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي الجزء الثاني عشر من سلسلة «نوادير النوادر من الكتب»، التي تم اختيارها من مقتنيات مكتبة عبد الكريم سعود البابطين، الموجودة في مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، وتسهم هذه السلسلة في تقديم تعريف أولي للقارئ بمضمون هذه الكتب النادرة.

وتضمن الإصدار الجديد ٨٠ عرضاً من كتب النوادر التي تتنوع موضوعاتها بين الأدبي والسياسي والاجتماعي والفقه والقانوني والعلمي والتاريخي، وأخرى عن الأعلام في الأزمان السابقة، ودواوين شعرية مثل ديوان الخنساء والأخطل وحاتم الطائي والعقاد، كما يوجد في هذا الجزء عرض لكتاب تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، وتوجد أيضاً نبذة عن كتاب قيّم يحتوي على شهيرات النساء في العالم الإسلامي، وشاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، ومن الكتب التاريخية يوجد شرح لكتاب يتحدث عن تاريخ مصر في عهد الخديوي إسماعيل باشا، وفتح مصر الحديث، وحملة نابليون، وكتاب في التسامح الديني وحوار الأديان وهو عبارة عن رسالة لمؤتمر الأديان العالمي في موضوع الزمالة الإنسانية، هذا إلى جانب نبذة عن كتب تتحدث عن النقد العربي وشروحات الأشعار ومعاجم الأدباء ودراسات نادرة عن علم النفس في الأدب، وغيرها من الكتب النفيسة التي لا يتوافر من بعضها إلا نسخ قليلة جداً في العالم.

وفي تقديمه لهذا الجزء قال صاحب المقتنيات عبد الكريم سعود البابطين: لكتب النوادر قيمة كبرى من جوانب متعددة، فكثير من هذه الكتب لم تطبع ثانية،

ومن الصعب على القارئ الحصول عليها، وجمع هذه الكتب في مكتبة عامة يسهل على القارئ التعرف إليها.

وعن أهمية هذا العمل، قالت المدير العام للمكتبة سعاد عبدالله العتيقي: «يحتوي العدد الجديد من سلسلة النوادر، على كتب تمتد سنوات طباعتها من سنة ١٨٨٠ إلى ١٩٥٤ وتتوزع طباعتها بين خمسة بلدان عربية، وتشير أيضاً إلى وجود رسالة وجهها الأمير مصطفى فاضل إلى السلطان العثماني عبدالعزيز في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، ونجد في هذه الرسالة بزوغ أفكار عهد التنوير «التي نقلت أوروبا من العصر الوسيط إلى العصر الحديث»، وتضيف: «تميز هذا الجزء بكون مطبوعاته تشكل مرحلة انتقالية بين عصرين قديم وحديث، مما يوفر للباحثين مادة غنية بالمعلومات».

تاسعاً: مهرجانات ربيع الشعر العربي

«ربيع الشعر العربي» ينطلق اليوم

جريدة «القبس» الكويتية ٢٤/٣/٢٠٠٨

تستضيف الكويت مهرجان «ربيع الشعر العربي» الذي تنظمه مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بمشاركة نخبة من الشعراء العرب من مصر وسوريا والسعودية والسودان والجزائر والعراق والإمارات إلى جانب الكويت. وقالت مؤسسة عبدالعزيز البابطين في بيان صحفي «إن المهرجان الذي يستمر ثلاثة أيام يأتي مواكباً لاحتفاليات مختلف دول العالم بمناسبة يوم الشعر العالمي الذي يصادف ٢١ مارس سنوياً.

وأشارت إلى ما يمثله الشعر العربي من أهمية خاصة، كونه ديوان العرب وسجل حياتهم والمؤرخ لمجرياتهم ومنهلاً نقياً من مناهل اللغة العربية.

كما يقام على هامش المهرجان معرض لإصدارات «الشعر العربي في سوريا» مشاركة من المؤسسة في احتفالية دمشق باختيارها عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠٠٨.

ويضم المعرض آلاف الإصدارات من دواوين الشعر والكتب والدراسات النقدية والرسائل الجامعية التي ترصد تطور مسيرة الشعر في سوريا.

البابطين: الأثرياء ساهموا في إحياء حركة الشعر العربي

هالة عمران

جريدة «عالم اليوم» الكويتية ٢٤/٣/٢٠١٠

أعرب عبدالعزيز سعود البابطين عن سعادته بالاحتفال بمهرجان ربيع الشعر العربي للدورة الثالثة قائلاً: «سنستمر في إقامته كل عام تماشياً مع ما أقرته الأمم المتحدة بأن يوم ٢١ مارس من كل عام هو يوم للشعر العالمي. وأضاف البابطين أن اهتمامنا بإصدارات دولة قطر الشقيقة جاء باعتبارها عاصمة للثقافة العربية. وأردف: نحن سعداء بوجود هذا الكم الكبير من محبي الشعر العربي ومن المستمعين والمتذوقين له.

وأضاف: اليوم أستذكر ومنذ عشرين عاماً لم يكن هذا الإقبال على الشعر العربي في الأمسيات التي تقام قائلاً: نحن نرى هذا الكم الكبير من الأدباء والشعراء الذين حضروا هذا المهرجان وهو ما يدل على وجود صحوة عربية للاهتمام بالتراث العربي وأنا سعيد بهذه النتيجة الطيبة.

جاء ذلك خلال فعاليات الأمسية الشعرية الأولى لمهرجان ربيع الشعر بحضور د. عبدالمحسن الطبطبائي وحنان عبدالقادر وحسين الغندليب وعلي سويدان وأحمد سويلم، حيث تخلل حفل الافتتاح قراءات مختارة من ديوان الشاعر فهد العسكر، وأشعار خليل مطران الذي قام بإلقائها الدكتور أحمد درويش.

وأضاف البابطين قائلاً: سعادتي كبيرة لرؤيتي هذا التجمع وأولئك الذين ساعدوا لرفع راية الشعر عالياً، ومنهم المرحوم سلطان العويس والدكتورة سعاد الصباح والعديد من الأثرياء العرب والذين ساهموا في إحياء الشعر العربي.

وتابع البابطين: سوف أقول قصيدتي لكن الإخوة من قاموا بترتيب هذه الأمسية ظلموني خاصة لأنهم جعلوا دوري في الإلقاء بعد هذا الطفل الرائع واسمحوا لي أن كان إلقائي دون إلقائه، حيث كانت القصيدة التي ألقاها البابطين باسم «ربيع العمر».

بحضور الخرافي وسامبايو رئيس نواب مالطا انطلاق مهرجان ربيع الشعر العربي

أحمد ناصر

جريدة «القبس» الكويتية ٢٢/٣/٢٠١١

أشاد رئيس مجلس الأمة جاسم محمد الخرافي بالدور الريادي الذي تقوم به مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، وقال للصحافيين الذين تجمعوا حوله أثناء ذهابه إلى قاعة الاحتفال، حيث تم افتتاح مهرجان الشعر العربي الرابع في مكتبة البابطين المركزية أمس الأول، إن المؤسسة قامت بدور كبير في خدمة الشعر العربي، وأضاف أن هذه الجهود عكست الوجه الحضاري للكويت أمام العالم كله.

تحالف الحضارات

انطلق مهرجان «ربيع الشعر العربي» الرابع الذي تنظمه مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للإبداع الشعري، بحضور جورج سامبايو الممثل الأعلى للأمم المتحدة لتحالف الحضارات، ومايكل فريندو رئيس مجلس النواب في جمهورية مالطا. وتضمن حفل الافتتاح كلمة رئيس مجلس أمناء المؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين، ومعرض للكتاب، ومؤتمراً صحفياً حول مذكرة التفاهم بين مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ومكتب الأمم المتحدة لتحالف الحضارات وأمنية شعرية.

ومما جاء في مذكرة التفاهم بين مؤسسة البابطين والأمم المتحدة لتحالف الحضارات:

- بناء جسور بين الثقافات المختلفة عن طريق الحوار . استخدام الموارد المتاحة لإنجاح الحوار بين الحضارات .

- رعاية أسبوع سنوي واحد للشباب بعمر ٣٠ سنة من مختلف العرقيات والثقافات .

- دعم تنظيم مناظرة عالمية بعنوان «أصوات الإسلام» في عام ٢٠١٣ من قبل الأمم المتحدة .

السقاف والقصيبي

وأكد رئيس مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للإبداع الشعري عبدالعزيز سعود البابطين، في افتتاح فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان ربيع الشعر العربي، أن مؤسسة البابطين تحتفي بهذه الدورة بعلمين شعريين غادرا دنيانا هما الشاعر د. غازي القصيبي والشاعر أحمد السقاف، فرأينا تكريم ذكراهما من خلال هذا المهرجان وعقد ندوتين عن إبداعاتهما، وإصدار كتاب عن كل منهما، مبيناً بعض إنجازات مؤسسة البابطين في مجالات التعليم والأدب والثقافة، داعياً الميسورين إلى الإسهام في رفد التعليم والثقافة بما حباهم الله من نعم، ليسلكوا هذا المسلك وفي مثله «فليتنافس المتنافسون»، بدأت في عام ١٩٧٤ بتأسيس بعثة سعود البابطين الكويتية للدراسات لمساعدة الطلبة الذين لا يمكن لأولياء أمورهم تحمل نفقات الدراسة الجامعية، لا سيما أن التعليم هو أول درجة للوقوف على أعتاب تنمية الثقافة، كما أن التنمية الثقافية هي أولى درجات الصعود على سلم التنمية الحقيقية والأشمل في كل المجالات.

وتحدث عن إنشاء مؤسسة جائزة البابطين للإبداع الشعري في عام ١٩٨٩ خدمة للغة العربية وديوانهم الخالد .

واستطرد البابطين قائلاً: «ونظراً لأهمية الحوار على مستوياته ومجالاته المختلفة تقرر تنظيم دورات في الحوار الثقافي والحضاري بشكل مستقل عن الشعر، وأن تعقد في معاقل الآخر إثراء للحوار ودعماً للتواصل الإنساني».

مؤتمر

وقبل انطلاق فعاليات اليوم الأول لمهرجان ربيع الشعر العربي، عقدت مؤسسة جائزة البابطين للإبداع الشعري، مؤتمراً صحفياً بمناسبة توقيع المؤسسة على مذكرة تفاهم مع مكتب الأمم المتحدة لتحالف الحضارات، تنص على بناء جسور التعاون بين الثقافات والمجتمعات عن طريق الحوار.

وعقب توقيع الاتفاقية، أكد رئيس جمهورية البرتغال السابق والممثل الأعلى للأمين العام للأمم المتحدة لتحالف الحضارات، جورج سامبايو، أهمية الحوار في حياة الشعوب، مشيراً إلى أن التبادل الثقافي يساهم في تعميق أواصر العلاقات بين البلدان، متمنياً امتداد هذا الاتفاق ليشمل المجالات كافة، ويرى أن مؤسسة البابطين لها إسهامات ثقافية وإنسانية مدت جسور التعاون.

ومن جانبه، ثمن البابطين اهتمام الأمم المتحدة بالنشاط الثقافي في الكويت، مشيراً إلى أن مؤسسة البابطين تدعو إلى التعايش بين البلدان ونبذ الكراهية، وتعميم السلام العادل.

الفعاليات الشعرية

وعقب ذلك، بدأت الفعاليات الشعرية، إذ أحيا خمسة شعراء الأمسية الأولى ضمن فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان ربيع الشعر العربي، واستهلّت الأمسية الشاعرة جيهان بركات بقصيدة «شمس من الشهداء».

وبعدها كان حضور نجم الشاعر الراحل المحتفى به أحمد السقاف، حيث قدم الشاعر عبدالمنعم سالم السيرة الذاتية له، أعقبها بقصيدة «الكويت».

ثم احتفل بذكرى الشاعر السعودي الكبير الراحل د. غازي القصيبي المحتفى به الثاني في المهرجان، وقرأ الشاعر محمد أبو شوارب قصيدته الشهيرة «أقسمت ياكويت».

مؤسسة البابطين تحتفي في هذه الدورة بعلمين شعريين هما غازي القصيبي وأحمد السقاف

أسامة أبو السعود

جريدة «الأنباء» الكويتية ٢٣/٣/٢٠١١

افتتح رئيس مجلس الأمة جاسم محمد الخرافي مساء أول من أمس مهرجان ربيع الشعر العربي في دورته الرابعة والذي تقيمه مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بمقر مكتبة البابطين.

وفي تصريحات للصحافيين عقب افتتاحه، أشاد رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي بدور مؤسسة البابطين في إحياء الشعر العربي، حيث قال «أود أن أؤكد سعادتي بما رأيت وما يقوم به الأخ الفاضل عبدالعزيز البابطين من جهد في إبراز دور الشعر العربي، وأيضاً إبراز دور الكويت في هذا الاتجاه، ونحن نتقدم بالشكر لهذا الرجل ولأعماله الخيرية ونتمنى له طول العمر والمزيد من هذا الجهد، لما له من مردود على الكويت وأهلها».

وتابع الخرافي قائلاً «وإن شاء الله هذا العمل الخير يسجل له في ميزان حسناته . باذن الله . ومرة أخرى أتقدم للأخ عبدالعزيز البابطين بالشكر ونتمنى لهذه المؤسسة الخيرة المزيد من التوفيق وإن شاء الله نراكم في الدورة القادمة».

ورداً على سؤال عن هجوم عدد من النواب ضد وقف عبدالعزيز البابطين، وهو عمل خيري ثقافي، قال «ما أستطيع أن أقوله أن ما قام به الأخ عبدالعزيز البابطين من دور لابد أن نتقدم له بالشكر الجزيل، ويؤلني عندما نرى هذا الجهد

يتحول إلى مجال نقد، ونحن نرى أن هذا الموقف أنشئ ليس لمصالحه الشخصية أو التجارية، إنما لما فيه خير لمن يحتاج هذا الخير».

وأضاف الخرافي قائلاً «ونحن في مؤسسة ديموقراطية والاستجواب حق من حقوق النائب، وأنا على يقين أن هناك من سيقدر هذا الجهد، ويجب عن هذا الاستجواب».

وعن تبني مؤسسة البابطين الدعوة للحوار بين الغرب والعالم العربي خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر قال الخرافي «أنا أؤمن بالحوار سواء كان سياسياً أو غير سياسي لأنني أرى في مثل هذا الحوار تقارباً وطرح المواضيع التي نحن بحاجة إلى طرحها، ويشجع التقارب الذي نحن بحاجة أيضاً له، فالعالم الآن أصبح قرية وهذا الحوار يتيح الفرصة للمزيد من التقارب والتفاهم والابتعاد عن هذه الازمات العالمية التي نراها من خلال الحوار وأهمية معالجة مشاكلنا بتعقل وحكمة لما فيه مصلحة دولنا، ولهذا أتمنى لهذا الحوار أن ينجح ويتطور».

من جانبه، أكد رئيس مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للإبداع الشعري عبدالعزيز سعود البابطين أن مؤسسة البابطين تحتفي بهذه الدورة بعلمين شعريين غادرا دنيانا هما الشاعر د. غازي القصيبي والشاعر أحمد السقاف، فرأينا تكريم ذكراهما من خلال هذا المهرجان وعقد ندوتين عن إبداعاتهما، وإصدار كتاب عن كل منهما، مبينا بعض إنجازات مؤسسة البابطين في مجالات التعليم والأدب والثقافة، داعياً الميسورين للإسهام في رفد التعليم والثقافة بما حباهم الله من نعم، ليسلكوا هذا المسلك وفي مثله فليتنافس المتنافسون، بدأت في العام ١٩٧٤ بتأسيس بعثة سعود البابطين الكويتية للدراسات لمساعدة الطلبة الذين لا يمكن لأولياء أمورهم تحمل نفقات الدراسة الجامعية، لاسيما أن التعليم هو أول درجة للوقوف على أعتاب تنمية الثقافة، كما أن التنمية الثقافية هي أولى درجات الصعود على سلم التنمية الحقيقية والاشمل في كل المجالات.

وتحدث عن إنشاء مؤسسة جائزة البابطين للإبداع الشعري في العام ١٩٨٩ خدمة للغة العربية وديوانها الخالد، مشيراً إلى أن عواصم عربية وأجنبية احتضنت هذه الأنشطة الثقافية التي شارك فيها مئات المثقفين والعلماء في كل دورة.

واستطرد البابطين قائلاً «ونظراً لأهمية الحوار على مستوياته ومجالاته المختلفة تقرر تنظيم دورات في الحوار الثقافي والحضاري بشكل مستقل عن الشعر، وأن تعقد في معاقل الآخر إثراء للحوار ودعماً للتواصل الإنساني».

من جانبه، أعرب رئيس مجلس الأمة جاسم محمد الخرافي في تصريح للصحافيين، عن سعادته لافتتاح الدورة الرابعة من مهرجان ربيع الشعر العربي، ممتدحاً الدور الريادي الذي تقوم به مؤسسة جائزة البابطين للإبداع الشعري في دعم الشعر وإبرازه، مضيفاً «ثمة جهود كبيرة يقدمها الشاعر عبدالعزيز البابطين، تعكس وجه الكويت الحضاري أمام العالم».

مؤتمر

أثناء المؤتمر الصحافي الذي أقيم للتوقيع على تلك المذكرة على أهمية التقريب والجمع بين ثقافات الشعوب، أكد رئيس جمهورية البرتغال السابق والممثل الأعلى للأمين العام للأمم المتحدة لتحالف الحضارات جورج سامبايو أهمية الحوار في حياة الشعوب، مشيراً إلى أن التبادل الثقافي يساهم في تعميق أواصر العلاقات بين البلدان، متمنياً امتداد هذا الاتفاق ليشمل المجالات كافة، وأشاد بدور مؤسسة البابطين بما لها من إسهامات ثقافية وإنسانية مدت جسور التعاون. ومن جانبه ثمن البابطين اهتمام الأمم المتحدة بالنشاط الثقافي في الكويت مشيراً إلى أن مؤسسة البابطين تدعو إلى التعايش بين البلدان ونبذ الكراهية، وتعميم السلام العادل، مبينا أن المؤسسة استطاعت الإثبات للآخرين أنها وصلت للمكانة الدولية التي تحظى بها.

جابر المبارك يرفع

مهرجان ربيع الشعر العربي في «البابطين»

جريدة «القبس» الكويتية ٢٠١٣/٣/١٦

يرعى سمو الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، رئيس مجلس الوزراء، مهرجان «ربيع الشعر العربي» في دورته السادسة، الذي تقيمه مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، على مسرح مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، وذلك يوم الأحد ٢٤ من مارس الجاري، وعلى مدى ثلاثة أيام.

وأعرب رئيس المؤسسة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين، عن تقديره للرعاية الكريمة من سمو رئيس مجلس الوزراء للمهرجان، معتبراً ذلك انعكاساً لاهتمام الكويت رسمياً وشعبياً بالثقافة وأهميتها في تحقيق التنمية الحضارية جنباً إلى جنب مع كل النواحي الأخرى في الحياة.

ونوه البابطين «بوعي سمو رئيس مجلس الوزراء الشخصي وأيمانه بالدور المحوري الذي تؤديه الحركة الثقافية في تطور الحياة العامة»، مشيراً إلى العميق التاريخي لانسجام القائمين على دولة الكويت وتفاعلهم مع ما يقوم به المواطنون الكويتيون من مبادرات في مختلف المجالات.

يذكر أن فعاليات مهرجان «ربيع الشعر العربي» في دورته السادسة سيشترك فيه عدد من الشعراء من داخل الكويت والوطن العربي. كما تعقد ندوة حول الشاعرين اللذين أطلقت المؤسسة اسميهما على المهرجان، وهما الشاعر عبدالله سنان محمد من الكويت ومحمد السيد شحاتة الملقب بـ «شاعر البراري» من مصر، وسيحاضر في الندوة كل من الدكتور يعقوب الغنيم والدكتور مرسل العجمي والدكتور محمد حسن عبدالله والدكتورة أسماء أحمد عيسوي.

«البابطين» تعقد ندوة

عن الشاعرين عبدالله سنان ومحمد شحاتة

في «ربيع الشعر»

أحمد عبدالحسن

جريدة «الجريدة» الكويتية ٢٧/٣/٢٠١٣

ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشعر العربي للموسم السادس عُقدت مساء أمس الأول في مسرح مكتبة البابطين ندوة أدبية عن الشاعرين عبدالله سنان محمد ومحمد السيد شحاتة، بمشاركة يعقوب الغنيم، ومحمد حسن عبدالله، ومرسل العجمي وسماء أحمد عيسوي، وأدار الندوة خالد الشايجي.

في مستهل الندوة، تحدث الدكتور يعقوب الغنيم متطرقاً إلى الجانب الإنساني والاجتماعي لدى الشاعر الكويتي عبدالله سنان محمد، مؤكداً أن سنان كان شاعراً شديد الحساسية مُحباً للأدب وبخاصة الشعر الذي يقرأه ويحفظه، ويخالط شعراء زمانه ويستمتع إلى أشعارهم ويسمعهم ما يقوله من شعر رقيق يطربون له، وأضاف: «أعرف الشاعر عبدالله سنان منذ مدة طويلة، فقد كان لخالتي إبراهيم سليمان الجراح دكان في سوق الخضرة، وكنت أتردد عليه وبخاصة عند نهاية الدوام الدراسي، إذ كنت طالباً يومها في معهد الكويت الديني، وعندما ينتهي دوام المساء أذهب إلى الخال في الدكان إذ كان المعهد في المكان المسمى الآن سوق الذهب».

وقال الغنيم: «إن الجانب الإنساني كان واضحاً في شعره، وكذلك الاجتماعي، يتضح ذلك من خلال دواوينه الشعرية وأولها «نفحات الخليج» ومنها «البواكير» و«الله والوطن» و«الإنسان»، ولقد رأينا إحساس عبدالله سنان بمآسي الناس

وبخاصة أولئك الذين ارتبط معهم برباط المعرفة والصدقة، ومشاعره الإنسانية التي يعبر عنها في حبه للناس كثيرة».

وأخيراً أكد الغنيم أن عبدالله سنان لم يهمل شيئاً يهم المجتمع إلا تحدث عنه، وهذه قصيده له يتحدث فيها عن أدب سوق السيارات، واحترام المرور، مع طلبه الحفاظ على أرواح الناس:

تمهل أيها السائق.. فما طيشك باللائق.. تمهل إنما الطيش، طريق للردى ماحق.

التعالقات النصية

من جانبه، تحدث د. مرسل العجمي عن التعالقات النصية في شعر عبدالله سنان، وقال: «يمكن توزيع التعالقات النصية في شعره على محورين متكاملين، الأول «محور التعالقات الموضوعية» التي تتأسس على موضوعات مطروقة وناجزة في الديوان العربي منذ بدايته مع الشعر الجاهلي، حتى مطلع القرن العشرين مع الشعر الإحيائي، ويظهر في ديوان الشاعر مجموعة من القصائد التي يمكن أن نطلق عليها قصائد الحنين وتتقاطع مع القصائد الجاهلية الإحيائية.

أما المحور الثاني «محور التعالقات التعبيرية»: وفي هذا النوع من التعالقات يظهر الشاعر مغرقاً في التقليدية المتأخرة، وذلك عندما مارس «تشطير» بعض القصائد القديمة من جانب، أو اعتمد على حساب الجمل في التأريخ لأحداث بعض قصائده.

شحاته

أما د. سماء أحمد عيسوي ود. محمد حسن عبدالله فقد تحدثا عن الشاعر محمد السيد شحاتة المشهور بـ «شاعر البراري»، وتحدث وأكد د. محمد حسن عبدالله بداية أن شاعر البراري كان يعرف إمكاناته جيداً، ويدرك بالتجربة العملية أنه غير قادر على صناعة القصائد الطوال التي تعتمد على ثقافة غزيرة، واطلاع واسع، وصبر على توليد الصور وتعقب الشاعر في مساربها، وتوسيع مساحة

المشهد، كما أنه قرأ قصائد مثل «كبار الحوادث في وادي النيل» و«أيها النيل» لشوقي، فضلاً عن مدائحه النبوية.

وأكد أن محمد السيد شحاتة خط عدداً من القصائد عن الطبيعة، وعن الريف، وحياة الناس فيه، تتجاوز حجماً وتويعاً وتلويناً جهد أي شاعر آخر في مصر حاول أو يحاول أن يضع نفسه في مضمار المنافسة، وأضاف: «إن محمد السيد شحاتة بهذا الصنيع رد إلى الطبيعة المصرية كرامتها في جمالها ومسالمتها، وتنوعها، وتفاعلها مع أهلها، وأن السيد شحاتة بهذا الصنيع أيضاً قد رد الشعر إلى مصدره الصافي الذي لا يفيض ولا يختلف عليه فقد رده إلى الطبيعة».

أما د. سماء عيسوي فقالت: «استوقفني تغزله حتى في تراب قبره وشوقه العجيب إليه، ومتى سيئاده، ليكون بين أحضان محبوبته الطبيعة للأبد، كما استوقفني روح الفكاهة في بعض أبياته، والطرافة في معانيها، فقد ذهب وهو مريض يوماً لصديق له طبيب يسمى زكي الذي أراد أن يرحب به فانتزع بسرعة ورده من باقة على مكتبه ليقدمها لصديقه الشاعر وإذا بها صفراء اللون فقال له شاعر البراري في مطلع قصيدته: لم يا «زكي» قدمتها .. صفراء يعلوها الوجل، هلاً رحمت شبابها .. وحقتتها بدم وطل.

وأخيراً أكدت عيسوي أنها لمست في بعض قصائده شعر الرأي ففيه تعبير عن الرأي بجمهرة، ودفاع عن قضية أو رؤية، فقد كان له رأي في قضية حجاب المرأة وسفورها، حتى أنه أرسل ستين بيتاً من الشعر حملها البريد المسجل في برقيات إلى اثنين وثمانين عضواً من أعضاء مجلس الأمة سنة ١٩٥٧ ليسجل موقفه حول ملابس النساء.

يذكر أن فعاليات مهرجان الربيع مستمرة إلى يوم الثلاثاء خلال أمسية شعرية ثانية تتخللها قراءات نصوص شعرية للشاعر محمد السيد شحاتة «شاعر البراري».

مؤسسة البابطين

تحتفي بأبوريشة ومحمد الفايز في الكويت

موقع «ميدل إيست أونلاين» لندن ٢٤/٣/٢٠١٤

الكويت - أطلقت مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للإبداع الشعري يوم الأحد دورة (الشاعر الكويتي محمد الفايز والشاعر السوري عمر أبو ريشة) بمهرجان ربيع الشعر العربي في الكويت بحضور مجموعة من الشعراء والأدباء العرب.

وتتضمن الدورة التي تستمر ثلاثة أيام أمسيات شعرية وجلسات أدبية متنوعة.

وافتح وزير الإعلام الكويتي الشيخ سلمان الصباح الدورة.

وقال «هذا المهرجان... يحتفي بالشاعرين الراحلين عمر أبو ريشة ومحمد الفايز.. إن هذا التاريخ الحافل كان من الممكن أن يسقط ضحية الإهمال والتشويه لولا مبادرات رائدة على رأسها مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري التي جمعت قصائد آلاف الشعراء ونشرتها وأقامت الندوات العالمية حولها.»

وأضاف أن مؤسسة البابطين «عرّفت الشرق والغرب على الشعر العربي وأبعاده الانسانية ورسالة الانفتاح التي يحملها لبقية الحضارات ونقاط الالتقاء مع جميع الثقافات.»

ومن جانبه قال الشاعر عبدالعزيز البابطين «العرب في صحرائهم المترامية وفي مدنهم القابعة على تخوم الصحراء وهم يعانون من جذب الطبيعة ومن شح الموارد جعلوا من الكلمة بعد أن شحّوها بكل ما لديهم من طاقة الإبداع واقعاً آخر حافلاً بالخصب والجمال وفيه من الرحابة والمغنى والفاعلية ما جعلهم جديرين بالحياة.»

ومن جانب آخر قال رئيس كرواتيا السابق شتيبان ميسيتش في كلمة «رسالة المثقفين كانت وعلى مر العصور هي رسالة الخير والتسامح» مضيفاً «نحن اليوم... نعيش في عصر مليء بالصراعات والأحقاد أحوج ما نكون فيه إلى هذه الرسالة الطيبة المساهمة في التقارب والتفاهم بين الثقافات والتجارب الانسانية المتباينة». وبعد ذلك انطلقت الأمسية الشعرية الاولى بمشاركة مجموعة من الشعراء العرب وشاعر كرواتي وتستمر الامسيات الشعرية الإثني والثلاثاء فيما تناقش الندوات الادبية بعض القضايا منها الفكر الاصلاحى للشيخ محمد الشنقيطي مؤسس مدرسة النجاة وخطاب المرأة والنزعة الصوفية في شعر عمر أبوريثة كما تناقش النزعة التجديدية والتجربة الإنسانية في شعر الفايز.

اليوم الأخير يشهد حواراً حول الشعر العربى المعاصر فى إيران اتجاهات ونماذج كما تقدم مجموعة من الأعمال الشعرية العربية من إيران.

وتهتم مؤسسة البابطين بحفظ الشعر العربى وأنشأت مكتبة ضخمة للشعر العربى فى الكويت تضم آلاف المخطوطات للشعراء العرب بالإضافة إلى إقامة دورات سنوية لتخليد ذكرى الشعراء من مختلف الجنسيات كما تسعى لإقامة دورات سنوية حول حوار الحضارات كان آخرها فى بروكسل فى نوفمبر/ تشرين الثانى.

انطلاق مهرجان ربيع الشعر العربي برعاية سمو رئيس مجلس الوزراء الحمود: سمو الأمير يولي الثقافة ونشرها اهتماماً كبيراً

شريف صالح

جريدة «النهار» الكويتية ٢٥/٣/٢٠١٤

برعاية سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر مبارك، انطلق مهرجان ربيع الشعر العربي في دورته السابعة والذي تنظمه مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ويحتفل هذا العام بالشاعر الراحل محمد الفايز والشاعر السوري عمر أبو ريشة.

ونياً عن راعي المهرجان افتتح وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود الدورة السابعة على مسرح مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، بحضور الرئيس الكرواتي الأسبق ستيفان ميستش، والشيخ على الجابر، والشيخ مبارك الدعيج، ولفيف من الدبلوماسيين والمثقفين.

وأكد الشيخ سلمان الحمود في كلمته أن سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح يولي الثقافة ونشرها اهتماماً كبيراً ويشدد سموه دائماً على بناء المتاحف الوطنية والمجمعات الثقافية التي تسمح للشباب الكويتي بتنمية مواهبه وثقافته وتعكس الصورة الحقيقية عن المجتمع واهتمام الكويت التاريخي بالعلم والأدب.

وأضاف: نحن بحاجة إلى الكثير من الشعراء والكتاب والمسرحيين والفنانين على مختلف اختصاصاتهم كي يكونوا سفراءنا لدى الشعوب الأخرى ويرفعوا

اسم الكويت عالياً كما رفعه الشاعر محمد الفايز رحمه الله وغيره من الشعراء والمبدعين.

كما أشاد الحمود في كلمته بمبادرات مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري على الساحة الثقافية والتي جمعت قصائد آلاف الشعراء ونشرتها وأقامت الندوات حولها، وعرفت الشرق والغرب على الشعر العربي وأبعاده الإنسانية ورسالة الانفتاح التي يحملها لبقية الحضارات ونقاط الالتقاء مع جميع الثقافات. وأثنى الوزير على جهود الشاعر عبدالعزيز البابطين قائلاً: الأخ عبدالعزيز البابطين لم يكتف بإحياء القصائد وتكريم الشعراء فقط، بل عبر بنا نحو تعزيز اللغة العربية والإرشاد الحضاري والإشعاع الثقافي والإسلامي من خلال تأسيسه مركزاً لحوار الحضارات ومركز الكويت للدراسات العربية والإسلامية والمعهد العربي الأوروبي لحوار الثقافات وصندوق البابطين لتعليم اللغة العربية بجامعة ميتشيغن في الولايات المتحدة الأمريكية وهكذا تكون الريادة العربية التي نحن بأمس الحاجة لها في هذه الظروف، كي نتوحد حول القيم الحضارية التي تجمع بيننا ونعطي صورة مشرفة عنا وعن فكرنا الإنساني.

بدوره قال رئيس المؤسسة الشاعر عبدالعزيز البابطين: أخذت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري على عاتقها منذ ظهورها مسؤولية أن تعيد للشعر العربي تألقه، وحضوره بين الناس على اختلاف فئاتهم، وأن يظل هو الفن الأول في مجال القول، وهي لا تزال على عهدا تواصل الكشف في ندواتها ودوراتها عن روائع هذا الشعر، وتحيي سير فرسانه وأعلامه، وتفتح نوافذ الحاضر على مخزون التراث الهائل المغيب في أقبية المكتبات، والذي لا يزال ينتظر أن يكون حياً في مخيلتنا.

وتابع: إمضاء لهذا العهد تواصل المؤسسة إقامة هذه الأمسيات من ربيع الشعر لتجدد الصلة بين الشاعر وجمهوره، لتكون الكلمة الشعرية حافزاً لإغناء حاضرننا، ودافعاً إلى تجاوز الكثير من العوائق التي تقف أمام وحدتنا وازدهارنا.

وفي الختام وجه البابطين الشكر لسمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء على رعايته الكريمة، كما شكر وزير الإعلام لحضوره والرئيس الكرواتي الأسبق والشيوخ والحضور من الشعراء والمبدعين.. مرحباً في الوقت نفسه بسفراء الشعر من ضيوف المهرجان.

من جهته قال رئيس جمهورية كرواتيا الأسبق ستيان ميسيتش في كلمته: إن رسالة المثقفين كانت وعلى مر العصور هي رسالة الخير والتسامح، ونحن اليوم نعيش في عصر مليء بالصراعات والأحقاد أحوج ما نكون فيه إلى هذه الرسالة الطيبة. إن هذه الرسالة هي مساهمة في التقارب والتفاهم بين الثقافات والتجارب الإنسانية المتباينة.

وأضاف ميسيتش: بلادي كرواتيا كانت كما الكويت ضحية عدوان غادر، لكنها مثل الكويت خرجت قوية تسعى لنشر السلام والتعاون وتمد يدها للاصدقاء المخلصين الذين يضعون السلام والاحترام المتبادل فوق كل اعتبار. كل من كرواتيا والكويت ذاقتا مرارة الحرب والخراب لا شيء إلا لأنهما بلدان مسالمان يكرهان العنف والاعتداء، لذلك فكرواتيا تستفيد من تجارب الكويت وتطلعاته المخلصة نحو تحقيق الأمن والسلام على الصعيدين الإقليمي والدولي».

وعلى هامش الحفل افتتح وزير الإعلام الشيخ سلمان الحمود معرضاً للكتاب والإصدارات الحديثة تضمن خمس مطبوعات جديدة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري حول الشعر والنقد الأدبي، منها إصدارات عن الشعراء المحتفى بهما وإصدار عن الشعر الإيراني.

المحتوى

- التصدير، عبدالعزيز سعود البابطين ٣
- مقدمة ٥

أولاً - الجائزة

- جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والأدبي، جريدة السياسة الكويتية، ١٩٨٩/١٠/١، خالد حمد السليمان ١١
- جائزة البابطين وأثرها في الإبداع والتواصل الثقافي، مجلة «المجالس» الكويتية، ٩٠/٧/١٠، د. محمد زكي العشماوي ١٣
- جائزة البابطين، جريدة «الفجر الجديد» الكويتية، ١٩٩١/٩/٢٣، محمد البرجس ١٨
- جائزة البابطين ودورها الوطني، جريدة «الفجر الجديد» الكويتية، ١٩٩١/١٠/٢١، د. عبدالله الغزالي ١٩
- ومضة ضوء كويتية، جريدة «القبس» الكويتية، ١٩٩٤/٩/٤، صلاح الهاشم، ٢١
- جائزة البابطين، جريدة «القبس» الكويتية، ١٩٩٤/١١/١، جارالله حسن الجارالله ٢٣
- جوائز البابطين .. عشرة على عشرة، مجلة «حريتي» المصرية، ١٩٩٦/٩/١٥، يسري حسان ٢٥
- جمهورية الشعر العربي، جريدة «القبس» الكويتية، ٠٨/١١/١، عواطف الزين ٢٧
- جائزة البابطين في دار الحي والزين، جريدة «الوطن» الكويتية، ٢٠١١/١٠/٢٢، أحمد بودستور ٢٩

ثانياً - الدورات

دورة محمود سامي البارودي - القاهرة ١٩٩٢:

- البابطين: البارودي أيقظ الشعر العربي بعد سبات طويل، جريدة «السياسة» الكويتية ١٩٩٢/١٢/١٥ ٣٥

- ملاحظات حول النشاط الثقافي لجائزة عبدالعزيز البابطين، عبدالرزاق البصير
١٩٩٢/١٢/٢٠ ٣٧

دورة أبو القاسم الشابي - فاس ١٩٩٤:

- العاهل المغربي يرعى الدورة الرابعة لجائزة البابطين، جريدة «الرأي العام» الكويتية،
١٩٩٤/٧/١٤ ٤١

- الشابي من الخليج إلى المحيط، جريدة «الرأي العام» التونسية، ١٩٩٤/١٠/٨، محمد صالح الجابري ٤٢
- صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد يت رأس بفاس، جريدة «الأنباء»
المغربية، ١٩٩٤/١٠/١١ ٤٣

- الصحافة المصرية تبرز مغزى اختيار فاس، جريدة «الصحراء» المغربية، ١٩٩٤/١٠/٢١ ٤٨
- حول جائزة البابطين للإبداع في الشعر والأدب، جريدة «البلاد» السعودية، ١٩٩٤/١٠/٢٦،
عبدالله حمد الحقييل ٥٠

- نحو أفق بعيد، مجلة «المجلة» اللندنية، ١٩٩٤/١١/٥، الطيب صالح ٥٣
دورة أحمد مشاري العدواني - أبوظبي ١٩٩٦:

- افتتاح الدورة الخامسة لجائزة البابطين للإبداع الشعري في أبوظبي، جريدة «الخليج»
الإماراتية، ١٩٩٦/١٠/٢٩ ٥٩

دورة الأخطل الصغير - بيروت ١٩٩٨:

- في افتتاح الدورة السادسة دورة الأخطل الصغير، مجلة «الجائزة» الكويتية،
١٩٩٨/١٠/١٥ ٦٥

دورة أبو فراس الحمداني - الجزائر ٢٠٠٠:

- بوتفليقة يوزع جوائز البابطين، جريدة «المساء» المصرية، ٢٠٠٠/١٠/١٦، السيد المخزنجي ٧٧
- جائزة البابطين تختار أبا فراس الحمداني وتنظم مسابقة شعرية باسم الطفل محمد
الدر، جريدة «الدستور» الأردنية، ٢٠٠٠/١٠/١٨، عبدالله القاق ٧٨
- بوتفليقة مفتتحاً مؤتمر البابطين: قضية الجزائر قضية كل العرب، موقع «البوابة»
الإلكتروني، ٢٠٠٠/١١/١، حسين دعه ٨١

دورة علي بن المقرب العيوني - البحرين ٢٠٠٢:

- ابن المقرب يخرج من قمقمه .. واحتفاء خاص بإبراهيم طوقان، جريدة «الرياض» السعودية، ٢٠٠٢/١٠/٧، فؤاد نصر الله ٨٧
- مؤسسة جائزة البابطين في مملكة البحرين، جريدة «الرياض» السعودية، ٢٠٠٢/١٠/٢٣، فتيحة أحمد بورويبة ٩٣

دورة ابن زيدون - قرطبة ٢٠٠٤:

- الأندلس تعود للتوهج والإشراق في احتفائية البابطين بشاعرها ابن زيدون، جريدة «الوطن» العمانية، ٢٠٠٤/١٠/٦، خلفان الزبيدي ١٠٥
- مدينة قرطبة والتقارب بين الشرق والغرب، جريدة «الرأي العام» الكويتية، ٢٠٠٤/١٠/١٢، د. محمد الرميحي ١١٣
- ابن زيدون يعود إلى قرطبة، جريدة «الأهرام» المصرية، ٢٠٠٤/١١/٢١، فاروق شوشة ١١٨

دورة شوقي ولامارتين - باريس ٢٠٠٦:

- فعاليات دورة البابطين العاشرة تبدأ اليوم في باريس، جريدة «الرياض» السعودية، ٢٠٠٦/١٠/٣١ ١٢٣
- ندوة الثقافة وحوار الحضارات لمؤسسة البابطين وتتطلق بقراءات حول العولمة، جريدة «الرأي» الأردنية، ٢٠٠٦/١١/١، حسين دعسه ١٢٥
- أحمد شوقي ولامارتين وجهًا لوجه في باريس، مجلة «الكويت»، ٢٠٠٦/١٢/١، د. عبدالعزيز المقالح ١٢٩

دورة معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين ١٩ والـ ٢٠ - الكويت ٢٠٠٨:

- عبدالعزيز سعود البابطين يحضر في ذاكرة الزمان والمكان، جريدة «النهار» الكويتية، ٢٠٠٨/١٠/٢٨، د. نزار العاني ١٣٥
- البابطين مرفأً للثقافة، جريدة «النهار» الكويتية، ٢٠٠٨/١٠/٢٩، د. هيلة حمد المكي ١٣٧

- قرنان من الشعر العربي النهضوي والمعاصر، جريدة «الحياة» اللندنية، ٢٠٠٩/١/١١،
ديمة الشكر ١٤٠

دورة خليل مطران ومحمد علي/مالك دزدار- سراييفو ٢٠١٠:

- المثقفون العرب والبوسنيون يلتقون بسراييفو، جريدة «الأهرام» المصرية، ٢٠١٠/١٠/١٦،
سامح كريم ١٤٧

- انطلاق الدورة الثانية عشرة لجائزة عبدالعزيز البابطين في العاصمة البوسنية، جريدة
«النهار» الكويتية، ٢٠١٠/١٠/٢٠ ١٥٢

- ما تفرقه السياسة يجمعه عبدالعزيز، جريدة «الأنباء» الكويتية، ٢٠١٠/١٠/٢٣، سامي النصف ١٥٤

- أيام في سراييفو، جريدة «المصري اليوم» المصرية، ٢٠١٠/١٠/٢٤، د. حسن نافعة ١٥٦

- لميعة عباس: «البابطين» وصل إلى العالمية ويستحق نوبل، جريدة «عالم اليوم» الكويتية،
٢٠١٠/١٠/٢٤، هالة عمران ١٦١

- برافو جائزة البابطين في سراييفو، جريدة «الوطن» الكويتية، ٢٠١٠/١٠/٢٦، أحمد بودستور ١٦٢

- سراييفو .. بذرة حوار إنساني خلاق، جريدة «النهار» الكويتية، ٢٠١٠/١٠/٣١، جواد
أحمد بوخمسرين ١٦٥

- نجم من الكويت إذ يسطع في سراييفو، جريدة «الوطن» الكويتية، ٢٠١٠/١٢/٨، د.
عبد المنعم قدورة ١٦٧

الدورة الثالثة عشرة (ندوة الحوار العربي الأوروبي) - بروكسل ٢٠١٣:

- الاتحاد الأوروبي يرفع دورة البابطين الثالثة عشرة في بلجيكا، جريدة «المساء» المصرية،
٢٠١٣/٧/٢٩، يسري حسان ١٧٥

- وفد من أمريكا يشارك في مؤتمر الحوار العربي الأوروبي، صحيفة «اليمني الأمريكي»،
العدد ٦٥ نوفمبر ٢٠١٣ ١٧٧

- أوسكار .. عبدالعزيز البابطين، جريدة «الأنباء» الكويتية، ٢٠١٣/١١/٤، زغار الرشيد ١٨١

- الرئيس الغانم يثمن جهود مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين في حوار الحضارات،
وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، ٢٠١٣/١١/١٠، يوسف التتان ١٨٣

- الرزوقي: الكويت تُولي الثقافة وحوار الحضارات اهتماماً، جريدة «النهار» الكويتية، ٢٠١٣/١١/١٢ ١٨٦
- برلماني أوروبي يشيد بجهود مؤسسة البابطين في دفع الحوار الحضاري، وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، ٢٠١٣/١١/١٢ ١٨٨
- اليوم الثاني لفعاليات ملتقى البابطين «العرب وأوروبا.. نحو رؤية مشتركة»، جريدة «الكويتية» الكويتية، ٢٠١٣/١١/١٣، أفراح الهندال ١٩٠
- حوار العرب وأوروبا، جريدة «الحياة» اللندنية، ٢٠١٣/١١/١٤، جهاد الخازن ١٩٣
- البابطين في عقر دارهم، جريدة «الأنباء» الكويتية، ٢٠١٣/١١/١٤، د. نرمين يوسف الحوطي ١٩٦

ثالثاً: الملتقيات

- ملتقى محمد بن لعبون، الكويت ٢٧- ٣٠ من أكتوبر ١٩٩٧ ٢٠١
- لماذا ملتقى سعدي الشيرازي؟، مجلة «الجائزة» الكويتية، ٢٠٠٠/٧/٢، عبدالعزيز سعود البابطين ٢٠٣
- البابطين: محاولة ثقافية لإصلاح ما أفسدته السياسة، جريدة «القبس» الكويتية، ٢٠٠٤/٤/٥، جمال محمود ٢٠٥
- منح البابطين وسام «كوماندوز» وإطلاق اسمه على أحد شوارع جزر القمر، جريدة «الأهرام» المصرية، ٢٠١١/١٠/٢١، تهاني صلاح ٢٠٧
- دعوهم يعملوا بسلام!، جريدة «القبس» الكويتية، ٢٠١١/١٠/٢١، عبدالعزيز التويجري ٢٠٩
- أبو سعود رجل الإنجازات، جريدة «المستقبل» الكويتية، ٢٠١١/١٠/٢٥، عبد الرحمن الحسيني ٢١١

رابعاً - الندوات

- البابطين للإبداع الشعري تحتفي بالفرج ونخلة، مجلة «العربي» الكويتية، مارس ٢٠٠٢ ٢١٥
- «البابطين» تستضيف ندوة (العرب في الإعلام الغربي) الشهر المقبل، جريدة «القبس» الكويتية، ٢٠٠٧/٢/٥ ٢١٧

- ردم الفجوة الثقافية، جريدة «الوطن» الكويتية، ٢٥/٣/٢٠٠٧، عبدالرحمن خالد البابطين..... ٢١٩
- مؤسسة «البابطين» تطلق موقعاً باللغات الثلاث على الإنترنت، جريدة «الراي» الكويتية، ١٥/٣/٢٠٠٨..... ٢٢١
- الإعلام والحوار، جريدة «الشرق الأوسط» اللندنية، ٥/٤/٢٠٠٨، سعد بن طفلة..... ٢٢٣
- الصحافة بين شمعة الحوار وظلام سوء الفهم الثقافي، جريدة «الشرق الأوسط» اللندنية، ٥/٤/٢٠٠٨، عادل درويش..... ٢٢٦

خامسا - الدورات التدريبية

- تخرج ٧٥١ دارساً في دورات البابطين الشعرية بدار العلوم، جريدة «الأهرام» المصرية، ٦/٣/٢٠٠٧، محمد شعير..... ٢٣٣
- نظمتها مؤسسة البابطين بالاشتراك مع وزارة الإعلام، مجلة «الكويت»، العدد ٢٨٤ - يونيو ٢٠٠٧..... ٢٣٥
- البابطين في حفل تخرج دورة مهارات اللغة العربية في جامعة يزد الإيرانية، جريدة «النهار» الكويتية، ١٠/١٢/٢٠٠٧..... ٢٣٧
- خلال احتفالية لمؤسسته الشعرية في الإسكندرية.. البابطين: التراث روح الأمة، جريدة «الدستور» الأردنية، ١٩/٤/٢٠٠٨..... ٢٣٩
- «١٣٠٦٥» عدد المستفيدين من دورات مهارات اللغة العربية، جريدة «الدستور» الأردنية، ٦/٧/٢٠٠٨..... ٢٤٢
- «البابطين» تخرج دفعة جديدة من طلبة اللغة العربية في أصفهان، جريدة «السياسة» الكويتية، ١٤/١/٢٠٠٩..... ٢٤٣
- شكراً «البابطين» شكراً «الإعلام».. وشعب من «المذيعين»، جريدة «الأنباء» الكويتية، ١٥/٢/٢٠٠٩، ذعار الرشدي..... ٢٤٤
- صباح الخالد: مؤسسة البابطين مثال رائع للعطاء الاجتماعي، جريدة «عالم اليوم» الكويتية، ١٤/٤/٢٠٠٩، سحر الألفي..... ٢٤٧

- جائزة البابطين توافق على ابتعاث ١٨ طالباً كازاخستانياً، جريدة «الصباح» الكويتية، ٢٠٠٩/٦/١ ٢٥٢
- عبدالله: مؤسسة البابطين وافقت على دعم خطة تستمر ١٥ عاماً لتعريب جزر القمر، جريدة «النهار» الكويتية، ٢٠١٠/٩/١٩ ٢٥٣
- «البابطين» تعتزم تنظيم برامج مكثفة لتعليم اللغة العربية للبوسنيين، جريدة «الأنباء» الكويتية، ٢٠١٢/٩/٢٣ ٢٥٥
- «البابطين للإبداع الشعري» افتتحت دورة مهارات اللغة العربية بالنيجر، جريدة «النهار» الكويتية، ٢٠١٣/١/١٤ ٢٥٧
- ١١٠٠ طالب وطالبة تخرجوا في دورات اللغة، جريدة «الوطن» الكويتية، ٢٠١٣/١١/١٨ ٢٥٨

سادساً - معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين:

- إنجاز معجم ضخّم للشعراء العرب المعاصرين، وكالة الأنباء التونسية، ٩٢/٧/٤ ٢٦١
- أمير البلاد يرعى مهرجان معجم البابطين للشعراء العرب، جريدة «الأولى» الكويتية، ١٩٩٥/١١/١٩ ٢٦٣
- سموه يتسلم معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين من ٦ مجلدات، جريدة «أخبار الخليج» البحرينية، ١٩٩٥/١٢/١٨ ٢٦٦
- ولي عهد المغرب في حفل تقديم معجم البابطين، جريدة «الشرق الأوسط» اللندنية، ١٩٩٦/٥/٣، سعيدة شريف ٢٦٨

سابعاً - المراكز الثقافية

- «البابطين» ينشئ مركزاً للترجمة العلمية إلى العربية، جريدة «الوفد» المصرية، ٢٠٠٣/١٠/٢١ ٢٧٣
- افتتاح مركز البابطين لتحقيق المخطوطات في الإسكندرية، جريدة «المستقبل» اللبنانية، ٢٠٠٧/١١/١٨ ٢٧٤

- سفير الكويت في القاهرة: مؤسسة البابطين مؤسسة وطنية، جريدة «النهار» الكويتية، ٢٠٠٧/١١/١٩ ٢٧٥
- جائزة عالمية جديدة تعلنها مؤسسة البابطين للإبداع الشعري، جريدة «الجزيرة» السعودية، ٢٠٠٩/٢/٨ ٢٧٧
- باحثة إسبانية تفوز بجائزة عبد العزيز سعود البابطين، جريدة «الشرق الأوسط» اللندنية، ٢٠٠٩/٢/٢٠ ٢٧٩
- اتفاقية ثقافية بين البابطين وجامعة إشبيلية، جريدة «النهار» الكويتية، ٢٠٠٩/٧/١٥ ٢٨١
- تعاون ثقافي وأكاديمي بين «البابطين» وفرنسا، جريدة «الوطن» الكويتية، ٢٠١٠/٣/٣٠ ٢٨٢
- جائزة البابطين للإبداع الشعري تطلق مشروعاً ثقافياً جديداً، جريدة «النهار» الكويتية، ٢٠١١/٣/٨ ٢٨٣
- البابطين للإبداع الشعري تمنح جائزتها للإسباني خوسي راميريز، جريدة «البيان» الإماراتية، ٢٠١٢/١/١٧ ٢٨٤
- البرلمان الأوروبي يكرم عبدالعزيز سعود البابطين، جريدة «البيان» الإماراتية، ٢٠١٢/٦/٢٢ ٢٨٥
- مؤسسة البابطين تنشئ معهداً للحوار في روما، جريدة «الحياة» اللندنية، ٢٠١٢/١١/٨ ٢٨٧
- افتتاح المعهد العربي الأوروبي لحوار الثقافات في روما، جريدة «الشرق الأوسط» اللندنية، ٢٠١٢/١١/١١ ٢٨٩

ثامناً - مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

- الأمير سلطان يزور مكتبة البابطين للشعر العربي، جريدة «الشرق الأوسط» اللندنية، ٢٠٠٧/١٠/٢٧ ٢٩٥
- ولي العهد السعودي زار مكتبة البابطين للشعر العربي، جريدة «الأنباء» الكويتية، ٢٠٠٧/١٠/٢٨ ٢٩٧

- مكتبة البابطين للشعر العربي تتشئ مركزاً لتعليم اللغة العربية في فلوريدا، جريدة «الوطن» الكويتية، ٢٠٠٨/١/٢٢ ٢٩٨
- الرئيس البوسني حارث سيلاجيتش يزور مكتبة البابطين، جريدة «النهار» الكويتية، ٢٠٠٨/٥/٤ ٣٠٠
- عبدالرحمن آل سعود: مكتبة البابطين شهادة فخر للمهتمين، جريدة «الأنباء» الكويتية، ٢٠٠٨/١٠/٢٤ ٣٠٢
- مكتبة البابطين وجامعة هانكوك، جريدة «القبس» الكويتية، ٢٠٠٩/٣/٦ ٣٠٤
- رئيس جزر القمر زار مكتبة البابطين، جريدة «الرؤية» الكويتية، ٢٠١٠/١/١٣ ٣٠٥
- وزير الداخلية المغربي زار مكتبة «البابطين»، جريدة «الراي» الكويتية، ١٠/٦/٦ ٣٠٧
- معالم عربية ... مكتبة البابطين قلب الكويت النابض بالشعر، جريدة «الخليج» الإماراتية، ٢٠١٠/٩/٥ ٣٠٨
- «البابطين» تصدر «دليل الوثائق البريطانية لدول الخليج العربي»، موقع «مراسل» الإخباري، ٢٠١٣/٥/٢٧ ٣١٣
- الرئيس التونسي زار مكتبة البابطين واطلع على روائع الشعر والأدب، جريدة «الوطن» الكويتية، ٢٠١٣/١٢/٢ ٣١٤
- عبدالكريم البابطين: الكتب النوادر قيمة كبرى، جريدة «عالم اليوم» الكويتية، ٢٠١٣/١٢/١١ ٣١٦

تاسعاً - مهرجانات ربيع الشعر العربي

- «ربيع الشعر العربي» ينطلق اليوم، جريدة «القبس» الكويتية، ٢٠٠٨/٣/٢٤ ٣٢١
- البابطين: الأثرياء ساهموا في إحياء حركة الشعر العربي، جريدة «عالم اليوم» الكويتية، ٢٠١٠/٣/٢٤ ٣٢٢
- بحضور الخرافي وسامبايو رئيس نواب مالطا، جريدة «القبس» الكويتية، ٢٠١١/٣/٢٢ ٣٢٤

- مؤسسة البابطين تحتفي في هذه الدورة بعلمين شعريين هما غازي القصيبي وأحمد السقاف، جريدة «الأنباء» الكويتية، ٢٣/٣/٢٠١١، أسامة أبو السعود ٣٢٧
- جابر المبارك يرعى مهرجان «ربيع الشعر العربي» في «البابطين»، جريدة «القبس» الكويتية، ١٦/٣/٢٠١٣ ٣٣٠
- «البابطين» تعقد ندوة عن الشعارين عبدالله سنان ومحمد شحاتة، جريدة «الجريدة» الكويتية، ٢٧/٣/٢٠١٣، أحمد عبدالمحسن ٣٣١
- مؤسسة البابطين تحتفي بأبوريشة ومحمد الفايز في الكويت، موقع «ميدل إيست أونلاين» لندن، ٢٤/٣/٢٠١٤ ٣٣٤
- انطلاق مهرجان ربيع الشعر العربي برعاية سمو رئيس الوزراء، جريدة «النهار» الكويتية، ٢٥/٣/٢٠١٤، شريف صالح ٣٣٦
- المحتوى ٣٣٩
